بحوث فى

علم النفس الاجتماعى والشخصية

المجلد الأول

تحرير

الدكتور معتز سيد عبدالله



دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
(القاهرة)

بحوث فى
علم النفس الاجتماعى والشخصية

المجلد الأول

تحرير
الدكتور معتز سيد عبدالله

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
(القاهرة)

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

المطابع ١٢ ش نوبار لاظوغلي - القاهرة ت: ٣٥٤٢٠٧٩

المكتبة:
١ ش كامل صدقي الفجالة - القاهرة ت: ٥٩٠٢١٠٧
٣ ش كامل صدقي الفجالة - القاهرة ت: ٥٩١٧٩٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا
إنك أنت العليم الحكيم»

صدق الله العظيم

اللهم إنا نعوذ بك من التكلف لما لا نحسن
كما نعوذ بك من العجب بما نحسن

إهــداء

إلى أستاذنا الجليل

الدكتور مصطفى سويف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الدكتور / عبدالحليم محمود السيد
أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة القاهرة

يسرني أن أقدم للقارئ العربي ، المجلد الاول من : " بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية الذى قام بتحريره الدكتور معتز سيد عبدالله ، وهو من شباب علماء النفس المعنيين بكل من دراسات الشخصية ودراسات علم النفس الاجتماعى ، وقد انجز الدكتور معتز عددا من الدراسات النفسية التى تجمع بين الاتقان المنهجى والتأصيل النظرى والعناية بقضايا وموضوعات علي جانب كبير من الأهمية التطبيقية . وقد ظهر هذا بوضوح منذ انجازه لدراسته التى أعدها لنيل درجة الدكتوراه عن الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بسمات الشخصية ، كما ظهر هذا ايضا فى دراسات تالية له حول المشكلات النفسية الاجتماعية لطلاب الجامعة ، ومشكلات تعاطي تلاميذ المدارس الثانوية للمواد المخدرة ، والمشكلات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والظروف السكنية ... الخ .

والمجلد الحالى يسد صغرة كبيرة فى النشر العلمى فيما يتصل بموضوعات علم النفس الاجتماعى والشخصية الانسانية وهو مجال أفردت له بالخارج دوريات ومجلدات.

ويتضمن هذا المجلد ستة بحوث ، خمسة منها ميدانية ، وواحد نظرى . وكلها تتناول المعتقدات والاتجاهات النفسية الاجتماعية فى علاقتها بسمات الشخصية فيما يتصل بعدد من الموضوعات ذات الاهمية العلمية والتطبيقية.وهى تدور حول المعتقدات والاتجاهات نحو التدخين أو نحو دراسة علم النفس أو الاتجاهات التعصبية فى علاقتها بسمات الشخصية . وتتميز بتأصيل نظرى وإتقان للمنهج العلمى مع تناول ييسر القاء الضوء على مشكلات على جانب كبير من الحيوية .

وموضوعات هذا المجلد تهم كل الباحثين النفسيين والاجتماعيين كما أنها تهم كل قارئ متخصص يريد أن يفهم الأبعاد النفسية الاجتماعية لعدد من المشكلات الحيوية فى المجتمع العربى .

والدكتور معتز ، بحكم صلته الوثيقة بأساتذته وزملائه وتلامذته ، وبحكم اتصاله بالتراث العالمى والعربى فى مجال البحوث النفسية الاجتماعية وبحوث الشخصية ، جدير أن يتحمل مسئولية إصدار دورية أو كتاب سنوى يعرض لبحوث علم النفس الاجتماعى والشخصية بطريقة تجعل القارئ العربى معاصرا للتراث العالمى من ناحية وعلى وعى بأهم أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية بالمجتمع العربى من ناحية أخرى وذلك من أجل مزيد من الفهم لها والتحكم فيها . ونحن على ثقة من أن هذا العمل الجاد سيلقى ما يستحقة من أهتمام وتقدير .

أ.د. عبدالحليم محمود السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .
أما بعد : فالحمد لله تعالي أن خرج المجلد الأول من " بحوث في علم النفس الإجتماعي والشخصية " الي حيز النور بعد فترة من التفككير والتأمل في طبيعة هذا المجلد ، وما يمكن أن يشتمل عليه من بحوث ودراسات واقعية ونظرية ، بحيث أمكننا تحديد أهم ملامح المجلد الحالي والمجلدات التالية ان شاء الله تعالي علي النحو التالي :-

١- أن جميع البحوث المنشورة فيه تمت تحت إشراف وتوجيه ورعاية أستاذي الفاضل الدكتور/ عبد الحليم محمود السيد . واحقاقا للحق فإن فضله علي الباحث لاحدود له في كل بحث من البحوث ، بدءا من التفكير في موضوع البحث وتحديد المشكلة ومرورا بإعداد الأدوات وتجميع البيانات والتحليلات الإحصائية ، وانتهاء بمرحلة الكتابة ، ففي كل مرحلة كانت لملاحظات أستاذي الناقدة ، وتوجيهاته المثمرة ومساهماته الفعالة الأثر الطيب في فكر الباحث ومنهجه . لذا فالباحث يفخر بموافقة أستاذه الكريمة على الإشراف علي كافة البحوث التي سيشملها مجلد " بحوث في علم النفس الإجتماعي والشخصية " ومراجعتها قبل نشرها . سواء في ذلك المجلد الحالي أو المجلدات التالية بإذن الله تعالي

٢- سيصدر المجلد مؤقتا بصورة غير دورية ، ونرجو من الله تعالي أن ينتظم بعد ذلك بصورة دورية .

٣- سيشمل المجلد البحوث التي يجريها المحرر في مجال علم النفس الإجتماعي والشخصية ، سواء تمت بصورة فردية أو بالإشتراك مع بعض الزملاء الآخرين ممن لهم إهتمامات مماثلة .

٤- رأينا أن يتكون المجلد من جزأين أساسيين ، يخصص الجزء الأول للبحوث الواقعية Empirical ، ويخصص الجزء الثاني للبحوث النظرية والترجمات في نفس المجال .

٥- يمكن أن يشتمل المجلد علي بعض البحوث الفردية أو المشتركة التي سبق نشرها في دوريات علمية أو مؤتمرات أو ندوات ، من أجل تجميع بعض البحوث التي تغطي مجالا معنيا علي أن نشير لذلك صراحة .

٦- سنحاول قدر الإمكان أن يمثل كل مجلد من المجلدات مجالا محددا نال إهتمام المحرر أو زملائه في فترة معينة . وقد تحدد الإهتمام في المجلد الحالي بالاتجاهات والمعتقدات

ويشتمل المجلد الحالي الذي خصصناه لبحوث الإتجاهات والمعتقدات علي ستة بحوث ، خمسة منها بحوث ميدانية . اختص **البحث الأول** منها باستكشاف أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدي مدخني السجائر وغير المدخنين .

وتحدد موضوع **البحث الثاني** في تقويم مدي الإقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر وكل من مركز التحكم في التدعيم والقلق لدي عينة من مدخني السجائر.

وتحدد موضوع **البحث الثالث** في تقويم اتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم .

وهدف **البحث الرابع** الي الوقوف علي طبيعة الإتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث ، وذلك من حيث المفهوم والأبعاد

وتحدد موضوع **البحث الخامس** في الوقوف علي طبيعة الإتجاهات التعصبية لتحديد أهم أشكالها ومدي عموميتها .

أما **البحث السادس** فهو بمثابة تقرير نظري عن كيفية مواجهة الإتجاهات التعصبية والتخلص منها .

ويبقي أن نشير إلي أنه ما كان يمكن للبحوث التي يشملها المجلد الحالي أن تنتهي ولا أن يخرج المجلد في صورته الحالية لولا جهود بعض الأصدقاء المخلصين الذين تعاونوا مع الباحث في كل مراحل العمل . ويرجع الفضل في ذلك بعد الله تعالى

الي الأخ الدكتور عبد اللطيف خليفة الذي شارك الباحث في بحثين من البحوث التي يشملها المجلد وبذل جهداً مثمرا في كافة مراحل اعداد هذا المجلد ، مقدما نموذجا طيبا لكيف يكون التعاون العلمي الصادق .

كما أنني أخص بالذكر الأستاذة ڤيڤيان أحمد فؤاد التي ساهمت بجهود مشكورة في جمع البيانات ورصدها ومتابعتها في الحاسب الآلي .

كما لا يفوتنى أن أشكر الأخوة د. الحسين عبد المنعم ، د. احمد عطوة ، د. ابراهيم شوقي علي ما قدموه من عون في مراجعة البحوث وتصحيح الأخطاء المطبعية أثناء سفر الباحث بحماس لايقل عن حماس الباحث نفسه .

المحرر

محتويات الكتاب

الجزء الأول (البحوث الميدانية)

الجزء الثاني : (المؤلفات النظرية والترجمات)

الجزء الأول

البحوث الميدانية

البحث الأول

أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

دكتور عبداللطيف محمد خليفة
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة

تهدف الدراسة الحالية الى الوقوف على أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى عينتين من المدخنين وغير المدخنين .

فأنساق المعتقدات ، على وجه العموم ، تمثل جانبا مهماً وأساسياً فى البناء المعرفى للأفراد ، والذى يمثل بدوره قطاعا جوهريا من بناء الشخصية الانسانية .. وقد أكد العديد من الباحثين سواء فى اطاراتهم النظرية أو فى بحوثهم الواقعية أهمية الجانب المعرفى للشخصيه .. وذلك نظراً لأنه يعبر عن قطاع كبير من الشخصية يتفاعل مع الجوانب الأخرى ، ويساهم فى وصول الفرد الى قدر معقول من التوافق النفسي والاجتماعي .

وعلى ذلك تتحدد أهمية دراسة معتقدات الأفراد عموماً حول مختلف الموضوعات فى عدة نقاط هى :

الأولي : أن المعتقدات تُعبر عما يوجد لدي الشخص من معلومات وأفكار حول موضوع معين ، بصورة متمايزة عما يوجد لديه من مشاعر نحو نفس الموضوع . وبصرف النظر عن وجهة النظر الخلافية حول طبيعة العلاقة بين تقويماتنا (مشاعرنا) ومعتقداتنا ، وهل هما مستقلان أم مرتبطان (أنظر : م . عبدالله ، ١٩٩١) ، نجد أن تقويماتنا تتأثر بمعتقداتنا إلى درجة كبيرة مما يضُفى أهمية على دراسة المعتقدات ، وأن كانت المعتقدات هى الأخرى تتأثر بالتقويمات (D. Sears et al., 1985).

والنقطه الثانية : أن معلومات وأفكار الفرد حول موضوع معين تساهم فى تحديد سلوكه تجاه هذا الموضوع ، سواء كانت معلوماته وأفكاره صحيحة أم خاطئة (انظر : M. Rokeach, 1980; 1968) .

أما النقطة الثالثة : فهي أن تغيير المعتقدات يكون أيسر من تغيير المشاعر ، اذا ماتبين خطأ هذه المعتقدات أو عدم دقتها ، وذلك على الرغم من

اتسامها بالتعقيد المعرفى (D. Sears et al., 1985) .

لذلك تبرز أهمية دراسة معتقدات الأفراد وتقويمها حول مختلف الموضوعات . والمتتبع للتراث السيكولوجي يجد أن هناك تراثا ضخما من الدراسات التى تناولت معتقدات الأفراد واتجاهاتهم نحو العديد من الموضوعات التى تتباين فى مدي اتساعها أو محدوديتها ، سواء كانت أشخاصاً أو أشياء أو قضايا اجتماعية (أنظر : ع. خليفة، ١٩٨٤ ؛ ١٩٨٩ "أ" ؛ م . عبدالله ، ١٩٨٩ ؛ ١٩٩٠).

فدرست المعتقدات على سبيل المثال حول المرض العقلى (أنظر : ع . خليفة، ١٩٨٤ ؛ ١٩٨٩ "أ" ؛ ١٩٨٩ "ب" ؛ أ. عبدالخالق وآخرون ، ١٩٨٢) والمعتقدات حول التأخر العقلى (أنظر " إ. شوقى ، ١٩٨٧) ، كما درست الاتجاهات بين البيض والسود (H. Eysenck, 1968) ، واتجاهات الرأى العام نحو منح المرأة حقوقها السياسية فى عام ١٩٥٧ (دياب ، ١٩٨٦) واتجاهات الرأي العام نحو أحكام الشريعة الاسلامية (السيد وآخرون ، ١٩٨٥) ، والاتجاهات التعصبية (م.عبدالله ، ١٩٨٩) واتجاهات الرأي العام نحو عودة المرأة إلى البيت بنصف أجر (أنظر : ن. رمزي ، ١٩٩١) . هذا على سبيل المثال لا الحصر .

هذا عن أهمية دراسة معتقدات الأفراد واتجاهاتهم حول عدد من الموضوعات بوجه عام . وإذا انتقلنا الى موضوع تدخين السجائر بوجه خاص سنجد أن الامر فى غاية الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية . فقد أوضحت دراسات عديدة أن للتدخين آثاراً صحية واقتصادية هائلة تعود بالضرر على الفرد والمجتمع (انظر E.Lichtenstein & R. Brown,1980, PP. 169-170) . هذا بالاضافة إلى صعوبة اقلاع الأفراد عن التدخين حينما يبدأون فيه ، وذلك نظراً لأن التبغ يمثل احدي المواد النفسية التي تسبب الاعتماد (أنظر : م. سويف، ١٩٩٠ ، ص ٧١) .

وإذا انتقلنا للتراث السيكولوجي حول تدخين السجائر سنجد أن هناك تراثاً خصباً من البيانات التى تصف الفروق السيكولوجية والاجتماعية والديموجرافية بين المدخنين وغير المدخنين (انظر : على سبيل المثال : B. Borland & j. Rudolph, 1975) ، وعلى الرغم من ذلك فإنه لايوجد إطار

نظرى شامل لتوجيه الباحثين لأكثر العوامل أهمية . ومع هذا افترض حديثا أن أنساق المعتقدات التى تقف خلف التدخين مهمة إلى درجة كبيرة . فمقاصد التدخين أو النية نحو التدخين Smoking Intentions ، ثم سلوك التدخين تحدث نتيجة لمنظومة المعتقدات حول مترتبات أو نتائج التدخين ، والمعتقدات حول التوقعات المعيارية Normative Expectations للآخرين (M.Fishbien , 1982).

وهناك العديد من الدراسات التى حاولت الوقوف على الفروق بين المدخنين وغير المدخنين ، وأحياناً المدخنين فى المناسبات والأشخاص الذين توقفوا عن التدخين فى مختلف جوانب اتجاهاتهم أو معتقداتهم حول تدخين السجائر . ولكن قبل أن نعرض لنماذج من هذه الدراسات نشير الى أن غالبية الدراسات التى أمكننا الحصول عليها اهتمت بالاتجاهات نحو التدخين ، إما فى صورتها العامة (بمكوناتها الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية) ، أو في صورتها المحددة (المشاعر بوجة خاص).

فقد قام ايست بدراسة (V. East, 1977) على عينة من طلاب وطالبات الجامعة اوضحت نتائجها أن الطلاب لديهم وعيا بالعلاقة القائمة بين تدخين السجائر والاصابة بالعديد من الأمراض .

وفى دراسة لبعض الاتجاهات واشكال السلوك التى ترتبط بالصحة تبين أن هناك فروقا بين المدخنين وغير المدخنين فى هذه الجوانب ، حيث أن المدخنين الحاليين والمدخنين السابقين وغير المدخنين يمثلون متصلا يمتد من أقل الاتجاهات وأشكال السلوك الايجابية للصحة الى الاتجاهات والسلوك الاكثر ايجابية (Northern Illinois V. School of Allied Hel. prof., 1990)

وفى دراسة لوالدرون ولاى (I. Waldron & D. Lye, 1990) أوضحت النتائج أن الأشخاص الذين توجد لديهم اتجاهات سلبية نحو الزواج يدخنون أكثر من الأشخاص الذين توجد لديهم اتجاهات تقليدية نحو الجنس والزواج .

وفى دراسة لاتجاهات مجموعة من الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة لأول مرة نحو التدخين بوجة عام ، وقيود التدخين فى المدينة الجامعية ، تبين أن العمر يؤثر بصورة دالة فى سلوك التدخين – عدم التدخين . فالمدخنون كبار السن يدخنون بمعدلات أكبر من

صغار السن . كما أن العمر يؤثر كذلك فى مقدار تدخين السجائر . وتبين كذلك أن المدخنين يختلفون عن غير المدخنين في اتجاهاتهم السلبية نحو قيود التدخين فى المدينة الجامعية ، ونحو التلوث الناتج عن التدخين فى اعاقة عملية التعلم (E. Anderson & B. Cole, 1990) .

وفى دراسة للاتجاهات والعادات والاهتمامات الخاصة بتدخين السجائر لدي عينتين من الأطفال ، الأولى تتراوح أعمار مبحوثيها بين ٧ - ٩ سنوات ، والثانية تتراوح أعمار مبحوثيها بين ١٥ - ١٧ سنة ، تبين أن ٢٧ ٪ من المبحوثين الصغار ، و ٧٩ ٪ من المبحوثين الكبار قد حاولوا تدخين السجائر ، كما أن عدد الأشخاص الذين استمروا فى التدخين كان أكبر لدي المبحوثين كبار السن . وكان اتجاه هؤلاء المبحوثين سلبيا نحو التدخين بوجه عام ، على الرغم من أن اتجاه المدخنين كان أقل سلبية من اتجاه غير المدخنين وكان أثر عادات تدخين الوالدين على استعداد المبحوثين للتدخين دالاً (T. Oei & A. Burton, 1990) .

وفى دراسة لكليسجز وزملائه (R. Klesges et al., 1988) تم قياس المعتقدات والاتجاهات نحو الصحة العامة والمشكلات الصحية التى تقترن بتدخين السجائر ، ومعلومات أو معارف المبحوثين حول الأمراض التى تقترن بالتدخين ، والأمراض الأخري التي لاتقترن بالتدخين . وأوضحت النتائج أنه يوجد لدي المبحوثين معتقدات غير صحيحة ومعارف ضئيلة واهتمامات قليلة عن النتائج الصحية التى تترتب علي تدخين السجائر . وكانوا أكثر اهتماما بالمترتبات الصحية للكوليسترول .

وفى مقابل نتائج الدراسة السابقة حاول تبتون (R. Tipton, 1988) دراسة ما اذا كانت المعتقدات حول التدخين والصحة تمكننا من التنبؤ بالمشاركة فى برنامج للاقلاع عن التدخين فى الوقت الحالى وفى المستقبل . و أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين أقلعوا عن التدخين لديهم معتقدات قوية عن رغبتهم فى التوقف عن التدخين ، ومعتقدات قوية عن النتائج الصحية التى تترتب على التدخين .

كما قام داولى وزملاؤه (H. Dawley et al., 1985) بدراسة للعلاقة بين معدل التدخين والاتجاهات نحو التدخين لدي عينتين ، احداهما من المدخنين والأخري من غير المدخنين ، وذلك على متصل من خمسة مستويات للتدخين (يمتد من التدخين

الخفيف الى التدخين الشديد) . وأوضحت النتائج أنه كلما زاد عدد السجائر التى يدخنها الشخص زاد احتمال انكاره للمخاطر والمشكلات الصحية التى ترتبط بالتدخين .

وفي دراسة أخري مماثلة للدراسة السابقة عن الاتجاهات نحو التدخين لدى عينة من الطلاب ، أشارت النتائج الى أن الغالبية العظمي من المبحوثين يدخنون السجائر من أجل أسباب نفسية واجتماعية (مثل ضغوط الأقران ، والمشكلات النفسية والتوحد مع الراشدين) ، كما أنهم كانوا غير واعين بآثار تدخين السجائر على صحتهم . وأستخلص الباحث أن هناك حاجة ملحة لعمل برامج تربوية من شأنها أن تبرز المخاطر الصحية التى تترتب على تدخين السجائر وتوضح المشكلات النفسية الاجتماعية المقترنة بالتدخين (O. Oshodin, 1983) .

وفى دراسة لجريب وزملائه (J. Grube et al., 1986) حاول الباحثون تقويم المعتقدات التى ترتبط بتدخين السجائر لدى عينة من طلاب السنة الأولى الجامعية . وتمت المقارنات بين المدخنين المنتظمين والمدخنين فى المناسبات ، وغير المدخنين وأوضحت النتائج أن المدخنين المنتظمين لديهم موافقة أو إستحسان لتدخين السجائر ، ويعتقدون أن أقرانهم يدخنون السجائر بتكرار أكبر كما أنهم يعتقدون فى بعض المترتبات الاجتماعية والسيكولوجية الايجابية للتدخين (على سبيل المثال يشعرون بأنهم أكثر استرخاء) أكثر من شعورهم بالمترتبات السلبية (مثل الشعور بالتعب) كما أنهم لايعتقدون فى وجود أضرار صحية طويلة المدى (مثل امكان حدوث السرطان) ، ويقدرون ذلك على أنه أقل سلبية . وأخيراً يضفى المدخنون أهمية أقل لقيمة مفهوم الصحة اكثر مما يفعل غير المدخنين والمدخنين فى المناسبات . وهذه النتائج تدعم نتائج الدراسة السابقة فى أهمية القيام ببعض البرامج التربوية الوقائية للشباب صغير السن.

وعلى المستوى المحلى أجريت دراسات مسحية عديدة حول تدخين السجائر قام بها سويف و معاونوه (أنظر : م ، سويف ، ١٩٩٠ ، (M. Soueif et al., 1985 :"a" ; 1985 "B"; 1982 "a"; 1982 "b" وقد كشفت هذه الدراسات عن بعض جوانب المعتقدات حول المواد المؤثرة فى الأعصاب لدي مدخني السجائر وغير المدخنين . فبالنسبة لمعتقداتهم حول تأثير تعاطي الأدوية بدون اذن الطبيب أقر ٨٥,١ ٪ من مدخني السجائر بأن الأدوية المهدئة لها تأثير ضار

فى مقابل ٩٠,٧ ٪ من غير المدخنين . والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٠١ . وأقر ٨٥,١ ٪ أيضا من مدخني السجائر بأن الأدوية المنومة لها تأثير ضار فى مقابل ٨٩,١ ٪ من غير المدخنين . والفرق بين النسبتين دال عند مستوي ٠,٠١ . كما أقر ٨٦,٥ ٪ من مدخني السجائر بأن الأدوية المنشطة لها تأثير ضار فى مقابل ٩١,٣ ٪ من غير المدخنين والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٠١ . وبالنسبة للمعتقدات الخاصة بتأثير المخدرات أقر ٩٤,٣ ٪ من مدخني السجائر بأن المخدرات لها تأثير ضار فى مقابل ٩٧,٧ ٪ من غير المدخنين . أما بالنسبة لتأثير الكحوليات ، فقد أقر ٨٩ ٪ من مدخني السجائر بأن لها تأثير ضار فى مقابل ٩٤,٧ ٪ من غير المدخنين . والفرق بين النسبتين دال عند مستوي ٠,٠٠١ (م. عبدالله ١٩٩١) .

وجميع نتائج الدراسة السابقة تسير فى اتساق مؤداه أن إدراك المدخنين لمخاطر المواد المؤثرة في الأعصاب عموما أقل من مثيله لدي غير المدخنين . وتكتمل صورة هذه النتائج عندما سُئل كل من المدخنين وغير المدخنين عن اعتقاده فى بعض الآثار المفيدة لنفس المواد النفسية السابقة ، فأقر المدخنون أنهم يعتقدون فى بعض الفائدة بصورة دالة عن غير المدخنين . كما أن هذه النتائج تلتقى مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أقرت أن المدخنين أقل وعيا بمخاطر التدخين من غير المدخنين (أنظر : جونستون وآخرون ، ١٩٨٨; J. Grube et al., 1986).

وبالاضافة الى ما سبق هناك بعض الدراسات المحلية الأخري التي هدفت الي تقويم اتجاهات المدخنين وغير المدخنين نحو تدخين السجائر . وتبين أن نتائج هذه الدراسات لاتختلف كثيراً عن نتائج الدراسات الأجنبية التى عرضنا لها فى أن إتجاهات غير المدخنين نحو تدخين السجائر أكثر سلبية من اتجاهات المدخنين وذلك فى صورتها العامة (أنظر : هـ . طه ، ١٩٨٤ ؛ وع . محمود ، ١٩٨٨).

وفى ضوء ما سبق تحددت أهم مبررات إجراء الدراسة الحالية فيما يلى :-

١- اهتمت غالبية الدراسات التي أمكننا الحصول عليها باتجاهات الأفراد نحو التدخين بوجه عام ، سواء كانت المعتقدات أحد مكونات الاتجاه الثلاثة ، أو كان التعامل مع الاتجاه بمعناه المحدد الذي يتمثل في تقويمات الأفراد ، والقليل من الدراسات هو الذي وجه اهتمامه بدراسة المعتقدات نحو التدخين بصورة منفصلة عن الاتجاهات ،

وبوجه خاص فى إطار البيئة المصرية .

٢- تعاملت معظم الدراسات مع بعض المعتقدات الفردية حول تدخين السجائر ، والقليل هو الذي حاول دراسة هذا الموضوع من زواياه المتعددة كنسق متكامل .

٣- قليل من الدراسات هو الذي اهتم باختبار البناء العاملي لنسق المعتقدات حول تدخين السجائر . وحتي الدراسات التي قامت بذلك تناولت جوانب محدودة من الظاهره موضوع الاهتمام (أنظر : R. Tipton & W. Rielesame, 1987)

٤- أن هناك بعض جوانب التناقض في نتائج البحوث التي تناولت الموضوع بالدراسة. وربما يرجع ذلك لعدم الالتزام بتعريف محدد لكل من مدخني السجائر وغير المدخنين (أنظر : Rae, 1975).

٥- ضآلة حجم العينات التي استخدمت في بعض الدراسات بصورة ملفتة للنظر (أنظر : R. Tipton, 1988).

مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم المعتقد :

عرفه فيشباين واجزين بأنه المعلومات والمعارف التي توجد لدي الشخص عن موضوع الاتجاه . بمعني أن المعتقد يربط بين موضوع ما وخاصية معينة تميز هذا الموضوع (M.Fishbien & I. Ajzen , 1975) .

وعرفه كريتش و كريتشفيد بأنه " تنظيم يتسم بالثبات لمدركات الفرد ومعارفه حول جانب معين من عالمه ، أو هو نمط المعاني لمعرفة الفرد حول شيء معين (D, Krech & R. Crutchfield, 1948, p. 150) .

كما عرفه روكيتش بأنه " أي توقع يتعلق بوجود كائن ما ، او بتقييم معين ، أو عادات معينة ، أو قضايا أمرية - ناهية ، أو وقائع سببية (M. Rokeach , 1980) . أو هو أي تعبير بسيط يمكن

استخلاصه بصورة شعورية أو غير شعورية من قول الشخص : " أنا أعتقد في " (M. Rokeach, 1968 p. 113) .

ويختلف مفهوم المعتقد عن مفهوم المعرفة Knowledge . فعلي الرغم من أنه قد يُشار أحيانا الي المعتقد علي أنه " معرفه " فإن المعتقد قد يوجد في غياب هذه المعرفة ، وقد يعتقد الفرد في أشياء لم يتوافرلديه بعد المعرفة الكافية عنها (R. Harre & R . Lamb , 1984) .

كما يفترق المعتقد عن الرأي في أنه عبارة عن مجموعة آراء حول أحد الموضوعات ، كما يفترق عن الاتجاه علي اساس أن الاتجاه مجموعة معتقدات تنتظم حول موضوع أو موقف معين * (M. Rokeach, 1968, p. 113).

ومن مزايا هذا التصور لمفهوم المعتقد هي :

أ- أنه يضعه وسط منظومة تتدرج فى تعقيدها وتشابكها تبدأ بالرأى وتنتهى بالاتجاه .

ب- كما أنه لايفقدنا الاهتمام بطابع اليقين الذاتي الذي يضيفه الأفراد علي كل من آرائهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم (السيد ، ١٩٧٩ ، ص ١٩٤ - ١٩٥) .

ويري روكيتش أن المعتقدات تنتظم ، عموماً ، حول عدد من الأبعاد ربما يكون أكثرها أهمية الأبعاد الآتية :

١- البسيطة - فى مقابل المركبة أو المعقدة .

٢- المركزية (أو السائدة) فى الشعور - فى مقابل الهامشية (أو الضمنية) .

٣- المؤكدة في مقابل غير المؤكدة .

---

* لن نتناول هنا مشكلة تعريف الاتجاه ، وهل الاتجاه له مكونات ثلاثة منها المكون المعرفي (أو المعتقدات) ، أم أن الاتجاه يعبر عن المكون الانفعالي فقط . وذلك لأنها مشكلة تخرج عن نطاق الدراسة الحالية . فنحن نتناول المعتقدات بوجة خاص سواء كانت مستقلة عن الاتجاه أم أحد مكوناته ، وقد سبق لنا تناول هذه المشكلة (انظر : م. عبدالله ، ١٩٩٠) .

٤- المنطقية (أي التى تقوم على اساس دلائل وحجج معقولة) فى مقابل غير المنطقية (أى التى تقوم على أساس حجج غير معقولة) .

٥- الدقيقة - في مقابل غير الدقيقة أو الخاطئة .

٦- الراسخة - فى مقابل سهلة التغيير (Rokeach, 1976) .

وفى ضوء ما سبق تعاملنا مع مفهوم المعتقدات فى اطار الدراسة الحالية على أنه مجموعة المعارف والتصورات والمدركات والمعلومات التى توجد لدى الفرد حول موضوع معين ، سواءكان هذا الموضوع أشخاصا أم مواقف أم أشياء .

٢- مفهوم نسق المعتقدات :

نسق المعتقدات هو مجموعة من المعتقدات الفردية التى كونها الفرد حول موضوع معين فى ضوء مامرّبه من خبرات ، وينتظم من خلالها سلوكه سواء بطريقة صريحة أو دون وعى منه بذلك .

٣- مفهوم نسق المعتقدات حول تدخين السجائر :

هو مجموعة المعتقدات التي توجد لدي الفرد حول تدخين السجائر فى ضوء ما مرّ به من خبرات حول هذا الموضوع ، والتى ينتظم من خلالها سلوكه سواء بطريقة صريحة ، أو دون وعى منه بذلك .

وقد تم التعامل مع نسق المعتقدات فى إطار الدراسة الحالية فى ضوء بعد المعتقدات الدقيقة - فى مقابل غير الدقيقة أو الخاطئة ، أو المنطقية - فى مقابل غير المنطقية (أنظر : M. Rokeach, 1968) وسبق لنا أن عرضنا لأبعاد نسق المعتقدات المفترضة حول التدخين خلال تناولنا لمفهوم المعتقد .

هدف الدراسة :

تحدد الهدف الأساسي للدراسة فى الكشف عن أهم أبعاد المعتقدات حول تدخين

السجائر لدى كل من مدخني السجائر وغير المدخنين . وذلك فى محاولة للاجابة عن ثلاثة أسئلة فرعية هى :

١- ماهي أهم أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر لدى كل من مدخني السجائر وغير المدخنين ؟

٢- ماهى طبيعة العلاقة بين أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر لدى دخني السجائر وغير المدخنين ؟

٣- هل تختلف أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر بين مدخني السجائر وغير المدخنين ؟

منهج الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة :

المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى الارتباطى ، متمثلا فى استخدام التحليل العاملى بشكل أساسى .

اجراءات الدراسة :

(أ) العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٣٩٠ مبحوثا من الذكور موزعين على عينتين فرعيتين على النحو التالى :

أ. عينة المدخنين

تكونت عينة المدخنين من ٢٠٥ مبحوثا من الذكور المدخنين للسجائر بصورة منتظمة ، بمتوسط عمرى مقداره ٢٨,١١ عاما ، وانحراف معياري ± ٨,٩١ عاما . وقد أشترط لاختيار أفراد هذه العينة أن يكونوا من مدخني السجائر بانتظام لمدة عام سابق، وأن يكونوا حاصلين علــى شهادة متوسطة على الأقل نظراً لأننا نتناول موضوعاً يحتاج الى الالمام ببعض المعلومات والأفكار والتي قد لا يتيسر الحصول عليها بالنسبة

لذوي التعليم المنخفض أو الأميين . وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة متوسطة ٤٥ ٪ من اجمالى العينة ، و ٥٥ ٪ من الحاصلين على شهادة جامعية. وفيما يلي نعرض لأهم المتغيرات المرتبطة بعينة المدخنين.

١ - عدد السجائر التي يدخنها الفرد فى اليوم :

يبين الجدول التالي رقم (١) عدد السجائر التي يدخنها الفرد فى اليوم :

جدول رقم (١)
عدد السجائر التى يدخنها الفرد يومياً

م	عدد السجائر	ك	٪
١	أقل من عشر سجائر	٢٠	٩,٧٥
٢	١٠ -	٥٥	٢٦,٨٣
٣	٢٠ -	٨٣	٤٠,٤٩
٤	٣٠ -	٢٤	١١,٧١
٥	من أربعين فأكثر	٢٣	١١,٢٢
	المجموع	٢٠٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن حوالي ٦٧,٠٧٪من أفراد العينة يدخنون من عشر سجائر الى أقل من ثلاثين سيجارة فى اليوم الواحد ، وأن ٢٢,٩٣ ٪ منهم يدخنون أكثر من ثلاثين سيجارة يومياً .

٢ - مدة التدخين :

يوضح الجدول التالي رقم (٢) مدة استمرار أفراد العينة فى التدخين.

جدول رقم (٢)
مدة تدخين أفراد العينة

م	المدة	ك	٪
١	أقل من خمس سنوات	٤٤	٢١,٤٦
٢	٥-	٧٣	٣٥,٦١
٣	١٠-	٤٣	٢٠,٩٨
٤	١٥-	١٩	٩,٢٧
٥	٢٠-	١٥	٧,٣٢
٦	٢٥ فأكثر	١١	٥,٣٧
	المجموع	٢٠٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن حوالي ٥٧,٠٧ ٪ من أفراد العينة يدخنون منذ أقل من عشر سنوات ، وأن ٣٠,٢٥٪ منهم يدخنون لفترة تتراوح بين ١٠-١٩ سنة ، بينما نجد أن ١٢,٦٩ ٪ فقط هم الذين بدأوا التدخين منذ أكثر من عشرين سنة .

٣- نوع السجائر التي يدخنها الأفراد :

تبين أن حوالى ٨٦,٣ ٪ من أفراد العينة يدخنون سجائر محلية ، بينما يدخن

بقية أفراد العينة (١٣,٧ ٪) سجائر مستوردة .

ب - عينة غير المدخنين :

وتكونت من ١٨٥ مبحوثا * من الذكور غير المدخنين للسجائر، والذين لم يسبق لهم التدخين من قبل ، بمتوسط عمرى مقداره ٢٧,٥٣ عاما وانحراف معياري ± ٨,٨٥ عاما . وقد اشترط لاختيار أفراد هذه العينة أن تكون متماثلة فى أفراد عينة المدخنين فى العمر والتعليم والمهنة . . الخ من المتغيرات المهمة .

(٢) - الأدوات :

استخدمنا فى الدراسة الحالية مقياسا واحدا هو مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر . وقد تكوّن المقياس فى صورته الأولية من ٦٢ بنداً تقيس معتقدات الأفراد حول ستة جوانب لتدخين السجائر هى : أسباب البدء فى التدخين ، ودوافع الاستمرار فى التدخين ، والنتائج المترتبة على التدخين ، وإنتشار التدخين ، وسمات شخصية المدخن ، وتأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية للمدخن .

وقد مرّ اعداد هذا المقياس بأربع مراحل حتي وصلنا به الي صورته النهائية وهى :-

المرحلة الأولى : وتم خلالها تكوين تصور لأهم أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر من خلال التراث السيكولوجي الذي أمكن للباحثين الحاليين الحصول عليه ، سواء فى البيئة الأجنبية (أنظر: J. Grube et al., 1986; R. Tipton, 1988) أو فى البيئة المحلية (إنظر: هـ . طه ، ١٩٨٤؛ ع. محمود ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٨) كما وجُهت فى هذه المرحلة مجموعة من الأسئلة المفتوحة لعينة محدودة من طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة لمعرفة طبيعة معلوماتهم وأفكارهم وتصوراتهم حول تدخين السجائر . وتم تحليل مضمون الاجابات عن هذه الاسئلة والاستفاده منهافى صياغة بنود المقياس . كما أمكن كذلك فى هذه المرحلة الحصول علي بعض المقاييس المتاحة فى التراث ، وبخاصة التراث المحلى للاستفادة منها فى تغطية بعض جوانب الظاهرة موضوع الاهتمام . هذا على

* هذا بعد استبعاد ثلاثين استمارة نظراً لترك المبحوثين الاجابة عن بعض البنود .

الرغم من أن معظم هذه المقاييس صمم لقياس الاتجاه نحو التدخين بوجه عام (بمكوناته الوجدانية والمعرفية والسلوكية) (أنظر : ع . محمود ، ١٩٨٥ ؛ ١٩٨٨ ؛ هـ . طه ، ١٩٨٤) . وانتهت هذه المرحله بصياغة البنود التي تغطي كل جانب من جوانب مقياس المعتقدات حول التدخين .

وفي المرحلة الثانية : تم تقديم المقياس في صورته الأولية التي انتهينا اليها خلال المرحلة السابقة ، لعينة محدودة من الطلاب أيضا لمعرفة مدي وضوح صياغة البنود ، ومدي فهم المبحوثين لها ، وذلك من خلال تسجيل استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم . وترتب علي ذلك حذف خمسة بنود تبين أن هناك قدراً من التشابه بينها وبين بعض البنود الأخري او ان مضمونها غير مفهوم للطلاب . وابقي علي سبعة وخمسين بنداً .

وتم في المرحلة الثالثة : عرض المقياس على مجموعة من المحكمين * لتقويم مدي صلاحية البنود فى ضوء تعريف محدد لكل فئة من الفئات ، وكذلك تقويم مدي كفاءة الصياغة اللغوية . ولم يتم حذف أي بند خلال هذه المرحلة ، بل أدخلت بعض التعديلات الطفيفة فى صياغة مجموعة من البنود . وبذلك أصبح المقياس جاهزاً لاختبار ثباته وصدقه .

والجدير بالذكر هنا هو أن المقياس صمم علي غرار مقياس ليكرت L. Likert لقياس الاتجاهات ، بحيث كان علي المبحوث أن يختار اجابة واحدة من خمس اجابات يشملها متصل الشدة . وتتراوح هذه الاجابات من الموافقة الشديدة علي مضمون البند أو العبارة (الدرجة ٥) ، ثم الموافقة (الدرجة ٤) ، ثم عدم القدرة على التحديد (الدرجة ٣) ، ثم المعارضة (الدرجة ٢) ، ثم المعارضة الشديدة (الدرجة ١) . وتم قلب درجات البنود المعكوسة لكي تسير جميعها في اتجاه المعتقدات الصحيحة ، حيث أن هذا المقياس قد صمم في ضوء بعد المعتقدات الدقيقة – في مقابل غير الدقيقة او الخاطئة ، أو المعتقدات المنطقية (التي تقوم علي أساس حجج ودلائل معقولة) فى مقابل

---

* يتوجه الباحثان بالشكر للزملاء الأفاضل بقسم علم النفس الذين ساهموا في هذه المرحلة بآرائهم.

المعتقــدات غير المنطقية (التي تقوم على أساس حجج غير معقولة (أنظر : .M Rokeach, 1968 ; 1980) وبذلك فان الدرجة (٥) تصبح (١) ، والدرجة (١) تصبح (٥) ، والدرجة (٤) تصبح (٢) ، والدرجة (٢) تصبح (٤) ، وتبقي الدرجة (٣) كما هي .

وفي المرحلة الرابعة والأخيرة : أمكن تقويم صلاحية المقياس من الناحية السيكومترية. فبالنسبة للثبات تم استخدام اسلوب الاختبار - اعادة الاختبار على عينة قوامها ٣٧ مبحوثا بعضهم من المدخنين ، والبعض الآخر من غير المدخنين ، ويتصفون بنفس خصال عينتي الدراسة الأساسيتين من حيث العمر والتعليم والمهنة . وتراوح المدي الزمني بين تطبيق المقياس واعادة تطبيقة بين عشرة أيام وخمسة عشر يوما . وتم حساب النسب المئوية للاتفاق بين اجابات المبحوثين على كل بند من بنود المقياس بصورة مستقلة . ويوضح الجدول التالى رقم (٣) نسب الاتفاق الخاصة ببنود المعتقدات حول التدخين لدى كل من المدخنين وغير المدخنين .

جدول (٣)
معاملات ثبات مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر مقدرة بنسب الاتفاق

رقم البند	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)	رقم البند	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)
١	٪٦٨	٪٧٢	٢٩	٪٦٨	٪٨٣
٢	٪٧٤	٪٧٢	٣٠	٪٨٤	٪٩٤
٣	٪٨٩	٪٧٢	٣١	٪٧٩	٪٨٩
٤	٪٨٤	٪٨٣	٣٢	٪٦٨	٪٨٩
٥	٪٦٨	٪٦٧	٣٣	٪٧٩	٪٨٣
٦	٪٨٤	٪٦٧	٣٤	٪٩٥	٪٨٩
٧	٪٧٤	٪٦٧	٣٥	٪٨٤	٪٨٣
٨	٪٧٤	٪٦٧	٣٦	٪٧٤	٪٩٤
٩	٪٨٤	٪٧٨	٣٧	٪٦٣	٪٦٧
١٠	٪٧٩	٪٨٣	٣٨	٪٦٨	٪٨٩
١١	٪٨٤	٪١٠٠	٣٩	٪٩٥	٪١٠٠
١٢	٪٧٤	٪٨٩	٤٠	٪٨٩	٪٧٨
١٣	٪٧٩	٪٥٦		٪٨٩	٪٧٨

تابع الجدول السابق رقم (٣)

رقم البند	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)	رقم البند	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)
١٤	٪ ٦٨	٪ ٦١	٤١	٪ ٧٩	٪ ٨٩
١٥	٪ ٧٤	٪ ٧٨	٤٢	٪ ٨٩	٪ ٧٨
١٦	٪ ٨٩	٪ ٨٩	٤٣	٪ ٨٩	٪ ٧٨
١٧	٪ ٨٤	٪ ٨٣	٤٤	٪ ٥٨	٪ ٨٩
١٨	٪ ٦٨	٪ ٨٩	٤٥	٪ ٧٤	٪ ٧٢
١٩	٪ ٧٤	٪ ٧٨	٤٦	٪ ٦٣	٪ ٧٢
٢٠	٪ ٩٥	٪١٠٠	٤٧	٪١٠٠	٪ ٨٣
٢١	٪ ٧٤	٪ ٧٨	٤٨	٪ ٨٤	٪ ٧٢
٢٢	٪ ٧٩	٪ ٧٢	٤٩	٪ ٧٤	٪ ٧٢
٢٣	٪ ٥٨	٪ ٧٨	٥٠	٪ ٧٤	٪ ٩٤
٢٤	٪ ٨٤	٪ ٥٦	٥١	٪ ٨٩	٪ ٨٩
٢٥	٪ ٥٨	٪ ٨٣	٥٢	٪ ٦٣	٪ ٧٢
٢٦	٪ ٦٣	٪ ٧٨	٥٣	٪ ٦٨	٪ ٩٤
٢٧	٪ ٦٨	٪ ٧٨	٥٤	٪ ٦٨	٪ ٨٩
٢٨	٪ ٦٣	٪ ٨٩	٥٥	٪ ٩٥	٪ ٩٤

ويلاحظ مما سبق أن ثبات غالبية بنود المقياس مُرضية فقد حصلت ٣ بنود فقط لدي عينة المدخنين ، وبندان لدي عينة غير المدخنين على نسب اتفاق ٥٠ ٪ ، وحصل ١٥ بنداً لدى عينة المدخنين ، و ٦ بنود لدى عينة غير المدخنين على نسب اتفاق ٦٠ ٪ ، بينما حصل ٣٩ بندا لدى عينة المدخنين و ٤٩ بندا لدى عينة غير المدخنين على نسب اتفاق اكثر من ٧٠٪.

أما بالنسبة لصدق المقياس ، فقد اعتمدنا على الصدق العاملي بشكل أساسى حيث كشف التحليل العاملى الذى أجريناه لبنوده أنه ينتظمه مجموعة من العوامل النوعية المستقلة التي تدعم الافتراض النظري الذي قدمناه لأبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر . وهو ما سنراه تفصيلا عند عرضنا للنتائج ومناقشتها . كما أن هناك مؤشراً آخر اعتمدنا عليه بصورة أولية يتمثل في صدق المحكمين الذى أشرنا اليه من قبل مما يدعم ثقتنا في صدق المقياس وكفاءته فى قياس ما أعد لقياسه.

(٣) اجراءات التطبيق وظروفه :

تم تطبيق مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر ضمن بطارية مقاييس الدراسة الأساسية (أنظر : م. عبدالله ؛ و ع خليفة ، ١٩٩٢) ، بدءاً من شهر يناير عام ١٩٩٠ ، وحتي أواخر شهر مايو من العام نفسه . وتم التطبيق بصورة فردية بواسطة فريق من الباحثين الميدانيين ، والذين تم تدريبهم بصورة خاصة على كيفية تطبيق المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية . وكان التطبيق يبدأ بعد موافقة المبحوث على الاشتراك فى الدراسة ، وبعد أن يقدم له الباحث تعليمات الاجابة عن كل مقياس شملته بطارية المقاييس . وكان المبحوث يقوم بنفسه بالاجابة عن الاسئلة فى ظل وجود الباحث وتحت اشرافه .

(٤) التحليلات الاحصائية :

تم حساب معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين بنود مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر ، وأجري التحليل العاملي من الدرجة الأولي لمصفوفتي الارتباطات لدي عينتي المدخنين وغير المدخنين .

وتـم اجـراء التحليل العامـلي بطريقـة المكونات الأساسية لهوتيلينج Hotelling ووضع واحد صحيح في الخلايا القطرية ، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التي تم استخراجها . وتم تدوير المحاور تدويراً مائلاً بالأوبلمن oblimin لكارول Carroll . وتم اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ ٠,٤ . فأكثر وذلك من أجـل مزيـد مـن النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوجي . وقد قمـنا بذلك علـي غـرار بعض الدراسـات السابـقة (انظر : ع. السـيد ، ١٩٨٠ ص ١٧٠).

نتائج الدراسة :

ونعرض فيما يلي لأبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدي مدخني السجائر وغير المدخنين :

(أ) أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى المدخنين:

أسفر التحليل العاملي من الدرجة الاولي* لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر لدى عينة المدخنين عن استخراج عشرين عاملاً استوعبت ٦٧,٢ ٪ من التباين الكلي(الجدول رقم ٤) . وبعد اجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٥) أمكن تفسير أربعة عشر عاملاً منها ، نعرض لها علي النحو التالي ذكره:

* توقفنا عند مستوى التحليل العاملى من الدرجة الأولى نظرا لضعف معاملات الارتباط بين العوامل المستخلصة

جدول رقم (٤)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى للمعتقدات حول تدخين السجائر قبل التدوير لدى عينة المدخنين (ن = ٣٠٥)

العامل المتغير	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون	قيم الشيوع
١	١٦٩*	٢٩١	١٥٨	١٢١	.٧٢	.٩٨	٣٣٤-	١٧٣	١٤.	٤٤١-	..٧	.٢.	..٦-	١٤٣	١٩٨	.٢٦	١١٩-	١.٣-	.٧٢-	١١٦	٦٢٦
٢	.٨٦-	٢٧٣	..٧	..٦	.٩٨	٢٩٢	٢٩٢-	١.٢	.٤٦-	١٢٢-	١٩٤-	٢٧١	.٤٩	١.٢	١٦٤-	١٣٨	.٦٩-	١١.	٢٥٣	.٦٤	٥٤٤
٣	٢٤٧-	٣.٨	١٧٣	.٣٥-	٦٦٢	١٧٦	..٧-	..٢-	.٧٩	١٧.	١٣.	.٢١	.٦٧	.٩.	١١٦	.٥٤	..٧-	.٦٣	..٨-	.٩٥	٧٥١
٤	.٩١-	١٣٩	١٢٩-	٢٧٤	١٥٨	٣.٣	٣٤٤	١٣٦-	.٧٦-	٢٩١-	.٨٣	١٣٨	.١٣	١١٧-	.٧٤-	.٧٤-	٢٣١	.٤٨	..٢	١.٢-	٥٨.
٥	١٩١-	٣١٦	١.٢	..٩-	٦٨١	٢٥.	.٣٧	.٨٢-	١٩٤-	١٧٨	..٨	.٤١	.١٥	.٧٣-	١٤٣	.١٣	.٣٣-	.٤.	.٧٨	.٧٩-	٧٩٣
٦	١٨٣-	٤.٧	١٨٣	.٣٩-	٥١٦	٢١.	.١١	.٣٦-	١٤٩-	٢١٤	١١.-	١٦٦-	.٦٨-	.٤٩	.٢.-	.٩٨-	.٥٧	.٤٧	١١.	.١٤	٦٨٨
٧	.٩٤	..١	٢٢٨	١١٥-	١٦٩	١٨.-	٢٩٩-	٢٧٥	١٤٩	٤٤٦-	١٥٤	١٨٦-	.٩٥	١٢.-	١١٦	.٤٨-	١١٩-	١٧٤-	٢٢.	.٢٧	٧١٣
٨	.٣٦-	.٢٤	١.١-	.٤٥	٣٢٣	١.٥-	.٩٨	٢٥١	٢.٧	.٥١	٢٨٩	١٣٥	٢٢٣	.٥٧-	٣٩٢-	٢.٢-	.١١-	١١١-	.٥٩-	١٣٣	٦٣.
٩	٣٧٩-	٣.٣	٢٥٦	١٦١	.٨.	٤٢٣-	.١.-	١٨.	٢.١	١٤٨	.١٢-	.٧١-	١٧٨-	.٨٦-	.٥٧-	.٣٦	.٦٤-	..٨	.٤٤	٢٦٤-	٧٣.
١.	٢٦٣	٤١٣-	١٤٨	٣٩.	.٣٥	١٤٤	٢٢.	.٩٥	.٥٥-	.٥.	.٦٣	١..	.٢٤	.٦٢-	١٤٧	.٣٨-	١١٧-	.٢٤-	٢٣٨	١٣٥-	٦٢٩
١١	٤٧٩	٢٢٥-	.٨٦-	.٤٦	١٤٢	١١١	٣.٤-	٢٣٩-	.٣٧	.٦٥	١٧٦	١٥٣-	٢٥٥	.٧٩-	٣٨.-	.٢٨-	.٦٢	.٦٣	.٣١	.٩٢-	٦٨٣
١٢	٤٧٤	٣٣٣-	.٢٨	٢.١	..٦	.٩١	١.٢-	١١٧-	١.١	.٦٣-	١١٣	٢٤٣-	٢٦٧	١٣٦-	..٣-	١٥٣	..٤-	١.١	.٢٣	.٥٦-	٦٢٢
١٣	٣٩٤-	٣٩.	٢.٤	٢١٩	.٤٨	٢٢٣-	١.١	.٥٢	.٦.	.٨٣-	١.٦	.٤٦	..٣	١٣٨-	.٥.-	٢٦٤	١٣٨	.٧٦	١٤٩-	.٥٨-	٦٢٧
١٤	١٥٩-	٢٢١	.٧٨	١٧٢	.٢٤-	٢٤٤	٣٢٦	١٤٢-	٤٢.	..٢-	.٨.	١٤٦	٣٦٦	.٣٥-	٢١٩	.٥٩	.٢٤	.٦٤	١٧٩	.٣.-	٧٢٥
١٥	.٥١-	٣٢٧	٣٤٢	..٤	١٩.-	.٤٣	١٨٧	١٧١-	.٧٢-	.٧٣-	٢٩٩-	١٢٤	.٧٣-	.١١-	١٧٣-	.٢٦	.٧٨-	٢٨٩-	.٤٥	١٧.-	٦.١
١٦	١٨٤-	٤.٦	١٤٧-	٤٢١-	٢٨.-	٢..	.٦١-	.٢٩-	.٣٣	.٢٢-	.٢٢	.٣٤-	.٢٤	٢١٩-	١٨٥	.٢٦	..١	١.٤	.٩٢-	.٧٨-	٦٣٣
١٧	٥٣٤	٣٣١-	٢٦٩	.٦٥	.٩٤	.١٩	.٦٧-	١٩٥	.١١	٢٩٤	.٨٩-	.٤.-	.٧.	.٦٦-	.٧٤	.٧١-	.٨١-	.١٤-	١٢٨	.٨٥-	٦٦٩
١٨	٣٧٢-	٢١٧	٢.٩-	٤١٧-	.٨٥-	٢٧١	١٨١-	.٨٥	.٤.-	١١٦	١٢٣	.٢٦-	١٦٢-	١١٥	١٣٣-	١٣٣	١٥.	٢١٧-	١١٧-	١.٨-	٧٢٥
١٩	٣٤٨-	٣٢.	٢١٨	٢٧٢	١٢٨-	١٦٦-	.٥٦	١٣٥	٣٤٨	١١.	.٥٩	.١٣-	..٦-	٢١٢	.٤٩-	١٨٧	.٤٤	٣..	.٦٤	١٤٤-	٧٤٦
٢.	٤١٩	١٩٢	١١٣-	٣٩.-	.٦٩-	.٥٧-	١٨٢	.٣٥-	١٩١	.٧٧	٢..	٢٤.-	.٤٣-	..٤	.٨٢-	.٧.	١٩٢	.٩٧	.٦٤	١٣٦-	٦٤١
٢١	٥٤١	٢٤٤-	١٧٣	١.٧	.٤٨	.١٩	.٨٥-	..٤	١١١	١.١	.٥٦-	٢١٣	١٨٢-	٢١٦	.٦٣-	.٨١-	.٢١-	١٢٢	.٤١	.٦٩-	٥٨٦
٢٢	٣.٥	١٩٩	٢٥٤-	١٢٥-	.٥٥-	٣.٥	.٦٧-	١٣٣	٣٣٦	١٣.	.٧٧-	..٦-	٢٢.-	١٦٥-	١٢.	١٣٥	٦٥-	.٤.	١.٨-	.٢٥	٦١٦

* حُذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٤)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون	قيم الشيوع
٢٣	٤١٨	٣٤١-	..٤-	١٢٨-	١٣٨	١١٧	.١٠	١٧٥	٢١.	.٢٣	١٩١-	١٩٤	.٢٥-	.٣٢	.٥٧-	٢٣.-	.٦٦-	.٢٢	.٦٩-	.٢٥	٥٥٧
٢٤	٢٤٢-	٣٣.	.١٢-	٣٩٧	٢.٢-	١٣٨-	٢١٦-	.١٥-	.٢٨	١٧٥	٢٢٦	.١٨-	.١.	٢٥٤-	.٦٨	.٤٧-	..٥	٢.٧-	.٤١	٢٦٣	٧..
٢٥	٥١٤-	١.١٨	٢٢٤	١١١	.١١-	٣١.-	١٥.	.٢٤-	.٢٩	١٦٥	.٣٩	.١٩	.٧٦	٣٤٩	.٩٥	.١٧	١١٦-	١٣٨-	.٦٢	١٢.	٦٧٧
٢٦	٤.٨-	٣.٣	.٢٧	١٥.	١٤٣-	.٢٣-	٣٨٤-	٣٢١-	.٥١	.٨٩	٢..	.٤٣	.١٣	.٩٧-	.٣٤	.٨٨-	.٤٨	.٧٣	١٢٢	٢٩٢	٧٣٢
٢٧	١٤٣-	٢٩٩	.٩١	.٩٣	١٥٧-	.٧٨-	.٩١	١٥١-	.٧١-	٢٩٤-	٢٧٢-	١٣٧-	١٤٢	١٥٥	.٩١	٣٢.-	.٨١	٢٨٩	١٨.	.١٧-	٦٥.
٢٨	٤.٢	٣٥٤	١٥٩-	.٧٤	١٥٥	.٨.-	.١٤-	١٢٤	١٨٢	١١٣-	.٢٩	١٢٩	١٤١-	.٨١-	.٤٣	١٥٩-	..٨	٢١٧-	.٦٨	٣٦٣-	٦٦٤
٢٩	٢٨١	٣٤١-	٢٢٤	٢٨٥	.٨.	.٦.	١٨٥	.٥٣	.٧٨	٢٢٢-	.٧٤	..٨-	.٨٣-	١٦٢	.٥٢-	٣٤٨	.٥٩-	.١٦	.٧٣	.٥٦	٦.٣
٣.	٣.٣	.٦.	.٢٧-	٢٣٣-	٢٨٤	٣٦٣-	.٤٩-	.٥٥-	١٦٤	٢١٥-	.٣٩-	٣٤٦	.٤٨-	.٨٣-	.٧٢-	٢.١	.٦١	.٨٤	.١٤٩-	١٣٤	٦٦٨
٣١	٣٦٧	٣٨.	٢٩٧	.٦٩-	.٣٢-	٣٧.-	..٩	.٤٢	٢.٦-	.٤٦	١٢٣	.٩٦-	.١٤	١١.	٢٢٤	٢٢٢-	.٦٨	.٦٢	.٥٥	١٩٤-	٦٩٢
٣٢	٥٥٩	١.٤-	٢.٣	.٥٨-	.٦٥	١٦٩	..٩	١٩٩	.٥٣	٣١٣	١١٨-	١١٩-	١١.	.٢١	.٧٦	١١٧	.٦٤	.٣.-	١٩٨-	.١٢-	٦٤٦
٣٣	٣٧١	٣١٤	٢٨٢	١٣٣-	.٣.-	١٧٨-	.٤٥	.١٩	٣١٤-	.٨٤-	١٢١	.١١-	.٢٣	٢٦٣-	.٧٩	٢.٢-	٢٨٥-	١.١	١٤٨-	.٣٩-	٧٢١
٣٤	٤.٩	.٧٢	١..	١٢٣-	١٢.	٣٦٥-	.١٦-	٣.٨-	.٣٤	.٦.-	.٣٩	.٧٤-	٢٣٣-	١٧٢	.٥٥-	.٢٥	١.٨	.٧٩-	١٤٩	٢٢٣	٦٢٩
٣٥	٣٣.	.٩٢	.٥.-	٣٥٧-	١٦٧	٣٨٢-	.٤٩-	٣٣٩-	.١٣-	.٢١	.٥.-	.٩٢	١٥١	٢٢٨	.٨٦-	.٧٣	.٧٢	١..	.٨٢-	.٧٣	٦٦٢
٣٦	٣٥٣	١٩٧	٣١٥	١٢.	١٤٣-	١٨٨	٢٥١-	١٤.	.٢٣	١١٢	٣٣٧	٢٣١	.١٢-	.١٢-	.٨٨-	٢١٦-	.٢٨	٢٤٧	٢.٨-	.٦٥-	٧٦.
٣٧	٤.٥	٢٨٦	١٩٤	.٣١-	٢٥.-	١٧٢	.٥٣	..٩	٢.٣-	.٩٩	٣٦٣	١٦٩	.٢٥-	١٣٨	.٣٦-	.٧.	.٤٨-	١٢٤-	١٢.	١.٩-	٦٦.
٣٨	٣٨٦	..٣	.٤٧	١١٦-	١٦٤-	.٢٥-	١٥٤	٢١٢-	.٦٦-	.٣.	١١٧	٣.٣	٣٧٧	.٧٨	٢٢.	٢١٩	.٥٨-	٣٩٣-	.٥٤	.٢٨-	٧٤٩
٣٩	٤٧٤	٣٤٤	٢٦٣	١٧٥	.٨٦-	١٩٦	.٩٢	١٩٣-	١١٧	.٨٤-	.٣٢	.٦٢-	٢٢٦-	.٥٤-	١٨١-	١٢٤-	.٣٣-	..٧-	٢.١-	٢١٥	٧٤٨
٤.	٤٧٥	٣..	٢٧١	.٣٢	.٩٦-	٢٣١	.٥١-	٢٩٩-	.٢٤	.٤٨-	.١٨-	.٥٨-	٢.٨-	.٨٩	١٦٤-	.٧١-	.٧٣-	.٣٢-	.٣٨-	.٤.	٧.٧
٤١	١.٢	١٤١	٣٥٩	.٢٤	١٧٢-	١١٦	.٩٥	٢٥٣	.٦١	١٥٩	.٥.-	٣٣٧-	.٨١	١.٣-	٤.٩-	.٩٨	.٤٤-	١٥٩-	٢٢٧	.٧٨	٦٤١
٤٢	.٤٣-	١٣٤	٢٦١	٢٦٩-	.٨٩-	..٧	٢٤٦-	.٥٩	١٢٨	.٦٣-	.٨٦-	٢١٢	٢٢١	.٧١-	١١٢-	.٤٦-	٤٧.	١.٤-	٣٣٥	.٩٣-	٧٢٦
٤٣	١٨٦	٤٢٩	.٣٤-	.٢٩-	..١	.٦٤	١٦٥	٢٣٥	.٧.-	.٢٥-	٣٧٩-	..١-	٢٨٥	١٥٥-	١١.-	..٩	.١٧-	..١-	١٦١-	٢٨٤	٦٨.
٤٤	٤١٦	٣٨١	.٢٦	١٤٨	١١٧	.٦٨	.٨٢-	١٩٤-	.٩٧	.٤٤-	٢٨٤-	٣٢.-	١.٣	١١٥-	.٢.-	١٤٧	.٢٤	.٣٨-	.٢٩-	١٤٣-	٦٦٦

تابع الجدول السابق رقم (٤)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون	قيم الشيوع
٤٥	٣٢.-	.٢١	٢٣٣	٢٦٥-	٢٢٩-	٢٤٦	١١٤-	.٥٢-	١٢.	١٣٨	.٣٣	١٣٢-	١٨٢	٢٨.	.٤١	.٤٨	٣٦٦-	١٥٧	١.٢	.٣٥	٦٩٥
٤٦	٣٦٥	٤٧٩	..٥	.٩٣	.٤١-	١٣٧	.٢٨-	.٢٤	.٩٩	.١٨-	١٢٢-	١٦٣-	٢٧٥	٢٤١	١٣١-	.٧٨	.٣٩	.٥١-	١٨٤-	..٥-	٦٤.
٤٧	٢٨٢	٢٤٥	٥٦٣-	٢٦٥	.٣٧	١٤.-	.٩٧-	١٣٧	.٢.	.٣٢-	١١٤	.٩.-	١٧٨	٢.١	.٢٣-	..٨-	.٣٩	.٤٧	.٣٩	١٢.-	٧٢.
٤٨	٣١.	..٤	٥٦٧-	٢٩.	.١٤	.١٧	١٢٤-	.٩١	.٢.-	١١٧	.٣٣-	.٨٤-	.٧١-	٢٤٨	.٦٨-	.٥٤-	١.٢	.٤٢	.٤١	.٢١	٦٣٥
٤٩	١٦٣-	.٤٨	.٢١	٣٩.-	١١٧	١٣٧	٣٢٧	١٤٦	١١٤	٢٦٩-	٢٩٥	.٥.-	.١٧	١١٩	١..-	.١٥-	١٩.-	٢٢٣	١٤٩	.٦٨	٦٥٤
٥٠	١٨٩	٢٨٤	٥١٢-	٢.٢	.١٩-	.٢١	..٤	.٥٤-	١٨٢-	.٣٦-	١٤١	.٩٧-	..٥-	١٨٣	٢.٦-	.٢٨-	١٨٤-	١١١-	.٢٤-	.٢٥-	٦٧٨
٥١	٢١٦	٤٧٤	١٨٨-	.٧١-	.٣٢	.٧٤-	١٤٨-	.٢٦-	١٦٥	١.٩	١٨٢-	٢١٦	.٧٤-	..٦	١٨٨	.٩٩	٢٨٣-	.٣١	١٤٣	١٣.-	٦٢٨
٥٢	.٢٣	.٤٨-	١٥٤	.٥٤	١.٣	٢٣٥	.٥٧-	.٢٤	٢٦٧	١١٣-	.٣٦	٢.٧-	٢١٦-	٢٣٤	٣٧.	.٣٧-	٢٩٨	٢٣١-	١٤٣.-	١١٥	٦٥١
٥٣	٢٨٩	٣٧٥	٣٥٥-	١٢٨	١.٦-	.٨٢-	١٥.	.٥.-	١٨٣	٢.٢	١٢٤-	١٤٩	.١٨-	.٩٤-	١٩٤	.٧١-	..٤-	.٨.	٢٩٦	٢١٩	٧١٤
٥٤	١٨٤	٢٣٦	.٩٩-	..٩	١٦١-	.٦١	١٤.	٥٦٢	٣٤٢-	.٩٧-	..٧	.٦٨-	.٣٧	١٥٨	٢٢.	.١٦	.٦٧	.١٦-	.٣٤	١٢٣	٦٩١
٥٥	٤١٤	١٧٧	١٥٢-	.٢٦	.٦٥	.٦٣-	.٧٣	.٢٢	٢٦.-	.٤٦-	١٨٧	١٨٣-	٢١٤-	٢١٣-	.٢٩	٤١٧	.٢١-	١٥٦	١٧١	.٩٢	٧.٦
٥٦	٣٣٢	.١٧	٢٨٧	..٧	١١.-	.٨٦	.٣٤	٢١.	٢٢٤-	.٦٧	.٣٤-	٣٣٦	.٤٨-	.١٩-	١١٦	٢..	٣٧٥	٢٥١	..١-	١٢٤	٧.
٥٧	٣٣٧	٢٣٥	.٩.-	٢٦٥-	.٤١-	.١٧	٤٨٦	.٢٥	٢٤٢	١.٣	١١١	.٨٢-	.٥٤-	.٢٤-	.٩١	٢.٩-	١.١	.٧٣-	١٨٧	١٨٥	٧١٥
الجذر الكامن	٦,١٩٤	٤,٤١٩	٢,٨٦٥	٢,٢١٧	٢,١.٨	٢,.٨١	١,٧٣٤	١,٦٥٣	١,٥٣٩	١,٤٢٩	١,٣٩٧	١,٣٧٥	١,٣.٦	١,٢٥.	١,٢٣٩	١,١٧٢	١,١٤٩	١,١.٩	١,.٥٣	١,.٣٤	٢٨,٣٠
نسبه التباين الكلي	١.,٩	٧,٨	٥,..	٣,٩	٣,٧	٣,٧	٣,..	٢,٩	٢,٧	٢,٥	٢,٥	٢,٤	٢,٣	٢,٢	٢,٢	٢,١	٢,..	١,٩	١,٨	١,٨	٦٧.٢٠

جدول رقم (٥)

مصفوفة عوامل الدرجه الأولى للمعتقدات حول تدخين السجائر بعد التدوير المائل لدى عينة المدخنين (ن = ٣٠٥)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون
١	.٥٨-*	١.٩	١١٩-	.١٨	..١	١٤٨	٢٣٣-	١٢٨	..٧-	٥٨٧-	١٢٤	.٧٣	.٥١-	.٧٦	.٦٧	.٢٢-	.١٢	.٤٣-	٢٩٩-	.٦٨
٢	.٩٨-	.٧٤	١٦٢-	.٣٥	١٩٩	٢٢.	٢٩٨-	.٧٥	.٥٣-	.٩٨-	.١٨	.٢.	١.٩-	٢٣٥	..٥	.٧٤	٤١٥	.٤٩	١.٦	.١٧
٣	..٤	.٨٨-	.٣٩	..٧-	٨٢٣	.٣.-	.٣٩-	..٨	.٢.	.٤.-	..٦	.٧٨	.١٦-	.٧١	١٧١-	.١٧	.٣٦-	.٧٤-	١٤٨-	.٤٦
٤	٧.٤-	.٧٢	.٦٧-	.٧٤	١٤١	.٩٤-	.٤٣	..٣	.٢٢-	.٩٣	.١٤	١١٥-	.١.	١٧١-	.٣٢-	.٣٩	.٣٢	..١	.٢٨-	.٦٢-
٥	.٩٨-	.٨٤-	.٧.	.٥٨	٨٩١	.٧٤	.٤٥-	.٥.-	.٣٩-	.٣٤	..١-	.٢.-	.٤٤	.٤٨-	..٦	.٥.	.٢٣-	.١٥-	.٤١	.٣٩-
٦	.٥٥	١٣٧	..٩-	.١٥-	٧٧٧	.٥.-	.٨٢	.٤٥	..٩	.٦١	.٢٣-	.٦٣-	.١.-	.١١	.٥٢	..٩	.٦١	١٨٢	.٢٤-	.١٤-
٧	١.٣	.٩.-	١١٦	.٥٢	.٣.-	.٥٣-	.٢.	.٤٥-	.١٨-	٨١٧-	.٨٥-	..٩-	١.٩	..١-	.٧.-	.٤٤	١.٩	.٣.	.٤٢-	.٣٦
٨	.٨.-	.٦٣-	١٤٩-	.٣٥	.٩٨	١١٦-	١٣٧	.٩٧	.٤٢	.٩١-	.٧٥	.٦٧	.١٣	.٣٤-	٧١١-	١٧٩-	.١٦	.٥٩	١٢١	.٤.
٩	١٩٩	.٢٢	.٧٥	..٤-	١.٧	.٣٤	..٧	١٢٢-	٦٨٨	١١٥-	.٣٦-	.٦١-	١٤٢-	٢.٦-	.٢٧-	.٦٧-	.٢٢-	.١٤٤	١٤٧.	.٤٤
١٠	١.٢-	..٢-	.٥٩	٦..	.١.	..٤-	..٥	٢٤٤-	.٨٢-	.٦٥	.٢٤	٢٦٤-	١.٩	.٥٩-	.٣٣	.٥٦	.٥٦-	٢.٢-	.٢٤	.٨٦-
١١	.٦٦	.٦٩-	١١٧-	.٣١	.٤٣	.٥٧-	١٤.-	١.٣-	٢٥٨-	.٤٢-	١.٩	.٩٢	٦٨٨	.٢٥	.٥١-	.٢٥-	.٨١	.٦٨-	.٤١	.٢٥
١٢	..٦-	.١٢-	.١٣-	٢٣٣	١٥٩-	.٢٣-	.٥٩-	..٣-	.٥١-	.٧٦-	.١٣	.٥٥-	٦٢٤	.٣٦	.٢٤-	١٥٩	.٤١-	.٤٢-	.٣٩-	.٤.-
١٣	٢١٤-	.١٨-	١٣٥	١١٧-	.٧٩	.٧٨-	١٣.-	١٣٢	٥٨٨	.١٩-	.٣١	.٧.	.٥٨-	١٣٢-	.٦٢-	١٤.	.٢٧-	..٩-	.١٧	١٥.
١٤	٤١٣-	.٨٣-	١٤٤	.٩١	.٥٤	٢.٤	١٢٧	١٨٩	٣.٥	١١٧	.٤٣	.٤٣-	٢١١	١٦٩	.٦١-	٢٨١-	.٨١-	٢٩٧-	١٩٥-	.٦٨
١٥	.٧.-	٥٣٢	١٥٨	.٣٧-	..٣-	.١١-	.٧٢-	.٧٩	١.٩	.٢٧	١٤٥-	.٨٤-	٢٢٣-	١.٥	١٤١	١٢٧-	١٢٧	٢٥٦-	١٥٣	.٩٣-
١٦	١٢٢-	.٩٤-	١٧٤	٥٣٢-	.٣٣-	٢٨٧	١٥٢	.٩٤	.٣٣-	.٢٧-	.٨٨	.٧٨-	.٣٦	١١.	٢٤٩	.١٧-	.١٥	.٣٧-	.٩٩	١.٦
١٧	٤٣٧	.١٥-	١١٥	٤٢٤	.٦٤	.٦٨	.٧٧	.٦٤	١٧٢-	..٨-	١٥٩	١٣٢-	١٦٥	.٤٣-	.٩٥-	.٣٨	.٦٣	.٢٥-	.٢٩-	١.٣-
١٨	.٥.	.١٩	.٨٥-	٧٥٥-	.٩٨	.٥٦	.٥٢-	١٥.-	.٥٣-	١.٣	.٤٤-	١.٢-	١٥١-	.٦١	١.٦-	.١٨	.٣٨	.٤١-	١١٥-	.٢٩-
١٩	..٧-	.٢٤-	١١.-	.٧٩	.٣٨-	.٥٦	.١٥	.٣٩-	٨١٥	.٧٤	١.٤	.٢٥-	.٤١-	٢١٣	.٣٥	.١٦-	.٩٢	١.٢	.٥١-	.٤٣
٢٠	.٣٧	.٦٢	.٧٦-	٣.١-	.٧٩-	.٣٩	٥٣.	.٧٤-	١٢١	.٤١	.٥٥	١٣٢	٢٤٧	..٧	..٧	١٧٧	.٥٧	..١-	..٥	٢١١-
٢١	١٦٤	١٧٤	١.٨-	٣٤٧	.٧٩-	١١٩	.٣٦-	١٩٥-	.٢٩-	.٩١	٣.٤	١٥١	.١.-	.٢٤-	.١٨-	.٣٩-	١..	.٣٦	.٨٨-	٢٤٤-
٢٢	.٧١	.٧٢	.١٩-	١٧٢-	.٣٩-	٦٨٤	١١٥	.٦١	.٣٩-	.١١	.٥٣	.٧٦-	.٥٧	.٢.	.٣٨-	.٩٤	.٩٨-	.٦١	١٢٧-	.٤٧-

* حذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٥)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون
٢٣	١.٢	.١٧	.٤٤	٢١٦	.٨٨-	٢٢١	.٥٤	.٤٦	٢٦٨-	..١-	١٣٧	.٧٧	.٢١-	.٤.-	١٩١-	٢٤٣-	.٦٦	١١٥	.٦٦-	٢٤.-
٢٤	.٧٩	.٢٧	.٤٩-	.٢٣	.٣٧-	.١٨	..٢-	.٥٥	١١٢	.٧٧-	.٤٣	١٨١-	.٣٧-	١٥٣-	١٣٥	.٤٥	.٤٨-	.٧٢-	.١٧-	٧٦٨
٢٥	١٩٣	.٤٤-	..٦-	.٧٩	١١٢	٢٥٤-	.٢٥-	.٢٧	٣٤٧	.٦٤	١٣٧-	.٨٨	٣٢٤-	١٩٩	.٣٣-	٢١١-	١٦٧-	١٩.-	١.٦-	١٦٦
٢٦	.٤٢-	.٤٤	.٢.	.٥٥-	.٦.	..٩-	.٤٦-	١١٨-	.٢.	..٢	.٨٦	.٩٦	.٤٣	١٤٧	.٥٤	.٣٣-	١١٣	.٨٨	..٢-	٧٧٨
٢٧	٢٤٦	.٧٦	١١١-	١٨٤	.٢٩-	٢٢٥-	١٥٣	١٨٣	.٨٢	١١٢-	.١٨-	.١.	.٣٦-	١٤٤	٥.٤	٢٣.-	١١٦	٢١٥	.٩١	.٣٧
٢٨	.٩٣-	١.٣	٢٨٣-	.٢.-	.٥٣	٢٧٢	١٦٢	١٥٥-	١.٧	٢٩٧-	.٨١	.٢٩-	.١٥-	٤٣٦-	.٣١-	١٢٦-	.٥٨	٢١٧-	.٥٣	١٧١-
٢٩	.٩٦-	١٢٩	.١٩	٢٨٨	١٣٣-	.٥٦-	١٤٤-	.٧.-	١٤٥	.٧٧-	.٧٤-	.٣٢	.٣٥	١٢٥	١١٩-	٣٣٩	.٤٧-	١.١-	٢٢٢-	٢٤٩-
٣.	.٤٤-	.٣٨-	١٣٢	.٢٣	.٥٢-	٢١٥	.٨.-	١.٦	.٤١	١٥١-	.٢١	٦٨.	.٦١-	١١٦-	١٨١-	.٩٨	..٨	.٣.-	.٩١	١١٤-
٣١	٢٢٤	..٦-	.٦١-	.١٦	.٩١	٢٦.-	٢٢٤	.١٣	١٥٧	١٨٢-	٣٩٢	١.٣	..٦-	١٩١-	٣.٦	.٥٩-	١.٤-	١٢١-	.٧٧	.٧٦-
٣٢	٤٧٣	.٣٤-	.٥١	.٧٨	..٧	.٣١	.٥٨	٢٥٣	.٨٢	.٨٥	١٥٩	.٧٣	٢١٤	١٥٨-	.٥٦-	.٣٧	.٥.-	١.٨	١٢٧-	٢٤.-
٣٣	.٦٢	١٣٩	١٩٨	.١٨	.٧٩	.٤٧-	.٨٢	١٧٣	١١٣-	٢٦١-	٤.٦	.٤٧	..٤-	.٩٣-	١٤٧	.٥٦	٢٩٦-	-.٧٥-	٢٨٤	..٦
٣٤	١٧٢	٢٨٦	.٥٧-	١١٥	..٤-	١٥٣-	٢٥٧	١٢٩-	.٦.-	.٧٧-	١.١-	٥١٣	.٤٣-	.٨.-	.٦.	١٨٧	.٤١	..٤	١١٩-	.٩٨
٣٥	١٢٨	..٨	.٩٨-	.٩٤-	.٤٢	١٤٤-	.٩٦	.٤٣	.٤١-	.٩٢	..١	٦٩٩	١٣٨	.٥٨	.٤٨	.٣٤-	.٣٨	١٢٦-	.٩٢	.٨٥-
٣٦	.١..	١٣٨	.٣٤-	.١٣-	.٣٤-	.٥٤	.٦٩-	.٥٣-	.٧٦	.١٣-	٨٣٩	.٥٣-	.٩٦	.٣١	١٢٥-	.٧٦-	.٤١	.٣٣	.١٩	.٩٥
٣٧	.٢١	٢٢٢	١٥٥-	.٦٤-	..٤	.٤٥-	١٢.	١٦١-	.٢٥	.١.-	٣٩٧	١٢٥-	.٧٥-	.٩٣	.١.-	٢.٥	.٧٧	٤٤٩-	.٨.	.١٢
٣٨	.١٣	.٣٢-	.٢٥	.٦٣	.٩٧-	..٣	.٤٩	.٢٦	١٧٥-	..٥-	.٦٦-	١٣٣	.٦١	..١-	..٤-	.١٤-	.٦٤	٨١٥-	..٥-	..٧
٣٩	١٤٢	٦٦.	.٣٣	.٥٨	.٤٢-	.٨.	١٣٩	١٦١	.٥٦-	..٨	٢٨٨	.٨٣	.٣٢	.٤٩-	.٥٥-	.٦١	١٤١-	.٨.	١٦٤-	١٣٣
٤.	..٥	٦٩٥	.١٧	.٣٣	.٤٥	.٤٩	.٤٦	.٣٧-	.٨٣-	.١٧-	٢٥.	.٨٨	.٧٧	.٧١	١٢.	.٤.	..٧-	.٢٨-	.٧٧-	.٢١
٤١	٢٤٣	٣٩.	.٨٥	.٣.	.٣٦-	.٨٤-	١٤٤	٢.٧	١٥٤	.٤.-	.٧٧-	٢٥٤-	.٦٥	١٢٧	٢٧.-	١٦١	٢٣١	..٢	١٣.	..٦-
٤٢	.٢١-	.٤٤-	١٥٩	١٥١-	.٢٤-	١١٧-	١.٧	.١٤-	.٤٦	١٢٩-	.٤٣	.٣٧	.٩.	١١١-	..١-	١٣٥-	٧٧٥	.٩٥-	..٢-	.٦٣
٤٣	.٢٣	.٧.	.١٤-	..٣-	.٣٢	.٧٥	.٥١	٧٧٥	.٤٨-	.١١-	.٦١-	.٥٨	.٦١-	.٥٦-	.٦٧-	.٢٥-	.٢٧	.١٢	١٣٥	..٧-
٤٤	.١٨	٣٣٧	١٣٢-	..٦-	١٥١	١٦١	.٢.-	٣٣٦	١١١	.٨٤-	١٧.-	.١.	٤٤٦	١٧٥-	٢٢٥	.٦.	..٤	..١-	.٢٦-	.٦٢-

تابع الجدول السابق رقم (٥)

العامل / المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون
٤٥	٢٢٤	.٤١	.٩٩	.٨٧-	.٤٣	.٧٦	.٣.-	.٧١-	.٦٦	.١٢-	..٧	١٢٣-	.٤٦	٧١٨	١٢٥	١٥٨-	.١٧-	.٦٨-	.٤٩	.٢١
٤٦	.٢٦	٢٦٩	٣٩.-	١٥٢-	.٩١	.٩٢-	.٧٣-	٤٢٢	.٤٣	..٣-	.٩٨	..٥	١٩٥	.٧٤	.٦٥	.٢٥-	..٧	١٥٩-	.٦٦-	١.٤-
٤٧	.٥٤-	١٧٧-	٧٥٢-	.٢٨-	.٤١-	.٣٣	.٦.	.٨٨	١٣٩	.٩٩-	.١٨	.٢١	١٦١	.٨٤-	.١١-	.٢١	.٣.-	.٢٤-	.٤٥	.٢٣
٤٨	.٦٢	.٧٧-	٦٩.-	.٦٦	٨٩-	.٧٨	.١٩	..٩-	.٩١-	١٥٢	.٢٣-	.٢٣-	.٥١	١..-	.٢٣-	.٥٣	..٦-	١٥٧	١٢١-	..٣
٤٩	٢٦٤-	.٧٦-	.٩٣	.٨٥-	.٧٨	.٣١-	٣٢٩	.٧٧-	.٢٩	٢١٩-	..٦	.٥٣	١٢٩-	·٤٨٩	١٦٨-	١.٩	.٦٤-	.٨٣	١.٤	٢٥٧-
٥٠	١٥٦-	١٤٦	٦٦٤-	١..-	..١	.٥١	.٥٣-	..٧	١١٤-	.٢٧	.١٣	.٣٦	١.٨-	.١٥-	١١١-	.٤٢	١٦٣-	.٣٨-	١٩٩	.٨٧
٥١	١٣٨	..٥	٢.٢-	.٣٢	١٣.	٥٦٦	.٢٣	.٢١-	١٢٤	١.٢-	.٢١-	١٥٨	.٨١-	..١-	١٩٨	.٤.-	.٤.	١٥٧-	١٨.	.٢٤
٥٢	..٣-	.٦٤	.٥٣	.٨٥-	.٩٧	..٢	١.٨	.٨١-	.٣٦-	١٥٨-	.١٧-	.٦٨-	.٢٤-	.٧٤-	.٩٣	.٧٧-	.٢٤-	..٦	٧٧٧-	..٢
٥٣	.١٢-	.٧٣-	٢٤٣-	٢٨٤	.١٣-	٤.٣	٤٣.	١٥٣	.١٨-	١٢٦	.٧.-	.٧١	.٩٦-	.٦١-	١١.	.٤٩	.٩٧	.٦٢-	.٦٢	٣.٦
٥٤	.٧.	٢٤٧-	٢٦٩-	.٤٤-	.٢.-	١.٧-	١١٥	٣٧٤	.٨٩-	١٨.-	١٧١	٢٨٨-	٣٢٣-	.١٩	١٢٤	٢٤٦	..٢	.٩٤-	١.٢-	١٣٨-
٥٥	.١٩-	..٨	.٧٣-	.١٦	.٧٥	١..	١.٧	..١-	..١	١٣٧-	.٢٥-	.٨٢	١١٩-	.٧.-	١.٦	٧٧٨	١١٤-	..٨-	١٢٩	.٤٩
٥٦	..٦-	١٤٣-	١٦٥	١.٨	.١٣-	.١٥-	.٧٧-	١٩٧	.١٤	١٩٢	٤٧٨	.٨	١٢٢-	١..-	١٢١	٣٢٩	٣٤٩	.٧.	١٣٥-	.٥٨-
٥٧	.٥١-	.٧٨	.١٨	.٤٣	.١٧	١.٣	٧٩٥	.٩١	.٩٤-	.٢٥	.٣٦-	.١٣	١.٤-	.١٧	.٨٤-	..٦	..٤	.٩٢	.٩٦-	.٢١-
الجذر الكامن	١,٧٧٧	٢,٠٥١	٢,٣٦٣	٢,١٩٧	٢,٣٨٧	١,٧٤٢	١,٨٢.	١,٦٤٢	٢,١٨٦	١,٦٢١	١,٩٥٢	١,٨٣٦	١,٨١٨	١,٥٥٤	١,٤٨١	١,٥٠٨	١,٢٩٨	١,٥٠٠	١,٣٩٩	١,٩٥٧
نسبة التباين الكلي	٣,١١٨	٣,٥٨٩	٤,١٤٦	٣,٨٥٤	٤,١٨٨	٣,٠٥٦	٣,١٩٣	٢,٨٨١	٣,٨٣٥	٢,٨٤٤	٣,٤٢٥	٣,٢٢١	٣,١٨٩	٢,٧٢٦	٢,٥٩٨	٢,٦٤٦	٢,٢٧٧	٢,٦٣٢	٢,٤٥٤	٣,٤٣٣

العامل الأول * : الاعتقاد في الأسباب الجسمية للبدء فى التدخين - مقابل الاعتقاد فى الآثار الايجابية المصاحبة للتدخين

واستوعب ٣,١ ٪ من التباين الكلى ، وتشعبت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤	الاصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدي للتدخين	-٠,٧٠٤
٣٢	التدخين يساعد على التحصيل الجيد لدى الطلاب	٠,٤٧٣
١٧	التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد	٠,٤٣٧
١٤	من الصعب على المدخن أن يُغير نوع السجائر	-٠,٤١٣

العامل الثاني : الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين:

واستوعب ٣,٦ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعلتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٢	التدخين يسبب اضطرابات التنفس	٠,٦٩٥
٤١	التدخين يؤدي الى تدهور الحالة الصحية	٠,٦٦٠
١٥	توجد رغبة ملحة لدي المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة	٠,٥٣٢

العامل الثالث : الاعتقاد فى السمات السلبية للمدخنين :

واستوعب ٤,١ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

* رقم العامل فى المصفوفة العاملية

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٧	المدخن شخص متطرف فى سلوكه	-٠,٧٥٢
٤٨	المدخن شخص لا يعتمد عليه	-٠,٦٩٠
٥٠	المدخن شخص عدواني مع الآخرين	-٠,٦٦٤
٤٦	المدخن شخص مندفع	-٠,٣٩٠

العامل الرابع : الاعتقاد في بعض الآثار الاجتماعية المرغوبة للتدخين مقابل الآثار السلبية :

واستوعب ٣,٩ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٣	التدخين يجعل المدخن مقبولاً من الآخرين	-٠,٧٥٥
٢٤	تدخين الرجل للسجائر يزيد من اعجاب الفتيات به	٠,٦٠٠
٣١	التدخين يُحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء	-٠,٥٥٢
٣٢	التدخين يساعد علي التذكر بشكل جيد	٠,٤٢٤

العامل الخامس : الاعتقاد فى أثر العوامل النفسية فى بدء التدخين :

واستوعب ٤,٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الى تدخين السجائر	٠,٨٩١
١٧	مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات يؤدى به الي تدخين السجائر	٠,٨٢٣
٢٠	شعور الشباب بالاحباط أحد الأسباب التى تدفعهم الي التدخين	٠,٧٧٧

العامل السادس : الاعتقاد فى الآثار الإجتماعية السلبية للتدخين :

واستوعب ٣,١ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٧	الأشخاص يدخنون من أجل المظهر العام فقط	٠,٦٨٤
٥١	التدخين يؤدى الى سوء علاقة الأبناء بالآباء	٠,٥٦٦
٥٣	التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين	٠,٤٠٣

العامل السابع : الاعتقاد فى الآثار الاجتماعية السلبية للتدخين :

واستوعب ٣,٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥٧	تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين	٠,٧٩٥
٢٠	رائحة النيكوتين كريهة	٠,٥٣٠
٥٣	التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الاخرين	٠,٤٣٠

العامل التاسع : الاعتقاد فى الأعراض الانسحابية للتوقف عن التدخين :

واستوعب ٣,٨ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخة	٠,٨١٥
٩	الامتناع عن التدخين لفترة يثير أعصاب المدخن	٠,٦٨٨
١٣	قلة التدخين تسبب الصداع	٠,٥٨٨

العامل العاشر : الاعتقاد فى أثر الاصدقاء فى تعلم عادة التدخين :

واستوعب ٢,٨ ٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان فقط هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعيهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٧	المدخن يبدأ التدخين دون تأثير من الآخرين	-٠,٨١٧
١	الأصدقاء هم السبب الأساسى لتعلم عادة التدخين	-٠,٥٨٧

العامل الحادى عشر : الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين :

واستوعب ٣,٤ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه خمسة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٦	التدخين بكثرة يزيد من احتمالات الوفاة	٠,٨٣٩
٥٦	لامانع من أن تدخن السيدات	٠,٤٧٨
٣٣	التدخين يساعد على التحصيل الجيد لدى الطلاب	٠,٤٠٦
٣٧	التدخين يزيد من ضغط الدم	٠,٣٩٧
٣١	التدخين يسبب سرطان الرئة	٠,٣٩٢

العامل الثانى عشر : الاعتقاد فى الآثار الاقتصادية السلبية للتدخين :

واستوعب ٣,٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٥	التدخين لايؤثر على ميزانية الأسرة	٠,٦٩٨
٣٠	التدخين لايؤثر على المستوى الاقتصادي للمجتمع	٠,٦٨٠
٣٤	ليس للتدخين أية آثار سلبية	٠,٥١٣

العامل الثالث عشر : الاعتقاد فى متعة التدخين – فى مقابل قلق المدخن :

واستوعب ٣,٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالاتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	طعم النيكوتين لذيذ	٠,٦٨٨
١٢	تدخين السجائر يؤدى الى الشعور بالمتعة	٠,٦٢٤
٤٤	المدخن شخص قلق	٠,٤٦٦

العامل الرابع عشر : الاعتقاد فى اتسام المدخنين بالاجتماعية – مقابل أن التدخين يؤدى للمخدرات :

واستوعب ٢,٧ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٥	المدخن شخص اجتماعى	٠,٧١٨
٤٩	المدخن شخص واثق من نفسه	٠,٤٨٩
٣٨	تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات	-٠,٤٣٥

العامل العشرون : الاعتقاد فى الاثار الصحية السلبية للتدخين :

واستوعب ٣,٤ ٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعيهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٦	المُدخن لايستطيع مقاومة الرغبة الملحة للتدخين	٠,٧٧٨
٢٤	المدخن لايستطيع التوقف عن التدخين	٠,٧٦٨

وبذلك نكون قد عرضنا لاهم أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر التى أمكن تفسيرها فى ضوء التدوير المائل للمحاور ، وذلك لدي عينة مدخني السجائر . وأوضحت

نتائج معاملات الإرتباط بين العوامل (الجدول رقم ٦) أن الحل العاملى أقرب الى الاستقلال (التعامد) بين العوامل . فلم يصل الى مستوى الدلالة الاحصائية (٥, .) الا خمسة معاملات فقط من اجمالى عدد معاملات الارتباط فى المصفوفة والبالغ ١٥٣ معاملاً.لذا لم نتمكن من اجراء التحليل العاملى من الدرجة الثانية.

جدول رقم (٦)
مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى لدى عينة المدخنين (ن = ٢٠٥)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١	١,٠٠																			
٢	.٣٦*	١,٠٠																		
٣	.٢٩	.٥٤-	١,٠٠																	
٤	.٦١	.٥٠	..٣	١,٠٠																
٥	.٩٨-	.٧٠	.١٨-	١٢٩-	١,٠٠															
٦	.٢٥-	.٥٥	١٥٧-	.٣١-	.١٣	١,٠٠														
٧	.٣٥	.٨٢	.٩١-	.٤٧-	.١٠-	.٦٥	١,٠٠													
٨	.٢٥-	١.٥	١١٣-	.٢٧-	.٨٢	.٧٧	١.٢	١,٠٠												
٩	.٦٣-	.٤٩	.٥٩	.٨١-	١٤٩	.٧٥-	.١٠-	.٩٣	١,٠٠											
١٠	.٢٣-	.٨٤-	.٣٦	.٣٤	.٨٤-	.١٨-	.٥٤-	.٨٩-	.٦٤-	١,٠٠										
١١	.٨٨	١٤٥	.٦١-	.٨٢	..٩-	.٧٤	.٩٩	١.٩	.٦٩-	١١.-	١,٠٠									
١٢	.٦٦	.٢٤	.٦٣-	.٣٢	..٧	.٤١	.٩٢	..٦-	.٥٠-	.٧٨-	.٤٢	١,٠٠								
١٣	.٨٢	.٧٧	.٤٦-	١١٧	.٩٣-	.٦٠	.٦٦	..٦-	١٤٢-	..٣	.٩٢	.٧٣	١,٠٠							
١٤	.٧٧-	.٣٩-	١.٨	١١٦-	.٢٧	.٤٧-	.٦٣-	.٤٧-	.٤٢	.٣٢	.٦١-	.٩٤-	.٧٧-	١,٠٠						
١٥	..١-	.٩٠	.٤٦-	.٦٧-	.٢٧	..٣	.٣٩	.٨٧	.٢٩	.٢٧-	.٤٢	.٢٨	.٢٧-	..٩-	١,٠٠					
١٦	.٥١	.٧٢	.٨٥-	.٦١	.٦٧-	.٢٨	.٥٤	.٤٨	١.٥-	.٢٩-	١٢٥	.١٩	.٦٥	.٧٦-	.١٦-	١,٠٠				
١٧	.٣٩	.٧٣	.١٩	.٢٤-	.٢٩	.٤٥	.٣٩-	.٤٧	..٢-	.٢١-	.٦١	..٦-	.٢٦-	.٥٧	.١٨	..٧-	١,٠٠			
١٨	.١٨-	١٢٥-	.٣٧	.٣٠-	..٦	.٤٢-	.٨٩-	.٨٧-	.١٣-	.١٩	١٤٤-	.٣٤-	.٤٦	.٤١	.٦١-	.٦٩-	..٦	١,٠٠		
١٩	..٩-	..٦	.٣٢-	١١٥-	.٥٥	.١٣-	.٦٤	.٤٨	.٤٢	.٣٧-	.٤٢-	.٤٥	.٧٧-	.٢٩-	.٤٦	.٣١-	..٤	.٢٠-	١,٠٠	
٢٠	.٩٧-	.٢٩-	.٣٨-	١٤٤-	١.٢	.١٩-	.٨٧-	.١٢	٢١.	.٢٤	.٩٣-	.٦٠-	١١٧-	.٣٩	.٩٢	١٢١-	.١٨-	.٤٠	.٧٤	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ٢٠٤   ١٢٨,. دال عند مستوى ٠,٠٥   ١٨١,. دال عند مستوى ٠,٠١

(ب) أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى غير المدخنين :

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر لدى عينة غير المدخنين عن استخراج ثمانية عشر عاملا استوعبت ٦٦,٥ ٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ٧) . وبعد اجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٨) أمكن تفسير ثلاثة عشر عاملاً منها على النحو التالى :

جدول رقم (٧)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى للمعتقدات حول تدخين السجائر قبل التدوير لدى عينة غير المدخنين (ن = ١٨٥)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	قيم الشيوع
١	١٤٢-*	٢٤٧	١٥٢	٤٣٩	.٩.-	.١٢	٤٩٣	١٣٩-	١٢٥	.٤٢	.٩٤-	١٣٦-	.٨٢	١٤٧	.١٣	٢٣٢-	.٤٦-	.٣٨-	٦٩٩
٢	١٢١-	٣.٦	.٦٩	٢٥١	.٢٨	.٦١	٤٩٧	٢.٥-	١٦٩	١١.	١٤٣	.١٩-	.١٥-	.٩٥-	.٤٨	١٥.-	.٥٢	.٥٣-	٦١٣
٣	١٧٤-	٤٤٨	٣٤٤	٤.٩	١١٨-	.٢٣	٣٣.-	.٢٧-	.٢٦-	١٩٤	.٣٦-	.٦٥	١٦.	.٥٩	.٤٨	١٢٩	.٧٣-	.٨١-	٧٤.
٤	٢.٤-	١٨٩	.٩٤	٣٣٨	.٥.-	٣٤٩	٢٧٣-	١.٤	.٥٧	.٢٧-	٣٥.	١٤٢-	.٩٥-	١.٢-	.٢٥-	..٧-	.١٤	.٨٩	٥٨٥
٥	٢٥٦-	٥.٤	٣٧٤	٣٧٥	..٥-	.٣٩	٣٢١-	.٣١-	.١.	.٤٣	.٣٦	.٧.	.٤.	.٩٢	.٢٨	١٥٢	.٦٣	.٧٨-	٧٥٨
٦	.٩٤-	٤٨٩	٢٧.	٤٣٨	١١٧	.٧١	١٨٣-	١٤٧	..٥-	.٤.	..٥-	.٧٣-	..٨	.٥٤-	..٥	.٨٢	.٥٧	.٩٧-	٦١٥
٧	١١١-	٢٤٨	٢٧٤	١٤٦	..٣	.٣.-	٥٦٨	١٨٥-	.٨.	١.١-	..٣-	١٢٢-	١٧٧	.٥٧	.٥٩-	.٣٣	.١٣-	١٢٩	٦.٦
٨	١٥٧	.٣.-	١٣٦	..٩-	.٧٧	٢.٩	٢.٩	٢٦٨	٣٤٣	١١٨	٢١٧-	.٧٥-	٢٢٥	١٦٤-	٢.٥	٢٧٥	.٧.-	٢.٤	٦٣٥
٩	.٩٢-	٤.٥	١.٧	٢.٥-	١٤.	.٣١	.٧١	٢.٣	٣٦٩-	١.٦-	٢٥٥-	.٧٨-	.٣.-	١٣٦-	٣٢٥-	.٤١-	١.٣	١٧٥	٦٧٩
١٠	٣٦٤	٣٢٦-	١.٥	..٣-	١٦.-	١١٢	٢٥٤	٢٤٣	..٩	١٥٩	..٣-	٢٧١	٢٣٢	..٤	٢٣٤-	.٦٤	.٢٤	١٣٦-	٦٤٢
١١	٣١٦	١.٦-	.٢٥	٥٦٨	.٤٤	..٢-	.٦٥	١٦٢-	.٥٦	.٦٢	.١٢	.١٩	.٩١-	٢.٧-	.٨٣	.٥٣	١٢٧-	٢٤.	٦.٩
١٢	٤٢٨	٢٦٧-	١٨.-	٢٦٨	.٨٥	.٤٣	١٦٥	٢٥٩	..١-	٣٩٩	٢١٣	.٢٣-	.٩٨-	١٤٦-	.٣٢-	.٢.-	.٥٣-	١٣٩	٧٢١
١٣	١٩٢-	٤.٢	.٣٧	٣٣٤-	.١٥	١٩٩	.٧.	١١٣	.٥٤	١.٩-	١.٣-	١٤١-	١٨٧	.١٩-	.٧٨	١٨٩	.١٣-	٢٣٨	٥٤٧
١٤	١٨٦-	١٤٤	.٦٣-	١.٥-	١٤٤-	١٥٥	.٧٥	٢٤١	.٩٦-	١٨.-	٢١٨	٤١٣	٣١٣	.٦٧-	٤١٦	.٩١-	..٨-	١٤.-	٧٤٣
١٥	.٨٢-	٣٦٢	١٩.	.٧٤	١١٦	١.٦	٢,٩	.٩٣	٢٧٨	.٥٨	..٥-	٣٢٨	١٦٥-	١٢٣	.٤٦	.٣٨	٢٥٥-	..٥	٦١٨
١٦	٣٩٧-	١٤٨	٢.٩-	٢٢١-	٢٦٨	.٩٧	١٧٧	٢٨٦-	١٩٧	١٦٧	١٧٨	.٧٨	٣١٢-	.٦٩-	١٤٧	١.٧	.٤٨	١٥٧-	٧١٧
١٧	٣٧٨	٢٨٧-	.٣٥	٢٩٧	..٤	٤.٢-	١٦٥	.٣.	.٦٣	١.٣	.٦٧-	١٥٥	.١.-	.٧.	.٣.-	.٩٣-	١٦٤	٣٢.	٦٩١
١٨	٥١٥-	١٤٧	٢١٨-	١٤٨-	٢.٦	١٤٦	.٩٩-	١٦٦-	٢٥٥	.٢٥	..٩-	٢١٩-	١٦١-	١.٥-	.٣٧-	..٤	٢٢٨-	.٣٨-	٦٦٣
١٩	٢١٨-	٢٧٧	.٤٦	٢١٣-	٢١٥	.٣٨	٢٨٤	١٥١	٢٣٥-	.٩٤-	٢١٣-	١٧٥	٢٩٨-	٣١١-	.٤.-	.٦٣	١٧٢-	.٢١	٦٨٤
٢٠	٣٦٩	٣٣٦	..٤	.٦٣-	١٨٥	.١٦-	٣.٤-	١٨٨	.٤٨-	١١٣	.٩٦-	١٩٢	١٢٥	١٣٧-	.٣٥-	..٧-	.٤٩-	١٦.	٥٤.
٢١	٥٢٦	٢٦١-	.٢٥-	١٥٧	٢٦٣	.١١-	.٩١-	١٨.	.٧.-	١١٢	١١.-	١.٨-	١٣٦-	٢٤٩	٢٦٧	١٥٥	.٤٧-	.١٧-	٦٩٩

* حُذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق (٧)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	قيم الشيوع
٢٢	١٧٤	٢٣٤	.٦١-	.٥١	٢٢٤-	.١٩	.١٥-	١٧٢-	٥٤٧-	١٨١-	٢٣٨	.٧٧-	٢٤٧-	.٩٩	١١٣	١٥٤-	.٩٧-	٢٢١	٧٢٣
٢٣	٣٣.	٢٤٣-	.٣٥-	٣٢٧	.٥٧	١٢٤-	.٦٤-	٣٢١	١٥٤-	٢٣٢-	..٧	٢٣.-	٢٤١-	.١٢	٣٢.	.٥٤	.٣١	٢٢٩-	٧٢.
٢٤	٢.٥-	٣٢٤	.٣٧-	١.٥-	١٩٣	.١.-	..٩	٣٩٧	.٨٢	١٦٣	..٣-	٢٨٨-	١.٤-	٣..	.٥١-	٤١٨-	..١-	.٧٤-	٧٥٥
٢٥	١٦٧-	٢٢٢	١٢٧	.٢.	١٥٨	٢١.-	٣٢٦	١٩٢	.١٥	١٨٦-	١٥٦-	١٩٥-	.٦٢-	.٢٢-	.٥.	١.٥	٤٧٦	١٩٨-	٦٨٦
٢٦	٣٥٧-	٤٣٣	.٤٥-	.٤١-	٢٨٤	.٢٢	١.٨-	١٨٢	.١٦	٢٤٣	.٢٥	.١٢	.٧١-	٢.٢-	.٧٥-	١٧٧-	٢٣١	..٢-	٦٤١
٢٧	١.٧-	٢٩٩	.٣٢-	.٣٨-	.٦٥-	.٢٨	١٧٧	١٢٦	.١٦	..٤	.٥٨	٣٥٩	٢٩٨-	٢٥٩	.٩١	٣٥٢	٣٥٧	١٨٩	٧٤.
٢٨	٤٢٢	.٥٩-	١٩.-	.٨١	.٤.	٣٦٨	٢.٩	١٩٩	٢٥٥-	.٦٥	٢٨٧	.٢٨	.٦٧	١٣٣	..٣	.١٤-	٢.٦	.٩٢-	٦٧.
٢٩	٣٩٧	.٣٢-	٢٣٢	.٨.	.٥٧	١١٢	١٣٤	٢٣١	٢٥٦	٣١٣-	٣٦.-	.٣٤-	.٢٩-	.١٤	..٧-	.٧٩-	١١٥-	١٩٤-	٥٩٦
٣.	٣٣٨	.١٣	١٤٩	١٢.	٢٨٧	٣٣١	..٧-	١.١-	.٩٤-	١٨٢	١٩٢	١١٦-	١٤٨	.٨١	٢٤١-	.٣٢-	..٥	١.١	٥٤٣
٣١	٦١٨	١٥٤	٢٣٢	١.٩-	.٥.-	٣٦٨	.٦٢-	.٨٤	.٤٨	.٩٨-	١٥٦	.٧٩-	.٧٥-	.٧٢.-	.٧١	٢٨٤-	.٩٧	.٤٤	٧٧.
٣٢	٦٢٩	١٦١-	.٨٦	١٧٧-	٢٩١	١٢.	.٨٢	١٣٢	.٦٩-	.٢١	.٦٣-	.١٧	.٧٢-	.٩.	..٧	.٦٧-	.٣١	.٤١-	٦١٣
٣٣	٦١٧	.٢٥	١٧٣	١٧٩-	.٨٩	٤١١	.١٩	١٦.-	.٣.	١٦.-	.٥٧-	.٤٦-	.١٤-	.٤.-	١١٣	.٤.-	.٥٤	.٢١-	٦٩٦
٣٤	٤١٤	.٦٥	١٣٥	٢٤٢	.٦٥	.٣٦-	.٩٥-	.٣٥-	١٣٣	٣.٦-	١٩٣	.٨٨	.٢٤-	.٧٨	٣٣٤-	٢٣١	.٤٢	١٤٤-	٦١٢
٣٥	٣٣٤	١٣٣-	٢٢٣	١٦٢-	٢١.	٣١٦	.٢٨-	٤١١-	١٧٤-	.٤٢-	.٥٤-	١٢٩	.٨٩	١٧.-	.٤٤-	.٧٦	١٧٤	.٩٣-	٦٥٤
٣٦	٥٥٦	٢..	.٢٧	.٢٤-	٣٨٦-	.٣٩	.١٤-	.٤٦	١٤٨	٢٩٥-	.٥٦	.٢٦-	١١٦-	.٨٩-	١٩.-	.٢٣-	.٨٩-	١٢.-	٦٩٥
٣٧	٥٤٤	١٣٩	٢٣٩	٣.٨-	.٢٩-	٢١٢	.٤٨	٢١٨-	.٩٩	١١٨	١١٥	١٨١-	.٤٩-	.١٩-	١٥٨	.٣١	.٨٣	.٤٥	٧٥٥
٣٨	٤٥٩	٢.٤	١٥٢	١٥٥-	٣٤٧	.٣٢-	.٤.	٢٧٨-	٢.١	.٢٧-	.٣.-	١٣٢	١٢.-	١٥٩	.٧٤	.٥٩-	.٧٩-	١٥٦-	٦٣٩
٣٩	٥٤٩	٢٨٧	١٤٩	١.٧-	٤١٦-	١٦٢-	.٣٧	١٩٣	١٨١	.٣.	.٥٩	١٢٤	٢١٤-	١٩٩-	.٨٦-	.٥٤-	١٧٤-	.٣٩-	٨٣٥
٤.	٣٩٧	٣٤٧	١١٨	١٣٧-	٥٦٢-	٢٧٥-	.٢٩	.٦٧	١٣٧	.٨٧	.٦١	.١٢-	٢..-	١٥٨-	.٧٩	.١٣	.٦٢	.٢٣	٨١٣
٤١	.١٩	١٩٨	١١١	٢٤٣-	٢٩٨-	٣٦٨-	١٢.	.١٧	٢٦٣-	١٨٥	٢١١	٢٤٥-	١٤٤	..٤-	.٢٧-	١٧٢	.٩.-	١٣٧-	٦٥٧
٤٢	٢٩٤	١١٥	٣٣٦	٣٩٨-	١٤٧-	.٧٨-	.٦٢	١٧٥-	١٥٤-	٤.٣	.٢٣	١٩٩-	.٦٨	٢٤٩	.٢٥	١..	.٣٩	.١٥-	٧٣٨

تابع الجدول السابق (٧)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	قيم الشيوع
٤٣	٢٩١	٠٩١	٠٤٣-	٢٥٢	١٢٠	١٧٩-	١٣٧	١٨٨-	٣٧٨-	٢٠٨-	٠٧٨-	٠٠٧	١٤٩	٠٧٤-	٢٠٠-	٠٣٩	٠٣٢-	-٠٥٨-	٥٣٢
٤٤	٣٧٧	٢٥٧	٤٦٢-	١١٨	٠٦٦	١٥٠-	٠٠٢-	١٢٢-	٠٤٨	٠٢٧-	٠٥٧-	١٤٧-	٠٤٣	٠٧٣	٠٧٨	١٧٠	١٧٦-	١١٦	٥٩١
٤٥	٥٠٨-	٠٠٢	١٠٦-	٠٣٩-	٠٦٢	٠٦٩-	٢٥٢	٠٣٠	٠٠٢-	٢١٧-	٤٦٣	١٦٣	٠٩٠	٠٨٢	٠٨٨	٠٥٢-	٠٥٣-	٠٢٦	٦٦١
٤٦	٣٨٧	٤٢٥	٤٥٤-	٠٢٨	٠٦١	١٤٨	٠٦٥	٠٦٤-	٠٣٠	٠٣٦	١٨٢-	١٨٠	١٠٢-	٢٢٢	٠٤٨-	٠٥٨	١٩٦-	٠٦١	٧٤٦
٤٧	٣٨٤	٣٦٣	٥٤٩-	٠٧٩	١١٣-	٠٧٠	٠٦٣-	١٤٦-	٠٦٠	١٣٩	١٣١-	٠٣٤	٠٠٥	٠٩٣	٠٥٦	١٥٦	١٥٨	٠٥٠	٧٣٤
٤٨	٠٩٠	٢٤٠	٦٠٣-	١١٣	٢٧٤-	١٧١	٠٨٣	٠٠٥	٠٣٩-	٠٥٥-	١٢٢-	١٨٣-	١٩٧	٢٦٣-	٠٤٧-	٠١٠-	١١٠	٠٩١	٧٣٧
٤٩	٢٥٨-	٠١٥-	٠٠١-	٢٢٤-	٠٠٦-	١٢١	٠٠٤-	٢٥٢	٣١١	٢٢٩-	٢٩٣	٠٢٠	١٦٢	٢٥١	١٨٩-	١٣٧	١٣٥-	٢١٠	٦٣٦
٥٠	٢٢٣	٣٠٠	٤٧٥-	٠١٧-	١٠٨-	٠٦٧	٠١٦	١٣٠	٠١١	٠٦٧	٠٧٩-	٠٢١-	٠٨٨	٣٤٨	٢٠٦-	٠٦٠-	٠٣١-	٠٨٤-	٦١٩
٥١	٣٠٦	١٧٧	٢٩٦-	٠٣٥-	٢٣٧	٢٢١-	٠٦٨-	١٢٧-	١١٣	١٧٣-	١٣٣	٠١١	٠٧٨	٠٧٣-	١٠١	١٩٠-	١٠٤	٢٨٥	٥٥٠
٥٢	١٠٤	١٥٧	١٥٧	٠٣٤-	٠٨٨-	١٩٠-	١٨٩-	١٨٤-	١٧٤	٠٦٤	٢٠٥-	٤٣١	٠٨٣	١١٧	٠٠١-	٣٨٠-	١٥٠	٠٣٢	٦٢٤
٥٣	٣١٢	٢٤٨	٥٢٥-	٠٤٦	٠٤١	٠٢٦-	٠٣٤-	٠١٣	٠٣٤	٠٣١	١٢٣	٠٩٦	١٧٣	٢٢٢-	٠١٥	٠١٧-	٠٦٤	٣١٨-	٦٤٣
٥٤	٣٠٠	٣١٧	٠٧٨	٠٦٦-	١٥٢	١٥٣-	٠٤٦-	٠٠٧-	١٥٨-	١٤٢-	٠٩١-	٠٩٦-	٣٦٨	٠٤٨	٤٠٠	٠٨٧-	٠٩٧-	٠١١	٥٨٩
٥٥	٣٨٢	١٩٢	٠٢٦	٠٨٨-	٣٦٤	٢٩٣-	٠٥١-	٠٩٩-	١٠١	٢٤٥-	٢٧٩	٠٩٢-	٠٢٧-	٠٢٧	١٤٩-	١٣٣	٠٩٠	٠٣٦	٦٢٩
٥٦	٣٦١	٢٠٣	١٤١	١٣٤-	٣١٩	٤١٢-	٠٩٦-	٠٩٠	١٣٦	٠٩١-	١٧٤	٠٤١-	٠٩٥	٠٢٢-	٠٣٩	٠٠٧	٠٣٢-	١٦٠	٥٩٤
٥٧	٣٣٦	٠٩٤	١٥١	١٣٦-	٣٨٩	٢٦٥-	١٠٦	١١١	٠١٥-	٣٤٣	٢٥٩	٠٦٥	١١٠	٢٥٨-	٠٤١-	٠٣٢	١١٩-	١٤٠-	٦٩٢
الجذر الكامن	٦,٨٧٩	٣,٨٠٩	٢,٩١٦	٢,٦٥٢	٢,٣٨٣	٢,٠٥٩	١,٩٨١	١,٨١٣	١,٦٦٤	١,٥٩٢	١,٥٢٦	١,٤٦٧	١,٣٣٤	١,٣٢٢	١,٣٣٩	١,١٥٦	١,٠٨٢	١,٠٥٨	٣٨,٠٣
نسبة التباين الكلي	١٢,١	٦,٧	٥,١	٤,٧	٤,٢	٣,٦	٣,٥	٣,٢	٢,٩	٢,٨	٢,٧	٢,٦	٢,٣	٢,٣	٢,٢	٢,٠	١,٩	١,٩	٦٦,٥

جدول رقم (٨)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى للمعتقدات حول تدخين السجائر بعد التدوير المائل لدى عينة غير المدخنين (ن = ١٨٥)

العامل المتغير	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر
١	*..٧	١.٧	.٤٩-	١١٣	.١٣	١٥.	٧٨١	١١٨	..٧-	.٢٦-	.٦٢-	..١	.٧٥	١١.	.٣٦	١٢١-	.٣٥	.٦٤-
٢	.٧٨	١.٧	.٥٨-	٢١٧	.٣٥-	.٣٧	٦٧٣	.٤٢-	.٣٣	.٨٦	١٤٢	..٨	١٥٥-	١.١-	.١١-	١.٢-	.٨٥	.٨٨-
٣	١٥.-	٨٢٧	.١٥	..٧-	.٤٧-	.٧٩	.٥٧	.٦٨-	.٣٤	.٧٢	.٦١-	.٥٩	١١٣	.٧.	.٧١	.١٢	١١٥-	.٢٨-
٤	١٧٥	٤٨٨	.٨٧	١٩٩	.٢٢-	١١٥	.٥٧-	.٨٩	.٦٩-	.٤٦-	٣٦١	٢٣٩-	.١٩-	.٤١-	١٣.-	.٥٣-	.١٢-	١١١
٥	.٧٣-	٨٤٤	.٥١	.٥١-	..٣	.٢٨-	.٤٤	.٨١-	.١٣-	.٣٦-	.١١	.٦٧	.٣.-	.٩٢	..٢	..٦-	.٣٣	..٤
٦	.٣٣	٧٢٥	.١٩-	.٦٣	.٢٦	.٥١-	.٩١	١٢١	.١٧	.١٨-	.٤٦-	.٣٧-	.١٤	.٩٥-	..٨-	..٨	١٢٣	.٣٢-
٧	..٦-	.٢٣-	.٦٧	.٦.-	..٧	١.٧-	٧٣١	.٤.-	.١١-	..٦-	..٩	..٦-	.٥٧	..٢	.١٤-	١٥٧	..٥	١٤.
٨	١٥٣	.١٢	.١٤-	١٣٦	.١١-	.١٨	١٢.	١١١	٥٥٥	.٦٨	.٩١-	..٥	.٦٥	١..-	١٥٨	٣٥٧	.١٨-	٢٩٨
٩	.٣٢	.٥١	.٤.	٣٣٩-	.٥٨	.٤٦-	..٨	١٦٨	٢٧٥-	.١٩-	٢٨٤-	.٤.	.٤٩	٤١.-	١٦٩-	.٤٣-	١٤١	٣١٥
١.	.٧٢	١٨٤-	..٧	.٢١-	.٥٨-	١٦٩	.٢٢	.٧٥	٢٣٧	١٨٦	.٣٧	٣٨١	٣١٧	.٦٢-	٢٥٢-	٢١٣	.٤٦-	١٧٤-
١١	.١٦	١١٧	.٣١-	٦٩٨	.١٦-	.٤٩-	١٧٩	.٨٦-	.٣٥-	.١٧-	.٨٩-	.٥٧-	.٥٣	.٤٩-	.٣٥-	١٥٥	١٢٤-	.٤٢
١٢	.٣٦	١٦.-	١.١-	٥٦٣	.٢٤-	..٧	.٣٤-	٢٩٣	.٧٧	٣٩٧	.٧٤	..٤-	.٤٧	١١١-	١٥٤-	.٨٢	.٥٤-	.٣٨-
١٣	١..	.٧٩	.٨٥-	٣٦٣-	..١	.٢٨-	.٦٩	.٢٢	١١١	.٣١-	.٤٤	.٨.-	.٤٦-	١١٩-	١٦.	١٥٧	..٧	٤٦٥
١٤	.٦٦	.٥٧	..١-	١٤٩-	.١٥-	١٦٥	.٣٣-	.١٦	.١٨	١.١-	٥٣٤	٤١٤	.٦٧	١٧١-	٤٧٤	.٦٢	.١٧-	.٨٦-
١٥	.٢.-	٢١٩	.٣٣	.٤٤-	.٤٩	.٥.	١٨٥	٢٤.	٢٨٣-	.٢٥	.٣٩-	٢٩٨	٢٩٤-	١١٨-	.٦٩	١٨٩	٣٢١-	.٤١-
١٦	.١٤-	.٩١-	.٨٦-	.٤٦-	.٩٣	.١٧-	١.٣	١٨٦-	١١٦	١.٥	١٦٨	١.٥-	٧٢١-	.٦٤-	.١٨	.٥٤-	.٤٢	١.٣-
١٧	١٨٧-	٢٢.-	.٧٣	٥١٩	.٧.-	٢٤١-	١١١	.٤١	..١-	.٩١	١٧٥-	٣.٤	٢١٦	١٦٢	.٩٦-	.٥٧-	١.٩	١١٤
١٨	١.١-	.١٦	.٧٨-	١٣٥-	١٢٢	.٢٥	.٣٩	..٧-	١٥٩	١٤٤-	.٣٥	٤٥٣-	٤.٢-	١١٢-	.١٧-	١٤٩-	١٨٢-	.٥.
١٩	.٢٧-	.٩٩-	١٤٢	١١٢-	.٣١-	.٢٥	.٦.	١٦١	١٦١-	١٢٦-	٢.٩-	.٩٥	٤١٥-	٥٢٩-	.١٤	١٦.	.٩٣-	.٦٨
٢.	.٩٣	٢٤٩	١٩.-	.٣٥	.٢٧-	٢٥٧-	٢٨٥-	.٦٧	.٤٥	.٨٣	١٣.-	١٩٨	١.٣	٢٥٤-	.٤١	.٦١-	١٥٤-	١٨.
٢١	١٧٤	..٩-	١١٢-	٢٩١	٢.٢	١١٥-	٢٥١-	٢٥٣	.٢٤	١٤٢	٢٤٨-	..٥-	.٢٤-	٣١.	١٥٨	٢٤٦	.٣٥	١١٥-

* حُذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق (٨)

العامل المتغير	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر
٢٢	١٣٨	٠١٥-	٠٢٣-	٠٩٩	١٣١-	٠٤٨	٠١١	٠٢٠	٨٠١-	٠٢٤	١١٣	٠٧٠-	٠٣٦-	٠٥٩	١٢٧	٠١١-	٠٩٠-	١٢٦
٢٣	١٢٧	٠١٤	٠٥٤	٢٥٨	٠٢٣-	٠٥٦-	٢٢١-	٣٣١	١٦٣-	١٤٤-	٠٧٤-	١٤٧-	٠٦٣	١٣٦	٢٢٤	٢٢٥	٢٨٦	٢٤٣-
٢٤	٠٨٣	٠٦١	٠٤٢-	٢٥٠-	٠٨٢	٠٥٠-	١١٠	٦٣٦	٠٠٣	١١١	٠٢٨-	١٢٣-	٠٩٠-	٠٩٥	٠٤١	٤٧٨-	٠٧٥	٠١٠
٢٥	٠٠٨-	٠٥٠	٠٧٢	١٩٩-	٠١٢	١٣٧-	٢٣٣	٠٩٧	٠٨٤	٠٦٥-	١٣٧-	٠٣٨	٠٩٦-	٠٦٥-	٠٣٤	٠٥٠	٦٩٢	٠٥٢-
٢٦	٠٥٠-	٢٧٩	٠١٤-	٠٧١-	٠٩٥	٠٥٧-	٠٣٩-	١٣٩	٠٨١	١٦٠	٠٢٩	٠١٠	٢٢٩-	٢٥٥-	٠٤٠-	٣٨٢-	١٩٤	١١٢
٢٧	٠٧٧-	١٣١	١٣٦-	٠٠١	١٠١-	٠٠٧	٠٣١-	٠٠٦	٠٧١-	٠٢٨	١١٩	٤٦٥	٤٦١-	١٩٧	١٠٦-	٢٢٠	٣١٢	٢٩٣
٢٨	٣٩١	٠٩٧-	٢٥٨-	٠٥٧	١٩٣	١٥٦	٠٢٢-	١٦٦	١٦٤-	٢٧٧	٣٠٣	١٧٣	١١٩	٠١٦	٠٨٥-	١٤٢	١٧٣	٠٩٩-
٢٩	٤٠٧	٠٣١-	٠٤١	٠٢٤-	٠٩١-	٠٥٧-	١٢٩	٢٥٠	٠٢٢-	٣٦٣-	٢١٦-	٠٥٦	١٢٣	٠٠٦	٠٠٩-	١١٤	٠١١	١٨٧-
٣٠	٣٦٣	١٣٤	٠٤٠-	٠٦٢	٣٢٨	١٠٥-	٠٩٦	٠١٣-	٠٥١-	٣٠٠	٠٥٢	٠٦٨-	١٧١	٠٠١	٢٦٩-	٠١٢	١٣٧-	٠٦٧
٣١	٨١٢	٠٢٢	٠٥٠	٠٦١	١٩١-	٠٣٣-	٠٣٦-	٠٨٥	٠٩١-	٠٤١	٠٩٠	٠٢٢	١٠٢	٠٤٣-	٠٠٥	١٤٠-	٠٠٦-	٠٥٨
٣٢	٤٥٦	٢٤٠-	٠١١-	٠٢٨	١٢٩	١٧٢-	١٢٧-	١٨٢	٠٠٣-	١٢٨	١٨٩	١٢٣	٠١٢	٠١٧	٠٢٥-	٠٨٩	٠٤٩	١٠٠-
٣٣	٧٦٣	٠٩٢-	٠٤٩-	٠١٠-	٠٢٦	٠٢١-	٠١٣-	١٦٥-	٠١٢-	٠٢٨-	٠٩٠-	٠٠٨	٠١٧	٠٠٣	٠٤٤	١٠٦	٠٣٩-	٠٦٢
٣٤	١٣٤	٢٣٠	٠٩٤-	٠١١	٠٦٨-	٣٥٢-	٠٢٤-	٠٨٦-	٠٢٨-	٢٢٦-	٠٨٨	٠٦٩	١٢٣	٠٩٥	٤١١-	٢١٧	٠٤٩	٢٠٠-
٣٥	٤٧٦	٠٣٦-	٠٩٣	٠٧٦-	٢٥٢	٠١٥	٠٧٠-	٥١٧-	٠٤٠-	٠٩١	١١٨-	٠٩٤	٠١٧	١٤٧-	٠٨٧-	١٢٢	٠٠٥	٠٧٢-
٣٦	٣٣٦	٠١٣-	١٨٩-	٠٦٠-	٥٤٣-	٠٦٣-	٠٠٦	٠٢٨	٠٨٣-	٢٥١-	٠١١	٠٢٦-	١٤١	٠٣٢-	٢٠٣-	٠٧٢	٠٥٦-	١١٨-
٣٧	٥٨٢	٠٥٤-	٠١٨-	٠٧٢-	٣٩٢-	٠١٨	٠٥٥	٢٢١-	٠٠١-	٢٨٧	٠١٨-	٠٩٢-	٠٢٦-	١٥١	٠٦٤	٠٧٠	٠٢٥-	١١٠
٣٨	٢٨٢	٠١٢-	١٠٦-	٠٦٤-	٠٤٣	٣٩٤-	١١٣	١١٧-	٠٥٣	٠١٤-	١٧٦-	١٢٦	٢٧٧-	١٣٥	٠٣٥	٠٦٠-	١٤٣-	١٩٩-
٣٩	١٨٠	٠١٢	٠٥٥-	٠٦٩	٧٧٨-	١١٩-	٠١٣-	١٥٩	٠٠٥	٠٠٤	٠٧١-	١٢٩	٠١٣-	١٤٣-	١٠٧-	٠١٥	١٥٨-	٠٨٦-
٤٠	٠٧٣	٠٤٥	٠٦٩-	٠٤٥	٨٤١-	٠٦٧-	٠١٢	٠٠٦-	٠٤٦-	١٢٢	٠٦٦-	٠٦٣	٠٣٦-	٠٠٣-	٠٣٤	٠٢٢-	٠٨٠	٠٣٨
٤١	٢٧٣-	٠٠٤-	٠٣٥	٣٦٤-	٣٧٥-	١٢٨-	٠٦٤	٠٠٣	١٧٨-	٤١٩	٠٣٧	١٥٧-	١٣١	٠٠٦-	٠٩٥	١٦٦	٠٢٣	١٠٦-
٤٢	١٥٦	٠٠٣-	٠٧٠	٣٣٥-	١٧٥-	٠٥٨-	٠٥٥	١٠٧-	٠٦٥-	٥٩١	٢٢١-	٠١٨-	٠٢٠	٢٧٧	٠٤٤	٠٥٦	٠٥٣-	٠٤٨

تابع الجدول السابق (٨)

العامل المتغير	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر
٤٣	٠٨٧-	٠٠٢	١٦٤-	٠٢٨	١٥٠	١٨٢-	١٦٨	١٤٢-	٢٥٥-	٠٧٠-	١٦٩-	٠٤١	٢٧٩	٢٨٤-	٠٨٦-	١٦١	٠٣٩	١٥٢-
٤٤	٠٩٩-	٠٠٥-	٦٤٦-	٠٤٩	٠٣١-	٢١٠-	٠٣٠	٠٠٤	٠٢٢-	٠٣٣-	٠٩٤-	١٨٨-	٠٣٢-	٠٦٦	١٢٠	١٤٥	٠٦٣-	١٣٣-
٤٥	٢٣٢-	١٣٨-	١٦٥	٠٨٥-	١١٩	١٢٥-	٢١٥	٠٥٠	١٢٤-	١٠٠-	٦٠٩	٠٩٦	١٣٣-	٠٠٤-	٠٩٩	٠٠٥	٠٠٩-	٠١٩-
٤٦	٠٨٠	٠١٥-	٧٣٠-	٠٠٨	٠١٩	٠١٥-	٠٥٢	١٠٩	٠٩٧-	٠٨٠-	١٤٤-	١٥٥	٢١٨-	٠٤٣	٠٣٩-	٠٤٧	٢٤٠-	٠٨٧
٤٧	٠١٥	٠٥٦	٨٠٠-	٠٩٠	٠٧٥-	٠٥١	٠٦٤-	١٤٤-	٠٠٦	٠٧٨	٠٨٣-	٠٥٦	٠٨٧-	٠٨٥	٠١٤	٠٠٧	٠٨٧	١٣٥
٤٨	٠٣٣-	١١١-	٦٢٦-	٠٥٨	١٠١-	٢٧٣	٠٧٦	٠٦٩-	٠١٤-	٠٧٣-	٠٧٠	١٨٤-	٢٢٣	٢٨٩-	٠٣٢	٠٢٣-	١٤٥	٢٠٦
٤٩	٠٦٦-	٠٦٠-	٠٧٤	٢٧٧-	٠٢٩	١٩٣-	٠١٢-	٢٠٣	١٩٣	١٨٠-	٤٤٧	٠٠١	٠٣٨	١٧٩	١٨٦-	١١٣	١٦٣-	٢٨٤
٥٠	٠٤٣-	٠٤٠-	٦٨٢-	٢٤٦-	٠٢٠	٠٧١	٠٢٢	٢٦٠	٠٥٤-	٠١٨	٠٠٧-	٠٧٩	٠٨٦	١٨٦	١٣٠-	١١٩-	٠٥١-	٠٠٢-
٥١	٠٧٥	١٨٤-	٢٣٦-	٢٢٢	٠٢٧	٤٩١-	٠٠٩-	٠٩٣-	٠٩٢-	٠٨٩-	١٢٨	٠٠٩	٠٣٨	٠٦٣-	١٣٦	٢٣٦-	٠٤١	٢١٢
٥٢	٠٣١	٠٨٧	٠١٧	٠٠٥-	١١٩-	٠٧٣-	٠٢٢	٢٠١-	٠٦٠	١٠٢-	١٦٣-	٤٨١	٠٨٠	١٠٣	٠٥١	٤٩٥-	٠٩٥-	٠٠٥
٥٣	٠٠٤	٠٠٥-	٥٩٩-	٠٠٦	٠٥٧-	٠٨٤-	٠٩٦-	٠٨١-	٠٩٢	٠٣٩	١٩٦	٠٢٤	٠٥١	٢٨٣-	٠٦٤	٠٦٢-	٠٨٤	٢٩٦-
٥٤	١٢٧	١٢٤	١٠٥-	١٣٩-	٠٩٧	٢٨٢-	٠٨١	٠٠١-	٠٨٦-	٠١٢	٠٥١-	٠٢٨	٢٤٤	٠٠٦-	٥٧٠	٠٢٣	٠٣١-	٠٣٦
٥٥	٠٩٧	٠٠١-	٠٦٠-	٠٣٨-	٠٠٤-	٧٣٧-	٠٣١-	٠٧٩-	٠٨٤-	٠٣٦-	٠٨٨	٠٨٣-	٠٤٦-	٠٢٧	١٦٤-	٠٦١	١٢٣	٠١٨-
٥٦	٠١٤	٠٢٣	٠٧٠	٠٣٤	٠٩٩-	٧٣٩-	٠٥٧-	٠٧٧	٠٣٨	٠٥٦	٠١٦	٠١٥	٠٦٢	٠٢٠-	٠٩٢	٠٢٧-	٠٠٧-	٠٨٦
٥٧	٠٤١-	٠٢٨	٠٢٠	٠٦٠	٠٢٦-	٤٧٥-	٠٢١-	٠٨١	١٥٠	٤٥٣	٠٤٥	٠٤٠	٠٥١-	٣٣٧-	٠٠٣	٠٤٠	٠٩٨-	٢٤٦-
الجذر الكامن	٣,٣٤٠	٢,٧٨٢	٣,٢٥٠	٢,٣٥٤	٢,٤٣٢	٢,٧٧٥	٢,١٧٥	١,٦٩٩	١,٦٨٩	١,٧٣٢	١,٨٢٨	١,٦٢٨	١,٩٥٣	١,٦١٠	١,٣٣٨	٢,١٧٢	١,٢١٦	١,٩٦١
نسبة التباين الكلي	٥,٨٦	٤,٨٨	٥,٧٠	٤,١٣	٤,٢٧	٤,٨٧	٣,٨٢	٢,٩٨	٢,٩٦	٣,٠٤	٣,٢١	٢,٨٦	٣,٤٣	٢,٨٢	٢,٣٥	٣,٨١	٢,١٣	٣,٤٤

العامل الأول : الاعتقاد في الآثار الصحية السلبية للتدخين – مقابل بعض الآثار الايجابية :

واستوعب ٥,٨٦ ٪ من التباين الكلى ، وتشعبت عليه ستة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣١	التدخين يسبب سرطان الرئة	٠,٨١٢
٣٣	التدخين يؤدى الى أمراض القلب	٠,٧٦٣
٣٧	التدخين يزيد من ضغط الدم	٠,٥٨٢
٣٥	التدخين لايؤثر على ميزانية الأسرة	٠,٤٧٦
٣٢	التدخين يساعد على التحصيل الجيد لدى الطلاب	٠,٤٥٦
٢٩	التدخين يساعد على كفاءة العملية الجنسية	٠,٤٠٧
٣٨	تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات	٠,٣٩٠

العامل الثاني : الاعتقاد فى الأسباب النفسية والجسمية للبدء فى التدخين :

واستوعب ٤,٨٨ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥	التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الى تدخين السجائر	٠,٨٤٤
٣	مواجهة الشخص لبعض المشكلات يؤدى به الى التدخين	٠,٨٢٧
٦	شعور الشباب بالاحباط أحد الاسباب التى تدفعهم الى التدخين	٠,٧٢٥
٤	الاصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدى الى التدخين	٠,٤٨٨

العامل الثالث : الاعتقاد فى السمات السلبية للمدخنين :

استوعب ٥,٧٠ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه ستة بنود هى كالآتى حسب

ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٧	المدخن شخص متطرف فى سلوكه	٠,٨٠٠-
٤٦	المدخن شخص مندفع	٠,٧٣٠-
٥٠	المدخن شخص عدوانى مع الآخرين	٠,٦٨٢-
٤٤	المدخن شخص قلق	٠,٦٤٦-
٤٨	المدخن شخص لا يعتمد عليه	٠,٦٢٦-
٥٣	التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين	٠,٥٩٩-

العامل الرابع : الاعتقاد في متعة التدخين - فى مقابل التذكر الجيد :

واستوعب ٤,١٣ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	طعم النيكوتين لذيذ	٠,٦٩٨
١٢	تدخين السجائر يؤدى الى الشعور بالمتعة	٠,٥٦٣
١٧	التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد	٠,٥١٩

العامل الخامس : الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين :

استوعب ٤,٢٧ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٠	التدخين يسبب اضطرابات التنفس	٠,٨٤١-
٣٩	التدخين يؤدى الى تدهور الحالة الصحية	٠,٧٧٨-
٣٦	التدخين يزيد من احتمالات الوفاة	٠,٥٤٣-

العامل السادس : الاعتقاد فى بعض المترتبات الاجتماعية للتدخين :

استوعب ٤,٨٧ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه خمسة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥٦	لامانع من أن تدخن السيدات	٠,٧٣٩-
٥٥	التدخين حرام دينيا	٠,٧٣٧-
٥١	التدخين يؤدى الى سوء علاقة الأبناء بالآباء	٠,٤٩١-
٥٧	تدخين السجائر يسبب ازعاجاً للاخرين	٠,٤٧٥-
٣٨	تدخين السجائر يقلل من القلق	٠,٣٩٤-

العامل السابع : الاعتقاد فى الأسباب الاجتماعية للبدء فى للتدخين :

استوعب ٣,٨٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	الأصدقاء هم السبب الأساسي لتعلم عادة التدخين	٠,٧٨١
٧	المدخن يبدأ التدخين دون تأثير من الآخرين	٠,٧٣١
٢	حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة (الأفراح والحفلات ... الخ) يساعد على البدء فى التدخين	٠,٦٧٣

العامل العاشر : الاعتقاد فى انتشار عادة التدخين :

استوعب ٣,٠٤ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٢	عدد المدخنين من الرجال أكبر من السيدات	٠,٥٩١
٥٧	تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين	٠,٤٥٣
٤١	هناك نسبة كبيرة من الشباب تدخن السجائر	٠,٤١٩

العامل الحادي العاشر : الاعتقاد فى إتسام المدخن بالاجتماعية – فى مقابل صعوبة تغيير نوع السجائر.

استوعب ٣,٢١ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالاتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤٥	المدخن شخص اجتماعى	٠,٦٠٩
١٤	من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر	٠,٥٣٤
٤٩	المدخن شخص واثق من نفسه	٠,٤٤٧

العامل الثاني عشر : الاعتقاد فى بعض الآثار الاجتماعية للتدخين – مقابل بعض الأعراض الانسحابية :

استوعب ٢,٨٦ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥٢	قانون عقاب المدخنين فى الأماكن العامة (السينما والمواصلات ... الخ) لا أهمية له	٠,٤٨١
٢٧	فترة الصباح أكثر الفترات التى يحتاج فيها المدخن للتدخين	٠,٤٦٥
١٨	التدخين يجعل الشخص مقبولا من الاخرين	-٠,٤٥٣
١٤	من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر	٠,٤١٤

العامل الثالث عشر : الآثار الاجتماعية للتدخين – مقابل الأعراض الانسحابية :

استوعب ٣,٤٣ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٦	التدخين يُحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء	-٠,٧٢١
٢٧	فترة الصباح أكثر الفترات التى يحتاج فيها المدخن للتدخين	-٠,٤٦١
١٩	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخة	-٠,٤١٥
١٨	التدخين يجعل الشخص مقبولا من الآخرين	-٠,٤٠٢

العامل الرابع عشر : الاعتقاد فى الأعراض الأنسحابية للامتناع عن التدخين.

استوعب ٢,٨٢ ٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعيهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخة	-٠,٥٢٩
٩	الامتناع عن التدخين لفترة يثير أعصاب المدخن	-٠,٤١١

العامل الخامس عشر : الاعتقاد فى بعض المترتبات الاجتماعية للتدخين - مقابل الآثار السلبية .

استوعب ٢,٣٥ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥٤	من العيب أن يدخن الشخص أمام أكبر منه	٠,٥٧٠
١٤	من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر	٠,٤٧٤
٣٤	ليس للتدخين أية آثار سلبية	-٠,٤١١

هذه اذن أهم أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر لدى غير المدخنين . أما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين هذه العوامل فيوضحها الجدول التالى رقم (٩) حيث تبين أنه لم يصل الى مستوى الدلالة الاحصائية الا معاملان فقط للارتباط من اجمالى عدد معاملات المصفوفة والبالغ ١٥٣ معاملاً . وهذا يؤكد أن العلاقة بين العوامل متعامدة وليست مائلة .وهى نفس النتيجة التى وصلنا اليها فى عينة المدخنين .

جدول رقم (٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى لدى عينة غير المدخنين (ن = ١٨٥)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١	١,٠٠																	
٢	.٠١-*	١,٠٠																
٣	١٥١-	.٢٠	١,٠٠															
٤	.٨٨	.٤٧-	.٩٢-	١,٠٠														
٥	.٨٢-	.١٣-	.٩١	.٣٥	١,٠٠													
٦	١٨٦-	..٦-	١٤١	.٢٦-	٣٦	١,٠٠												
٧	٦٢-	١٣٧	.٢٩	٥٧-	..١-	٩	١,٠٠											
٨	.٢٢	.٤٦	.٢٦	٢١-	.٢٧	.١٤-	٧	١,٠٠										
٩	..٣-	.٦٨-	.٨٩	.١٣	.٣٣	.٣٦	٢٩-	٢٩	١,٠٠									
١٠	.٩٢	.٤٦-	.٢٤-	..٦-	.٣٧-	.٦٤-	.٢٦-	..١	.٢٧-	١,٠٠								
١١	١٢٩-	..٨	.١٣	.٤٢-	.٣٧	١٥٦	..٢-	.١٧	.٤١	.٥٥-	١,٠٠							
١٢	.٩٤	..٤-	.٢٩-	.١٠	.٤٩-	.٨٥-	.١٥	.٤٣	.٣٠-	.٤٢	١٠٠-	١,٠٠						
١٣	١٣٢	.٧٤-	.٥٦-	١٥٢	١٠٠-	.٥٨-	.٨٣-	..٣	.٣٢-	.٣٥	.٨٤-	.٢٣	١,٠٠					
١٤	.١٤	.٧٨-	.٦١	.٨٠	.٧١-	.١٩	.٥٣-	.٦١-	.٤٣	.١٦-	.١٤-	.٢٢-	.٦٦	١,٠٠				
١٥	.٦٥-	.٢٠	.١٥-	.٧٣-	.٣٩-	.٣٠-	.١٥	.١١-	..٢-	.١٢-	.٣٣-	..٥-	.٤٢-	.٦١-	١,٠٠			
١٦	١٥٠	.٨٠-	.١١	.٥٤	.٢٠-	.٣٤-	.٢٤	.٧٧	.٤٨-	.٢٨	.٦٠-	.٥٦	١.٧	..٨	.٣٦-	١,٠٠		
١٧	.٨٩-	..٨-	..٣-	.٢١	..٤-	.٢٦	.٣٦	.٦١	.٤٠-	.٤٠-	.٣٣	.٥٢-	.١٥-	.٢٨-	.٣٦	..٨	١,٠٠	
١٨	.٥٤-	.٩٤	.١١	١٦٦-	.٢٤-	.٧٤	.٣٧	.٢٩	.٢٤	.٣١-	.٥٤	.٣٥-	١.٩-	.٤٤-	.٤١	.٥٦-	.١٠	١,٠٠

* حُذفت العلامة العشرية   د.ح = ١٨٤   ١٥٩,. دال عند مستوى ٠,٠٥   ٢٠٨,. دال عند مستوى ٠,٠١

مناقشة النتائج :

كشفت نتائج التحليل العاملى الذي أجريناه لمقياس نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى عينة المدخنين عن استخراج عشرين عاملاً ، أمكن تفسير أربعة عشر عاملاً منها وهى :-

١- الاعتقاد في الأسباب الجسمية للبدء فى التدخين - فى مقابل بعض الآثار الاجتماعية .

٢- الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين (عامل أول) .

٣- الاعتقاد فى بعض السمات السلبية للمدخنين .

٤- الاعتقاد في بعض الآثار الاجتماعية المرغوبة للتدخين - في مقابل الآثار السلبية .

٥- الاعتقاد فى أثر العوامل النفسية فى بدء التدخين .

٦- الاعتقاد فى الآثار الاجتماعية السلبية للتدخين (عامل أول) .

٧- الاعتقاد فى الآثار الاجتماعية السلبية للتدخين (عامل ثان) .

٨- الاعتقاد فى الأعراض الانسحابية للتوقف عن التدخين .

٩- الاعتقاد فى أثر الأصدقاء فى تعلم عادة التدخين .

١٠- الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين (عامل ثان) .

١١- الاعتقاد فى الآثار الاقتصاديةالسلبية للتدخين .

١٢- الاعتقاد فى متعة التدخين - فى مقابل قلق المدخن .

١٣- الاعتقاد فى اتسام المدخن بالاجتماعية - فى مقابل أن التدخين يؤدى للمخدرات .

١٤- الاعتقاد فى الأعراض الانسحابية للتدخين .

كما كشفت نتائج التحليل العاملى لمقياس نسق المعتقدات لدى عينة غير المدخنين عن استخراج ثمانية عشر عاملاً أمكن تفسير ثلاثة عشر عاملاً منها على النحو التالى :

١- الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين - فى مقابل بعض الآثار الايجابية .

٢- الاعتقاد فى الأسباب النفسية والجسمية للبدء فى التدخين .

٣- الاعتقاد فى بعض السمات السلبية للمدخنين .

٤- الاعتقاد فى متعة التدخين – في مقابل التذكر الجيد .

٥- الاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين .

٦- الاعتقاد فى بعض المترتبات الاجتماعية للتدخين .

٧- الاعتقاد فى الأسباب الاجتماعية للبدء فى التدخين .

٨- الاعتقاد فى انتشار عادة التدخين .

٩- الاعتقاد فى اتسام المدخنين بالاجتماعية – فى مقابل صعوبة تغيير نوع السجائر .

١٠- الاعتقاد فى بعض الآثار الاجتماعية للتدخين – فى مقابل بعض الأعراض الانسحابية (عامل أول) .

١١- الاعتقاد فى الاثار الاجتماعية للتدخين – فى مقابل الأعراض الانسحابية (عامل ثان).

١٢- الاعتقاد فى الأعراض الانسحابية للامتناع عن التدخين .

١٣- الاعتقاد فى بعض المترتبات الاجتماعية للتدخين – فى مقابل الآثار السلبية.

وتتفق نتائج التحليل العاملى السابقة لعينتى المدخنين وغير المدخنين فى مجموعة من الملامح المميزة هى :

١- أن هناك تشابها واضحا فى مضمون العوامل يتبدى من خلال فحص مضمونها . هذا على الرغم من أننا لم نقم بحساب معاملات التشابه بين العوامل ، مع ملاحظة أن عوامل غير المدخنين أكثر نقاءً عاملياً من عوامل المدخنين . وهذا يعنى أن معتقدات غير المدخنين حول تدخين السجائر أكثر بروزاً وتمايزاً داخل أنساقهم المعرفية ، ومن ثم ترتبط بسلوكهم بصورة أوثق .

٢- أن مجموعتى الأبعاد التى خرجنا بها أبعاد مستقلة مما يعنى أن نسق المعتقدات حول تدخين السجائر يتكون من مجموعة من المعتقدات الفردية المستقلة ، وهذه نتيجة تتفق مع بعض النتائج السابقة (أنظر:

(R. Tipton & W. Reibsam, 1987; J. Grube et al., 1986
وهذا يوضح لنا أهمية الاعتماد على الحل المائل الذى نتمكن من خلاله الاجابة عن فرض الارتباط أو الاستقلال بين العوامل بناء على عدد وأحجام معاملات الارتباط الدالة فيما بينها . فاذا حصلنا على عدد مناسب من الارتباطات الدالة كان معني هذا أن الحل العاملي أقرب الي الحل المائل ، بينما اذا لم نحصل على ارتباطات دالة كان معنى هذا أن الحل متعامد (أو مستقل) . وهذا يزيد من قيمة الحل المائل (أنظر: H. Eysenck & S. Eysenck, 1969, P. 327-328)

٣- أن النتائج تدعم التصور النظرى الذى بدأنا به حول نسق المعتقدات حول تدخين السجائر ، وتتفق فى الوقت نفسه مع نتائج التراث السيكولوجى الذي أمكننا الحصول على بعضه وذلك على النحو التالى :

أ - بالنسبة للمعتقدات حول أسباب البدء في التدخين خرجنا بعدة عوامل أهمها الاعتقاد فى كل من الأسباب النفسية والأسباب الجسمية للبدء فى التدخين . فقد تبين في دراسات سابقة أن نسبة المدخنين الذين يشكون من وجود متاعب وآلام جسمية أعلى بصورة دالة عن مثيلتها لدى غير المدخنين . وتبين كذلك أن نسبة المدخنين الذين يشكون من وجود بعض الآلام والاضطرابات النفسية أعلي بصورة دالة من مثيلتها لدى غير المدخنين (م. عبدالله ١٩٩١) . فالحالة الصحية للأشخاص تقترن بتدخينهم للسجائر سواء فى ذلك صحتهم النفسية أو الجسمية (أنظر : م. الصبوة وآخرون ، ١٩٨٨ ؛ ف. يونس وآخرون ؛ ١٩٨٧، M. Soueif et al., 1985 "A"; 1985 "B").

ويتسق هذا مع ما أوضحته نتائج دراسة (حبشي) والتى كشفت عن انتظام دوافع سلوك التدخين - لدي عينة من الطلاب المدخنين - في عاملين :

الأول : الشعور بالراحة والاسترخاء، واستوعب ٣٠,٣ ٪ من التباين الكلي .
الثانى : أضرار التدخين ، واستوعب ١٩,٠ ٪ من التباين الكلي .

أما دوافع سلوك التدخين - لدي عينة الطلاب غير المدخنين - فتنتظم في ضوء عاملين :

الأول : تجاهل التدخين ، حيث كانت أعلي تشبعاته لدوافع التدخين المهمل ، واستوعب ١٨,٩٠ ٪ من التباين الكلي .

الثاني : المجادلة، حيث كانت أعلى تشبعاته لدوافع السفسطة ، واستوعب١٣,٤ ٪ من التباين الكلي .

وبوجة عام تشير نتائج هذه الدراسة الي وجود تشابه بين المدخنين غير المدخنين في المعرفة بأضرار التدخين (ن.و. حبشى ، ١٩٩١) .

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عاملين للأسباب الاجتماعية للبدء فى التدخين ، وبخاصة الأصدقاء.فقد تبين من دراسات عديدة أهمية جماعات الأقران وبخاصة الأصدقاء فى بدء تعاطى المواد النفسية المؤثرة فى الأعصاب علي وجة العموم ، وتدخين السجائر علي وجه الخصوص (أنظر : م. عبدالله ، ١٩٩١ ؛ العزبى ، ١٩٨٧ ، M. Souief et al., 1982 "A"; 1982 "B") وفي احدي هذه الدراسات أقر ٥١,٥ ٪ أن صحبة الأصدقاء والزملاء أكثر مناسبات بدء التدخين أهمية ، وتلاها المناسبات الاجتماعية السعيدة (م. عبدالله ، ١٩٩١).

ب - وبالنسبة لدوافع الاستمرار فى التدخين كان عامل الاعتقاد فى الأعراض الانسحابية للتوقف عن التدخين أكثر العوامل أهمية ووضوحا لدى مدخني السجائر وغير المدخنين . وهى نتيجة تتفق مع التراث النظرى فى هذا الجانب . كما أن معظم الأشخاص يدخنون السجائر ليس لأنهم يريدون ذلك ولكن لأنهم لا يستطيعون التوقف عن سلوك التدخين بسهولة لأن التدخين بالنسبة لهم نشاط قهرى يماثل كل أشكال الاعتماد على المواد المؤثرة في الأعصاب (M. Russell , 1977) .

جـ - وبالنسبة للمعتقدات حول النتائج المترتبة علي التدخين خرجنا بعاملين مهمين للاعتقاد فى الآثار الصحية السلبية للتدخين ، والآثار الاقتصادية السلبية للتدخين . وهذان العاملان يفصحان عن وعي المبحوثين بهاتين النتيجتين المهمتين . فهناك دلائل واقعية عديدة علي أن للتدخين آثارا صحية شديدة الوطأة تؤدى الى الوفاة فى كثير من الأحيان ، فتدخين السجائر يؤثر على كافة أجهزة جسم الانسان ،

وبخاصة الجهاز التنفسي والجهاز الدورى.كما أنه من أكثر الأسباب التي تؤدى الى السرطان بأنواعه العديدة.كما تترتب على هذه الأضرار الصحية أضرار اقتصادية كبيرة تمثل الجانب الآخر لمشكلة تدخين السجائر . فالنفقات الاقتصادية السنوية للأضرار الصحية التى تنتج عن تدخين السجائر فى الولايات المتحدة الامريكية تقدر بحوالى ٢٧ بليون دولار ، موزعة على الرعاية الصحية للمرضي الذين يعالجون من أمراض عديدة ، ونقص الانتاجية نتيجة لتغيب العاملين عن أعمالهم ونقص انتاجيتهم ، وحوادث العمل التي تقع نتيجة لبعض الاعاقات الصحية ... الخ (أنظر: E. Lichtenstein & R .Brown, 1980; H. Eysench, 1980) وعلى الرغم من ذلك كشفت دراسات سابقة عديدة أن المبحوثين من المدخنين كانوا غير واعين بالأضرار الصحية ، على وجة الخصوص ، التى تنتج عن التدخين ، بل أنهم كانوا يقللون من قيمتها فى بعض الأحيان (أنظر: O. Oshodin, 1983; J. Grube et al., 1986) .

د - وبالنسبة للمعتقدات حول انتشار التدخين لم يظهر الا عامل واحد لدي عينة المدخنين ، كان أهم البنود التى تشبعت عليه أن عدد المدخنين من الرجال أكبر من السيدات ، وأن هناك نسبة كبيرة من الشباب تدخن السجائر ، وهى نتيجة تتفق مع نتائج سويف ومعاونيه . فقد ظهر فى دراسات عديدة أن نسبة المدخنين من الطلاب الذكور فى المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية ، سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى القاهرة الكبرى تجاوزت ١٠٪ (أنظر: م. سويف ، ١٩٩٠ ، ص ٧٢ ؛ م. عبدالله ١٩٩١).

هـ - وبالنسبة للمعتقدات حول سمات شخصية المدخن ظهرت مجموعة من الأبعاد التى تُعبر عنها وتتفق الى درجة كبيرة مع نتائج التراث السيكولوجى فى هذا الجانب ، وان كان مضمون بعض هذه الأبعاد أقرب الى السمات السلبية ، ولكن أهم ما يميز هذه الأبعاد هو الاجتماعية . فهو أحد المكونات الأساسية للانبساط الذى أوضحت غالبية الدراسات أنه سمة أساسية لمدخني السجائر تميزهم عن غير المدخنين. وكذلك كانت الاندفاعية من

مكونات الأبعاد الأساسية التى وصلنا اليها حول سمات المدخنين . وقد أظهرت الدراسـات السابقة أن السلوك الاندفاعى يميـز المدخنين بصورة دالة عن غير المدخنيـن (أنظر: G. Smith, M. Jacobs & A. Spilken, 1971; H. Eysenck, 1980;1970) كما تبين أن المتعاطين للمخدرات أكثر عدوانية بالمقارنة بغير المتعاطين (انظر ع . الشيخ ١٩٨٨).

و - أما بالنسبة للمعتقدات حول تأثير التدخين علي العلاقات الاجتماعية فقد ظهر أكثر من عامل يدور مضمونه حول الاعتقاد فى بعض الآثار أو المترتبات الاجتماعية لتدخين السجائر ، وهي نتيجة لها أهميتها في اطار الاهتمام المتزايد بمنع التدخين في الأماكن العامة وتحديد أماكن بعينها للمدخنين ، نظراً لما يسببه من مضايقات للأشخاص غير المدخنين . (أنظر : جونستون وآخرون ، ١٩٨٨).

وبالاضافة الى ماسبق ظهر عامل أو أكثر يدور مضمونه حول اعتقاد الأشخاص في متعة التدخين أو بعض الآثار الايجابية للتدخين . وهذه بعض المعتقدات التى أقرت الدراسات السابقة أنها توجد لدى بعض الأشخاص ، وبخاصة الشباب صغير السن . ومن ثم تبرز أهمية الاستفادة من نتائج تلك الدراسات فيما يمكن أن يقدم من برامج وقائية تربوية تهدف الي منع التدخين بين هؤلاء الشباب . علي أن يتم ذلك من خلال التركيز على التخلص من تأييد الأقران المدرك عن طريق تعليمهم مهارات اتخاذ القرار وأساليب مقاومة ضغوط الأقران للبدء في التدخين . كما يجب أن يُقدّم لهؤلاء الشباب عائد اجتماعى Social Feedback أو معلومات واقعية عـن تدخيـن الأقـران واتجاهاتهـم التـى يكـون لهـا فائدة جيدة اذا ما كانت تنطوي على ادراكات خاطئة Misperceptions . ولكى تتم مقاومة المعتقدات التى توجد لدي هؤلاء الشباب حول بعض المترتبات الاجتماعية والفيزيولوجية الايجابية للتدخين ، يجب أن تتضمن البرامج الوقائية معلومات عـن الآثـار السلبيـة المباشـرة للتدخيـن مثـل زيـادة ضغـط الـدم ، وارتفـاع مستـوى ثانـى أوكسيـد الكربـون فى الدم ، وصعوبة التنفس ، واتجاهات الآخرين السلبية نحو التدخين (J. Grube et al., 1986).

والمسألة لاتقف عند حدود الاستفادة من معتقدات الأشخاص حول التدخين فى اكتسابهم لهذه العادة فقط ، بل ان المعتقدات تقوم بدور أساسي فى نجاح الفرد فى

اقلاعه عن التدخين ، سواء برغبته وارادته أو تعرضه لبرنامج علاجى للإقلاع عن التدخين (أنظر : سويف ١٩٨٨).

وتعنى كل النتائج السابقة ان المعتقدات بوجة عام ، والمعتقدات حول تدخين السجائر على وجة الخصوص لها أهمية كبيرة فى تحديد سلوك الافراد .

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين في المجال بقضية العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات والسلوك (أنظر : L.S. Wrightsman et al.; 1981, D. O. Sears et al., 1985; A. W. Wicker, 1973; A. S. Kahn, 1984) فانها لم تحسم بعد .

ومن الجهود التى تمت فى هذا الشأن ماقدمه كل من " فيشباين وأجزين " في " نظرية الفعل المبرر عقلياً " Theory of Reasoned Action والتي تتلخص فى الآتى :

١- يمكن التنبؤ بسلوك الشخص من خلال النية أو المقصد Intention .

٢- يمكن التنبؤ بهذه النيات أو المقاصد (نحو التدخين أو أي موضوع أخر) من خلال مجموعتين من المتغيرات :

أ - اتجاة الشخص نحو السلوك بالتفضيل أو عدم التفضيل (حباً أم كرهاً) .

ب- ادراك الشخص لاتجاه الآخرين نحوسلوك التدخين ، ومدي اتساق تصوره مع تصورات الآخرين .

٣- يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو السلوك (سلوك التدخين) من خلال استخدام اطار التوقع - القيمة - Expectancy-value beliefs ، حيث يحسب الفرد التكاليف والفوائد المتوقعة فى حالة تدخينه للسجائر . فالاتجاهات بوجة عامة تتشكل وفقاً لكل من النتائج المتوقعة من السلوك ، ومؤشرات المعيار الذاتى Subjective Norm ، أي تقويم الفرد للسلوك في ضوء معتقداته عن تفضيلات الآخرين لهذا السلوك ، والدوافع للقيام به (أنظر : I.Ajzen & M. Fishbien 1980; M. Fishbien 1982; J. R. Eiser et al., 1989) .

وفى ضوء هذه النظرية يمكن دراسة قرار الفرد ببدء التدخين ، أو الاستمرار فيه أو الامتناع عنه ، أو عدم الاقدام عليه (Fishbien 1982) .

ومن المآخذ التي لوحظت علي " نظرية الفعل المبرر عقليا" ، أنها أهملت ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات (مثل دراسة R. J. Budd,1986) ، والتي أوضحت أن المدخنين يعطون أهمية كبيرة للنواحي الايجابية لسلوك التدخين (مثل الاسترخاء) بينما يعطى غير المدخنين أهمية واضحة للمترتبات والآثار الصحية السلبية .

ويؤخذ على هذه النظرية أيضا أنها أهملت السلوك والخبرات السابقةالمؤثرة علي نية الأفراد نحو سلوك التدخين (أنظر : J. R. Eiser et al., 1989) . فقد كشفت نتائج الدراسات والبحوث التي تمت فى هذا الصدد عن عدة مراحل أو خطوات يمر بها الفرد غير المدخن حتي يصبح منتظما فى التدخين ، وتشمل هذه الخطوات ما يأتى :

١- التهيؤ ثم النية للتجريب .

٢- التجريب ، ثم بدء التدخين .

٣- الاستمرار في التدخين وتبريره .

٤- عدم الرضا عن التدخين ، ثم الرغبة في الاقلاع عنه .

٥- محاولة الاقلاع أو الامتناع الفعلي (أنظر : ع. محمود ١٩٨٨)

كما تبين أن هناك العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية (مثل المعتقدات والاتجاهات والقيم) والتي تؤثر في كل مرحلة من هذه المراحل . هذا بالاضافة الي تأثير الأسرة والأقران وصورة الذات ، والوضع الاقتصادي والاجتماعي . . . الخ (أنظر : B. R. Flay et al.,1983).

ويبقي أن نشير الي بعض الموضوعات التي نأمل اجراء بحوث مستقبلية حولها وهي :

١- المقارنة بين معتقدات المدخنين من الذكور والاناث حول تدخين السجائر .

٢- الاقتران بين عدد السجائر التي يدخنها الأفراد ومعتقداتهم حول التدخين .

٣- الاقتران بين العمر والمعتقدات حول تدخين السجائر لدي المدخنين .

٤- الاقتران بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي للمدخنين ومعتقداتهم حول التدخين .

٥- الاقتران بين المستوي التعليمي للمدخنين ومعتقداتهم حول التدخين .

٦- الاقتران بين المعتقدات حول التدخين والنسق القيمي للأفراد .

٧- المعتقدات نحو تدخين السجائر وامكان التنبؤ بسلوك التدخين (M. Jarvis et al., 1990) .

ملخص

هدف هذه الدراسة هو الكشف عن الأبعاد التى تنتظمها المعتقدات حول تدخين السجائر لدى كل من المدخنين وغير المدخنين . وتكونت العينة من ٣٩٠ مبحوثا موزعين على عينتين فرعيتين : الأولى قوامها ٢٠٥ من الذكور المدخنين أما العينة الثانية فشملت ١٨٥ مبحوثا من الذكور غير المدخنين للسجائر متوسط أعمارهم ٢٧,٥٣ عاما ، بانحراف معيارى ٨,٩١ عاما . وروعى فى اختيار أفراد المجموعتين التكافؤ فى عدد من المتغيرات مثل العمر والتعليم والمهنة .

أما الأداة المستخدمة فى هده الدراسة فهى عبارة عن مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر ، والذى تم اعداده وتكوينه فى ضوء هدف الدراسة وتكون من ٥٧ بندا ، تم حساب ثباتها وصدقها .

وباستخدام أسلوب التحليل العاملى تبين أن معتقدات عينة المدخنين تنتظم فى عشرين عاملا أمكن تفسير أربعة عشر عاملا منها . أما معتقدات عينة غير المدخنين فتنتظم فى ثمانية عشر عاملا أمكن تفسير ثلاثة عشر عاملا منها .

وبوجه عام كشفت النتائج عن أن هناك تشابها واضحا فى مضمون العوامل التى تمثل نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى كل من المدخنين وغير المدخنين . كما تبين أن مجموعتى العوامل التى خرجنا بها سواء لدى المدخنين أو غير المدخنين أبعاد مستقلة ، مما يعنى أن نسق المعتقدات حول تدخين السجائر يتكون من مجموعة من المعتقدات تتسم بالتمايز والاستقلال فيما بينها .

مراجع الدراسة

اولاً : المراجع العربية:

١- السيد (عبدالحليم) ، **علم النفس الاجتماعي والاعلام** ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .

٢- السيد (عبدالحليم)، **الأسرة وابداع الأبناء** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠.

٣- السيد (عبدالحليم محمود)، وآخرون ، **استطلاع الرأي العام في مصر حول تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية علي جرائم الحدود** ، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٥.

٤-الشيخ (عبدالسلام) ، " بعض الشروط المسئولة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير "، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٨ ، ع ٨ ، ص ص ١١ - ٢٧ .

٥- الصبوة (محمد نجيب) وآخرون ، اتجاهات التغير في حجم الاصابة بالأمراض الجسمية والنفسية المصاحبة لتعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب لدى تلاميذ الثانوى العام الذكور بمدينة القاهرة الكبري بين عامي ١٩٧٨ - ١٩٨٦ " ، **المؤتمر العربي الاول لمواجهة مشكلات الادمان** ، مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة ، ١٣ - ١٥ سبتمبر ١٩٨٨ .

٦- العزبي (مديحة محمد) " التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٧، ٣.٤ ، ص ص ٧ - ٢٤ .

٧- جونستون (ل.) ، باتشمان (ج . ج . و) ، ومالي (ب . م) ، **تعاطي التلاميذ للمخدرات في أمريكا في الفترة من عام ١٩٧٥ - ١٩٨٠** ، المعهد القومي لبحوث المواد المخدرة ، ميريلاند ، ترجمة : محمد نجيب الصبوة و عبداللطيف خليفة و معتز عبدالله ، وأحمد سعد جلال ، مراجعة : عبدالحليم محمود السيد ، القاهرة : المركز القومي للبخوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٨ (تحت الطبع) .

٨- حبشي (نجدي ونيس) ، " دوافع سلوك التدخين كما يدركها الطلاب المدخنون وغير المدخنين بكلية التربية " ، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، جامعة المنيا ، ١٩٩١ ، مج ٤٠ ، ٤.٤ ، ص ص ٥٣ - ٧٠ .

٩-خليفة (عبداللطيف) ، **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي** ، رسالة ماجستير ، مقدمة الي كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ (غير منشورة) .

١٠- خليفة (عبداللطيف) ، المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدي عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ "أ" ، العدد ١١ ، ص ص ١٠٣ - ١١١ .

١١- خليفة (عبداللطيف) " المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها بمركز التحكم " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ " ب " ، العدد ١٢ ، ص ص ١٠٢ - ١١٣ .

١٢- خليفة (عبداللطيف) " معتقدات الشباب واتجاهاتهم نحو المسنين " ، في: عبداللطيف خليفة (محرر) ، **دراسات في سيكولوجية المسنين** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩١ ، ص ص ٢٦٣ - ٢٨٨ .

١٣- دياب (فؤاد) ، " قياس اتجاهات الرأى العام في القاهرة نحو منح المرأة حقوقها السياسية " ، في : لويس كامل مليكة (محرر) ، **قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية** ، المجلد الاول ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ص ٢٧٧ - ٢٨٤ .

١٤- رمزى (ناهد) ، **الرأى العام وسيكولوجيا السياسة** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .

١٥- سويف (مصطفي) ، **نحو سياسة وقائية متكاملة في مواجهة مشكلات الادمان في مصر** ، القاهرة منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٨.

١٦- سويف (مصطفي) ، **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب : دراسات ميدانية في الواقع المصري ، المجلد الثاني : تدخين السجائر : مدي الانتشار وعوامله** ، القاهرة : منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٠ .

١٧- شوقي (ابراهيم) ، **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتأخر العقلي : دراسة وصفية مقارنة** ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ (غير منشورة) .

١٨- عبدالخالق (أحمد) ، وهارمينا (مارى) ، وامام (سناء) ، " العلاقة بين الاتجاه نحو المرض العقلي وشخصية الطالبات اللاتي يدرسن علم النفس " ، في : أحمد عبدالخالق (محرر) **بحوث في السلوك والشخصية** ، المجلد الثاني ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ .

١٩- عبدالله (معتز) ، **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٨٩ ، العدد ١٣٧ .

٢٠- عبدالله (معتز) ، " المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الاتجاهات النفسية " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٩٠ ، العدد ١٥ ، ص ص ٩٤-١١٩ .

٢١- عبدالله (معتز) ، " تدخين السجائر لدي طلاب المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبري عام ١٩٨٦ " ، في : عبدالحليم محمود السيد وآخرين (محرر) ، **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب لدي طلاب المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبري عام ١٩٨٦** ، القاهرة : منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، ١٩٩١ .

٢٢- عبدالله (معتز) وخليفة (عبداللطيف) ، " المعتقدات حول تدخين السجائر وإقترانها بكل من مركز التحكم وحالة القلق " ، في : معتز عبدالله (محرر) ، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية** ، المجلد الاول ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢ .

٢٣- محمود (عبدالمنعم) ، **بعض الخصال المعرفية والوجدانية للأزواج وعلاقتها بتقبلهم أفكار خاصة بعمل المرأة خارج المنزل** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٥ (غير منشورة) .

٢٤- محمود (عبدالمنعم) ، **تغيير الاتجاة نحو التدخين : دراسة تجريبية** ، رسالة دكتوراه ، مقدمة الي كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ (غير منشورة) .

٢٥- يونس (فيصل) وآخرون ، " الاقتران بين تعاطي المواد النفسية وبين المرض النفسي والعضوي لدي عينات مختلفة من الجمهور المصري " ، **المؤتمر السنوي الثالث لعلم النفس بكلية الاداب جامعة القاهرة** ، ٢٦ - ٢٨ يناير ١٩٨٧.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

26- Anderson, E& Cole, B., Smoking Attitudes and Behaviors of Adolescents and Young Adults **College Student journal** , 1990, 24 (2), 120 - 127.

27- Baugh, C., " Prediction of Smoking Behavior Using The HBM , Health Locus of Control and Self - Esteem " , **Dissertation Abstracts International**, 1984, (9 - B), 2705.

28- Ajzen. I & Fishbien , M., **Understanding Attitudes and Predicting Social Behavior**, Englewood Cliffs, NJ : prentice - Hall, 1980.

29- Borland, B & Rudolph, j., " Relative Effects of low Socio - economic Status, Parental Smoking, and Poor Scholastic Performance on Smoking Among High School students" , **Social and Scientific Medicine,** 1975, 9, 27 - 30.

30- Budd, R. J. ,Predicting Cigarette Use; The Need to Incorporate Measures of Salience in the Theory of Reasoned Action", **Journal of Applied Social psychology,** 1986, 16, 663 - 686.

31- Clarke, j., Cigarette Smoking and External Locus of Control Among Young Adrolescents", **journal of Health and Social Behavior,** 1982, 23, 253 - 259.

32- Coan, R., " Personality Variables Associated with Cigarette Smoking " , **Journal of Personality and Social Psychology,** 1973, 20, 1, 86 - 104.

33- Dawley, H. et al., " Attitudes Toward Smoking and Smoking Rate : Implications for Smoking Discouragement " , **International Journal of The Addiction,** 1985, 20 (3), 483 - 488.

34- Dropkin, D., " Smokers, Stopped Smokers and Multidimensional Health locus of control", **Dissertation Abstracts International,** 1984, 45 (6 - 8), 1910.

35- Eiser, J. R., " Adolescent Smoking : Attitudes Norms and Parental Influence ", **Journal of Social Psychology,** 1989, 28, 193 - 202.

36- Eysenck, H., **The Cause and Effects of Smoking,** London : Maurice Temple smith, 1980.

37- Eysenck, H., & Eysenck, S., **Personality Structure and Measurement,** London: Routledge & Kegan paul, 1969.

38- Fishbien, M., " Social Psychological Analysis of Smoking Behavior", In : j. Eiser (Ed.), **Social Psychology and Behavioral Medicine,** New York: Wiley , 1982.

39- Fishbien, M. & Ajzen, I., **Beliefs, Attitudes, Intentions and Behavior,** London : Addison - Wesley publishing company,1975.

40- Flay, B. R., et al., " Cigarette Smoking : why Young People do it and Ways of Preventing it ", In : P. McGrath & P. Firestone (Eds.), **Pediatric and Adolescent Behavioral Medicine,** New York : Springer - Verlag, 1983, pp. 132 - 183.

41- Grube, J. et al., " Attitudes and Normative Beliefs as Predictors of Smoking Intentions and Behaviors: A Test of Three Models" , **British journal of Social Psychology,** 1986 "a", 25 (2), 81-93.

42- Grube, J. et al., " Beleifs Related to Cigarette Smoking among Irish Collegs Students ", **International Journal of Addiction** , 1986 ."b" 21 (6), 701-706.

43- Harre, R. & Lamb, R., **The Encyclopedic Dictionary Psychology,** Cambridge : The MIT Press, 1984 .

44- Jacobs, M. & Spilken, A., "Personality Patterns Associated with Smoking in Adolescents ", **Journal of Consulting and clinical psychology**, 1971, 37, 428-432.

45- Jarvis, M. et al., " Do Attitudes Predict Uptake of Smoking in Teenagers ? Case not Proven", **Social Science and Medicine,** 1990, 31 (9) 997-1001.

46- Kahn, A.S. (Ed.) , **Social Psychology**, Dubuque : Wm. C. Brown publishers, 1984 .

47- Klesges . R. et al., "Knowledge and Beliefs Regarding the Conscequences of Cigarette Smokung and Their Relationships to Smokingstatus in A Biracial Sample ", **Health psychology** 1988, 7 (5), 387-401.

48- Krech, D., Crutchfield, R., **Theory and Problems of Social Psychology**, Bombay : TATA McGraw - Hill publishing co., PVT. LTD., 1948.

49- Lichtenstein, E. & Brown, R., " Smoking Cessation Methods : Review and Recommendations", In : W.R. Miller (Ed.), **The Addictive Behavior : Treatment of Alcoholism, Drug Abuse, Smoking and Obesity**, oxford : pergamon press, 1980.

50-Northern Illinois V. School of Allied Health Professions, " A Multiple Discrimenant Analysis of Smoking Status and Health-related Attitudes and Behaviors :, **American journal of Preventive Medicine,** 1990, 6 (6), 323-329 .

51- Oei, T. & Burton, A., " Attitudes Toward Smoking in 7-to 9 years Old Children ", **International journal of The Addicition,** 1990 25 (1), 43-52.

52- Oshodin, O., " Attitudes Toward Smoking among University of Benin students in Nigeria, "**College" Student journal,** 1983, 17 (4), 362-364 .

53- Rae, G., " Extraversion, Neuroticism and Cigarette smoking ", **British journal of Social and Clinical Psychology,** 1975, 14, 429-430.

54- Reber, A., **Dictionary of psychology,** London : Penguin Books, 1985 .

55- Rokeach, M., **Beliefs, Attitudes and Values : A Theory of Organization and Change,** san Francisco : jossey Bass publishers, 1968 .

56- Rokeach, M., **Some unresolved Issues in Theories of Beliefs, Attitudes and Values,** University of Nebraska : press, 1980 .

57- Russell, M., " Smoking problem : An Over View ", In : M. jarvike et al. (Eds.), **Research on Smoking Behavior,** N IDA research Monograph Series, Washington, 1977, 17, 13-34.

58- Sears, D. et al., **Social Psychology**, London : Prentice-Hall, Inc., 5 Th ed., 1985 .

59- Smith, G., " Personality and smoking : A Review of Empirical Literature " , In : W. Hunt (Ed.) , **Learning Mechanism in Smoking,** Chicago : Aldin, 1970 .

60- Soueif, M. et al., " The Extent of Non-Medical use of Psychoactive Substances Among Secondary School Students in Greater Cairo : An Epidemological Study :, **Drug and Alcohol Dependence** , 1982 "a" ,9, 15-41 .

61- Soueif, M. et al., " The Non-medical Use of Psychoactive Substances By Male Technical Students in Greater Cairo : An Epidemological Study ", **Drug and Alcohol Dependence**, 1982 "b", 10, 321-331 .

62- Soueif, M. et al., : The Association Between Tobaco Smoking and use of other psychoative Substances Among Egyptian Male Students ", **Drug and Alcohol Dependence,** 1985 "A", 15, 47-56 .

63- Soueif, M. et al., " The Non-medical Use of Prescription Psychotropic Drugs By School Boys in Greater Cairo ". **Drug and Alcohol Dependence ,** 1985 "b", 15, 193 - 201 .

64- Tipton, R., " The Effects of Beliefs About Smoking and Health on Smoking Cessation ", **Journal of psychology**, 1988, 122 (4) , 313 - 321 .

65- Tipton, R. & Riebsame, W., " Beliefs About Smoking and Health : Their Measurement and Relationship to Smoking Behavior ", **Addictive Behaviors**, 1987, 12 (3), 217-223.

66- Waldron, I & Lye, D., " Relationships Between Teenage Smoking and Attitudes Toward Women's Righs, Sex Roles. Marriage, Sex and Family", **Women and Health,** 1990, 16 (3-4), 23-46.

67- Wicker, A. W., "Attitudes Versus Actions : The Relationship of Verbal and Overt Behavioral Responses to Attiude Objectives ", In : N. Warren & M. Jahoda (Eds.), **Attitudes,** London: Benguin Books Ltd, 1973, PP. 167-194.

68- Wrightsman. L. S. & Deaux, K., **Social Psychology in the 80 S.** , Montery : Books-Cole pub. co., 1981.

البحث الثانى

المعتقدات حول تدخين السجائر واقترانها بكل من مركز التحكم والقلق

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

دكتور عبداللطيف محمد خليفة
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة

الهدف الأساسي للدراسة الحالية هو الوقوف على مدى الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر ، وكل من مركز التحكم في التدعيم Locus of Control of Reinforcement وحالة القلق Axiety state لدى عينة من مدخني السجائر .

وتبرز أهمية اجراء الدراسة الحالية من عدة زوايا على علاقة وثيقة ببعضها البعض **الزاوية الأولى** : وهي أن التبغ Tobaco يدخل ضمن مجموعة المواد النفسية التي تؤثر على الحالة المزاجية والعقلية للفرد . وتدخين السجائر هو الصورة الأوسع انتشارا من بين صور التعاطي المختلفة للتبغ . وقد ازداد نشاط الباحثين من علماء النفس في دراسة تدخين التبغ مع بداية الحديث في الدوائر الطبية عن العلاقة بين التدخين والاصابة بسرطان الرئة وذلك منذ أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الحالي .

ولما كان التبغ يجرى عليه ما يجرى على سائر المواد النفسية المحدثة للاعتماد من إستعمال قهرى ، وتزايد لدرجة معينة من التحمل ، وظهور لبعض أعراض الانسحاب عند التوقف المفاجئ عن التعاطي ، فقد نال اهتماما واقعيا كبيراً سواء في الدراسات الأجنبية أو المحلية (أنظر : م. سويف ، ١٩٩٠).

والزاوية الثانية : مفادها أنه نظراً لأن العديد من الأشخاص يجد صعوبة شديدة في التخلص من عادة تدخين السجائر بعد تعلمها ، حتى في حالة الوعي بالأضرار المحتملة ، كان اهتمام علماء النفس بالمتغيرات التي من شأنها أن تجعل الأشخاص معرضين لاكتساب هذه العادة واستمرارها . ومن أكثر هذه المتغيرات أهمية سمات الشخصية التي يمكن أن تميز بين مدخني السجائر وغير المدخنين (R. Coan, 1973) .

وتتمثل الزاوية الثالثة : في أن المعتقدات حول أي موضوع من الموضوعات ، سواء كان أشياء أم أشخاصا أم احداثاً .. الخ تقوم بدور مهم في تحديد سلوك الفرد . هذا على الرغم مما يكتنف هذا الموضوع من صعوبات (D. Sears et al., 1985; M.Rokeach, 1968; 1980) .
فالمعتقدات تقوم بدور مهم في مدى اقدام الأشخاص على التدخين أو استمراره .

أما الزاوية الرابعة : فتتمثل فيما كشفت عنه مختلف الدراسات من وجود علاقة جوهرية بين أنساق معتقدات الأفراد وسمات شخصيتهم ، بحيث يمكن القول إن هناك تباينا مشتركا بين هاتين الفئتين من المتغيرات (انظر:J. Eiser, et al., 1989 (a), 1989 "b").

وبعد أن تعرفنا على زوايا أهمية اجراء الدراسة الحالية ، نعرض فى الجزء التالى للدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوعنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، حتى نتمكن من استخلاص أهم مبررات اجراء الدراسة وذلك على النحو التالى ذكره .

الدراسات السابقة : نظرة عامة :

نقدم فيما يلى لنتائج بعض الدراسات التى أمكننا الحصول عليها حول موضوع الدراسة الحالى . وسوف نعرض لهما فى فئتين هما :

الأولى فئة الدراسات التي تناولت أهم السمات الشخصية التى تميز مدخنى السجائر عن غير المدخنين .

الفئة **الثانية** هى الدراسات التى هدفت الى تقويم العلاقة بين المعتقدات حول التدخين وسمات الشخصية لدى مدخنى السجائر ، وقد سبق أن تناولنا فى دراسة أخرى (أنظر : م . عبدالله وع . خليفة ، ١٩٩٢) أهم المعتقدات السائدة فى التراث حول التدخين سواء لدى مدخنى السجائر أو غير المدخنين ، بحيث يمكن الاستفادة منها فى الدراسة الحالية . وسننتهى من عرضنا لتراث فئتى الدراسات باستخلاص بعض جوانب القصور التى اكتنفت تلك الدراسات ، والتى تعد فى الوقت نفسه مبررات لاجراء الدراسة الحالية . وذلك كما يلى :

الفئة الأولى : الدراسات التى هدفت الي تقويم سمات شخصية مدخنى السجائر :

افترض الباحثون أن سمات الشخصية يمكن أن تميز بين مدخنى السجائر وغير المدخنين . وبالتالى نالت اهتماما واقعيا كبيراً مقارنة بغيرها من المتغيرات (أنظر : ن. حبشى ١٩٩١ ؛ ع. محمود ؛ ١٩٨٩ ؛ هـ. طه ١٩٨٤ ؛ ز. أحمد ، ١٩٨٨ ؛ ز. درويش ، ١٩٨٣ ؛ س. على ، ١٩٨٨؛ G.E.powell et al., 1979; H. Eysenck,1960;1963; 1975).

وفى هذا الاطار قام ماتارازو وساسلو (J.Matarazo & G.Saslow, 1960) بتلخيص لنتائج البحوث المبكرة . ووصل الباحثان إلى أن أكثر النتائج استقراراً هى ارتباط تدخين السجائر بالانبساط والميول ضد الاجتماعية . وتأكدت النتائج السابقة من خلال المسحين الكبيرين اللذين قام بهما أيزنك وزملاؤه فى انجلترا (H. Eysenck, 1963; H.Eysenck et al., 1960) ، حيث أمكن الوقوف على علاقة دالة بين التدخين والانبساط . بمعنى أن غير المدخنين كانوا أقل انبساطا ، وأن المدخنين بقدر قليل كانوا أكثر انبساطا من غير المدخنين ، وأن المدخنين بدرجة متوسطة كانوا أيضا أكثر إنبساطا من المدخنين بقدر قليل ، بينما كان المدخنون بدرجة شديدة أكثر انبساطا من الجميع . وافترض الباحثون أن هذه النتائج تشير إلى وجود فروق جينوتوبية Genotypic بين المجموعات .

وبعد ذلك قام سميث (G. Smith, 1970) بمراجعة لتراث الدراسات التى أجريت فى هذا الجانب . ولاحظ أن تدخين السجائر يرتبط ارتباطا دالاً بكل من الانبساط (فى اثنتى عشرة دراسة من خمس عشرة) ، والميول ضد الاجتماعية (فى سبع عشرة دراسة من تسع عشرة) والسلوك الاندفاعى (فى ست دراسات من ثمان). واستخلص " سميث " أن المدخنين أكثر انبساطا ، ولديهم ميول ضد اجتماعية أكثر من غير المدخنين ، وأن الدلائل مقنعة بدرجة معقولة على أن المدخنين أكثر اندفاعية من غير المدخنين .

كما أن الدراسات الي نُشرت منذ مراجعة " سميث " السابقة عام ١٩٧٠ وجدت دلائل أخرى على أن التدخين يرتبط بالانبساط والميول ضد الاجتماعية (انظر مثلاً : M.Jacobs & A. Spilken, 1971).وفى دراسة أخرى أجراها " باول وزملاؤه" (Powell et al., 1979) حصل المدخنون كذلك على درجات مرتفعة على الذهانية لأيزنك مقارنة بغير المدخنين ، والتى يُفترض أن السلوك الاندفاعى وضد الاجتماعى من مكوناتها الأساسية (أنظر : S. Eysenck & H.Eysenck, 1975) . وهى نتائج تقترب الى درجة كبيرة من نتائج الدراسات التي أجريت فى البيئة المحلية (أنظر : هـ. طه ، ١٩٨٤ ، ع. محمود ، ١٨٨) .

وعلى الرغم من أن الدراسات العديدة التى أجريت أكدت أو دعمت افتراض أيزنك بأن مدخنى السجائر أكثر أنبساطا من غير المدخنين كما سبق أن رأينا ، فانه لايوجد اتساق فى الدلائل الخاصة بارتباط العصابية بتدخين السجائر ، فمن ناحية : أوضحت

نتائج بعض الدراسات وجود دلائل نامية على أن المدخنين أكثر توتـرا أو عصابيـة وقلقا من غير المدخنين ، وذلك من خلال حصولهم على درجات مرتفعة على مقياس العصابية لأيزنك (G. powell et al., 1979) ومقيـاس تيـلور للقـلق الصريـح (N. Schneider &J. Houston 1970) ، ومقياس سمة القلق (C.Spielberger 1972م) وغيرها (M. Watson et al., 1983) .

ومن ناحية أخرى : وصلت دراسات الى أنه لاتوجد علاقة بين التدخين والعصابية ، بل توجد أحيانا علاقة سلبية بين المتغيرين (G. Rae, 1975) .

وقد لخص سميث النتائج السابقة فى مراجعته بقوله إنه على الرغم من أن هناك دليلا على أن سلوك التدخين يرتبط بالعصابية والقلق ، فإن هذه النتائج تبدو غير متسقة أو أنها تقوم على أساس عدد قليل من الدراسات لايسمح بعمل استخلاصات ذات معنى (G. Smith, 1970) .

وقد حاول سبيلبرجر وجاكوبس (C.Spilberger & G.Jacobs, 1982) فى دراسة أحدث لهما حسم بعض جوانب التعارض فى النتائج الخاصة بالعصابية والقلق وسلوك التدخين . وتبين من النتائج أن المدخنين حصلوا على درجات مرتفعة بصورة دالة عن غير المدخنين فى مقاييس الانبساط والعصابية والذهانية ، ودرجات منخفضة على مقياس الكذب . وحصلت المدخنات على درجات مرتفعة على سمة القلق مقارنة بغير المدخنات . بينما حصل المدخنون من الذكور على درجات منخفضة فى القلق أقل من غير المدخنين ، وحصلت المدخنات بشكل منتظم على درجات منخفضة على العصابية وسمة القلق أقل من المدخنات فى المناسبات والمدخنات السابقات (اللاتى أقلعن عن التدخين) كما حصل المدخنون السابقون (الذين أقلعوا عن التدخين) من كلا الجنسين على درجات مرتفعة على مقياس سمة حب الاستطلاع بالمقارنة بالمدخنين الحاليين والمدخنين فى المناسبات .

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فى أنها عكست بعض جوانب التناقض الموجودة فى التراث ، ولم تحسمها فى اتجاه محدد وبخاصة أنها أجريت على عينات أمريكية مختلفة الخصال عن كافة العينات الانجليزية التى أُجريت عليها غالبية الدراسات السابقة . وهى نتائج تشير الى أننا فى حاجة الى التصدى لهذه المشكلة على عينات مصرية بحيث نحاول الوقوف على مدى اتسام المدخنين **بالقلق** وبوجه خاص فى علاقته بمعتقداتهم حول تدخين السجائر .

وإذا ما انتقلنا الى السمة الثانية موضوع الاهتمام فى دراستنا الحالية ، وهى مركز التحكم فى التدعيم ، سنجد أن هناك تراثاً كبيراً من نتائج الدراسات التى تناولتها من زوايا عديدة فى اقترانها بتدخين السجائر . فقد قام كلارك (J. Clarke, 1982) بدراسة هدفت الى تقويم العلاقة بين تدخين السجائر والاعتقاد فى التحكم الخارجى لدى مجموعة من المراهقين . وأوضحت النتائج أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى التحكم الخارجى يدخنون بمعدل أكبر من أقرانهم ذوى الاعتقاد فى التحكم الداخلى . كما أنهم (ذوو التحكم الخارجى) بدأوا التدخين فى عمر مبكر . هذا فى حين تبين أن غير المدخنين أكثر اعتقاداً فى التحكم الداخلى .

كما وصلت دراسات أخرى الى نتائج متماثلة مع النتائج السابقة ، مشيرة الى أن المدخنين أكثر اعتقادا فى التحكم الخارجى مقارنة بغير المدخنين . كما أنهم أقل تقديرا للذات ، ويحصلون على درجات مرتفعة فى سمة القلق (G. Penny & J. Robinson, 1986) .

وكشفت نتائج بعض الدراسات ان الأفراد ذوى الاعتقاد فى التحكم الداخلى أكثر استعدادا للاقلاع عن التدخين من الأفراد ذوى الاعتقاد فى التحكم الخارجى (C. Baugh, 1984) . وأن الأشخاص الذين تعرضوا لبرنامج للاقلاع عن التدخين كانوا أقل شعورا بالقلق وأكثر اعتقادا فى الضبط الداخلى (M. Brod & S. Hall, 1984).

بل وصلت دراسات أخرى عديدة الى أن الأشخاص الذين أقلعوا عن التدخين بالفعل أكثر اعتقادا فى التحكم الداخلى مقارنة بالمدخنين (ر. موسى ، ١٩٨٩ ؛ R.Milton & Y. Milton, 1975).

وتبين فى دراسات أخري أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى التحكم الداخلى يستجيبون لنصيحة الطبيب من أجل الاقلاع عن التدخين بصورة دالة أثناء الكشف الطبى بغض النظر عن كون الطبيب مدخنا أو غير مدخن (انظر : ر موسى ، ١٩٨٩) .

وفى مقابل نتائج الدراسات السابقة ، هناك مجموعة من الدراسات الأخري التى نفت وجود علاقة بين مركز التحكم الداخلى – الخارجى وسلوك تدخين السجائر . ففى دراسة ايست (V. East, 1977) لم يتحقق فرضا الدراسة الأساسيين وهما أن

المدخنين سوف يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس التحكم الداخلى - الخارجى مقارنة بالمدخنين السابقين وغير المدخنين ، وأن المدخنين بدرجة كثيفة من الذكور والاناث سوف يحصلون على درجات أكبر فى التحكم الداخلى - الخارجى من المدخنين بدرجة ضئيلة من الذكور والاناث .

والنتيجة السابقة هى نفس النتيجة التي وصلت اليها دراسة دروبكن (D.Dropkin. 1984) ، حيث لم يميز التحكم الداخلى بين المدخنين وغير المدخنين.

وتكشف النتائج السابقة ، أنة على الرغم من أن هناك شبه اجماع على أن غير المدخنين أكثر اعتقاداً فى التحكم الداخلى مقارنة بالمدخنين ، فإن هناك بعض النتائج التى تنفى الاقتران بين مركز التحكم وتدخين السجائر ، وان كانت هذه الدراسات أقل بكثير من الدراسات التى أكدت نتائجها وجود علاقة بين هذين المتغيرين . ومع ذلك فهذا يمثل أحد أشكال التناقض فى النتائج .

وبهذا نكون قد انتهينا من استعراض نماذج من الدراسات التى هدفت الى الوقوف على الفروق بين مدخنى السجائر وغير المدخنين فى بعض سمات الشخصية موضوع اهتمامنا فى الدراسة الحالية أو تلك التى على علاقة وثيقة بها ، وتعرفنا على أهم دلالات نتائج هذه الدراسات . ومما نود الاشاره اليه فى هذا السياق أن هناك دراسات أخرى تناولت الفروق بين مدخنى السجائر وغير المدخنين فى سمات أخري غير السمات التى عرضنا لتراثها مما لايتسع المجال للتفصيل فيها ، وهى سمات لها دلالتها سواء فى التنبؤ ببدء سلوك التدخين واستمراره ، أو فى محاولة التخلص منه أو تقليله من خلال مختلف البرامج العلاجية . ومن هذه السمات على سبيل المثال لا الحصر فعالية الذات Self - efficiency (انظر (R. Coelho, 1984; L.Lawrance & L.Robinson, 1986 : والجمود Dogmatism (R.Milton & Y. Milton, 1975) وتقدير الذات Self -esteem (C.Baugh, 1984) وغيرها من المتغيرات (انظر: . (J.Blodgett, 1979 .

ويكون علينا الآن أن ننتقل الى الدراسات التى اهتمت بتقويم العلاقة بين المعتقدات حول تدخين السجائر وبعض سمات الشخصية لدى مدخنى السجائر . وذلك بالشكل الذى نعرض له فى الجزء التالى .

الفئة الثانية : الدراسات الي هدفت الى تقويم العلاقة بين المعتقدات حول التدخين وسمات الشخصية لدى مدخنى السجائر :

أغلب الدرسات الي يمكن أن نضمنها هذه الفئة تناولت العلاقة بين الاتجاه بوجه عام (بمكوناته الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية) وبعض سمات الشخصية لدى مدخنى السجائر ، وأحيانا لدى غير المدخنين .

ومعظم هذه الدراسات وصلت الى وجود علاقة ايجابية بين الاتجاه المُحبذ للتدخين وسمات الشخصية التى كانت موضوع الاهتمام . فقد وصلت " هند طه " الى ارتباط الاتجاه نحو التدخين بكل من الانبساط والعصابية ارتباطا ايجابيا (هـ . طه ، ١٩٨٤).

كما وصل " عبدالمنعم محمود " الى ارتباط الاتجاه المحبذ للتدخين لدى عينة من الطلاب بكل من الشعور بالدونية ، وانخفاض مستوي التحصيل الدراسى (ع. محمود ، ١٩٨٨) .

وفى دراسة أخري لواطسون وزملائه (M. Watson et al., 1983) تبين وجود علاقة بين الاتجاه نحو التدخين والقلق .

كما أوضحت نتائج الدراسة التى قام بها " نجدى حبشى " وجود تشابه بين معتقدات الطلاب المدخنين ، وغير المدخنين ، من حيث المعرفة بالمضار والمخاطر المترتبة على تدخين السجائر (ن. حبشى ، ١٩٩١) .

وكشفت دراسة " سميث " ، عن أن سلوك التدخين يرتبط بالمعتقدات الصحية والآثار والمشكلات الصحية المرتبطة بالتدخين (G.B. Smith, 1982) .

ويُلاحظ على هذه الفئة من الدراسات أنها أقل من مثيلتها الخاصة بدراسة الفروق بين مدخنى السجائر وغير المدخنين فى سمات الشخصية ، أو تلك التى اهتمت بدراسة معتقدات الأفراد (أو إتجاهاتهم بوجه عام) حول تدخين السجائر . ومع ذلك يمكن أن نستخلص منها بعض الدلالات كما يلى :

١- أن أغلب سمات الشخصية التى نالت اهتماما واقعيا عند المقارنة بين مدخنى السجائر وغير المدخنين هى نفسها التى تم تقويم ارتباطها بالاتجاه نحو التدخين مثل الانبساط والعصابية .

٢- أن أغلب سمات الشخصية التى ميزت بوضوح بين مدخني السجائر وغير المدخنين ترتبط بالاتجاه المحبذ للتدخين بوجه عام .

٣- أنه مازال هناك بعض التناقض فى نتائج الدراسات التى اهتمت بالمعتقدات (أو الاتجاهات) نحو التدخين سواء لدى مدخنى السجائر أو غير المدخنين .

٤- أن أهميه هذه الفئة من الداسات تتمثل فى مواجهة ظاهرة التدخين والوقاية منها ، فنحن فى حاجة إلى الكشف عما يوجد من معتقدات ، وعلاقتها بسمات الشخصية، حتى نتمكن من تغيير هذه المعتقدات فى ضوء المعرفة بسمات شخصية الفرد المدخن . وهذا ما أشارت إليه بحوث الوقاية من تعاطى المخدرات بوجه عام (أنظر: م. حنورة ، ١٩٨٠، ١٩٨٤) .

وبعد استعرضنا لملامح بعض نتائج الدراسات السابقة سواء تلك الخاصة بسمات الشخصية أو المعتقدات حول التدخين فى علاقتها بسمات الشخصية ، أمكننا تحديد أهم مبررات اجراء الدراسة الحالية على النحو التالى :

أ - اهتمت معظم الدراسات بالكشف عن الفروق بين المدخنين وغير المدخنين فى سمات الشخصية . وركزت تلك الدراسات على الانبساط والعصابية والذهانية كما يقيسها استخبار أيزنك للشخصية (E.P.Q.) (انظر : H.Eysenck,1963; G.Powell et al., 1979; H. Eysenck et al., 1960) .

ب- على الرغم من أن سمتى القلق والعصابية نالتا إهتماما كبيراً ، فإن هناك تناقضا فى النتائج . فبعض الدراسات أكدت أن المدخنين أكثر قلقا وعصابية من غير المدخنين (G. Powell et al., 1979) ، والبعض الآخر نفى وجود هذه العلاقة بين التدخين والعصابية ، بل وصل البعض الثالث الى علاقة سلبية بين هذين المتغيرين (G. Rae, 1975) .

ج- تعاملت معظم البحوث مع درجات كلية للإتجاه نحو التدخين فى علاقته ببعض سمات الشخصية ، والقليل هو الذى وجه اهتمامه للتعامل مع نسق المعتقدات الفردية حول التدخين فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية .

د- نُدرة الدراسات التى اهتمت بحالة القلق ومركز التحكم فى التدعيم وبخاصة فى اقترانها بنسق المعتقدات حول تدخين السجائر .

هـ- ركزت معظم الدراسات على عينات من الطلاب ، والقليل هو الذى أجرى على عينات من غير الطلاب ، هذا بالإضافة الى ضآلة حجم العينات فى بعض الأحيان (أنظر : R. Tipton, 1988) .

مفاهيم الدراسة :

نعرض فيما يلى لتعريف أهم المفاهيم التى وردت فى الدراسة الحالية على النحو التالى :

١- مفهوم المعتقدات :

أمكن تعريف مفهوم المعتقدات ، كما سبق أن تناولناه فى دراسات أخرى ، على أنه " مجموعه المعارف والتصورات والمدركات والمعلومات التى توجد لدى الفرد حول موضوع معين ، سواء كان هذا الموضوع أشخاصا أم مواقف أم أشياء أم افكاراً (أنظر : م. عبدالله ، وع. خليفة ، ١٩٩٢ ؛ وع. خليفة؛ ١٩٨٤ ؛ ١٩٨٩ "أ" ؛ ١٩٩١).

وفى اطار الدراسة الحالية نتناول معارف وتصورات ومدركات ومعلومات الأفراد حول تدخين السجائر علي وجه التحديد .

٢- مفهوم مركز التحكم :

نشأ مفهوم مركز التحكم فى اطار نظرية التعلم الاجتماعى لروتر J. Rotter والتى تفترض أن أنماط السلوك التى يتم تعلمها تتأثر بعدد من المتغيرات النفسية المهمة مثل التوقع ،، والدافعية ، وتمثل متغيرات التدعيم ، ومايعنيه ذلك من متضمنات مثل قوة هذه المتغيرات واتجاه تأثيرها (أنظر : بدر ، ١٩٨٨ ؛ Rotter, 1954) .

وقدم روتر مفهومى التحكم الداخلى للتدعيم Internal Control of Reinforcement والتحكم الخارجى للتدعيم External للاشارة الى الطريقة التى يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات.فالأفراد ذوو التحكم الداخلى يعتقدون أن التدعيمات الايجابية أو السلبية التى تحدث للفرد فى حياته ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو بعوامل تتعلق بشخصيته مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية . أما الأفراد

ذوو التحكم الخارجى . فيعتقدون أن التدعيمات سواء كانت ايجابية أو سلبية ، ترتبط فى المقام الأول بعوامل خارجية مثل الحظ والقدر ، وتأثير الآخرين ، أو بعوامل غير معروفة (أنظر : كفافى ، ١٩٨٢ ؛ Rotter, 1966; Lefcourt, 1976) .

٣- مفهوم القلق :

يتفق غالبية الباحثين على أن القلق بوجه عام ، حالة انفعالية غير سارة وغامضة تتسم بمشاعر الفزع والغضب والخوف والتهديد والأسى . وتعد هذه الحالة فى أحيان كثيرة احدى سمات مختلف الاضطرابات العصبية والعقلية (A.Reber, 1985, P. 43; A.kazdin et al., 1980) .

وقد كشفت الدراسات العاملية أن هناك عاملين أساسيين للقلق هما سمة القلق Trait Anxiety ، وحالة القلق State Anxiety .(أنظر : R.Cattell &. Schir, 1961) .

ويقصد بسمة **القلق** الفروق الفردية المستقرة فى الاستهداف للقلق ، أى الفروق فى الاستعداد لادراك عدد كبير من المواقف والمثيرات على أنها تمثل خطراً للفرد وتهديداً له ، وكذلك الفروق فى الميل الى الاستجابة لمثل هذه التهديدات .

أما **حالة القلق** (أو القلق العابر) فيمكن اعتبارها حالة انفعالية متفردة نسبياً ، أو استجابة تختلف فى الشدة وتتفاوت عبر الوقت ، وبتحديد أكثر ، فإن حالة القلق تتكون من مشاعر كدرة غير سارة ، ومدركة فى المستوى الشعورى وتتسم بالتوتر والتوجس ، ومصحوبة بنشاط زائد للجهاز العصبى الذاتى (اللاارادى) (Spielberger, C. et al., 1977) .

هدف الدراسة ومشكلتها :

تحدد هدف الدراسة الحالية فى الوقوف على الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر بفئاتها المتعددة ، وكل من مركز التحكم فى التدعيم وحالة القلق لدى عينة من مدخنى السجائر وذلك فى محاولة للاجابة عن التساؤلين الآتيين :

أ- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى من مدخنى السجائر فى معتقداتهم حول التدخين ؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق من مدخنى السجائر فى معتقداتهم حول التدخين ؟

فرضا الدراسة :

تمت صياغة المشكلتين السابقتين فى ضورة فرضين صفريين على النحو التالى:

١- لانتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى من مدخنى السجائر فى معتقداتهم حول التدخين .

٢- لا نتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى القلق ومنخفضى القلق من مدخنى السجائر فى معتقداتهم حول التدخين .

منهج الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة :

المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى المقارن .

اجراءات الدراسة :

(١) العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ مبحوثاً من الذكور المدخنين للسجائر بصورة منتظمة ، بمتوسط عمرى مقداره ٢٨,٨١ عاماً ، وانحراف معيارى ± ٨.٩١ عاما. وقد اشترط لاختيار أفراد هذه العينة أن يكونوا من مدخنى السجائر بانتظام لمدة عام سابق لاجراء الدراسة على الأقل ، وأن يكون الفرد حاصلاً على شهادة متوسطة كحد أدني نظراً لأننا نتناول موضوعا يحتاج الى الالمام ببعض المعلومات والأفكار والتى قد لا يتيسر الحصول عليها بالنسبة لذوى التعليم المنخفض أو الاميين . وفيما يلى نعرض لأهم المتغيرات المرتبطة بتدخين السجائر .

أ- عدد السجائر التى يدخنها الفرد فى اليوم :

يبين الجدول التالى رقم (١) عدد السجائر التى يدخنها الفرد فى اليوم :

جدول رقم (١)

عدد السجائر التى يدخنها الفرد

م	عدد السجائر	ك	٪
١	أقل من عشر سجائر	٢٠	٩,٧٥
٢	١٠—	٥٥	٢٦,٨٣
٣	٢٠—	٨٣	٤٠,٤٩
٤	٣٠—	٢٤	١١,٧١
٥	من أربعين فأكثر	٢٣	١١,٢٢
	المجموع	٢٠٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن حوالى ٦٧,٠٧٪ من أفراد العينة يدخنون من عشر سجائر الى أقل من ثلاثين سيجارة فى اليوم الواحد ، وأن ٢٢.٩٣٪ منهم يدخنون أكثر من ثلاثين سيجارة .

ب- مدة التدخين:

يوضح الجدول التالى رقم (٢) مدة استمرار أفراد العينة فى التدخين .

جدول رقم (٢)

مدة تدخين أفراد العينة

م	المـــدة	ك	٪
١	أقل من خمس سنوات	٤٤	٢١,٤٦
٢	٥ —	٧٣	٣٥,٦١
٣	١٠ —	٤٣	٢٠,٩٨
٤	١٥ —	١٩	٩,٢٧
٥	٢٠ —	١٥	٧,٣٢
٦	٢٥ سنة فأكثر	١١	٥,٣٧
	المجموع	٢٠٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن حوالى ٥٧,٠٧٪ من أفراد العينة يدخنون منذ أقل من عشر سنوات وأن ٣٠,٢٥٪ منهم يدخنون لفترة تتراوح بين ١٠-١٩ سنة ، بينما نجد أن ١٢,٦٩٪ فقط هم الذين بدأوا التدخين منذ أكثر من عشرين سنة .

ج - نوع السجائر التى يدخنها الأفراد

تبين ان حوالى٨٦,٣٪ من أفراد العينة يدخنون سجائر محلية ، بينما يدخن بقية أفراد العينة (١٣,٧٪) سجائر مستوردة .

(٢) الأدوات :

تكونت أدوات الدراسة من ثلاثة مقاييس أساسية نعرض لها على النحو لتالى :

(أ) مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر

تكون المقياس فى صورته الأولية من ٦٢ بنداً تقيس معتقدات الأفراد حول ستة جوانب لتدخين السجائر هى : أسباب البدء فى التدخين ، ودوافع الاستمرار فى التدخين، والنتائج المترتبة على التدخين ، وانتشار التدخين ، وسمات شخصية المدخن ، وتأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية للمدخن .

وقد مر اعداد هذا المقياس بعدة مراحل حتى وصلنا به إلى صورته النهائية وهى :

المرحلة الأولى : وتم خلالها تكوين تصور لأهم أبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر من خلال التراث السيكولوجى الذى أمكن للباحثين الحاليين الحصول عليه ، سواء فى البيئة الأجنبية (انظر : J. Grube et al., 1986; R. Tipton, 1988) ، أو البيئة المحلية (هـ . طه ، ١٩٨٤ ؛ ع. محمود ؛ ١٩٨٥ ؛ ١٩٨٨) . كما وُجهت فى هذه المرحلة مجموعة من الأسئلة المفتوحة لعينة محدودة من طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة لمعرفة طبيعة معلوماتهم وأفكارهم وتصوراتهم حول تدخين السجائر ، وتم تحليل مضمون الاجابات عن هذه الأسئلة والاستفادة منها فى صياغة بنود المقياس . كما أمكن كذلك فى هذه المرحلة الحصول على بعض المقاييس المتاحة فى التراث ، وبخاصة التراث المحلى للاستفادة منها فى تغطية بعض جوانب الظاهرة موضوع الاهتمام . هذا على الرغم من أن معظم هذه المقاييس صُمم لقياس الاتجاه نحو التدخين بوجه عام (بمكوناته الوجدانية والمعرفية والسلوكية (انظر: ع. محمود ؛ ١٩٨٥ ؛ ١٩٨٨ ؛ هـ. طه ، ١٩٨٤) ، وانتهت هذه المرحلة بصياغة البنود التى تغطى كل جانب من جوانب مقياس المعتقدات حول التدخين الستة .

وفى **المرحلة الثانية** : تم تقديم المقياس فى صورته الأولية ، التى انتهينا اليها خلال المرحلة السابقة ، لعينة محدودة من الطلاب ايضا لمعرفة مدى وضوح صياغة البنود ، ومدى فهم المبحوثين لها ، وذلك من خلال تسجيل استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم . وترتب على ذلك حذف خمسة بنود تبين أن هناك قدراً من التشابه بينها وبين بعض البنود الأخرى أو أن مضمونها غير مفهوم للطلاب . وأبقى على سبعة وخمسين بنداً .

وتم فى **المرحلة الثالثة** عرض المقياس على مجموعة من المحكمين * لتقويم

* يتوجه الباحثان بالشكر للزملاء الأفاضل من المدرسين والمدرسين المساعدين بقسم علم النفس الذين ساهموا فى هذه المرحلة بآرائهم .

مدى صلاحية البنود فى ضوء تعريف محدد لكل فئة من الفئات ، وكذلك تقويم مدى كفاءة الصياغة اللغوية . ولم يتم حذف أى بند خلال هذه المرحلة ، بل أدخلت بعض التعديلات الطفيفة فى صياغة مجموعة من البنود . وبذلك أصبح المقياس جاهزاً لاختبار ثباته وصدقه .

والجدير بالذكر هنا هو أن المقياس صمم على غرار مقياس ليكرت L. Likert فى قياس الاتجاهات ، بحيث كان على المبحوث أن يختار اجابة واحدة من خمس اجابات يشملها متصل الشدة . وتتراوح هذه الاجابات من الموافقة الشديدة على مضمون البند والعبارة (الدرجة ٥) ، ثم الموافقة (الدرجة ٤) ، ثم عدم القدرة على التحديد (الدرجة ٣) ، ثم المعارضة (الدرجة ٢) ، ثم المعارضة الشديدة (الدرجة ١) . وتم قلب درجات البنود المعكوسة لكى تسير جميعها فى اتجاه المعتقدات الصحيحة ، حيث أن هذا المقياس قد صمم فى ضوء بعد المعتقدات الدقيقة – فى مقابل غير الدقيقة أو الخاطئة ، أو المعتقدات المنطقية (التى تقوم على أساس حجج ودلائل معقولة) فى مقابل المعتقدات غير المنطقية (التى تقوم على أساس حجج غير معقولة (انظر : M.Rokeach, 1980; 1968) وبذلك فإن الدرجة (٥) تصبح (١) ، والدرجة (١) تصبح (٥) والدرجة (٤) تصبح (٢) ، والدرجة (٢) ، تصبح (٤) ، وتبقى الدرجة (٣) كما هى .

وفى **المرحلة الرابعة** : والأخيرة أمكن تقويم صلاحية المقياس من الناحية السيكومترية . فبالنسبة **للثبات** تم استخدام أسلوب لاختبار – اعادة الاختبار على عينة قوامها ٣٧ مبحوثا بعضهم من المدخنين ، والبعض الآخر من غير المدخنين ، ويتصفون بنفس خصال عينة الدراسة الأساسية من حيث العمر والتعليم والمهنة . وتراوح المدى الزمني بين تطبيق المقياس واعادة تطبيقه بين عشرة أيام وخمسة عشر يوما . وتم حساب النسب المئوية للاتفاق بين اجابات المبحوثين على كل بند من بنود المقياس بصورة مستقلة . ويوضح الجدول التالى رقم (٣) نسب الاتفاق الخاصة ببنود المعتقدات حول التدخين لدى عينتين فرعيتين من المدخنين وغير المدخنين .

جدول رقم (٣)
معاملات ثبات مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر مقدرة بنسب الاتفاق

رقم	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)	رقم	مدخنون (ن=١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)
١	٪٦٨	٪٧٢	١٤	٪٦٨	٪٦١
٢	٪٧٤	٪٧٢	١٥	٪٧٤	٪٧٨
٣	٪٨٩	٪٧٢	١٦	٪٨٩	٪٨٩
٤	٪٨٤	٪٨٣	١٧	٪٨٤	٪٨٣
٥	٪٦٨	٪٦٧	١٨	٪٦٨	٪٨٩
٦	٪٨٤	٪٦٧	١٩	٪٧٤	٪٧٨
٧	٪٧٤	٪٦٧	٢٠	٪٩٥	٪١٠٠
٨	٪٧٤	٪٦٧	٢١	٪٧٤	٪٧٨
٩	٪٨٤	٪٧٨	٢٢	٪٧٩	٪٧٢
١٠	٪٧٩	٪٨٣	٢٣	٪٥٨	٪٧٨
١١	٪٨٤	٪١٠٠	٢٤	٪٨٤	٪٥٦
١٢	٪٧٤	٪٨٩	٢٥	٪٥٨	٪٨٣
١٣	٪٧٩	٪٥٦	٢٦	٪٦٣	٪٧٨

تابع جدول رقم (٣)

رقم	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)	رقم	مدخنون (ن = ١٩)	غير مدخنين (ن = ١٨)
٢٧	٦٨٪	٧٨٪	٤٢	٧٩٪	٨٩٪
٢٨	٦٣٪	٨٩٪	٤٣	٨٩٪	٧٨٪
٢٩	٦٨٪	٨٣٪	٤٤	٨٩٪	٧٨٪
٣٠	٨٤٪	٩٤٪	٤٥	٥٨٪	٨٩٪
٣١	٧٨٪	٨٩٪	٤٦	٧٤٪	٧٢٪
٣٢	٦٨٪	٨٩٪	٤٧	٦٣٪	٧٢٪
٣٣	٧٨٪	٨٣٪	٤٨	١٠٠٪	٨٣٪
٣٤	٩٥٪	٨٩٪	٤٩	٨٤٪	٧٢٪
٣٥	٨٤٪	٨٣٪	٥٠	٧٤٪	٧٢٪
٣٦	٧٤٪	٩٤٪	٥١	٧٤٪	٩٤٪
٣٧	٦٣٪	٦٧٪	٥٢	٨٩٪	٨٩٪
٣٨	٦٨٪	٨٩٪	٥٣	٦٣٪	٧٢٪
٣٩	٩٥٪	١٠٠٪	٥٤	٦٨٪	٩٤٪
٤٠	٨٩٪	٧٨٪	٥٥	٦٨٪	٨٩٪
٤١	٧٩٪	٧٨٪	٥٦	٩٥٪	٩٤٪
			٥٧	٨٤٪	٩٤٪

ويُلاحظ مما سبق أن ثبات غالبية بنود المقياس مُرضية ؛ فقد حصلت ٣ بنود فقط لدي عينة المدخنين ، و بندان لدى عينة غير المدخنين على نسب اتفاق ٥٠٪ ، وحصل ١٥ بندا لدى عينة المدخنين ، و ٦ بنود لدى عينة غير المدخنين على نسب اتفاق ٦٠٪ ، بينما حصل ٣٩ بندا لدى عينة المدخنين و٤٩ بندا لدى عينة غير المدخنين على نسب اتفاق أكثر من ٧٠٪.

أما بالنسبة **لصدق المقياس** ، فقد اعتمدنا على الصدق العاملى بشكل أساسى ، حيث كشف التحليل العاملى الذى أجريناه لبنوده أنه ينتظمه مجموعة من العوامل النوعية المستقلة التى تدعم الافتراض النظرى الذى قدمناه لأبعاد المعتقدات حول تدخين السجائر (انظر : عبدالله وخليفة ، ١٩٩٢) كما ان هناك مؤشرا آخر اعتمدنا عليه بصورة أولية يتمثل فى صدق المحكمين الذى أشرنا اليه من قبل مما يدعم ثقتنا فى صدق المقياس وكفاءته فى قياس ما أعد لقياسه .

(ب) مقياس مركز التحكم فى التدعيم :

أعده روتر Rotter بناء على نظريته فى التعلم الاجتماعى ، ويتكون من ٢٣ بندا ، يشتمل كل منها على عبارتين ، احداهما تشير إلى التحكم الداخلى والأخرى تشير الى التحكم الخارجى . هذا بالاضافة الى ستة بنود أخرى الهدف منها تقليل أثر الوجهة الذهنية للمبحوث فى معرفة هدف المقياس ، ومن ثم الاستجابة فى إتجاه معين ، وتم تصحيح بنود المقياس فى اتجاه التحكم الخارجى ، وتراوحت الدرجة على المقياس بين صفر ، و٢٣ درجة .

وبالنسبة لصلاحية المقياس من الناحية السيكومترية ، أشارت الدراسات السابقة التى أُجريت على عينات مصرية مماثلة لعينة الدراسة الحالية أنه يتمتع بدرجة مرضية من الثبات والصدق (انظر : ع . خليفة ، ١٩٨٩ "أ" ؛ ١٩٨٩ "ب" ؛ ع. كفافى ، ١٩٨٢؛ خ. بدر ، ١٩٨٨).

(ج) مقياس تيلور للقلق الصريح :

ويتكون من ٥٠ بندا تشير الى القلق الصريح تبعا لوصف كاميرون Cameron لاستجابة القلق المزمن . وتكشف نتائج التحليل العاملى التى أُجريت لبنود المقياس لدى الراشدين عن وجود خمسة عوامل نوعية ينتظمها المقياس وهى التنبة للذات ونقص الثقة

بالنفس مع الهم الدائم ، والخوف من الخجل وبرودة اليدين والعرق ، وفقدان النوم ، والشعور الغلاب بعدم الكفاية ، وعدم الاستقرار والتوتر الحركى وسرعة ضربات القلب . ورغم وجود ارتباطات بين هذه العوامل الخمسة ، إلا أنها ليست واحدة مما يؤكد الطبيعة العاملية المركبة لهذا المقياس (أ. عبدالخالق ، ١٩٨٠ ، ص ٣٤٩-٣٥١).

وقد أوضحت الدراسات العديدة التى استخدمت مقياس تيلور للقلق الصريح صلاحيته السيكومترية من حيث ثباته وصدقه (المرجع السابق) .

(٣) اجراءات التطبيق وظروفه :

بدأ تطبيق بطارية مقاييس الدارسة الحالية فى أواخر شهر يناير من عام ١٩٩٠ ، وانتهى فى أواخر شهر مايو من نفس العام . وتم التطبيق بصورة فردية بواسطة فريق من الباحثين الميدانيين المدربين ، والذين تم تدريبيهم بصورة خاصة على كيفية تطبيق المقاييس المستخدمة . وكان التطبيق يبدأ بعد موافقة المبحوث على الاشتراك فى الدراسة ، وبعد أن يقدم له الباحث تعليمات الاجابة عن كل مقياس من المقاييس المستخدمة ، بحيث كان المبحوث يقوم بنفسه بالإجابة عن الأسئلة فى ظل وجود الباحث وتحت اشرافه .

واستغرقت جلسة التطبيق ساعة فى المتوسط كان يسمح للمبحوث خلالها بالتدخين اذا رغب فى ذلك ، وكان تعاون المبحوثين طيبا ، ولم يصادف الباحثون الميدانيون أية صعوبات عملية تذكر إلا بالنسبة لبعض الأشخاص الذين رفضوا اكمال الاجابة عن بنود المقاييس بعد أن شرعوا فيها ، فكان الباحث يشكرهم ويستبعدهم من العينة .

(٤) خطة التحليلات الاحصائية :

تم اجراء التحليلات الاحصائية الآتية التي تمكننا من تحقيق هدف الدراسة ، وذلك على النحو التالى :

١- ضم الفئات الخمس لبدائل الاجابة عن بنود مقياس المعتقدات نحو التدخين لتصبح ثلاث فئات هى موافق ، ولا أستطيع التحديد ، ومعارض . وذلك حتى تسهل المقارنة بين نسب الاجابة على كل بند من البنود .

٢- تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين بناء على درجاتهم على مقياس مركز التحكم فى التدعيم : الأولى : منخفضو التحكم والثانية: مرتفعو التحكم ، وكذلك تقسيمهم الى مجموعتين على أساس درجاتهم على مقياس القلق ، الأولى : منخفضو القلق والثانية: مرتفعو القلق . وذلك على أساس متوسط درجاتهم على كل مقياس من المقياسين .

٣- حساب التكرارات والنسب المئوية للاجابة على البدائل الثلاثة لكل بند من البنود الخاصة بمقياس المعتقدات حول تدخين السجائر لدى كل مجموعتين فرعيتين من المدخنين اللتين سبق تحديدهما فى الخطوة السابقة .

٤- حساب النسب الحرجة لتقدير دلالة الفروق بين اجابات كل عينتين فرعيتين من العينات التى سبق تحديدها .

نتائج الدراسة :

نعرض فيما يلى للنتائج التى وصلنا اليها فى اطار الدراسة الحالية وذلك على النحو التالى :-

(ا) الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر و مركز التحكم فى التدعيم :

أ- الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول أسباب البدء فى التدخين :

يبين الجدول التالى رقم (٤) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول أسباب البدء فى التدخين :

جدول رقم (٤)

المعتقدات حول أسباب البدء فى التدخين

وعلاقتها بمركز التحكم فى التدعيم لدى مدخنى السجائر

م	البنود / العينة	ذوو التحكم الداخلى (ن = ١١١) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	ذوو التحكم الخارجى (ن = ٩٤) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
١	الأصدقاء هم السبب الأساسى لتعلم عادة التدخين	٨١،١	٩،٩	٩	٧٢،٣	٩،٦	١٨،١	١،٤٨	٠،٠٠٨	١،٩١
٢	حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة (الأفراح ،الحفلات .. الخ) يساعد على البد فى التدخين .	٤٦،٨	٢١،٦	٣٠،٦	٤٧،٩	٢٦،٦	٢٥،٥	٠،١٥	٠،٨٣	٠،٨١
٣	مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات يؤدى به الى تدخين السجائر.	٥٦،٨	١٢،٦	٣٠،٦	٦٢،٨	١٧،٠٠	١٩،١	٠،٨٧	٠،٨٩	١،٨٨
٤	الاصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدى الى التدخين .	١٣،٥	٨،١	٧٨،٤	٩،٦	١٦،٠٠	٧٤،٥	٠،٨٧	١،٧٤	٠،٦٦
٥	التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الى تدخين السجائر .	٦٥،٨	١٢،٦	٢١،٦	٦٩،١	١٨،١	١٢،٨	٠،٥١	١،٠٩	١،٦٦
٦	شعور الشباب بالاحباط أحد الأسباب لتى تدفعهم الى التدخين .	٦٤،٩	٩،٠٠	٢٦،١	٦٧،٠٠	١٧،٠٠	١٦،٠٠	٠،٣٢	١،٧٢	١،٧٧
٧	المدخن يبدأ التدخين دون تأثير من الآخرين .	٥٩،٥	١٧،١	٢٣،٤	٦٣،٨	١٩،١	١٧،٠	٠،٦٤	٠،٣٨	١،١٣

د . ح = ٢٠٣ ١،٩٧ دال عند مستوى ٠،٠٥ ٢،٦٠ دال عند مستوى ٠،٠١

ويتضح من الجدول السابق (٤) ما يلى :

١- لم يتبين وجود أية فروق دالة احصائيا بين الأفراد ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات الخاصة بأسباب البدء فى التدخين ، وهذا يؤكد أنه لاتوجد اختلافات فى معتقداتهم حول هذا الجانب ، بل هناك اتفاق فيما بينهم فى معظم هذه المعتقدات . فقد أقر ٨١,١٪ من ذوى التحكم الداخلى بأن الأصدقاء هم السبب الأساسى لتعلم عادة التدخين فى مقابل ٧٢,٣٪ من ذوى التحكم الخارجى . وتبين أن ٦٥,٨٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٩,١٪ من ذوى التحكم الخارجى يعتقدون فى أن التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الى تدخين السجائر . كما تبين ان ٦٤,٩٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٧٪ من ذوى التحكم الخارجى يعتقدون فى أن شعور الشباب بالاحباط أحد الأسباب التى تدفعهم الى التدخين . كما أن هناك اتفاقا بين المجموعتين فى رفض الاعتقاد بأن الإصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدى الى التدخين ، حيث أقر بذلك ٧٨,٤٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٧٤,٥٪ من ذوى التحكم الخارجى.

٢- هناك شبه اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى الاعتقاد فى أن مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات يؤدى الى تدخين السجائر (٥٦,٤٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٢,٨٪ من ذوى التحكم الخارجى) ، وأن المدخن يبدأ التدخين دون تأثير من الآخرين (٥٩,٥٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٣,٨٪ من ذوى التحكم الخارجى) . كما تبين أن ٤٦,٨٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٤٧,٩٪ من ذوى التحكم الخارجى يعتقدون فى أن حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة يساعد على البدء فى التدخين .

ب- الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول دوافع الاستمرار فى التدخين :

يبين الجدول التالى رقم (٥) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول دوافع الاستمرار فى التدخين :

جدول رقم (٥)

المعتقدات الخاصة بدوافع الاستمرار في التدخين

وعلاقتها بمركز التحكم في التدعيم لدى مدخني السجائر

م	البنود / العينة	ذوو التحكم الداخلي (ن = ١١١)			ذوو التحكم الخارجي (ن = ٩٤)			النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
		موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪			
١	التدخين ليس أكثر من كونه عادة اجتماعية .	٣٢,٤	١٤,٤	٥٣,٢	٢٦,٦	١٨,١	٥٥.٣	٠,٩١	٠,٧١	٠,٣١
٢	الامتناع عن التدخين لفترة يثير أعصاب المدخن	٦٦,٧	٩,٠٠	٢٤,٣	٦١,٧	١٤,٩	٢٣,٤	٠,٧٤	١,٣١	٠,١٥
٣	تدخين الرجل للسجائر يزيد من اعجاب الفتيات به	٧٤,٨	١٧,١	٨,١	٦٩,١	٢٣,٤	٧,٤	٠,٩	١,١٢	٠,١٨
٤	طعم النيكوتين لذيذ	٦٤,٠٠	١٧,١	١٨,٩	٧١,٣	١٠,٦	١٨,١	١,١	١,٣٣	٠,١٥
٥	تدخين السجائر يؤدى الى الشعور بالمتعة	٤٥,٩	١٧,١	٣٦,٩	٤٠,٤	٢٠,٢	٣٩,٤	٠,٧٩	٠,٥٧	٠,٣٦
٦	قلة التدخين تسبب الصداع	٣٩,٦	١٨,٩	٤١,٤	٤٢,٦	١٨,١	٣٩,٤	٠,٤٢	٠,١٥	٠,٦١
٧	من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر	٦٠,٤	١٦,٢	٢٣,٤	٣١,٩	٢٩,٨	٣٨,٣	٤,٠٦	٢,٣٢	٢,٣١
٨	توجد رغبة ملحة لدى المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة	٦١,٣	١٩,٨	١٨,٩	٦٦,٠	٢١,٣	١٢,٨	٠,٧	٠,٢٦	١,١٩

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

تابع الجدول السابق رقم (٥)

م	العينة / البنود	ذوو التحكم الداخلى (ن = ١١١) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	ذوو التحكم الخارجى (ن = ٩٤) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
٩	التدخين يحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء	٢٦,١	٢١,٦	٥٢,٣	١٧,٠	٢٤,٥	٥٨,٥	١,٥٧	٠,٤٨	٠,٤٩
١٠	التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد	٦٢,٢	١٦,٢	٢١,٦	٦٦,٠	١٢,٨	٢١,٣	٠,٥٦	٠,٠٧	٠,٠٢
١١	التدخين يجعل الشخص مقبولا من الآخرين	٧,٢	٢١,٦	٧١,٢	٨,٥	١٩,١	٧٢,٣	٠,٣٥	٠,٤٤	٠,١٩
١٢	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخة	٤٥,٩	١٠,٨	٤٣,٢	٤٢,٦	١٤,٩	٤٢,٦	٠,٤٩	٠,٨٨	٠,١٠
١٣	رائحة الدخان كريهة	٦٥,٨	١٧,١	١٧,١	٦٣,٨	١٦,٠	٢٠,٢	٠,٢٩	٠,٢٢	٠,٥٧
١٤	التدخين يساعد على التخلص من حالة الكسل والخمول	٥٤,١	١٨,٠٠	٢٧,٩	٦٤,٩	١٨,١	١٧,٠	١,٥٧	٠,٠٦	١,٨٥
١٥	الأشخاص يدخنون من أجل المظهر العام فقط	١٣,٥	٢٢,٥	٦٤,٠٠	١٣,٨	٢٣,٤	٦٢,٨	٠,٠٢	٠,١٥	٠,١٨
١٦	تدخين السجائر يقلل من القلق	٥٥,٩	١٤,٤	٢٩,٧	٥٢,١	٢٠,٢	٢٧,٧	٠,٥٣	١,١	٠,٣٣
١٧	المدخن لايستطيع التوقف عن التدخين	١٦,٢	٢٤,٣	٥٩,٥	٢١,٣	٢٢,٣	٥٦,٤	٠,٩٣	٠,٣٣	٠,٤٤
١٨	التوقف عن التدخين لايسبب أى متاعب للمدخن	٥٥,٠٠	١٦,٢	٢٨,٨	٥١,١	٢٠,٢	٢٨,٧	٠,٥٦	٠,٧٤	٠,٠٢
١٩	المدخن لايستطيع مقاومة الرغبة الملحة للتدخين	٥١,٤٠	١٧,١	٣١,٥	٥٢,١	٢٠,٢	٢٧,٧	٠,١١	٠,٥٧	٠,٦
٢٠	فترة الصباح أكثر الفترات التى يحتاج فيها المدخن للتدخين	٥٨,٦	٢٣,٤	١٨,٠٠	٦٨,١	٢١,٣	١٠,٦	١,٤١	٠,٣٧	١,٤٩

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلى :

١- هناك فرق دال عند مستوى ١. و . بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى الاعتقاد فى أنه من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر ، حيث أقر بذلك ٦٠,٤٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٣١,٩٪ من ذوى التحكم الخارجى .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى الاعتقاد فى أن الامتناع عن التدخين لفترة يثير أعصاب المدخن . فقد وافق على ذلك ٦٦٪ من ذوى التحكم الداخلى ، فى مقابل ٦١,٧٪ من ذوى التحكم الخارجى . وتبين أن ٧٤.٨٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٩,١٪ من ذوى التحكم الخارجى يعتقدون فى أن تدخين الرجل للسجائر يزيد من اعجاب الفتيات به . كما وافق ٦٤٪ من ذوى التحكم الداخلى على الاعتقاد بأن طعم النيكوتين لذيذ فى مقابل ٧١٪ من ذوى التحكم الخارجى . وكذلك وافق ٦١,٣٪ من ذوى التحكم الداخلى بأنه توجد رغبة ملحة لدى المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة فى مقابل ٦٦٪ من ذوى التحكم الخارجى . وكذلك وافق ٦٢,٢٪ من ذوى التحكم الداخلى على الاعتقاد بأن التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد . فى مقابل ٦٦ ٪ من ذوى التحكم الخارجى . كما وافق ٦٥,٨ ٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٦٣,٨ ٪ من ذوي التحكم الخارجى على الاعتقاد بأن رائحة النيكوتين كريهة . وقد عارض ٧١,٢ ٪ من ذوى التحكم الداخلى الاعتقاد بأن التدخين يجعل الشخص مقبولاً من الآخرين ، فى مقابل ٧٢,٣ ٪ من ذوى التحكم الخارجى ، وعارض كذلك ٦٤ ٪ من ذوى التحكم الداخلى الاعتقاد بأن الأشخاص يدخنون من أجل المظهر العام فقط ، فى مقابل ٦٢,٨ ٪ من ذوى التحكم الخارجى .

٣- هناك شبه اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى بعض المعتقدات حول دوافع الاستمرار فى التدخين ، أهمها أن التدخين يساعد على التخلص من حالة الكسل والخمول (٥٤,١ ٪ فى مقابل ٦٤,٩ ٪) ، وأن تدخين السجائر يقلل من القلق (٥٥,٩ ٪ فى مقابل ٥٢,١ ٪) ، وأن المدخن لا يستطيع مقاومة الرغبة الملحة للتدخين (٥١,٤ ٪ فى مقابل ٥٢,١ ٪) ، وأن فترة الصباح أكثر الفترات التى يحتاج فيها المدخن للتدخين (٥٨,٦ ٪ فى مقابل ٦٨,١ ٪) وأن التوقف عن التدخين لا يسبب أي متاعب للمدخن (٥٥ ٪ فى مقابل ٥١,١ ٪) .. وبالاضافة الى ذلك هناك شبة أتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم

الخارجى فى معارضتهم لبعض المعتقدات الأخرى أهمها أن التدخين ليس أكثر من كونه عادة اجتماعية (٥٣,٢ ٪ فى مقابل ٥٥,٣ ٪) ، وأن التدخين يحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء (٥٢,٣ ٪ فى مقابل ٥٨,٥ ٪) ، وأن الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخة (٤٣,٢ ٪ فى مقابل ٤٢,٦ ٪) ، وأن المدخن لا يستطيع التوقف عن التدخين (٥٩,٥ ٪ فى مقابل ٥٦,٤ ٪).

جـ - الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين

يبين الجدول التالي رقم (٦) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول النتائج المترتبة على التدخين :

جدول رقم (٦)

المعتقدات حول النتائج المترتبه على التدخين وعلاقتها بمركز التحكم فى التدعيم لدى مدخنى السجائر

م	البنود / العينة	ذوو التحكم الداخلي (ن = ١١١) موافق (٣) ٪	لااستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	ذوو التحكم الخارجي (ن = ٩٤) موافق (٣) ٪	لااستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
								.		-
١	تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات	٣٦,٠٠	١٢,٦	٥١,٤	٣٣,٠	١٤,٩	٥٢,١	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,١١
٢	التدخين يساعد على كفاءة العملية الجنسية	٧٤,٨	٢١,٦	٣,٦	٧٨,٧	٢٠,٢	١,٠	٠,٦٧	٠,٢٥	١,١٧
٣	التدخين لايؤثر على المستوى الاقتصادى للمجتمع	٨١,١	٤,٥	١٤,٤	٧٦,٦	٧,٤	١٦,٠	٠,٧٩	٠,٨٩	٠,٣١
٤	التدخين يسبب سرطان الرئة	٧٥,٧	١٢,٦	١٠,٨	٨١,٩	١٢,٨	٥,٣	١,٠٩	٠,٠٢	١,٤٢
٥	التدخين يساعد علي التحصيل الجيد لدي الطلاب	٦٦,٧	١٤,٤	١٨,٩	٦٢,٨	٢٠,٢	١٧,٠	٠,٥٨	١,١	٠,٣٥
٦	التدخين يؤدي الي أمراض القلب	٧٣,٩	١٧,١	٩,٠٠	٧٧,٧	١٨,١	٤,٣	,٦٣	,١٨	١,٣٤
٧	ليس للتدخين أى آثار سلبية	٨١,١	١٠,٨	٨,١	٩٢,٦	٢,١	٥,٣	٢,٣٨	٢,٤٦	,٧٩
٨	التدخين لايؤثر علي ميزانية الأسرة	٨٥,٦	٧,٢	٧,٢	٩١,٥	-	٨,٥	١,٣١	٢,٦٦	,٣٥
٩	التدخين بكثرة يزيد من احتمالات الوفاة	٦٥,٨	٢٤,٣	٩,٩	٦٤,٩	١٩,١	١٦,٠	,١٣	,٨٩	١,٣
١٠	التدخين يزيد من ضغط الدم	٦٠,٤	٢٧,٠٠	١٢,٦	٥٧,٤	٢٧,٧	١٤,٩	,٤٢	,١	,٤٧
١١	التدخين يحسن الشهية للطعام	٨٢,٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٧٥,٥	٩,٦	١٤,٩	١,١٣	,١٤	١,٣١
١٢	التدخين يؤدى الي تدهور الحالة الصحية	٧٦,٦	١٣,٥	٩,٩	٨٠,٩	٧,٤	١١,٧	,٧٤	١,٤	,٤١
١٣	التدخين يسبب اضطرابات التنفس	٨٠,٢	٩,٩	٩,٩	٨٧,٢	٨,٥	٤,٣	١,٣٥	,٣٤	١,٥٥

د . ح = ٢٠٣   ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق رقم (٦) ما يلى :

١- أن ٨١,١ ٪ من ذوى التحكم الداخلى يعتقدون فى أنه ليس للتدخين أية آثار سلبية فى مقابل ٩٢,٦ ٪ من ذوى التحكم الخارجى.والفرق دال بين النسبتين عند مستوى ٠,٠٥ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى موافقتهم على غالبية المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين ، وأهمها أن التدخين يساعد على كفاءة العملية الجنسية (٧٤,٨ ٪ فى مقابل ٧٨,٧ ٪) وأن التدخين لا يؤثر على المستوى الاقتصادى للمجتمع (٨١,١ ٪ فى مقابل ٧٦,٦ ٪) ، وأن التدخين يسبب سرطان الرئة (٧٥,٧ ٪ فى مقابل ٨١,٩ ٪) ، وأن التدخين يؤدي الى أمراض القلب (٧٣,٣٩ ٪ فى مقابل ٧٧,٧ ٪) ، وأن التدخين لا يؤثر على ميزانية الأسرة (٨٥,٦ ٪ فى مقابل ٩١,٥ ٪) ، وأن التدخين يحسن الشهية للطعام (٨٢ ٪ فى مقابل ٧٥,٥ ٪) ، وأن التدخين يؤدى الى تدهور الحالة الصحية (٧٦,٦ ٪ فى مقابل ٨٠,٩ ٪) ، وأن التدخين يسبب أضطرابات التنفس (٨٠,٢ ٪ فى مقابل ٨٧,٢ ٪) .

٣- هناك شبة اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى بعض المعتقدات الآخرى مثل أن التدخين يزيد من ضغط الدم (٦٠,٤ ٪ فى مقابل ٥٧,٤ ٪) كما أن هناك شبة اتفاق فى رفض ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجي للاعتقاد بأن تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات (٥١,٤ ٪ فى مقابل ٥٢,١ ٪) .

د - الفروق بين ذوي التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول أنتشار التدخين

يبين الجدول التالى رقم (٧) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول انتشار التدخين

جدول رقم (٧)

المعتقدات حول انتشار التدخين

وعلاقتها بمركز التحكم فى التدعيمً لدى مدخنى السجائر

م	العينة / البنود	ذوو التحكم الداخلى (ن = ١١١)			ذوو التحكم الخارجى (ن = ٩٤)			النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
		موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪			
١	هناك نسبة كبيرة من الشباب تدخن السجائر	٩٤,٦	٢,٧	٢,٧	٩٠,٤	٧,٤	٢,١	١,١٤	١,٥٧	٠,٢٧
٢	عدد المدخنين من الرجال أكبر من السيدات	٨٦,٥	٩,٠٠	٤,٥	٩٠,٤	٥,٣	٤,٣	,٨٧	١,٠١	٠,٠٢
٣	المتفوقون دراسيا أقل تدخينا للسجائر من الطلاب الآخرين	٦٢,٢	٢٧,٠٠	١٠,٨	٤٨,٩	٢٩,٨	٢١,٣	١,٩	٠,٤٤	٢,٠٦

د . ح = ٢.٣   ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلى :

١- تبين وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى رفضهم للاعتقاد بأن المتفوقين دراسيا أقل تدخينا من الطلاب الآخرين (١٠,٨ ٪ فى مقابل ٢١,٣ ٪) .

٢- هناك اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى اعتقادهم بأن هناك نسبة كبيرة من الشباب تدخن السجائر ، فقد أقر بذلك ٩٤,٦ ٪ من ذوى التحكم الداخلى في مقابل ٩٠,٤ ٪ من ذوى التحكم الخارجي . وأقر كذلك ٨٦,٥ ٪ من ذوى التحكم الداخلى بأن عدد المدخنين من الرجال أكبر من النساء ، وذلك فى مقابل ٩٠,٤ ٪ من ذوى التحكم الخارجى .

هـ - الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول سمات شخصية المدخن :

يبين الجدول التالى رقم (٨) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول سمات شخصية المدخن :

جدول رقم (٨)
المعتقدات حول سمات شخصية المدخن
وعلاقتها بمركز التحكم في التدعيم لدى مدخني السجائر

م	البنود / العينة	ذوو التحكم الداخلي (ن = ١١١) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	ذوو التحكم الخارجي (ن = ٩٤) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
١	المدخن شخص قلق	٥٨,٦	٢٤,٣	١٧,١	٥٣,٢	٢٩,٨	١٧,٠	٠,٧٧	٠,٨٨	١,٢٨
٢	المدخن شخص اجتماعي	٤٣,٢	٤٠,٥	١٦,٢	٣٧,٢	٥١,١	١١,٧	٠,٨٧	١,٥١	٠,٩٢
٣	المدخن شخص مندفع	٣٦,٩	٤٤,١	١٨,٩	٣٦,٢	٤٠,٤	٢٣,٤	٠,١١	٠,٥٤	٠,٧٩
٤	المدخن شخص متطرف في سلوكه	٩,٩	٣١,٥	٥٨,٦	٧,٤	٢٩,٨	٦٢,٨	٠,٦٢	٠,٢٧	٠,٦١
٥	المدخن شخص لا يعتمد عليه	٣,٦	١٢,٦	٨٣,٨	٢,١	١٧,٠	٨٠,٩	٠,٦٢	٠,٨٩	٠,٥٥
٦	المدخن شخص واثق من نفسه .	٣٠,٦	٥٢,٣	١٧,١	٢٤,٥	٥٢,١	٢٣,٤	٠,٩٨	٠,٠٢	١,١٢
٧	المدخن شخص عدواني مع الآخرين	٤,٥	٢٢,٥	٧٣,٠٠	٥,٣	٢٩,٨	٦٤,٩	٠,٢٧	١,١٨	١,٢٥

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلى :

١- لم يتبن وجود أية فروق دالة بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول سمات شخصية المدخن .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معارضتهم للاعتقاد بأن المدخن شخص لا يعتمد عليه (٨٣,٨ ٪ فى مقابل ٨٠,٩ ٪) ، وكذلك الاعتقاد بأن المدخن شخص عدوانى مع الآخرين (٧٣ ٪ فى مقابل ٦٤,٩ ٪) .

ب - هناك شبه اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى بعض المعتقدات الأخرى مثل أن المدخن شخص قلق (٥٨,٦ ٪ فى مقابل ٥٣,٢ ٪) وكذلك هناك شبه اتفاق فى معارضتهم لبعض المعتقدات مثل أن المدخن شخص متطرف فى سلوكه (٥٨,٦ ٪ فى مقابل ٦٢,٨ ٪) .

جـ- كانت هذه الفئة من فئات المعتقدات حول تدخين السجائر أكثر الفئات التى أقر عدد كبير من الأشخاص ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى بأنهم لا يستطيعون تحديد مدى موافقتهم أو معارضتهم لبعض المعتقدات ، ومثال ذلك أن المدخن شخص واثق من نفسه (٥٢,٣ ٪ فى مقابل ٥٢,١ ٪) ، وأن المدخن شخص مندفع (٤٤,١ ٪ فى مقابل ٤٠,٤ ٪) .

و - الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى المعتقدات حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية

يوضح الجدول التالى (٩) الفروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى معتقداتهم حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية :

جدول رقم (٩)

المعتقدات حول تاثير التدخين على العلاقات الاجتماعية
وعلاقتها بمركز التحكم فى التدعيم لدى مدخنى السجائر

م	البنود / العينة	ذوو التحكم الداخلى (ن = ١١١)			ذوو التحكم الخارجى (ن = ٩٤)			النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
		موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪			
١	التدخين يؤدى الى سوء علاقة الأبناء بالآباء	٣٦،٠٠	٢٩،٧	٣٤،٢	٤٣،٦	١٩،١	٣٧،٢	١،١١	١،٧٥	٠،٤٥
٢	قانون عقاب المدخنين في الأماكن العامة (المواصلات ، والسينما ..الخ) لا أهمية له .	٦٧،٦	١٢،٦	١٩،٨	٦٦،٠	١٦،٠	١٨،١	٠،٢٤	٠،٦٨	٠،٣٢
٣	التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين	٢٧،٠٠	٢٨،٨	٤٤،١	١٤،٩	٣٧،٢	٤٧،٩	٢،١١	١،٢٨	٠،٥٣
٤	من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه	٦٦،٧	٢٠،٧	١٢،٦	٦٠،٦	١٨،١	٢١،٣	٠،٩	٠،٤٧	١،٦٦
٥	التدخين حرام دينيا	٥٠،٥	٢٩،٧	١٩،٨	٥٠،٠	٣٠،٩	١٩،١	٠،٠٢	٠،١٧	٠،١٢
٦	لامانع من أن تدخن السيدات	٧٣،٩	١٣،٥	١٢،٦	٧٣،٤	١٨،١	٨،٥	٠،٠٢	٠،٩	٠،٩٥
٧	تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين	٨٢،٠٠	١٣،٥	٤،٥	٧٨،٧	١٤،٩	٦،٤	٠،٥٩	٠،٢٨	٠،٥٩

د . ح = ٢٠٣ ١،٩٧ دال عند مستوى ٠،٠٥ ٢،٦٠ دال عند مستوى ٠،٠١

وتبين من الجدول السابق رقم (٩) مايلى :

١- أن ٤٤,١ ٪ من ذوى التحكم الداخلى يعارضون الاعتقاد فى أن التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين ، وذلك فى مقابل ٤٧,٩ ٪ من ذوى التحكم الخارجى ، والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ .

٢- هناك إتفاق بين الأشخاص ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى اعتقادهم بأنه لا مانع من أن تدخن السيدات ، حيث أقر بذلك ٧٣,٩ ٪ من ذوى التحكم الداخلى فى مقابل ٧٣,٤ ٪ من ذوى التحكم الخارجى . كما أقر ٨٢ ٪ من ذوى التحكم الداخلى بأن تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين ، وذلك فى مقابل ٧٨,٧ ٪ من ذوى التحكم الخارجى . كذلك هناك اتفاق بين المجموعتين فى اعتقادهم بأن قانون عقاب المدخنين فى الأماكن العامة لا أهمية له (٦٧.٦٪ فى مقابل ٦٦٪)، وأنه من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه (٦٦.٧٪ فى مقابل ٦٠.٦٪).

٣- هناك شبه اتفاق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى فى اعتقادهم بأن التدخين حرام دينيا (٥٠,٥٪ فى مقابل ٥٠٪) .

(٢) الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر والقلق :

أ- الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول أسباب البدء فى التدخين :

يوضح الجدول التالى رقم (١٠) الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول أسباب البدء فى التدخين :

جدول رقم (١٠)

المعتقدات حول اسباب البدء في التدخين وعلاقتها
بالقلق لدى مدخني السجائر

م	العينة / البنود	منخفضو القلق (ن = ١٠٥)			مرتفعو القلق (ن = ١٠٠)			النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
		موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪			
١	الأصدقاء هم السبب الأساسي لتعلم عادة التدخين	٧٢,٤	١٣,٣	١٤,٣	٨٢	٦	١٢	١,٦٤	١,٧٧	٠,٤٨
٢	حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة (الأفراح والحفلات ..الخ) يساعد علي البدء في التدخين .	٤٤,٨	٢٣,٨	٣١,٤	٥٠	٢٤	٢٥	٠,٧٥	٠,٠٠٢	١,٠٢
٣	مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات يؤدي به الي تدخين السجائر	٥١,٤	١٦,٢	٣١,٤	٦٨	١٣	١٩	٢,٤٢	٠,٦٥	٢,٠٤
٤	الاصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدى الي التدخين	١٠,٩	٩,٥	٨٠	١٣	١٤	٧٣	,٥٦	١,٠٠	١,١٨
٥	التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الي تدخين السجائر	٦١	١٧,١	٢١,٩	٧٤	١٣	١٣	١,٩٩	٠,٨٣	١,٦٧
٦	شعور الشباب بالاحباط أحد الأسباب التي تدفعهم الي التدخين	٦٠	١٦,٢	٢٣,٨	٧٢	٩	١٩	١,٨١	١,٥٥	٠,٨٤
٧	المدخن يبدأ التدخين دون تاثير من الآخرين	٥٩,١	٢١	٢٠	٦٤	١٥	٢١	٠,٧٣	١,١١	٠,١٨

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

وتبين من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلى :-

١- أن هناك فروقا ذات دلالة بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى اثنين من المعتقدات حول أسباب البدء فى التدخين الأول هو الاعتقاد فى أن مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات تؤدى به الي تدخين السجائر ، حيث وافق على ذلك ٥١,٤٪ من منخفضى القلق ، و٦٨٪ من مرتفعى القلق . وكان الفرق دالا بين النسبتين فيما وراء ٠,٠٥ ، والثانى هو الإعتقاد بأن التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى إلى تدخين السجائر ، حيث وافق على ذلك ٦١٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٧٤٪ من مرتفعى القلق والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى الاعتقاد فى بعض أسباب البدء فى التدخين من أهمها الاعتقاد بأن الأصدقاء هم السبب الأساسى لتعلم عادة التدخين . وقد وافق على ذلك ٧٢,٤٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٨٢٪ من مرتفعى القلق . كما وافق ٦٠٪ من منخفضى القلق ، و ٧٢٪ من مرتفعى القلق على الاعتقاد بأن شعور الشباب بالاحباط أحد الأسباب التى تدفعهم الى التدخين . وبالاضافة الى ذلك هناك اتفاق بين المجموعتين على رفض الاعتقاد بأن الاصابة بالأمراض الجسمية أحد العوامل التى تؤدى الى التدخين ، حيث أقر بذلك ٨٠٪ من منخفضى القلق و٧٣٪ من مرتفعى القلق .

٣- هناك شبه اتفاق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى الاعتقاد بأن حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة (الأفراح والحفلات .. الخ) يساعد على البدء فى التدخين ، حيث وافق على ذلك ٤٤.٨٪ من منخفضى القلق ، و٥٠٪ من مرتفعى القلق . وكذلك وافق ٥٩.١٪ من منخفضى القلق ،و٦٤٪ من مرتفعى القلق على الاعتقاد المقابل للاعتقاد السابق وهو أن المدخن يبدأ التدخين دون تأثير من الآخرين.

ب- الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول دوافع الاستمرار فى التدخين :

يوضح الجدول التالى رقم (١١) الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول دوافع الاستمرار فى التدخين :

جدول رقم (١١)

المعتقدات الخاصة بدوافع الإستمرار فى التدخين

وعلاقتها بالقلق لدى مدخنى السجائر

م	البنود / العينة	منخفضو القلق (ن=١٠٥) موافق (٣) ٪	منخفضو القلق لاأستطيع التحديد (٢) ٪	منخفضو القلق معارض (١) ٪	مرتفعو القلق (ن=١٠٠) موافق (٣) ٪	مرتفعو القلق لاأستطيع التحديد (٢) ٪	مرتفعو القلق معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣,٣	النسبة الحرجة بين ٢,٢	النسبة الحرجة بين ١,١
١	التدخين ليس أكثر من كونه عادة اجتماعية .	٢٧,٦	١١,٤	٦١	٣٢	٢١	٤٧	٠,٦٩	١,٨٦	٢,٠٠
٢	الامتناع عن التدخين لفتره يثير أعصاب المدخن	٦١	١٠,٥	٢٨,٦	٦٨	١٣	١٩	١,٠٥	٠,٥٦	١,٦١
٣	تدخين الرجل للسجائر يزيد من اعجاب الفتيات به	٧٧,١	١٨,١	٤,٨	٦٧	٢٢	١١	١,٦٢	٠,٧	١,٦٦
٤	طعم النيكوتين لذيذ	٦٦,٧	١٧,١	١٦,٢	٦٨	١١	٢١	٠,٢٠	١,٢٦	٠,٨٩
٥	تدخين السجائر يؤدى الى الشعور بالمتعة	٤٩,٥	١٨,١	٣٢,٤	٣٧	١٩	٤٤	١,٨١	٠,١٧	١,٧١
٦	قلة التدخين تسبب الصداع	٣٠,٥	٢٥,٧	٤٣,٨	٥٢	١١	٣٧	٣,١٣	٢,٧١	٠,٩٩
٧	من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر	٤٨,٦	٢١,٩	٢٩,٥	٤٦	٢٣	٣١	٠,٣٧	٠,١٩	٠,٢٣
٨	توجد رغبة ملحة لدى المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة	٥٤,٣	٢٩,٥	١٦,٢	٧٣	١١	١٦	٢,٧٨	٣,٢٨	٠,٠٢

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

تابع جدول رقم (١١)

م	البنود / العينة	منخفضو القلق (ن = ١٠٥) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	مرتفعو القلق (ن = ١٠٠) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣، ٣	النسبة الحرجة بين ٢، ٢	النسبة الحرجة بين ١، ١
٩	التدخين يحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء	٢١	٢١,٩	٥٧,١	٢٣	٢٤	٥٣	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠٦
١٠	التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد	٦٩,٥	١٧,١	١٣,٣	٥٨	١٢	٣٠	١,٧٢	١,٠٤	٢,٩١
١١	التدخين يجعل الشخص مقبولا من الآخرين	٣,٨	٢١,٩	٧٤,٣	١٢	١٩	٦٩	٢,١٩	٠,٥٢	٠,٨٤
١٢	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدى الى الشعور بالدوخه	٣٨,١	١٥,٢	٤٦,٧	٥١	١٠	٣٩	١,٨٦	١,١٣	١,١١
١٣	رائحة الدخان كريهة	٦٨,٦	١٨,١	١٣,٣	٦١	١٥	٢٤	١,١٤	٠,٦	١,٩٦
١٤	التدخين يساعد على التخلص من حالة الكسل والخمول	٦٥,٧	١٨,١	١٦,٢	٥٢	١٨	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٢	٢,٣٥
١٥	الأشخاص يدخنون من أجل المظهر العام فقط	١٣,٣	٢٦,٧	٦٠	١٤	١٩	٦٧	٠,١٤	١,٣١	١,٠٤
١٦	تدخين السجائر يقلل من القلق	٥٩,١	١٤,٣	٢٦,٧	٤٩	٢٠	٣١	١,٤٤	١,٠٩	٠,٦٩
١٧	المدخن لايستطيع التوقف عن التدخين	١٧,١	٢٦,٧	٥٦,٢	٢٠	٢٠	٦٠	٠,٥٣	١,١٣	٠,٥٥
١٨	التوقف عن التدخين لايسبب أى متاعب للمدخن	٤٨,٦	٢١,٩	٢٩,٥	٥٨	١٤	٢٨	١,٣٥	١,٤٧	٠,٢٤
١٩	المدخن لايستطيع مقاومة الرغبة الملحة للتدخين	٤٥,٧	١٩,١	٣٥,٢	٥٨	١٨	٢٤	١,٧٦	٠,١٩	١,٧٦
٢٠	فترة الصباح أكثر الفترات التى يحتاج فيها المدخن للتدخين	٥٧,١	٢٥,٧	١٧,١	٦٩	١٩	١٢	١,٧٦	١,١٥	١,٠٤

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يلى :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين فى بعض المعتقدات . فقد وافق ٣٠,٥٪ من منخفضى القلق على الاعتقاد بأن قلة التدخين تسبب الصداع فى مقابل ٥٢٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠١ . كما وافق ٥٤,٣٪ من منخفضى القلق على الاعتقاد بأنه توجد رغبة ملحة لدى المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة ، فى مقابل ٧٣٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠١ . ووافق كذلك ٣,٨٪ من منخفضى القلق على أن التدخين يجعل الشخص مقبولاً من الآخرين فى مقابل ١٢٪ من مرتفعى القلق والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ .

وبالاضافة الى ذلك توجد بعض الفروق بين المجموعتين فى رفضهم لبعض المعتقدات هى أن التدخين ليس أكثر من كونه عادة اجتماعية ، حيث عارض هذا الاعتقاد ٦١٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٤٧٪ من مرتفعى القلق.والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ . وكذلك عارض ١٢,٣٪ من منخفضى القلق الاعتقاد بأن التدخين يساعد على التذكر بشكل جيد فى مقابل ٢٠٪ من مرتفعى القلق والفرق بين النسبتين دال كذلك عند مستوى ٠,٠٥ .

١- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى الاعتقاد فى بعض دوافع الاستمرار فى التدخين من أهمها ، الاعتقاد بأن تدخين الرجل للسجائر يزيد من اعجاب الفتيات به ، حيث وافق على ذلك ٧٧,١٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٦٧٪.ووافقت المجموعتان كذلك على أن الامتناع عن التدخين لفترة يُثير أعصاب المدخن ، حيث وافق على ذلك ٦١٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٦٨٪ . ووافقت المجموعتان على أن طعم النيكوتين لذيذ (٦٦,٧٪ فى مقابل ٦٨٪)، وان رائحة الدخان كريهة (٦٨,٦٪ فى مقابل ٦١٪). واتفقت المجموعتان كذلك فى رفضهما الاعتقاد بأن الأشخاص يدخنون من أجل المظهر العام فقط (٦٠٪ فى مقابل ٦٧٪).

٢- هناك شبة اتفاق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى بعض المعتقدات الأخرى حول دوافع الاستمرار فى التدخين من أهمها أن التوقف عن التدخين لفترة لايسبب أية متاعب للمدخن ، حيث وافق على ذلك ٤٨,٦٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٥٨٪ من مرتفعى القلق . كما وافقت المجموعتان على الاعتقاد بأن فترة الصباح هى أكثر الفترات الي يحتاج فيها المدخن للتدخين (٥٧,١٪ فى مقابل ٦٩٪) .

واتفقت المجوعتان كذلك على رفض بعض المعتقدات هى أن التدخين يُحسن العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء (٥٧,١٪ فى مقابل ٥٣٪) ، وأن المدخن لا يستطيع التوقف عن التدخين (٥٦,٢٪ فى مقابل ٦٠٪) .

ج- الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين :

يوضح الجدول التالى رقم (١٢) الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول النتائج المترتبة على التدخين .

جدول رقم (١٣)

المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين وعلاقتها بالقلق لدى مدخني السجائر

م	العينة / البنود	منخفضو القلق (ن=١٠٥) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	مرتفعو القلق (ن=١٠٠) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
١	تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات	٣٧,١	١١,٤	٥١,٤	٣٢	١٦	٥٢	٠,٧٧	٠,٩٥	٠,٠٢
٢	التدخين يساعد على كفاءة العملية الجنسية	٨١	١٨,١	٠,٩٥	٧٢	٢٤	٤	١,٥١	١,٠٤	١,٤١
٣	التدخين لايؤثر على المستوى الاقتصادى للمجتمع	٧٩,١	٦,٧	١٤,٣	٧٩	٥	١٦	٠,٠٢	٠,٥١	٠,٣٤
٤	التدخين يسبب سرطان الرئة	٨١	١١,٤	٦,٧	٧٦	١٤	١٠	٠,٨٦	٠,٥٠	٠,٨٧
٥	التدخين يساعد علي التحصيل الجيد لدي الطلاب	٦٧,٦	٢٠	١٢,٤	٦٢	١٤	٢٤	٠,٨٤	١,١٤	٢,١٦
٦	التدخين يؤدي الي أمراض القلب	٧٣,٣	١٩,١	٧,٦	٧٨	١٦	٦	٠,٧٨	٠,٥٧	٠,٤٦
٧	ليس للتدخين أى آثار سلبية	٨٥,٧	٩,٥	٤,٨	٨٧	٤	٩	٠,٢٧	١,٥٧	١,٢
٨	التدخين لايؤثر علي ميزانية الأسرة	٨٩,٥	٤,٨	٥,٧	٨٧	٣	١٠	٠,٥٦	٠,٦٥	١,١٤
٩	التدخين بكثرة يزيد من احتمالات الوفاة	٦١,٩	٢٧,٦	١٠,٥	٦٩	١٦	١٥	١,٠٧	٢,٠١	٠,٩٧
١٠	التدخين يزيد من ضغط الدم	٦١,٩	٢٧,٦	١٠,٥	٥٦	٢٧	١٧	٠,٨٦	٠,١٠	١,٣٦
١١	التدخين يحسن الشهية للطعام	٨٢,٩	١٠,٥	٦,٧	٧٥	٨	١٧	١,٣٨	٠,٦١	٢,٣
١٢	التدخين يؤدى الي تدهور الحالة الصحية	٧٧,١	١٥,٢	٧,٦	٨٠	٦	١٤	٠,٥	٢,١٤	١,٤٨
١٣	التدخين يسبب اضطرابات التنفس	٨١,٩	١١,٤	٦,٧	٨٥	٧	٨	٠,٦	١,٠٩	٠,٣٧

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٢) ما يلى :

١- أن هناك بعض الفروق الدالة بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول النتائج المترتبة على التدخين . فقد عارض ١٢.٤٪ من منخفضى القلق الاعتقاد فى أن التدخين يساعد على التحصيل الجيد لدى الطلاب ، فى مقابل ٢٤٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ . وكذلك عارض ٦,٧٪ من منخفضى القلق الاعتقاد بأن التدخين يُحسن الشهية للطعام فى مقابل ١٧٪ من مرتفعى القلق ، والفرق بين النسبتين دال أيضا عند مستوى ٠,٠٥ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعي القلق فى موافقتهم على معظم المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين واهمها أن التدخين يساعد على كفاءة العملية الجنسية (٨١٪ فى مقابل ٧٢٪) ، وأن التدخين لا يؤثر على المستوى الاقتصادى للمجتمع (٧٩,١٪ فى مقابل ٧٩٪) ، وأن التدخين يسبب سرطان الرئة (٨١٪ فى مقابل ٧٦٪) ، وأن التدخين يؤدى الى أمراض القلب (٧٣٪ فى مقابل ٧٨٪) وأنه ليس للتدخين أية آثار سلبية (٨٥.٧٪ فى مقابل ٨٧٪) ، وأن التدخين لايؤثر على ميزانية الأسرة (٨٩,٥٪ فى مقابل ٨٧٪) ، وأن التدخين يسبب اضطرابات التنفس (٨١,٩٪ فى مقابل ٨٥٪) .

٣- هناك شبه اتفاق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى بعض المعتقدات الأخرى حول النتائج المترتبة على التدخين . فقد وافق ٦١,٩٪ من منخفضى القلق على أن التدخين بكثرة يزيد من احتمالات الوفاة ، وذلك فى مقابل ٦٩٪ من مرتفعى القلق . ووافق كذلك ٦١,٩٪ من منخفضى القلق ، و٥٦٪ من مرتفعى القلق على أن التدخين يزيد من ضغط الدم . وبالاضافة إلى ذلك عارض ٥١,٤٪ من منخفضى القلق الاعتقاد بأن تدخين السجائر هو الطريق لتعاطى المخدرات ، وذلك فى مقابل ٥٢٪ من مرتفعى القلق .

د- الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول انتشار التدخين :

يوضح الجدول التالى رقم (١٣) الفروق بين منخفض القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول انتشار التدخين :

جدول رقم (١٣)

المعتقدات حول انتشار التدخين

وعلاقتها بالقلق لدى مدخني السجائر

م	العينة / البنود	منخفضو القلق (ن = ١٠٥)			مرتفعو القلق (ن = ١٠٠)			النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
		موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪			
١	هناك نسبة كبيرة من الشباب تدخن السجائر	٨٩,٥	٦,٧	٣,٨	٩٦	٣	١	١,٧٨	١,٢٢	١,٣
٢	عدد المدخنين من الرجال أكبر من السيدات	٨٩,٥	٦,٧	٣,٨	٨٧	٨	٥	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٤٢
٣	المتفوقون دراسيا أقل تدخينا للسجائر من الطلاب الآخرين	٤٥,٧	٣٤,٣	٢٠	٦٧	٢٢	١١	٣,٠٧	١,٩٥	١,٧٧

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق رقم (١٣) ما يلى :

١- وافق ٤٥.٧٪ من منخفضى القلق على أن المتفوقين دراسيا أقل تدخينا من الطلاب الآخرين ، وذلك فى مقابل ٦٧٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال فيما وراء ٠,٠١ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق على الاعتقاد بأن هناك نسبه كبيرة من الشباب تدخن السجائر ، وقد وافق على ذلك ٨٩.٥٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٩٦٪ من مرتفعى القلق . ووافق كذلك ٨٩,٥٪ من منخفضى القلق على أن عدد المدخنين من الرجال أكبر من السيدات فى مقابل ٨٧٪ من مرتفعى القلق .

هـ- الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول سمات شخصية المدخن :

يوضح الجدول التالى رقم (١٤) الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول سمات شخصية المدخن .

جدول رقم (١٤)
المعتقدات حول سمات شخصية المدخن وعلاقتها
بالقلق لدى مدخني السجائر

م	البنود / العينة	منخفضو القلق (ن = ١٠٥) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	مرتفعو القلق (ن = ١٠٠) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
١	المدخن شخص قلق	٤٨،٦	٢٨،٦	٢٢،٩	٦٤	٢٥	١١	٢،٢٢	٠،٥٨	٢،٢٦
٢	المدخن شخص اجتماعي	٣٧،١	٤٧،٦	١٥،٢	٤٤	٤٣	١٣	١	٠،٦٦	٠،٤٦
٣	المدخن شخص مندفع	٢٩،٥	٤٥،٧	٢٤،٨	٤٤	٣٩	١٧	٢،١٥	٠،٩٧	١،٣٦
٤	المدخن شخص متطرف في سلوكه	٧،٦	٣٣،٣	٥٩،١	١٠	٢٨	٦٢	٠،٦	٠،٨٣	٠،٤٣
٥	المدخن شخص لا يعتمد عليه	٢،٩	١٧،١	٨٠	٣	١٢	٨٥	٠،٠٢	١،٠٤	٠،٩٤
٦	المدخن شخص واثق من نفسه .	٢٦،٧	٥٥،٢	١٨،١	٢٩	٤٩	٢٢	٠،٣٧	٠،٨٩	٠،٧
٧	المدخن شخص عدواني مع الآخرين	،٩٥	٣٣،٣	٦٥،٧	٩	١٨	٧٣	٢،٦٧	٢،٥١	١،١٣

د . ح = ٢٠٣ ١،٩٧ دال عند مستوى ٠،٠٥ ٢،٦٠ دال عند مستوى ٠،٠١

ويتبين من الجدول السابق رقم (١٤) ما يلى :

١- أن ٤٨٪ من منخفضى القلق يوافقون على الاعتقاد بأن المدخن شخص قلق ، فى مقابل ٦٤٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠,٠٥ . وتبين كذلك أن ٢٩,٥٪ من منخفضى القلق يوافقون على الاعتقاد بأن المدخن شخص مندفع ، فى مقابل ٤٤٪ من مرتفعى القلق . والفرق بين النسبتين دال هو الآخر عند مستوى ٠,٠٥ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى رفضهم للاعتقاد بأن المدخن شخص لايعتمد عليه (٨٠٪ فى مقابل ٨٥٪) ، وكذلك الاعتقاد بأن المدخن شخص عدوانى مع الآخرين (٦٥٪ فى مقابل ٧٣٪) .

٣- هناك شبة اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى رفضهم للاعتقاد بأن المدخن شخص متطرف فى سلوكه (٥٩,١٪ فى مقابل ٦٢٪) .

٤- كانت هذه الفئة من فئات المعتقدات حول تدخين السجائر أكثر الفئات التى أقر عدد كبير من منخفضى القلق ومرتفعى القلق بأنهم لايستطعون تحديد مدى موافقتهم أو معارضتهم لبعض المعتقدات . ومثال ذلك أن المدخن شخص اجتماعى (٤٧,٦٪ فى مقابل ٤٣٪) ، وأن المدخن شخص واثق من نفسه (٥٥,٢٪ فى مقابل ٤٩٪) .

و - الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى المعتقدات حول أثر التدخين على العلاقات الاجتماعية .

يوضح الجدول التالى رقم (١٥) الفروق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معتقداتهم حول أثر التدخين على العلاقات الاجتماعية :

جدول رقم (١٥)

المعتقدات حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالقلق لدى مدخني السجائر

م	البنود / العينة	منخفضو القلق (ن = ١٠٥) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	مرتفعو القلق (ن = ١٠٠) موافق (٣) ٪	لاأستطيع التحديد (٢) ٪	معارض (١) ٪	النسبة الحرجة بين ٣،٣	النسبة الحرجة بين ٢،٢	النسبة الحرجة بين ١،١
١	التدخين يؤدى الى سوء علاقة الأبناء بالآباء	٣٨,١	٢٧,٦	٣٤,٣	٤١	٢٢	٣٧	٠,٤٣	٠,٩٣	٠,٤١
٢	قانون عقاب المدخنين في الأماكن العامة (المواصلات ، والسينما ..الخ) لا أهمية له .	٦٧,٦	١٦,٢	١٦,٢	٦٦	١٢	٢٢	٠,٢٥	٠,٨٦	١,٠٦
٣	التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين	١٥,٢	٣٩,١	٤٥,٧	٢٨	٢٦	٤٦	٢,٢٢	١,٩٩	٠,٠٢
٤	من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه	٦٤,٨	٢٠	١٥,٢	٦٣	١٩	١٨	,٢٦	٠,١٨	٠,٥٣
٥	التدخين حرام دينيا	٥٢,٤	٢٩,٥	١٨,١	٤٨	٣١	٢١	٠,٦٣	٠,٢٣	٠,٥٢
٦	لامانع من أن تدخن السيدات	٧٨,١	١٣,٣	٨,٦	٦٩	١٨	١٣	١,٤٨	,٩٢	١,٠٢
٧	تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين	٨٠	١٥,٢	٤,٨	٨١	١٣	٦	١٨	٠,٤٦	٠,٣٩

د . ح = ٢٠٣ ١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٠ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٥) ما يلى :

١- وافق ٢ , ١٥ ٪ من منخفضى القلق ، و ٢٨٪ من مرتفعى القلق على أن التدخين يجعل الشخص غير مقبول من الآخرين . والفرق دال فيما وراء ٠,٠٥ .

٢- هناك اتفاق بين الأشخاص منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى الاعتقاد بأنه لامانع من أن تدخن السيدات . فقد وافق على ذلك ١ .٧٨٪ من منخفضى القلق فى مقابل ٦٩٪ من مرتفعى القلق . كما وافق ٨٠٪ من منخفضى القلق على أن تدخين السجائر يسبب ازعاجا للآخرين فى مقابل ٨١٪ من مرتفعى القلق .

٣- هناك شبة اتفاق بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى بعض المعتقدات الأخرى حول أثر التدخين على العلاقات الاجتماعية . فقد وافق ٦ .٦٧٪ من منخفضى القلق و ٦٦٪ من مرتفعى القلق على أن قانون عقاب المدخنين فى الأماكن العامة لا أهمية له . ووافق ٨ . ٦٤٪ من منخفضى القلق و ٦٣٪ من مرتفعى القلق على أنه من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه ، ووافق كذلك ٤ .٥٢٪ من منخفضى القلق ، و ٤٨٪ من مرتفعى القلق على أن التدخين حرام دينيا .

مناقشة النتائج :

نحاول فى الجزء التالى تناول أهم دلالات النتائج الي وصلنا إليها من خلال الدراسة الحالية . وسوف يتم ذلك فى اطار الوقوف على مدى تحقق فرضى الدراسة الأساسيين ، ومن ثم مدى التقاء النتائج مع نتائج الدراسات السابقة . ثم ننتهى بعد ذلك الى مناقشة عامة للنتائج ، وذلك على النحو التالى :

(أ) مناقشة نتائج الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر و مركز التحكم فى التدعيم :

تشير النتائج التى وصلنا اليها هنا الى **قبول الفرض الصفرى الأول** الذى يذهب الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى من مدخنى السجائر فى معظم جوانب معتقداتهم حول تدخين السجائر . ففى المعتقدات الخاصة **بأسباب البدء** فى التدخين لم تظهر أية فروق دالة بين المجموعتين وفى المعتقدات **حول دوافع الاستمرار فى التدخين** كان ذوو التحكم الداخلى

أكثر اعتقادا من ذوى التحكم الخارجى فى أنه من الصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر . وفى المعتقدات **حول النتائج المترتبة على التدخين** كان ذوو التحكم الخارجى أكثر اعتقادا من ذوى التحكم الداخلى فى أنه ليس للتدخين أية آثار سلبية . وفى المعتقدات **حول انتشار التدخين** كان ذوو التحكم الخارجى أكثر رفضا للاعتقاد بأن المتفوقين دراسيا أقل تدخينا للسجائر من الطلاب الآخرين . وفى المعتقدات **حول سمات شخصية المدخن** لم يتبين وجود أية فروق دالة بين المجموعتين . وفى المعتقدات حول **أثر التدخين على العلاقات الاجتماعية** كان ذوو التحكم الخارجى أكثر معارضة للاعتقاد فى أن التدخين يجعل المدخن غير مقبول من الآخرين .

وعلى الرغم من أن الفروق التى وصلت الى مستوى الدلالة الاحصائية ضئيلة ، فانها تتفق مع التوقع ، فالأشخاص ذوو التحكم الداخلى يبذلون قصارى جهدهم للتحكم فى البيئة والسيطرة على كافة المثيرات التى تواجههم ، والبحث عن المعلومات المتعلقة بها ، ولديهم القدرة على توقع الأحداث ، وبالتالى يتفاعلون مع المواقف التى يتعرضون لها بإسلوب ملائم (انظر : Lefcourt, 1966 ; Rotter, 1966) ، لهذا كانت معظم الفروق السابقة فى المعتقدات متفقة مع ذلك وفى اتجاه التحكم الخارجى ، حيث يتميز أصحابه بالسلبية العامة وقلة المشاركة والافتقار الى الاحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث ، ويفشلون فى توقعاتهم لهذه الأحداث ، وبالتالى يتصرفون بصورة غير مناسبة فى مختلف المواقف (المرجعان السابقان ؛ ر. موسى ، ١٩٨٩) .

أما بالنسبة للمعتقدات التى لم تصل فيها الفروق الى مستوى الدلالة الاحصائية ، فيعنى ذلك أن المجموعتين تتفقان إلى درجة كبيرة فى غالبية جوانب معتقداتهما حول تدخين السجائر .

(٢) مناقشة نتائج الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر وحالة القلق :

تشير النتائج التى وصلنا إليها الى **قبول الفرض الصفرى الثانى** الذي يذهب الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضى القلق ومرتفعى القلق من مدخنى السجائر فى معظم جوانب معتقداتهم حول تدخين السجائر ، وذلك بصورة جزئية . ففى المعتقدات الخاصة **بأسباب البدء فى التدخين** كان مرتفعو القلق أكثر

اعتقاداً من منخفضى القلق فى أن مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات تؤدى به الى تدخين السجائر ، كما أن التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدى الى تدخين السجائر **وفى المعتقدات الخاصة بدوافع الاستمرار فى التدخين** كان مرتفعو القلق أكثر اعتقاداً من منخفضى القلق فى أن قلة التدخين تسبب الصداع ، وفى أنه توجد رغبة ملحة لدى المدخنين للتدخين قبل النوم مباشرة ، وفى أن التدخين يجعل الشخص مقبولاً من الآخرين . وفى المعتقدات الخاصة **بالنتائج المترتبة على التدخين** عارض مرتفعو القلق أكثر من منخفضى القلق الاعتقاد فى أن التدخين يساعد على التحصيل الجيد لدى الطلاب ، وفى أن التدخين يحسن الشهية للطعام . وفى المعتقدات **حول انتشار التدخين** كان مرتفعو القلق أكثر اعتقادا من منخفضى القلق فى أن المتفوقين دراسيا أقل تدخينا للسجائر من الطلاب الآخرين ، وفى المعتقدات **حول سمات شخصية المدخن** كان مرتفعو القلق أكثر اعتقاداً من منخفضى القلق فى أن المدخن شخص قلق ، وفى أن المدخن شخص مندفع. وفى المعتقدات حول **أثر التدخين على العلاقات الاجتماعية** كان مرتفعو القلق أكثر اعتقاداً من منخفضى القلق فى أن التدخين يجعل الشخص غير مقبول من الآخرين .

وتتفق النتائج السابقة مع التوقع ، وتدعم نتائج العديد من الدراسات السابقة فى أهمية القلق فى اقترانه بتدخين السجائر على وجه العموم ، وبالمعتقدات حول التدخين على وجه الخصوص . (انظر : G. powell et al., 1979; J. Matarazo & G. Saslow, 1960) . لذلك استخلصنا أن الفرض الصفرى الخاص بهذا الجانب قد تحقق بصورة جزئية لأنه لم يتبين وجود فروق دالة بين مرتفعى القلق ومنخفضى القلق فى غالبية المعتقدات الأخرى حول التدخين ، وهذا يعنى أن المجموعتين تتفقان فى تلك المعتقدات الى درجة كبيرة .

(٣) مناقشة عامة للنتائج :

بناء على مناقشتنا الجزئية السابقة لفرضى الدراسة الصفريين استخلصنا أنهما تحققا ، ولم نتمكن من الوقوف على اقتران بين معتقدات المدخنين حول تدخين السجائر واثنين من متغيرات الشخصية هما مركز التحكم فى التدعيم والقلق . وعلى الرغم من ذلك هناك بعض الدلالات المهمة للنتائج التى خرجنا بها من الدراسة الحالية هى :-

أ- أن هناك مجموعة من المعتقدات الراسخة والمستقرة حول مختلف جوانب تدخين السجائر لدى المدخنين بصرف النظر عن تقسيمهم الى ذوى تحكم داخلى وخارجى ، أو إلى مرتفعى القلق ومنخفضى القلق . وهذا يدعم أهمية هذه المعتقدات وبخاصة فى اقترانها بنية السلوك أو السلوك (انظر : M.Fishbien, 1982) . وسبق لنا فى دراسة أخرى (انظر : م. عبدالله ، وع. خليفة ، ١٩٩٢) أن رأينا الى أى مدى تتفق تلك المعتقدات مع نتائج الدراسات السابقة . فقد أمكننا الوصول الى مجموعة من العوامل أو الأبعاد الخاصة بالمعتقدات حول تدخين السجائر ، والتى تتشابه الى درجة كبيرة لدى عينتى المدخنين وغير المدخنين .

ب- أن سمات الشخصية مازالت تمثل نقطة خلاف فى اقترانها بتدخين السجائر على وجه العموم . فقد سبق أن رأينا عند استعراضنا لبعض الدراسات السابقة أن النتائج غير متسقة حتى بالنسبة لأكثر سمات الشخصية استقراراً فى اقترانها بتدخين السجائر (انظر: G. Powell et al., 1979; G. Smith, 1970) .

وبالنسبة لمركز التحكم فى التدعيم نجد أن نتائج الدراسة الحالية لاتختلف كثيراً عن نتائج الدراسات السابقة ، وربما فى مجالات أخرى للمعتقدات ، وذلك فى عدم الوصول إلى فروق دالة عديدة بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى (انظر : ع. خليفة ، ١٩٨٩ "ب") .

أما بالنسبة للقلق . فقد كان أكثر قدرة على التمييز بين المجموعتين (مرتفعى القلق ومنخفضى القلق) فى مجموعة من المعتقدات حول تدخين السجائر . وربما تدعم نتيجة الدراسة الحالية نتائج بعض الدراسات السابقة التى أقرت ان القلق يرتبط بتدخين السجائر على وجه العموم ، وأشرنا لبعضها من قبل .

ج- أنه على الرغم من ضآلة الفروق الدالة فى المعتقدات حول تدخين السجائر ، سواء بين ذوى التحكم الداخلى والخارجى أو بين مرتفعى القلق ومنخفضى القلق ، نجد أن نتائج الأشخاص ذوى التحكم الخارجى تلتقى مع نتائج الأشخاص مرتفعى القلق . وهى نتيجة تحتاج الى دراستها بصورة منفصلة لكى نقف على أهم جوانب الالتقاء بين التحكم الخارجى والقلق .

والمتأمل للتراث السيكولوجى فى مجال تدخين السجائر فى علاقته بسمات الشخصية بوجه عام ، وفى مجال المعتقدات حول تدخين السجائر فى علاقتها بسمات الشخصية على وجه الخصوص يجد أن هناك مشكلات أو صعوبات منهجية يجب التنوية اليها لأنها قد تكون مسئولة عن قدر كبير من التناقض فى النتائج . وهنا نعرض لمشكلتين مهمتين على علاقة وثيقة ببعضهما البعض . **المشكلة الأولى** : هى تباين تعريف أو تحديد المدخنين من دراسة الى أخرى . **والثانية** : هى الفشل فى التمييز بين العوامل التى تؤثر فى الأشخاص لكى يبدأون التدخين ، وتلك التى تساعد على استمرار سلوك التدخين (Rae, 1975) . فلتقويم الاقتران بين الشخصية وبدء سلوك التدخين يجب تصنيف المدخنين الحاليين والمدخنين السابقين على أنهم مدخنون . وفى دراسة آثار متغيرات الشخصيةعلى استمرار سلوك التدخين يجب اعتبار المدخنين الحاليين والمدخنيين السابقين جماعتين منفصلتين . كما أنه من المهم كذلك التمييز بين المدخنين فى المناسبات Ocassional (الأشخاص الذين يدخنون من وقت لآخر وليس كل يوم) ، عن المدخنين المنتظمين Regular والمدخنين السابقين Ex-Smokers ، وغير المدخنين Non Smokers (C.Spielberger & G. Jacobs, 1982).

وعلى هذا الأساس لا يشكل المدخنون جماعة مميزة ومن ثم لم يتم التوصل الى فروق شديدة بين المدخنين وغير المدخنين فى بعض سمات الشخصية أو المتغيرات الأخرى ، وكذلك لم يتم التوصل الى علاقات دالة بين العديد من المتغيرات الخاصة بتدخين السجائر ، فالبعض يحدد غير المدخنين بأنهم الأشخاص الذين أقروا بأنهم لم يدخنوا أبداً أكثر من عشر سجائر ، والمدخنون السابقون بأنهم هم الأشخاص الذين دخنوا السجائر على الأقل لسنة واحدة ثم توقفوا ، ولم يدخنوا اطلاقا خلال العام السابق لاجراء الدراسة . أما المدخنون فهم الذين دخنوا لمدة سنة واحدة على الأقل قبل اجراء الدراسة ، واعترفوا أنهم يستنشقون الدخان (G. Rae, 1975) .

ويرى بعض الباحثين الآخرين مثل سويف (انظر : م . سويف ، ١٩٩٠ ؛ M. Soueif et al., 1982; 1985). فى دراساته المسحية المتعددة هو ومعاونيه أن المدخن هو من دخن مرة واحدة فقط (م. عبدالله ، ١٩٩١) .

ويميل البعض الثالث الى تقسيم المدخنين أنفسهم الى مدخنين تدخينا كثيفا ، ومدخنين تدخينا متوسطا ، ومدخنين تدخينا قليلاً (انظر : ر. موسى ، ١٩٨٩) . بل أنه فى أحيان كثيرة تتعامل الدراسات مع ثلاث فئات من الجمهور دون تحديد صارم ، وهى

المدخنين (الذين مازالوا يدخنون) ، والأشخاص الذين أقلعوا عن التدخين ، والأشخاص الذين لم يدخنوا مطلقا من قبل (R. Milton & Y. Milton, 1975) .

لهذا يجب أن تراعى هاتين المشكلتين فى الدراسات الواقعية التى تجرى فى مجال تدخين السجائر ، حتى يحسم العديد من جوانب التناقض الموجودة فى التراث السيكولوجى فى هذا المجال.وبالاضافة الى ذلك هناك مشكلات أخرى عديدة يجب الاهتمام بها ولكنها أقل عمومية من المشكلتين السابقتين ، مثل طبيعة الجمهور الذى تجرى عليه الدراسات وخصاله وحجمه ، والأدوات التى تستخدم فى القياس ، كما أنه يجب الاهتمام باجراء الدراسات التتبعية لمالها من أهمية فى رصد مدى التغير فى الظواهر السيكولوجية موضوع الاهتمام (انظر : ع. السيد وآخرون ١٩٨٧ ؛ D.B. Kandel, 1978) .

ملخص

الهدف من الدراسة هو الوقوف على الاقتران بين المعتقدات حول تدخين السجائر وكل من مركز التحكم وحالة القلق .

وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ مبحوثا من الذكور المدخنين للسجائر بصورة منتظمة ، بمتوسط عمرى مقدارة ٢٨,٨١ عاما ، وانحراف معيارى ٨,٩١ عاما . وروعى فى اختيار أفراد العينة أن يكونوا من الحاصلين على شهادة متوسطة على الأقل .

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة فاشتملت على ثلاثة مقاييس هى : مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر ، ومقياس مركز التحكم فى التدعيم ، ومقياس تيلور للقلق الصريح . وقد تم حساب ثبات وصدق هذه الأدوات .

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى ، وبين منخفضى القلق ومرتفعى القلق فى معظم المعتقدات حول تدخين السجائر .

هذا وتمت مناقشة وتفسير النتائج فى ضوء مدى اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة التى أُجريت فى هذا الصدد .

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية :

١- أحمد (زكريا توفيق) ، دراسة لبعض سمات الشخصية وعلاقتها بالتدخين لدى طلاب كلية التربية ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٨ ، ع. ٧ ، ص ص ٤٠ - ٤٥ .

٢- السيد (عبدالحليم محمود) ، الصبوة (محمد نجيب) ، خليفة (عبداللطيف) ، عبدالله (معتز) ، " بعض ملامح إتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب ، لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى بين عامى ١٩٧٨ ، و ١٩٨٦ " **المؤتمر السنوى الثالث لعلم النفس فى مصر** ، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ٢٦ - ٢٨ يناير ١٩٨٧ .

٣- بدر (خالد) ، **العلاقة بين الذهانية والابداع** ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ (غير منشورة) .

٤- حبشى (نجدى) ، " دوافع سلوك التدخين كما يدركها الطلاب المدخنون وغير المدخنين بكلية التربية - جامعة المنيا " **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس** ، المنيا ، ١٩٩١ ، مج .٤ ، ع.٤، ص ص ٥٣-٧٠ .

٥- حنورة (مصرى) وآخرون ، " الجانب الوقائى فى مشكلة تعاطى المخدرات ، **دراسة قُدمت للحلقة الدراسية السادسة عشر بالادارة العامة لمكافحة المخدرات بالقاهرة** ، ديسمبر ١٩٨٠ .

٦- حنورة (مصرى) ، "دوافع تعاطى المخدرات وأساليب مكافحتها " ، **ندوة المسكرات والمخدرات وعلاجها** ، الأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية بالخليج ، الكويت ، ١١-١٣ فبراير ١٩٨٤ .

٧- خليفة (عبداللطيف) ، **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى** ، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

٨- خليفة (عبداللطيف) ، " المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى لدى عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ " أ " العدد ١١ ، ص ص ١٠٣ - ١١١ .

٩- خليفة (عبداللطيف) ، " المعتقدات والاتجاهات نحو المرضى النفسى وعلاقتها بمركز التحكم " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ " ب " العدد ١٢ ، ص ص ١٠٢ - ١١٣ .

١٠- خليفة (عبداللطيف) ، " معتقدات الشباب واتجاهاتهم نحو المسنين " ، فى عبداللطيف خليفة (محرر) ، **دراسات فى سيكولوجية المسنين** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ص ٢٦٣ - ٢٨٨ .

١١- درويش (زين العابدين) ، تدخين السجائر بين طلاب الثانوى العام والفنى ، **المؤتمر الدولى الثامن للاحصاء وبحوث العمليات** ، كلية الآداب - جامعة المنيا ، ١-٣ ابريل ١٩٨٣ .

١٢- سويف (مصطفى) ، **تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب بين الطلاب : دراسات ميدانية فى الواقع المصرى ، المجلد الثانى : تدخين السجائر : مدى الانتشار وعوامله** ، القاهره : منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٠ .

١٣- طه (هند) ، **بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتدخين السجائر لدى طلاب الثانوى العام** ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ (غير منشورة) .

١٤- عبدالخالق (أحمد) ، **استخبارات الشخصية** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .

١٥- عبدالله (معتز) ، " تدخين السجائر لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى عام ١٩٨٦ " ، فى : عبدالحليم محمود السيد وآخرين (محرر) ، **تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى عام ١٩٨٦** ، القاهرة : منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩١ .

١٦- عبدالله (معتز) ، وخليفة (عبداللطيف) ، أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر ، فى معتز عبدالله (محرر) **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية** ، المجلد الأول ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٢ .

١٧- على (سامى) ، " خصائص الشخصية المرتبطة بتدخين السجائر " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٨ ، ع.٧ ص ص ١٥-١١٧ .

١٨- كفافى (علاء الدين) ، **بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية** ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

١٩- محمود (عبدالمنعم) ، **بعض الخصال المعرفية والوجدانية للأزواج وعلاقتها بتقبلهم أفكار خاصة بعمل المرأة خارج المنزل** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة المنيا ، ١٩٨٥ (غير منشورة) .

٢٠- محمود (عبدالمنعم) ، **تغيير الاتجاه نحو التدخين : دراسة تجريبية** ، رسالة دكتوراه ، مقدمه الي كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ (غير منشورة) .

٢١- محمود (عبدالمنعم) ، " بعض محددات بدء المراهق تدخين السجائر ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ ، ع.١٢ ، ص ص ٨٣ - ٨٩ .

٢٢- موسي (رشاد) ، " الضبط الداخلى - الخارجى لدى المدخنين والمقلعين عن التدخين " **بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر** ، يناير ١٩٨٩ ، ص ص ٤٣ - ٦٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

23- Baugh, C., " Prediction of Smoking Behavior using the HBM, Health Locus of Control and Self- esteem.", **Dissertation Abstracts International**, 1984, 44 (9-B) , 2705.

24- Blodgett, J., "Locus of Control, Motivations, and Belief About Smoking as Related to Smoking Reduction," " **Dissertation Abstracts International,** 1979, 39 (10A), 5943 - 5944.

25- Brod, M. & Hall, S., " Joiners and Non-Joiners in Smoking Treatment : A Comparison of Psychological variables ", **Addictive Behaviors,** 1984, 9, 217 - 221 .

26- Cattell, R., & Schir, I., The Meaning **and Measurement of Neuroticism and Anxiety,** New York : Ronald press, 1961 .

27- Clarke, J., " Cigarette Smoking and External Locus of Control Among Young Adolescents", **journal of Health and Social Behavior,** 1982, 23, 253-259.

28- Coan, R., " Personality Variables Associated with Cigarette Smoking ", **journal of personality and social psychology,** 1973,20, 1 , 86-104 .

29- Coelho, R., " Self - efficiency and Cessation of Smoking", **Psychological Reports**, 1984, 54 (1) .

30- Dropkin, D., Smokers, Stopped Smokers and Multidimensional Health Locus of Control, " **Dissertation Abstracts International,** 1984, 45 (6-B), 1910.

31- East, V., "The Relationship Between Internal-External Locus of Control and Smoking Behavior Among University Students in the State of Virginia," **Dissertation Abstracts International** , 1977, 38 (4-A), 1909.

32- Eiser, J. et al., "Adolescent Smoking, Attitudes, Norms and Parental Influence, **British journal of Social psychology,** 1989 "a" 28 (3), 193 - 202.

33- Eiser, J. et al., " Health Locus of Control and Health Beliefs in Relation to Adolescent Smoking ", **British journal of Addiction,** 1989 "b" 84 (9), 1059-1065.

34- Eysenck, H. et al., "Smoking and Personallity", **British Medical journal,** 1960, 1, 1456-1460 .

35- Eysenck, H., "Smoking, Personality and Psychosomatic Disorders", **Journal of Psychosomatic Research,** 1963, 7, 107-130.

36- Eysenck, S. & Eysenck, H., **Psychoticism as A Dimension of Personality,** London : McGraw-Hill, 1975 .

37- Fishbien, M., "Social Psychological Analysis of Smoking Behavior", In : J. Eiser (Ed.), **Social psychology and Behavioral Medicine,** New York : john wiley, 1982, 179-197 .

38- Jacobs, M. & Spilken, A., " Personality Patterns Associated with Smoking in Adolescents", **Journal of Consulting and** Clinical **psychology,** 1971, 37, 428-432.

39- Kandel, D.B. (Ed.), **Longitudinal Research On Drug use : Empirical Findings and Methodological Issues,** New York : john wiley & sons, 1978 .

40- Kazdin, A. et al., (Eds.), **New Perspectives in Abnormal Psychology,** New York : Oxford University press, 1980 .

41- Lawrance, L. & Robinson, L., " Self - efficiency as a Predictor of Smoking Behavior in Young Adolescents, **Addictive Behaviors,** 1986, 11 (4) .

42- Lefcourt, H., Internal versus External Control of Reinforcement : A Review", **Psychological Bulletin,** 1966, 65, 208-220.

43- Lefcourt, H., **Locus of Control : Current Trends in Theory and Research,** New York : Wiley, 1976 .

44- Matarazo, J. & Saslow, G., " Psychological and Related Characteristics of Smokers and Non - Smokers", **psychological Bulletin,** 1960, 57, 493-513.

45- Milton, R. & Milton, Y., " Dogmatism and Locus of

Control in Individuals who Smoke, Stopped Smoking and Never Smoked, **Journal of Community Psychology,** 1975, 3, 53-57.

46- Penny, G. & Robinson, J., " Psychological Resources and Cigarette Smoking in Adolescents " , **British journal of Psychology,** 1986, 77, 351-357.

47- Powell, G. et al., "The Personality of Young Smokers", **British Journal of Addiction,** 1979, 74, 311-315.

48- Rae, G., " Extraversion, Neuroticism and Cigarette Smoking ", **British Journal of Social and Clinical psychology,** 1975, 14,429-430.

49- Reber, A., **Dictionary of Psychology** , London : penguin Books, 1985 .

50- Rokeach, M., **Beliefs, Attitudes and Values : A Theory of Organization and Change,** San Francisco : jossey Ban Publishers, 1968 .

51- Rokeach, M., **Some Unresolved Issues in Theories of Beliefs, Attitudes and Values,** University of Nebraska press, 1980 .

52- Rotter, J. **Social Learning and Clinical Psychology**, New York : Prentice - Hall, 1954.

53- Rotter, J., "Generalized Expectations for Internal Versus External Locus of Control of Reinforcement, **psychological Monographs,** 1966, 80, 1, whole No. 609 .

54- Schneider, N. & Houston, J., "Smoking and Anxiety, " **Psychological Reports,** 1970, 26, 941-942.

55- Smith, G. C., " Personality and Smoking : A Review of Empirical Literature ", In " W. Hunt (Ed.), **Learning Mechanism in Smoking,** Chicago : Aldin, 1970 .

56- Smith, G.C. " The Relationship of Health Beliefs to Smoking Behavior In Seventh Grade Students " **Dissertation Abstracts International,** 1982, Vol. 43, No. 3, P. 681.

57- Soueif, M. et al., The Extent of Non-Medical Use of Psychoactive Substances Among Secondary School Students in Greater Cairo : An Epidemological Study. " **Drug and Alcohol Dependence,** 1982, 9, P.P. 15-41.

58- Soueif,M. et al., " The Association Between Tobacco Smoking and Use of Other Psychoactive Substances Among Egyptian Male Students , " **Drug and Alcohol Dependence,** 1985, 15, 47-56.

59- Spielberger, C., " Anxiety as An Emotional State, " In : C. Spielberger (ED.), **Anxiety : Current Trends in Theory and Research,** Vol. 1, New York : Academic Press, 1972 .

60- Spielberger, C. & Jacobs, G., " Personality and Smoking Behavior, " **Journal of Personality Assessment,** 1982 , 46, 4, 396-403 .

61- Spielberger, C. et al., " Theory and Measurement of Anxiety States, " In: R. Cattell & R. Dregen (Eds.), **Handbook of Modern Personality,** New York : Jhon wiley & Sons, 1977, 239 -253 .

62- Tipton, R., " The Effects of Beliefs about Smoking and Health on Smoking Cessations " , **journal of psychology,** 1988, 122 (4) , 313-321 .

63- Watson, M. et al., " Effects of a Fear Appeal on Arousal, Self - reported Anxiety and Attitude Toward Smoking", **Psychological Reports,** 1983, 52 (1), 139 - 146 .

البحث الثالث

اتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة

تهدف الدراسة الحالية إلي تقويم إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس ، وعلاقة هذا الإتجاه ببعض سمات شخصية هؤلاء الطلاب والطالبات .

وتبرز أهمية إجراء الدراسة الحالية من إفتراض أن الإتجاهات محدد مهم لسلوك الأفراد ، فضلا عن أنها تحكم العديد من أشكال التفاعل بينهم فى مختلف مواقف الحياة التى تتسم بالثراء والخصوبة ، سواء فى ذلك إتجاهاتهم نحو بعضهم البعض كأعضاء فى جماعات لها خصال مميزة ، أو إتجاهاتهم نحو أفكار أو إتجاهاتهم نحو أشياء و موضوعات أخرى لها دلالات بالنسة لهم ... الخ من قضايا وموضوعات نالت إهتماما نظريا وواقعيا منذ فترة زمنية طويلة من تاريخ علم النفس الإجتماعى (أنظر: م. عبدالله ، ١٩٨٩ ؛ ١٩٩٠ " أ ") .

وأكثر من ذلك ، فإن الإتجاهات من المجالات والموضوعات التي ينتظر أن يستمر الإهتمام بها حتي نهاية القرن الحالى.وهو ما يتبلور من خلال الكم الهائل من الدراسات الواقعية التي تناولت الاتجاهات من زاويا متعددة بعضها مفهومي والبعض الآخر منهجي (أنظر: G. McGuire, 1985) .

وقد تعددت الموضوعات التي كانت هدفا لدراسة إتجاهات الأفراد نحوها ، وتباينت فى مدى عموميتها أو نوعيتها طبقا لأهداف الدراسات التي تناولتها ، وكان موضوع الاتجاهات نحو علم النفس ، والتصورات والأفكار والمعتقدات الخاصة به من الموضوعات التي نالت إهتماما واقعيا منذ فترات مبكرة من القرن الحالي ، حيث شعر علماء النفس بأهمية الصورة التي توجد لدى غير المتخصصين عن علمهم ومهنتهم (W. Wood et al., 1986) .

ويمكن تصنيف الدراسات التي أُجريت في هذا الصدد في عدة فئات ، بعضها اهتم بجانب التصورات والمعلومات والمعتقدات الموجودة لدي الأفراد عن علم النفس ، والبعض الآخر تناول إتجاهات هؤلاء الأفراد (الوجدان أوالمشاعر تحديدا) نحو علم النفس . وحاولت مجموعة أخرى من الباحثين الجمع بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني في دراسة واحدة (أنظر : ف . أبو حطب وآخرون ١٩٨٩) .

ومن أولى الدراسات الواقعية التي أجريت تلك التي قام بها "جيست Guest " ، وقارن فيها بين تفضيل الأشخاص لخمس وظائف هى الأخصائي النفسى ، والمعمارى ، والكيميائي ، ورجل الإقتصاد والمهندس . وقارن كذلك بين فهم الأشخاص لطبيعة علم النفس والطب النفسي . وتبين من النتائج أن علم النفس أقل تفضيلا من المهن الأخرى . كما ذكر المبحوثون أنهم يشعرون بالضيق من جراء تواجدهم مع المتخصص في علم النفس في إحدى المناسبات الإجتماعية ، وأن المتخصص فى علم النفس أكثر غرابة فى سلوكه من المتخصصين الآخرين فى الكيمياء والهندسة . وبالنسبة لمعلومات وأفكار المبحوثين تبين وجود خلط لديهم حول طبيعة علم النفس والفرق بين مهنتي الأخصائي النفسي والطبيب النفسي . وعلى الرغم من ذلك أقر ٦١,٧ ٪ بأن لديهم إنطباعا إيجابيا عن ميدان علم النفس ، حينما سئلوا بصورة عامة (L. Guest, 1948) .

وفى دراسة أخرى " لجروساك Grossack " كشف المبحوثون الذين أجريت عليهم الدراسة عن آراء إيجابية نحو علم النفس فقد أقر أكثر من نصف أفراد العينة أن الإخصائيين النفسيين يمكنهم المساعدة في تقليل التوتر بين الأشخاص الذين ينتمون إلي جنسيات مختلفة . ومع ذلك أشار المبحوثون إلى معلومات ضئيلة عن الميدان تتبدى بشكل أساسى فى وجود خلط لديهم بين مهنتى الأخصائي النفسي والطبيب النفسي (M. Grossack, 1954) .

وقد أجري " وايتلى Witley " مسحا عاما لآراء مجموعة من الأشخاص حول علم النفس ، ووجد أن هناك آراء سلبية لدى هؤلاء الأشخاص حول علمية علم النفس حيث يعتقد ٥٠ ٪ منهم فقط أن فكرة الدراسة العلمية تؤدى إلي الفهم الحقيقي للسلوك الإنسانى (S. Witley, 1954).

كما أُجريت مجموعة أخرى من الدراسات الأجنبية المماثلة للدراسات الثلاث السابقة في نفس الفترة الزمنية لهذه الدراسات وما بعدها ، وكشفت نتائجها عن وجود خلط وغموض وتناقض فى إتجاهات وآراء وأفكار غير المتخصصين حول علم النفس ، وخاصة بالنسبة لمدى عملية علم النفس والفرق بين وظيفتي الأخصائي النفسي والطبيب النفسي (أنظر E. J. Murray, 1962;

McNeil, 1959; J. Thumin & N. Zebelman, 1967; R. Hodge .(et al., 1964; N. Tallent & W. Reiss, 1959

ومن أولى الدراسات التي إهتمت بالتصورات الشائعة عن علم النفس في مصر في نفس الفترة الزمنية التي نحن بصددها تلك التى قام بها سويف عام ١٩٦٧ لدي عينة من الجمهور المصرى راعى فيها محاولة تمثيل هذا الجمهور بقطاعاته المتعددة. فكان نصف العينة من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، مع تمثيل هؤلاء الأفراد لعدة متغيرات أهمها العمر والتعليم والمهنة . وطلب الباحث من هؤلاء الأشخاص أن يتحدثوا عن علم النفس في موقف مقابلة مفتوحة حتي تتاح فرصة الحصول على أكبر قدر من المعلومات والآراء ، ثم قام بتحليل مضمون هذه الإجابات . وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الأفكار والتصورات الشائعة عن علم النفس تختلف عن الصورة الواقعية لهذا العلم فقد تصورت نسبة غير ضئيلة من المبحوثين (٢١ ٪) موضوع علم النفس أو ما يدرسه تصورا لا علاقة له بعلم النفس الحديث ، كما أجابت نسبة أخرى من المبحوثين (١٩ ٪) بأنهم لا يعرفون شيئا عن علم النفس (م. سويف ١٩٦٧ ص ٣ - ١٥).

كما أجرى " عبدالحليم محمود السيد وعبداللطيف خليفة " دراسة حديثة على غرار دراسة سويف السابق الإشارة اليها ، فى محاولة منهما للكشف عن الصورة الشائعة عن علم النفس لدى عينة من الجمهور العام فى مصر شملت قطاعات متعددة منه . وفى هذه الدراسة قدم الباحثان إستفتاء لهذه العينة يشتمل مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع علم النفس ، وطبيعة الدراسة فيه ومجال الاستفادة منه في الحياة العملية ، وأشهر علماء النفس المصريين والأجانب . وتبين من إجابات المبحوثين أن صورة علم النفس الشائعة فى المجالات السابقة مازالت بعيدة جدا عن صورة علم النفس كما يمارسه العلماء والباحثين فعلا في إطار علم النفس الحديث (ع. السيد ، و ع. خليفة ١٩٩٠) .

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من مرور أكثر من عشرين عاما على دراسة سويف ، فإن نتائج " السيد و خليفة " لم تختلف إختلافا كبيرا عنها حيث أن الصورة الشائعة عن علم النفس في مصر مازالت غامضة ، وأنه لم يطرأ أي تطور على أفكار الأشخاص ومعلوماتهم عن علم النفس وموضوع الدراسة فيه . كما أنها تلتقى مع

الدراسات الأجنبية السابقة عليها في نتائجها السلبية سواء فيما يخص التصورات أو الاتجاهات نحو علم النفس والاخصائيين النفسيين .

وفي مقابل ذلك كشفت مجموعة أخرى من الدراسات عن إتجاهات وتصورات أخرى أقرب إلي الناحية الإيجابية ومن هذه الدراسات التي قام بها " ويب وسبير " في محاولة لإجراء مسح لآراء واتجاهات مجموعة من الطلاب وآبائهم نحو علم النفس ، وذلك من خلال كتابة المبحوثين لأوصاف مختصرة فى صورة مقالات عن الأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين ، والأطباء الباطنيين ، والمرشدين النفسيين ، والمدرسين ، والعلماء ، وهى المهن التي تشترك مع علم النفس في بعض الجوانب حتي يمكن المقارنة فيما بينها . وتبين من هذا المسح أن هناك إتجاها إيجابيا مفضلا نحو علم النفس ، وتمثل هذا الإتجاه الإيجابى فى وصف المبحوثين للأخصائيين النفسيين بصفات أكثر إيجابية من الأطباء الباطنيين ، والعلماء ، والمدرسين . بينما كان الأطباء النفسيون هم الأكثر تفضيلا من الأخصائيين النفسيين لدى عينة الدراسة . وتتمثل الإضافة الأساسية لهذه الدراسة ، بالاضافة الى نتائجها الإيجابية ، فى أنها ركزت على الخصائص العامة لميداني علم النفس والطب النفسي دون اللجوء الى الأسئلة النوعية عن واجبات كل من الأخصائي النفسي والطبيب النفسي (A. Webb & J. Speer, 1985).

وأجرى " وود وزملاؤه " دراسة أخرى لمعرفة إتجاه مجموعة من المبحوثين نحو علم النفس ، ومعلوماتهم حول فائدة هذا العلم ومدى كفاءة العاملين به . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة " لويب وسبير " فى وجود إتجاه إيجابي لدي المبحوثين نحو دراسة علم النفس ، وإن لم يكن شديد الإيجابية ، حيث كان أقرب إلى نقطة الوسط فى المقياس . أما بالنسبه لمعلومات المبحوثين فكانت أفضل وأكثر دقة وكان هناك وعى معقول بطبيعة هذا العلم وبدور علماء النفس (W. Wood et al., 1986) .

كما أجري " أبو حطب ومعاونوه " دراسة أحدث لمعرفة تصورات وإتجاهات عينة من الشباب العمانى الجامعى من الدارسين لبعض مقررات التربية وعلم النفس وأسفرت نتائج الإستبيان الذي طبقه الباحثون على عينة الدراسة عن مجموعة من

النتائج الإيجابية التى تتفق مع نتائج دراستى " ويب وسبير " ، و " وود وزملائه " ، وأهمها إقتراب الفكرة أو الصورة السائدة لدى الشباب العمانى عن علم النفس في بعض جوانبها من الصورة الصحيحة لهذا العلم . وذلك من حيث موضوعه أو تطبيقاته وإستخداماته ، بينما جاءت الفكرة الخاصة بأسماء الأعلام بعيدة عن تلك الصورة الصحيحة ، كما تبين أن الشباب الجامعى العمانى يظهر إتجاها إيجابيا عاما نحو علم النفس ، وكان إتجاه الطالبات أكثر إيجابية من إتجاه الطلاب (ف . أبو حطب و آخرون ، ١٩٨٩).

وتتفق غالبية الدراسات السابقة في أنها أجريت على جمهور غير متخصص في الدراسات النفسية في محاولة لمعرفة إتجاهات ومعلومات وتصورات وأفكار هؤلاء الأفراد عن علم النفس ، وإلى أي مدى تقترب هذه الاتجاهات والمعلومات من الواقع الفعلى لهذا العلم كما يتناوله المتخصصون فيما عدا بعض الدراسات التي أجريت على طلاب غير متخصصين في علم النفس ، ولكن يدرسون بعض مقرراته أو مقررات التربية .

وفي مقابل هذه الدراسات أجريت بعض الدراسات الأخرى التى تناولت إتجاهات وتصورات طلاب علم النفس أنفسهم نحو تخصصهم ومستقبلهم المهنى . ومن هذه الدراسات تلك التي قامت بها " إنشراح دسوقي ومائسة المفتي " . فقد حاولت الباحثتان معرفة دوافع الإتجاه نحو دراسة علم النفس لدي عينة من الطلاب الدارسين لعلم النفس بجامعة عين شمس وجامعة بيروت؛ بعضهم من الطلاب المستجدين بالفرقة الأولى ، والبعض الآخر من طلاب الفرقة الرابعة . وذلك لمعرفة أثر الخبرة الدراسية على أهداف وتوقعات وتصورات وإتجاهات الطلاب نحو تخصصهم . وقامت الباحثتان بتطبيق إستبيان لقياس إتجاهات الطلاب نحو دراسة علم النفس وشمل هذا الإستبيان رأى المبحوثين فى الأسباب التى جعلتهم يلتحقون بكلية الآداب ، ثم الأسباب التى جعلتهم يدخلون قسم علم النفس ، وهل كانوا يفضلون نوعا آخر من التعليم قبل الألتحاق بكلية الآداب . وما نوع هذا التعليم ، وما مدي معرفتهم بعلم النفس ، وما الفائدة التي يتوقعونها من دراستهم لعلم النفس ، وهل وجدوا ما توقعوه أم لا . وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في دوافع الاتجاه نحو دراسة علم النفس بين الذكور والاناث ، وطبقا لمستوى تعليم الوالدين ومهنتهما وسن الطالب . ومع ذلك كانت النتائج فى مجملها أقرب إلي التصور الإيجابي والإتجاه الإيجابي نحو دراسة علم النفس (أ. دسوقي ، و م. المفتى ، ١٩٨٨) .

وبعد إستعراضنا لتراث بعض الدراسات السابقة في مجال الاتجاهات والتصورات والمعلومات الخاصة بعلم النفس يمكن تحديد أهم ملامحها أو جوانب النقد التي يمكن توجيهها إليها ، والتي تعد في الوقت نفسه بمثابة مبررات لإجراء الدراسة الحالية وذلك على النحو التالى :

١- وجود تناقض واضح فى اتجاهات الأفراد نحو علم النفس ومعلوماتهم وتصوراتهم عنه ، فبعض الدراسات كشفت عن إتجاهات ومعلومات سلبية ، والبعض الآخر أقر إتجاهات ومعلومات إيجابية .

٢- نُدرة الدراسات التي إهتمت بالإتجاهات كنسق كلى تتم دراسة مكوناته الثلاثة معا (المعرفية والوجدانية والسلوكية) . فغالبية الدراسات السابقة إهتمت إما بالإتجاهات (متمثلا فى الناحية الوجدانية فقط) أو بالجانب المعرفى (متمثلا فى التصورات والأفكار) . وعلى الرغم من أن بعض الدراسات إهتمت بهذين الجانبين ، إلا أنها فصلت بينهما في معالجة النتائج مما قد يفقد الصورة الكلية بعض خصوبتها .

٣- ركزت معظم الدراسات السابقة سواء الأجنبية أو المحلية على الجانب المعرفى أو تصورات الأفراد ومعلوماتهم عن علم النفس ، مقارنة بتلك التى إهتمت باتجاهات الأفراد (أو الجانب الوجدانى) .

٤- ضآلة الإهتمام بجمهور الطلاب غير المتخصصين فى علم النفس ممن يدرسون أحد مقررات علم النفس العام (مدخل الى علم النفس) . فكما سبق أن رأينا أن جمهور الدراسات السابقة كان إما جمهورا غير متخصص لا يدرس أية مقررات فى علم النفس أو جمهورا متخصصا في علم النفس .

هذا عن إتجاهات الأفراد نحو علم النفس والأخصائيين النفسيين ومعلوماتهم ومعارفهم عن هذا العلم وجوانب القصور في الدراسات السابقة ، وإذا إنتقلنا إلى العلاقة بين الإتجاهات وسمات الشخصية بوجه عام سنجد أن التراث السيكولوجى المتاح يشير الى أي مدى تعد العلاقة وثيقة بين هذين الجانبين المهمين ، وذلك في ضوء النظر للإتجاهات على أنها أحد الجوانب الشخصية الإنسانية (J. Guilford, 1959) .

لذلك درست سمات الشخصية في علاقتها بالاتجاهات التعصبية (م. عبدالله ١٩٨٧) ، وفي علاقتها بالاتجاه نحو المرض العقلي (ع. خليفة ١٩٨٩ ؛ أ. عبدالخالق وآخرون ١٩٨٢) وفى علاقتها بالاتجاهات السياسية (H. Eysenck, 1954) وفى علاقتها بالاتجاه نحو تدخين السجائر (هـ. طه ، ١٩٨٤) ، وفى علاقتها بالإتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل (ع. محمود ، ١٩٨٩) ، وفى علاقتها بالعديد من الاتجاهات النفسية التي تتباين في مدي عموميتها أو نوعيتها (أنظر: م. عبدالله ، ١٩٨٩) ، ومع ذلك لم نتمكن من الوقوف على دراسة واحدة إهتمت باتجاه الأفراد نحو علم النفس أو نحو دراستهم لهذا العلم (فى علاقتها بسمات الشخصية) ومن ثم كانت أهمية الإهتمام ببعض سمات الشخصية في علاقتها بالإتجاه نحو دراسة علم النفس من خلال الدراسة .

ولكل الإعتبارات السابقة سواء الخاصة باتجاهات الأفراد نحو علم النفس بوجه عام أو إتجاهاتهم نحو دراستهم لهذا العلم بوجه خاص ، وكذلك الإعتبارات الخاصة بعلاقة الإتجاه نحو دراسة علم النفس ببعض سمات الشخصية ، لكل ذلك تتضح أهمية ومبررات إجراء الدراسة الحالية التي نعرض لمفاهيمها وأهدافها وإجراءاتها ونتائجها على النحو التالي ذكره .

مفهوم الاتجاه :

المفهوم الأساسي في الدراسة الحالية هو مفهوم الإتجاه Attitude ، وهو من المفاهيم التي نالت إهتماما نظريا وواقعيا كبيرا عبر تاريخ علم النفس الإجتماعي . ومع هذا تعددت تعريفاته بشكل أدى إلى الخلط فى كثير من الأحيان نتيجة لإختلاف التوجه النظرى بين الباحثين (أنظر : W. McGuire , 1985) لذلك نرى أنه من الضرورى الوقوف على أهم التوجهات النظرية التى عرفت الإتجاه ، والتى يمكن تحديدها فى ثلاثة على الأقل :

الأول : ويرى أصحابه أنه ينبغي النظر الى مفهوم الإتجاه كوحدة كلية أو كنسق عام له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية) . وبما أن مفهوم الإتجاه يمثل تنظيما لهذه المكونات ، فلابد أن يكون هناك إرتباط وعلاقة قوية بينها تعكس مدي تفكير الأشخاص وشعورهم وسلوكهم

نحـــو أي موضـــوع مـــن الموضوعـــات (L. Berkowitz , 1986, p. 168).

أما التوجه النظرى الثاني : فيقترب إلى حد ما من التوجه السابق في النظر للإتجاه على أنه نسق كلى مع وجود إختلافات طفيفة في المفاهـيم ، وهو التصور الذي قدمه " ميلتون روكيتش M. Rokeach " ، فهـو يـرى أن الإتجـاه عبارة عـن تنظيـم مـن المعتقـدات حـول موضوع أو موقف معين يتسـم بالثبات النسبـي ، ويؤدى بصاحبه إلى الإستجابة بأسلوب تفضيلى (M. Rokeach, 1968, p. 112) .

أما التوجه النظري الثالث : فيميـل أصحابـه إلـــي استخـــدام مفهـــوم الإتجـاه للإشـــارة إلـــي المكـــون الوجداني فقط ، بـــدلا مـــن إستخـــدام مفهـــوم واحـــد للإشـــارة إلى ثلاثة أنواع منفصلة من الاستجابة كما يري " فيشباين وأجزين " (M. Fishbien & I. Ajzen, 1972; 1975) .

وعلي الرغم من أن لكل توجه نظرى سابق مبرراته ودلائله الواقعية ، فإننا نميل فى إطار الدراسة الحالية الي تبني التوجه النظرى الأول في النظر للإتجاه على أنه تنظيم أو نسق كلى ينتظم الأبعاد الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية . وهو ما سبق أن تحققنا منه واقعيا في دراسة سابقة (أنظر : م. عبدالله ، ١٩٩٠) . ومن ثم فالاتجاه نحو دراسة علم النفس في إطار الدراسة الحالية يعني تنظيما لهذه الأبعاد الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية .

هدف الدراسة :

تحدد الهدف الرئيسى للدراسة الحالية في الكشف عن الفرق بين الطلاب والطالبات نحو دراستهم لعلم النفس ، وعلاقة هذا الإتجاه ببعض سمات شخصيتهم . وهو ما يمكن صياغته في صورة سؤالين نوعيين :

١- هل هناك فرق بين إتجاه كل من طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس ؟

٢- هل هناك علاقة بين إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وبعض سمات شخصيتهم؟

وبناء على الأسئلة السابقة يمكن تحديد فرضي الدراسة الصفريين على النحو التالى :

١- لا يوجد فرق بين إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس.

٢- لا توجد علاقة بين إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وبعض سمات شخصيتهم .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

(١) العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٣٧٧ مبحوثا ومبحوثة من الدارسين بكلية الآداب جامعة القاهرة ، أقسام الإجتماع واللغة العربية واللغة الفرنسية والمكتبات والوثائق . وقد توزعت هذه العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين :الأولى : عينة الذكور ، وتكونت من ١٠٨ مبحوثا بمتوسط عمرى مقداره ٢١,٠٨ سنة ، وإنحراف معيارى مقداره ٧,٢٤ سنة . وتكونت عينة الإناث من ٢٦٩ مبحوثة بمتوسط عمرى مقداره ١٩,٦٥ سنة ، وإنحراف معيارى مقداره ٤,٠٥ سنة . وكان الشرط الأساسي لإختيار افراد هذه العينة أن يكون الطلاب من غير الدارسين بقسم علم النفس ، الذين درسوا أو مازالوا يدرسون إحدى مواد علم النفس العام ضمن مقرراتهم الدراسية.

(٢) الأدوات :

أ. مقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس :

وهو من إعداد الباحث ، وتكون في صورته الأولى من ٢٦ بندا (منها ١١ بندا مقلوبا أو منفيا) تقيس مجموعة عن المكونات النوعية التي تعبر في مجموعها عن المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وهي الإعتقاد فى فائدة علم النفس عموما ، وأهميته بالنسبة لتخصص الطالب وتأثيره على مستقبله المهني ، والشعور بالاستمتاع بدراسة علم النفس ، والإعتقاد فى أن دراسة علم النفس تساعد الأفراد فى حل مشكلاتهم ، والثقة في دور علماء النفس فى خدمة مشكلات المجتمع ، والرغبة في معرفة المزيد عن علم النفس ، ووجود رغبة مسبقة في دخول قسم علم النفس .

وقد صُمم هذا المقياس علي غرار مقياس " ليكرت L. Likert " يختار المبحوث فيه إجابة واحدة من خمس فئات للإجابة على متصل للشدة كما يلى :

الدرجة (٥) وتعني الموافقة الشديدة على مضمون البند أو العبارة
الدرجة (٤) وتعني الموافقة على مضمون البند أو العبارة .
الدرجة (٣) وتعني الحياد أو الموقف الوسط بين الموافقة والمعارضة.
الدرجة (٢) وتعني معارضة مضمون البند أو العبارة.
الدرجة (١) وتعني المعارضة الشديدة لمضمون البند أو العبارة.،

(أنظر : م. عبدالله ١٩٨٩ ، ص ص ١٩٣ـ – ١٩٤) .

وتم حساب الدرجة الكلية على مقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس لكل فرد من أفراد العينة ، وذلك من خلال تجميع درجاته الفرعية على كل بند من بنود المقياس بعد أن تم تعديل درجات البنود المقلوبة لكى تسير جميعا فى الإتجاه الإيجابى نحو دراسة علم النفس .

وطبقا لمدى درجات المقياس تعد الدرجة ٢٥ هى أقل درجة ، والدرجة ١٢٥ أعلى درجة على المقياس ، بينما الدرجة ٧٥ هى درجة الحياد .

وبالنسبة لصدق المقياس ، فقد إعتمدنا بشكل أساسي على مؤشر الإتساق الداخلى Internal Consistency . والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس لذلك إستخدمنا معامل الإرتباط المستقيم لإستبعاد البنود التي لا ترتبط إرتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس ، وذلك فى ضوء إفتراض التجانس الداخلى لهذا المقياس (A. Anastasi, 1976, p. 156).

ويوضح الجدول رقم (١) معاملات إرتباط بنود مقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس بالدرجة الكلية لهذا المقياس لدي عينتي الطلاب والطالبات ، وذلك بعد إستبعاد بند واحد تبين أنه لا يرتبط إرتباطا دالا بالدرجة الكلية للمقياس لدي عينتي الدراسة .

جدول رقم (١)

معملات الإرتباط المستقيم بين البنود والدرجة الكلية

لمقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس

البند	معامل الارتباط	
	الذكور (ن = ١٠٨)	الإناث (ن = ٢٦٩)
١	٠,٤٧٧	٠,٤٨٤
٢	٠,٢٢٦	٠,٤٥٨
٣	٠,٥٥٢	٠,٦٥٠
٤	٠,٦٠٩	٠,٥٤٧
٥	٠,٥٤٠	٠,٥٤٧
٦	٠,٤٤٩	٠,٥٤٢
٧	٠,٤٢٩	٠,٤٥٥
٨	٠,٥١٧	٠,٣٩٩
٩	٠,٢٨٠	٠,٥٢٨
١٠	٠,٥١٥	٠,٣٩٢
١١	٠,٦٦٤	٠,٤٦٦
١٢	٠,٣٢٦	٠,٦٠٥
١٣	٠,٥٤٢	٠,٤٣٥
١٤	٠,٦٨٣	٠,٥٥٢
١٥	٠,٥٤٥	٠,٦٣٠
١٦	٠,٤٦٥	٠,٥٠٢
١٧	٠,٢٣٤	٠,٤١٦
١٨	٠,٦٥٦	٠,٣٧٨
١٩	٠,٦٦٣	٠,٤٤١
٢٠	٠,٦٣٦	٠,٤٧٣
٢١	٠,١٣٩	٠,٦٦٤

تابع الجدول السابق رقم (١)

البند	معامل الارتباط	
	الذكور (ن = ١٠٨)	الإناث (ن = ٢٦٩)
٢٢	٠,١٨٧	٠,٣١٧
٢٣	٠,٦٧٠	٠,١٨٤
٢٤	٠,٣٩٣	٠,٦٣٠
٢٥	٠,٣٥٣	٠,١٨٧

ذكور ١٩٥, ٠ دال عند مستوى ٠,٠٥ د.ح = ١٠٧
٢٥٤، دال عند مستوى ٠,٠١

إناث ١١٣, ٠ دال عند مستوى ٠,٠٥ د.ح = ٢٦٨
١٤٨, ٠ دال عند مستوى ٠,٠١

أما بالنسبة لثبات المقياس ، فقد إستخدمنا أسلوب القسمة النصفية (فردى ، وزوجى) لبنود المقياس بعد إستبعاد أحد البنود ، ثم صحح الطول بمعادلة " هورست Horst " للبنود الخمسة والعشرين التي أبقى عليها ، ووصل معامل ثبات المقياس إلي ٨٨٥, ٠ لدى عينة الذكور ، بينما وصل إلى ٨٦٥, ٠ لدى عينة الإناث .

ب. إستخبارات الشخصية :

١- قائمة أيزنك للشخصية (E. P. I.) :

تم إستخدام الصورة (أ) من قائمة أيزنك للشخصية والتى تتكون من ٥٧ بندا تقيس ثلاثة أبعاد أساسية للشخصية هى :

أ. إستخبار الإنبساط :

ويتكون من ٢٤ بندا يفترض أنها تقيس عاملا أحادى البعد من الدرجات العليا ويتكون من مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة أهمها الإجتماعية والإندفاعية (H. Eysenck, 1973; 1977) .

ب. إستخبار العصابية :

ويتكون من ٢٤ بندا يفترض أنها تقيس عاملا أحادى البعد من الدرجات العليا ، ويتكون من مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة أهمها العصبية والتوتر ومشاعر النقص والأرق وسرعة الإستثارة والتوهم المرضي(H. Eysenck & S. Eysenck, 1969, p. 201-203).

جـ. إستخبار الكذب :

ويتكون من ٩ بنود كان يفترض في البداية أنها تقيس الكذب ، وخاصة التزييف إلي الأحسن ، ثم أوضحت بعض الدراسات الحديثة أنها تقيس بعدا مهما منفصلا عن التزييف وهو الجاذبية الإجتماعية والمجاراة في مختلف المجتمعات (A. Abdel-Khalek & S. Eysenck, 1983).

وهناك تراث ضخم من الدراسات التي قام بها أيزنك أو تلاميذه ، وكذلك الدرسات المحلية التى أكدت صلاحية قائمة أيزنك السيكومترية ، وخاصة ثباتها وصدقها العاملي (أنظر: م. عبدالله ١٩٨٤).

٢- إستخبار النفور من الغموض :

ويتكون من ١٤ بندا نشرها أيزنك H. Eysenck في كتابه سيكولوجية السياسة عام ١٩٥٤ . وقد أعدت فى ضوء مفهوم فرانكل برونشفيك Frankel Brunswick للنفور من الغموض والذى يعني ميل الشخص إلى التطرف فى الاعتقاد والرأى ، وتفضيله الألفة والتماثل والتحديد والإنتظام والميل إلى الحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود فقط ، وتقسيم الأمور إلى طرفين متعارضين فى قسمة ثنائية والمبالغة فى تبسيط الأمور والسعى إما إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق مما يحجب بعض جوانب الواقع (أنظر : م. عبدالله ١٩٨٧ ص ٢٢١ ,H. Eysenck, 1954, p. 251;).

وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينتى الدراسة الحالية عن وجود معاملات ثبات وصدق مُرضية لإستخبار النفور من الغموض (أنظر : ع. السيد ،١٩٧١).

٣- إستخبار تيلور للقلق الصريح :

ويتكون من ٥٠ بندا تشير إلي القلق الصريح تبعا لوصف كاميرون Cameron لإستجابة القلق المزمن . وتكشف نتائج التحليل العاملى التى أجريت لبنود المقياس لدي

الراشدين عن وجود خمسة عوامل نوعية ينظمها المقياس وهى التنبه للذات ونقص الثقة بالنفس مع الهم الدائم ، والخوف من حمرة الخجل وبرودة اليدين والعرق ، وفقدان النوم، والشعور الغلاب بعدم الكفاية ، وعدم الاستقرار والتوتر الحركي وسرعة ضربات القلب . ورغم وجود إرتباطات بين هذه العوامل الخمسة إلا أنها ليست واحدة مما يؤكد الطبيعة العاملية المركبة لهذا المقياس (أ. عبدالخالق ١٩٨٠، ص ٣٤٩ - ٣٥١) .

وقد أوضحت الدراسات العديدة التي استخدمت مقياس تيلور للقلق الصريح صلاحية السيكومترية من حيث ثباته وصدقه (المرجع السابق) .

(٣) إجراءات التطبيق وظروفه :

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفترة الزمنية من أوائل ديسمبر عام ١٩٨٨ وحتي أوائل يناير من عام ١٩٨٩ ، وقد قام الباحث الحالي بالإشراف على عملية التطبيق بمساعدة بعض الباحثين من الزملاء بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة . وتراوح عدد المبحوثين في الجلسة الواحدة ما بين ٣٠ ،و٤٠ مبحوثا ، وإستغرقت جلسة التطبيق حوالى ساعة فى المتوسط . وكان تعاون المبحوثين جيدا .

(٤) خطة التحليلات الاحصائية :

تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية التى تمكننا من الإجابة عن سؤالى الدراسة:

أ. المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري لمتغيرات الدراسة لدى عينتي الذكور والإناث.

ب. إختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة.

جـ. معامل الإرتباط المستقيم (بيرسون) بين متغيرات الدراسة جميعها لدى عينتي الذكوروالإناث.

نتائج الدراسة :

١ - المتوسط الحسابي والإنحراف المعيارى لمتغيرات الدراسة:

يوضح الجدول التالى رقم (٢) المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري لمتغيرات الدراسة لدي الطلاب والطالبات .

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغيرات الدراسة لدي الطلاب والطالبات

م	عينتا الدراسة / المتغيرات	الطلاب(ن=١٠٨)		الطالبات(ن=٢٦٩)	
		م	ع	م	ع
١	الإتجاه نحو دراسة علم النفس	٩٢,٤٤	١٢,٩٣	٩٦,٧٤	١١,٨٣
٢	الإنبساط	١٢,١٠	٤,٧٧	١٢,١٠	٣,٥٢
٣	العصابية	١٤,١١	٤,٤٧	١٥,١٥	٣,٢٠
٤	الكــــذب	٣,٧٩	١,٥١	٤,٠٦	١,٣٠
٥	القلـــق	٢١,٧٨	٧,٤١	٢٥,٩٣	٧,٥٠
٦	النفور من الغموض	٩,١٩	١,٩٠	٩,٣٨	١,٥٢

وبناء على المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات الأفراد على متغيرات الدراسة ، يمكن القول بأنها تقترب من خصائص التوزيع الإعتدالى ، وهى خطوة مبدئية مهمة للإنتقال إلى التحليلات التالية:

ويوضح الشكل التالي رقم (١) المسافات المتساوية لمقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس بعد تحويلها فى ضوء المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لدرجات الطلاب والطالبات .

م+٢ع م+ع م م-ع م-٢ع

الطلاب	١١٨,٣٠	١٠٥,٣٧	٩٢,٤٤	٧٩,٥١	٦٦,٥٨
الطالبات	١٢٠,٤٠	١٠٨,٥٧	٩٦,٧٤	٨٤,٩١	٧٣,٠٨

شكل رقم (١)

مسافات مقياس الإتجاه نحو دراسة علم النفس

لدى الطلاب والطالبات

وطبقا للشكل السابق يتضح أن حوالى ٦٨ ٪ من الطلاب والطالبات (المتوسط + إنحراف معيارى واحد) تتعدى درجاتهم نقطة الحياد فى المقياس (الدرجة ٧٥) مما يشير إلى وجود إتجاه إيجابي من قبل الطلاب والطالبات نحو دراستهم لعلم النفس .

(٢) نتائج إختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى الطلاب والطالبات فى إتجاههم نحو دراسة علم النفس .

جدول رقم (٣)

نتائج إختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى الطلاب والطالبات فى إتجاههم نحو دراسة علم النفس

عينة الدراسة / المتغير	الطلاب (ن = ١٠٨)		الطالبات (ن = ٢٦٩)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإتجاه نحو دراسة علم النفس	٩٢,٤٤	١٢,٩٣	٩٦,٧٤	١١,٨٣	٣,١٠	٠,٠١

١,٩٧ دال عند مستوى ٠,٠٥ د.ح = ٣٧٥

٢,٥٩ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فرقا دالا عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات فى إتجاه كل منهما نحو دراسة علم النفس لصالح الطالبات .

(٣) نتائج معاملات الإرتباط المستقيم :

(أ) نتائج معاملات الإرتباط المستقيم لدى عينة الذكور :

يوضح الجدول التالى رقم (٤) نتائج معاملات الإرتباط المستقيم بين الإتجاه نحو دراسة علم النفس وبعض سمات الشخصية موضوع الإهتمام لدى عينة الذكور .

جدول رقم (٤)

نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة لدى عينة الذكور (ن = ١٠٨)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الإنبساط	١,٠٠					
٢	العصابية	٠,٥٥٨	١,٠٠				
٣	الكذب	٠,١٠٦	٠,٣٧٢	١,٠٠			
٤	القلق	٠,٠٤٨	٠,٤٦٤	٠,٢٢٠	١,٠٠		
٥	النفور من الغموض	٠,٠٣٧	٠,٠٦٩	٠,٢٠٦	٠,٠٥٤	١,٠٠	
٦	الإتجاه نحو دراسة علم النفس	٠,٠٢٧	٠,٠٢٣	٠,٢١٤	٠,٠٠٥	٠,٠٨٤	١,٠٠

* ٠,١٩٥ دال عند مستوى ٠,٠٥ د. ح = ١٠٧

٠,٢٥٤ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن إتجاه طلاب الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس لم يرتبط أية إرتباطات دالة بسمات الشخصية موضوع الإهتمام إلا إرتباطا واحدا بالكذب فيما وراء مستوى دلالة ٠,٠١ .

(ب) نتائج معاملات الإرتباط المستقيم لدى عينة الإناث :

يوضح الجدول التالى رقم (٥) نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين الإتجاه نحو دراسة علم النفس وبعض سمات الشخصية موضوع الإهتمام لدى عينة الإناث.

جدول رقم (٥)
نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث (ن = ٢٦٩)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الإنبساط	١,٠٠					
٢	العصابية	٠,٠٢٧*	١,٠٠				
٣	الكذب	٠,٠٢٤	٠,٢٧٢	١,٠٠			
٤	القلق	٠,٠١٠	٠,٧٠٤	٠,١٤٥	١,٠٠		
٥	النفور من الغموض	٠,٠٨٦	٠,٠٠٢	٠,٠٢٤	٠,٠٠١	١,٠٠	
٦	الإتجاه نحو دراسة علم النفس	٠,٠٥٣	٠,٠٨١	٠,٠١٩	٠,٠٨٧	٠,٠٣٨	١,٠٠

* ١١٣, ٠ دال عند مستوى ٠,٠٥

١٤٨, ٠ دال عند مستوى ٠,٠١

د. ج = ٢٦٨

ويتضح من الجدول السابق أن إتجاه طالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس لم يرتبط أية إرتباطات دالة بسمات الشخصية موضوع الإهتمام.

مناقشة النتائج :

وهنا نحاول الوقوف على دلالات ومعان وتفسيرات النتائج التى وصلنا اليها فى إطار الدراسة الراهنة من خلال تحديد مدى تحقق فرضي الدراسة وإلى أي حد تتسق النتائج مع تراث الدراسات السابقة المتاح ، أو تتعارض معه .

فبالنسبة **للفرض الصغرى الأول** الذى يذهب باختفاء الفرق بين الطلاب والطالبات فى إتجاه كل منهما نحو دراسة علم النفس ، أوضحت النتائج عدم تحققه ومن ثم قبول الفرض المقابل له والقائل بوجود فرق دال بين مجموعتي الطلاب والطالبات في الإتجاه نحو دراسة علم النفس . وكان الفرق لصالح الطالبات ، بمعني أن إتجاههن كان أكثر إيجابية وتقبلا لدراسة علم النفس ، وأكثر إعتقادا فى فائدة هذا العلم وجدواه وفى أهميته بالنسبة لتخصص الطالب ، وأكثر متعة نتيجة لدراسة علم النفس . هذا مع ملاحظة أن الفرق بين إتجاه كل من الطلاب والطالبات فرق فى درجة الإتجاه أو شدته، وليس فى وجهة الإتجاه فالغالبية العظمى من أفراد عينتي الطلاب والطالبات كان إتجاههم أقرب إلي الإيجابية ، حيث تعدى إتجاه غالبية الطلاب والطالبات نقطة الحياد فى المقياس ، وعلى ذلك فنتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التى إهتمت باتجاهات الأفراد نحو علم النفس فى ملمحين : الأول أنها تتفق معها (فى عمومها) فى أنها أقرت بوجود إتجاه إيجابى عام نحو دراسة علم النفس (أنظر : W. Wood et al., 1986; A. Webb & J. Speer, 1985) ، والثانى أن إتجاهات الإناث كانت أكثر إيجابية وتفضيلا لدراسة علم النفس من إتجاهات الذكور . وهى نتيجة متوقعة يمكن تفسيرها من خلال إفتراض أن توجه الإناث يكون أكثر إلى الكليات النظرية ، ومن ثم تتاح لهن فرصة دراسة علم النفس أو التحاقهن بأقسام علم النفس الموجودة بكليات الآداب ، وذلك مقارنة بالذكور الذين يفضلون الإلتحاق بالكليات العملية ، وبالتالى تقل فرصة تعرضهم لثقافة علم النفس (أ. دسوقى و م. المفتى ١٩٨٨) . أو بمعني آخر أن علم النفس لا يزال فى العالم العربى عموما جزءا من الدراسة الأدبية ، وأن هذا النوع من التعليم يغلب عليه طابع التأنيث فى الوقت الحاضر ، وأنه لهذا السبب تأثرت صورة علم النفس وإتجاهات الأفراد نحوه وأصبحت

أكثر إيجابية لدي الإناث (ف. أبو حطب وآخرون ١٩٨٩) .

هـذا بالاضافـة إلـي توقـع الإنـاث للفائـدة العلمـية مـن دراستهن لعلم النفس، حيث يعتقدن أنهن سيستطعن فهم الآخرين بصورة أفضل وسيتمكن من حل مشاكلهن ومشاكل الآخرين وتربية أبنائهن ، مما يتمثل فى الرغبة فى مساعدة الآخرين (B. Lfuente, 1984) .

كما أن الدراسة الحالية تتمايز عن غالبية الدراسات السابقة في ملمحين آخرين الأول هو جمهور الدراسة ، حيث أجريت الدراسة الحالية على مجموعة من الطلاب الذين درسوا أحد مقررات علم النفس العام ، ومن ثم كان لديهم مقدار معقول من المعلومات عن علم النفس وموضوعاته وطبيعة الدراسة فيه ، وهو ما يمكن أن يخلق وعيا أقرب إلى الواقع الفعلى لطبيعة هذا العلم من خلال الدراسة المنظمة التى يتلقونها ، وذلك بالمقارنة بجمهور الدراسات الأخرى غير المتخصص ، وبذلك تلتقى مع دراسة أبو حطب وزملائه فى طبيعة الجمهور الذى أجرى عليه الدراسة ، ومن ثم النتيجة التي ترتبت على ذلك وهى الإتجاه الإيجابى نتيجة للمعلومات التى حصلوا عليها . والملمح الثانى أن طبيعة الإتجاه نحو دراسة علم النفس كان نوعيا بالمقارنة بالدراسات الأخرى التى درس فيها الإتجاه نحو علم النفس بصورة عامة .

وبالنسبة **للفرض الصفرى الثانى** الذى يذهب إلى عدم وجود علاقة بين إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وبعض سمات شخصيتهم ، كشفت النتائج عن تحقق هذا الفرض . فقد كانت معاملات الارتباط بين مقياس الإتجاه وسمات الشخصية موضوع الإهتمام صفرية لدى عينة الذكور فيما عدا إرتباط مقياس الإتجاه بمقياس الكذب ، وهي نتيجة متوقعة من خلال إفتراض أن مقياس الكذب مؤشر جيد للمجاراة الإجتماعية (A. Abdel-Kahalek & S. Eysenck, 1983) . كما كانت جميع معاملات الإرتباط بين مقياس الإتجاه وسمات الشخصية صفرية هي الأخرى لدى عينة الإناث . وربما تبدو النتيجة السابقة منطقية فى جزء منها . فالإتجاه نحو دراسة علم النفس نوعى إلى حد ما ، ويرتبط بظروف الدراسـة الجامعيـة التـى يمر بها هؤلاء الطلاب ، ومن ثم يكون عرضـة للتـغير وعدم الإستقـرار مثـله مثـل سـائر الإتجـاهات النفسـية النوعية التـى تعبر عن مواقـف محـددة . وربمـا يقـترب مـن ذلك

حالة القلق التى يقيسها إختبار القلق المستخدم ، والتى ترتبط ببعض الظروف المؤقتة التى يمر بها الأفراد ، هذا مقارنة بسمات الشخصية التى تتسم بالاستقرار النسبى مثل الإنبساط والعصابية على وجه التحديد (أنظر: H. Eysenck & S. Eysenck, 1969) . هذا فضلا عن أنها تلتقى مع بعض الدراسات المماثلة ، وإن إختلفت طبيعة الإتجاه نسبيا ، فقد تبين وجود علاقة محددة بين الإنبساط والعصابية وإتجاه طالبات التمريض نحو المرض العقلى ، وكذلك مع ما توصل إليه نونالى Nunnally من أن تقبل إتجاهات إيجابية نحو مفاهيم الصحة النفسية لا يرتبط ببعض مقاييس الشخصية أو يرتبط بها إرتباطا منخفضا فقط (أ. عبدالخالق وآخرون١٩٨٢).

وعلى وجه العموم يمكن القول إن الدراسة الحالية محاولة مماثلة لبعض المحاولات السابقة التي حاولت معرفة طبيعة إتجاهات ومعلومات الأفراد نحو علم النفس وتصوراتهم عنه من خلال عينة ذات خصائص وسمات محددة . وهو موضوع فى غاية الأهمية يحتاج إلى مزيد من الإهتمام خاصة فى المجتمع المحلى ، حيث يتزايد فى الوقت الحاضر إهتمام علماء النفس بصورة علمهم وبصورتهم عن أنفسهم لدى عامة الأشخاص (أنظر : L. T. Benjamin Jr, 1986). فمثل هذه الصورة تتيح الفرصة لمعرفة مقدار التطور الذى يحدث فى إتجاهات الأفراد نحو علم النفس . ومن ثم طبيعة برامج تغيير الإتجاهات التى يتوقع القيام بها لتعديل أفكار هؤلاء الأفراد وإتجاهاتهم ، فنتائج الدراسات التى عرضنا لها وبخاصة الأجنبية أظهرت تغيرا أكثر إيجابية فى الإتجاه نحو علم النفس بالمقارنة بنتائج الدراسات الأقدم ، إلا أن ذلك يمكن إرجاعه إلى التغير الثقافى العام أو أثر الحملات التى تقوم بها المؤسسات المسئولة عن علم النفس ومنها جمعية علم النفس الأمريكية (M. Pallak & R. Kilburg, 1986) .

إلا أننا فى ظروفنا العربية لا نستطيع أن نحدد مثل هذه المؤثرات بشكل واضح ، فى الوقت الحاضر وربما تظهر المؤسسات السيكولوجية العربية بعض الأثر وخاصة بعد النشاط الواضح للجمعية المصرية للدراسات النفسية في الوقت الحاضر (ف. أبو حطب ١٩٨٩) .

فالإتجاه الإيجابى نحو علم النفس ونحو القائمين عليه من شأنه أن يفسح الطريق أمام الوعى بدوره وبأهميته ، وبما يمكن أن يقدمه للمجتمع من خدمات تطبيقية فى مجالات عديدة ، كما أن هذا الإتجاه الإيجابى من ناحية أخرى يعد مؤشرا جيدا لنجاح علماء النفس فى تقديم صورة واقعية عن علمهم . لذا نأمل فى إجراء مزيد من الدراسات الأخرى خلال الفترات الزمنية المتتالية ، والتى تتم على قطاعات عديدة من المجتمع .

ملخص

تحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى الكشف عن الفرق بين الطلاب والطالبات فى الاتجاه نحو دراستهم لعلم النفس ، وعلاقة هذا الاتجاه ببعض سمات شخصيتهم . وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٧ طالبا وطالبة بكلية الآداب ، جامعة القاهرة . بلغ عدد الذكور ١٠٨ طالبا ، بمتوسط عمرى ٢١,٠٨ ، وانحراف معيارى ٧,٢٤ سنة وبلغ عدد الاناث ٢٦٩ طالبة ، بمتوسط عمرى ١٩,٦٥ سنة ، وانحراف معيارى ٤,٠٥ سنة .

واشتملت الأدوات المستخدمة فى الدراسة على مقياس الاتجاه نحو دراسة علم النفس ، وقائمة أيزنك للشخصية الصورة (أ) لقياس كل من الانبساط والعصابية والكذب ، واستخبار النفور من الغموض ، واستخبار تيلور للقلق الصريح . هذا وقد تم حساب ثبات وصدق هذه الأدوات .

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات فى الاتجاه نحو دراسة علم النفس ، فكان اتجاه الطالبات أكثر ايجابية وتقبلا لدراسة علم النفس بالمقارنة بالطلاب .

كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين اتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس ، وبعض سمات شخصيتهم .

وتمت مناقشة هذه النتائج فى ضوء ما توصلت اليه الدراسات السابقة التى تناولت الموضوع .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

(١) أبو حطب (فؤاد) ، والكامل (حسنين) ، وخزام (نجيب) ، "صورة علم النفس لدى الشباب العمانى" ، **مجلة العلوم الإجتماعية** ، ١٩٨٩ ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، ص ١٩ -٥١ .

(٢) السيد (عبدالحليم محمود) ، **الإبداع والشخصية** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١ .

(٣) السيد (عبدالحليم محمود) ، وخليفة (عبداللطيف محمد) ، **التصورات الشائعة عن علم النفس لدى الجمهور العام** ، ١٩٩٠ (تحت النشر) .

(٤) خليفة (عبداللطيف محمد) ، **المعتقدات والإتجاهات نحو المرض النفسي** ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٨٤ .

(٥) خليفة (عبداللطيف محمد) ، المعتقدات والإتجاهات نحو المرض النفسي لدى عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٩ ، العدد ١١ ، ص ١٠٣-١١٧ .

(٦) دسوقى (انشراح) ، والمفتى (مائسة) ، " دوافع الاتجاه نحو دراسة علم النفس " ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٨٨ ، العدد الخامس ، ص ٥٠ - ٨٢ .

(٧) سويف (مصطفى) ، **علم النفس الحديث ، معالمه ونماذج من دراساته** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٧ .

(٨) طه (هند سيد) ، **بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية المرتبطة بتدخين السجائر بين طلاب الثانوى العام** ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ (غير منشورة) .

(٩) عبدالخالق (أحمد محمد) ، **إستخبارات الشخصية** ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠ .

(١٠) عبدالخالق (أحمد محمد) ، وهارمينا (مارى) ، وإمام (سناء) ، "العلاقة بين الإتجاه نحو المرض العقلي وشخصية الطالبات اللاتى يدرسن علم النفس" ، فى : أحمد عبدالخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ١٣١ – ١٤٦ .

(١١) عبدالله (معتز سيد) ، **دراسة لبعد الإنبساط – الإنطواء ، أسسه النظرية ومكوناته ومحكاته** ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ (غير منشورة) .

(١٢) عبدالله (معتز سيد) ، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية** ، رسالة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ .

(١٣) عبدالله (معتز سيد) ، **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٩ ، العدد ١٣٧ .

(١٤) عبدالله (معتز سيد) ، المعارف والوجدان كمكونين أساسيين فى بناء الاتجاهات النفسية ، **مجلة علم النفس** ، ١٩٩٠ " أ " ، العدد ١٥ : ص ٩٤ – ١١٩.

(١٥) عبدالله (معتز سيد) ، " الاتجاهات التعصبية : أهم أشكالها ومدى عموميتها ، فى : لويس كامل مليكه (محرر) **قراءات فى علم النفس الإجتماعى فى الوطن العربى** ، المجلد الخامس ، ١٩٩٠ " ب " ص ١٣ – ٣٩ .

(١٦) محمود (عبدالمنعم شحاته) ، " الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل : مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين ، **مجلة العلوم الإجتماعية** ، ١٩٨٩ . المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ص ١٦١–١٨١.

ثانيا المراجع الأجنبية :

(17) Abdel Kahalek, A. & "Eysenck, S. Across Culture Study of Personality", **Journal of Research in Behavior and Personality,** 1983, Vol. 3, 215 - 228 .

(18) Anastasi, A., **Psychological Testing**, New York: McMillan Publishing Co., Inc., 4th ed., 1976.

(19) Benjamin, L. T., Jr., " Why Don't They Understand Us ? A History of Psychology, S. Public Image ", **American Psychologist,** 1986, Vol. 41. N. G., 941 - 946 .

(20) Berkowitz, L., **A Survey of Social Psychology,** New York : CBS Publishing Japan Ltd., 1986.

(21) Breckler, S. & Wiggins, E., " Affect Versus Evluation in The Structure of Attitudes ", **Journal of Experimental Social Psychology,** 1989, 25, 253 - 271 .

(22) Eysenck, H. J., **The Psychology of Politics,** London: Routledge & Kegan Paul LTD, 1954.

(23) Eysenck, H., (Ed.),**Eysenck on Extraversion**, London : Crosby Lockwood Stapless, 1973 .

(24) Eysenck, H. J., " Personality and Factor Analysis: A Reply to Guliford " , **Psychological Bulletin,** 1977, Vol. 3, 405-411.

(25) Eysenck, H. & Eysenck, S., **Personality Structure and Measurement**, London : Routledge & Kegan Paul, 1969.

(26) Fishbien, M. & Ajzen, I., " Attitudes and Opinions ", **Annual Review of Psychology,** 1972, 29, 487 - 554 .

(27) Fishbien, M. & Ajzen, I., **Belief, Attitude, Intention , and Behavior,** London : Addison Wesley Publishing Company, 1975.

(28) Grossack, M., " Some Negro Perceptions of Psychologist : An Observation on Psychology's Public Relations" **American Psychologist,** 1954, 9, 188-189.

(29) Guest, L., "The Public Attitudes Toward Psychologist",**American Psychologist,** 1948, 3, 135 - 139 .

(30) Guilford, J. P., **Personality,** London : MeGraw-Hill Book Co. 1959.

(31) Hodge, R. et al., " Occupational Perstige in the United States, 1925-1963",**American Journal of Sociology,** 1964, 70, 286-302.

(32) Lafuente, B., Atterntive Motivation in The Selection of Psychology as ACareer, **Psychologica,** 5, 1, 63 - 79.

(33) McGuire, W., " Attitudes and Attitude Change ", In : G. Lindzey & E. Aronson (Eds.) **Handbook of Social Psychology,** New York: Random House, 1985, Vol., 2, 233 - 346.

(34) McNeil, E., " The Public Image of Psychology " **American Psychologist,** 1952 - 233.

(35) Meyer, D., **Social Psychology,** New York : McGraw-Hill Book Company, 1988.

(36) Pallak, M. & Kilburg, R., " Psychology, Public Affairs, and Public Policy ", **American Psychologist,** 1986, Vol. 41, N. g 933 - 940 .

(37) Rokeach, M., **Beliefs, Attitudes and Values : A Theory of Organization and Change,** San Francisco : Jossey Bass Publishers , 1968.

(38) Rokeach, M., **The Nature of Human Values,** New York : The Free Press, 1973.

(39) Tallent, N. & Reiss, W., " The Public's Concept of Psychologists and Psychiatrists: A Problem in Differentiation, **The Journal of General Psychology,** 1959, 61, 281 - 285 .

(40) Thumin, J. & Zebelman, M., "Psychology us Psychiatry : A Study of Public Image", **American Psychologist** , 1967, 22, 282-286.

(41) Webb, A. Speer, J., " The Public Image of Psychologist, **Aerican Psychologist,** 1985, Vol. 40, 1063 - 1064.

(42) Witley, S., " Public Opinion About Science and Scientists", **Public Opinion Quarterly,** 1959, 23, 382 - 387.

(43) Wood, W. et al., " Surveying Psychology's Public Image ", **American Psychologist,** 1986, Vol. 41, N. G., 947 - 953 .

البحث الرابع

الاتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث
المفهوم والأبعاد

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة

تحدد هدف الدراسة الحالية في الوقوف علي أهم أبعاد الاتجاهات التعصبيه بين الذكور والاناث ، والي أي مدي يوجد تشابه بين هذه الابعاد لدي العينتين .

فالاتجاهات التعصبية ظاهرة نفسية اجتماعية مهمة لأنها تحكم قطاعا كبيرا من التفاعل الاجتماعي بين مختلف الجماعات متمثلا في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون الي هذه الجماعات ، والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات الأخري ، سواء في ذلك الاتجاهات الايجابية المفضلة التي تتبدي في المودة والتسامح والصداقة والتعاون والتعاطف ، أو الاتجاهات السلبية الكريهة التي تتبدي في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخري ، وما يترتب عليه من كافة مظاهر التمييز (انظر :م. عبد الله ، ١٩٨٩) .

ورغم تأكيد الباحثين علي أهمية دراسة جانبي الاتجاهات التعصبية الايجابية والسلبية من أجل فهم التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص وتفسيره بالصوره المناسبة ، فقد تركز الاهتمام علي الاتجاهات التعصبية السلبية علي وجه الخصوص . وربما يرجع ذلك لأهميتها فيما يمكن أن يترتب عليها من آثار سلبية تعود بالضرر علي الأفراد والمجتمعات (T. Newcomb et al.,1965, P. 430) .

وقد حظيت أشكال عديدة للتعصب بأهتمام الباحثين منذ فترات مبكرة من القرن الحالي . وكان أهمها علي الاطلاق التعصب العنصري ، والتعصب الديني ، والتعصب الاجتماعي (سواء الطائفي أو الطبقي) وغيرها (انظر : م.عبدالله ، ١٩٨٧) .

وتعد الاتجاهات التعصبيه لجنس دون الآخر Sex- Prejudice (أو الاتجاهات التعصبية بين الجنسين أو ما يطلق عليه بصوره محددة الميول التمييزية الجنسية Sexism ، أو اذا شئنا مزيدا من التحديد نقول الاتجاهات التعصبيةضد المرأة) من أشكال التعصب المهمة التي نالت اهتماما نظريا وواقعيا من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي . وذلك مثلها مثل سائر أشكال الاتجاهات التعصبية الأخري التي أشرنا اليها مسبقا (C. Hucci , 1980, PP. 151-158) .

وفي معظم الدراسات التي أجريت كان الباحثون يطلبون من مجموعات من الأشخاص (ذكور واناث) أن يقوموا بوصف الخصال المميزة لكل من الرجل والمرأة ، وأوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما . ووجدوا أن ثمة مايشبه الاجماع على الخصال التي تبدو مميزة لكل من الرجل والمرأة بصورة تبرز العديد من القوالب النمطية Stereotypes التي تشكل جوهر الاتجاهات التعصبية لنوع الجنس (L. Ellis & P.Bentler, 1973 ; P.Rosenkrantz, 1968) .

ويعد جولدبدج (P. Goldberg, 1968) هو أول من ناقش التأثير الحاد للقوالب النمطية لدور الجنس Sex-Role Stereotypes علي التقويم الخارجي للذكور والاناث في مجالات الكفاءة العقلية والمهنية . فقد قدم الباحث لمجموعة من الاناث الجامعيات سلسلة من المقالات الأكاديمية المنشورة في اللغويات والقانون وتاريخ الفن والتشريع والتعليم وتخطيط المدن وطلب منهن قراءتها وتقويمها بصوره نقدية . وعلي الرغم من أن المقالات كانت متماثلة ، زعم الباحث أن نصفها لمؤلفين ذكور والنصف الآخر لمؤلفات اناث . وافترض "جولدبرج" أن المقالات التي نُسبت الي مؤلفات من الاناث سوف يتم تقويمها بصورة أقل قيمة مقارنة بالأعمال التي نسبت الي مؤلفين من الذكور في مجالات الذكور التقليدية مثل القانون وتخطيط المدن ...الخ . وأكدت النتائج صدق هذا الفرض ، حيث ظهر تقويم سلبي للمرأة ليس فقط في مجالات الذكور التقليدية ، ولكن في بعض وظائف المرأة مثل التعليم الأولي . ويعني ذلك أن الطالبات قدرن الأعمال المهنية للرجل أعلي تقديرا من نفس الأعمال المتماثلة للنساء لا لسبب أكثر من أن اسم المؤلفة يرتبط بالمقالة . فالحساسية لجنس المؤلف ساهمت في تشوية الحكم ، وبذلك تعصبت المرأة ضد عمل النساء الأخريات .

وعلي الرغم من بساطة اجراء التجربة السابقة ، وربما سذاجتها ، كما يشير وارد (C. Ward , 1979) فإن اسهامها الأساسي يتمثل فيما ترتب عليها من تراث ضخم من الدراسات التي تعاقبت بعد هذا التاريخ في مجال التعصب بين الجنسين . هذا بالإضافة الى أهم نتائجها علي الأطلاق وهي أن بعض السيدات يتعصبن ضد المرأة مثل الرجال تماما (انظر : P. Goldberg, 1968) .

وبعد دراسة جولدبرج حصل دورروس وفوليت, (k.Dorros & J. Follett
1969) على نتائج تؤكد التحيز ضد الاناث مع مجموعتين من الذكور .

كما وصلت دراسات أخرى الى نتائج مماثلة تدعم نتائج دراسة كل من جولدبرج ، ودورروس وفوليت على عينات من كلا الجنسين (انظر : A. Gold , 1972) .

وقد اتسع نطاق التصميم التجريبي لمثل هذه الدراسات ليشمل مجموعة متنوعة من موضوعات المنبهات مثل الرسم (G. Pheterson et al .,1971) ، والشعر، وتقويم بعض المتقدمين لشغل وظائف معينة (من خلال :Ward, 1972).

وجميع نتائج هذه الدراسات وغيرها تؤكد وجود العديد من السمات الايجابية التي ترتبط بالرجل ، في مقابل بعض السمات السلبية التي ترتبط بالمرأة . فالرجال يتسمون بالكفاءة والاستقلال وما يرتبط بهما من خصال نوعية ، بينما تتسم النساء بالتعاطف والتعبيرية Expressiveness وما يرتبط بهما من خصال نوعية (K.Broverman et al ., 1972). هذا بالاضافة الي اتسام الرجال بتوكيد الذات Self - assertiveness ، والنساء بالسلبية Passivity . (A. Lochesley et al., 1980).

وقد وصلت الدراسات الحديثة الي نتائج متماثلة الي درجة كبيرة مع اتجاه النتائج السابقة ، بحيث يبدو أن هناك ما يشبه الاجماع علي وجود مجموعة من القوالب النمطية المميزة للذكور والاناث بالشكل الذي يبرز التعصب والتميز بينهما . وتدور القوالب النمطية الخاصة بالذكور حول سمات القوة Agentic وأهمها : النشاط والمغامرة والتوكيدية والشجاعة والقوة والتحديد والاندفاع والتفرد والعقلانية والذكاء والموضوعية والعناد opinionated والصراحة والثقة بالنفس ، والاعتماد علي النفس Self - Reliance . أما بالنسبة للقوالب النمطية المميزة للاناث فتدور حول سمات المشاركة الاجتماعية Communal وأهمها الشفقة ومراعاة مشاعر الآخرين ومساعدة الآخرين والصدق والأمانة والكرم واللطف والتواضع والصبر والحساسية والاخلاص والتعاطف والثقة والتفهم (0, Heron et al., 1990 ; A.Eagly & V. Steffen , 1984 ; M. Biernat,1991 ; C.Hoffman & N. Hurst, 1990).

وحتي بالنسبة للمرأة التي قد يظهر نبوغها في أي جانب من جوانب الحياة الاجتماعية نجد أن الاشخاص يلصقون بها سمة سوء التوافق النفسى ، ويؤكدون أنها نادرة (R. Helson , 1972) .

والنتيجة المهمة التى يمكن استنتاجها من كافة الدراسات السابقة هي أن تلك الجوانب النمطية الخاصة بالذكور والاناث وما يرتبط بها من كافة مظاهر التحيز يترتب عليها العديد من أشكال التمييز ضد المرأة في مجالات عديدة من مجالات الحياة الاجتماعية .

وفي مقابل نتائج الدراسات السابقة التي أقرت وجود تحيز مسبق للذكور Pre- male Bias ، لم تتمكن بعض الدراسات الأخري من الوصول الي نفس النتائج باستخدام اجراء جولدبرج السابق . فقد قام بيترسون , T. Pheterson) 1969) بدراسة التعصب ضد المرأة لدي بعض المبحوثات الآميات متوسطى العمر . وكانت المقالات المهنية التي قامت المبحوثات بتقويمها في الزواج والاهتمام بالطفل والتربية الخاصة Special Education . وقامت المبحوثات بتقدير عمل المرأة علي أنه مكافىء لعمل الرجل . وفسر الباحث نفسه التفاوت بين نتائجه ونتائج جولدبرج بأنها ربما ترجع الي أن الموضوعات التي استُخدمت في الدراستين مختلفة أو الي اختلاف العينتين (متعلمات وأميات) أو الي الأثنين معا .

هـذا بالاضافـة إلـي بعض الدراسات الأخرى التي وجدت تأييدا جزئيا للتعصب ضـد المـرأة ، قـام باحثوهـا بمناقشـة تأثيـر العوامـل الخارجية Extrinsic مثل ملاءمة نوع الجنس للمجال ومستوي الكفاءة المدركة في التقويم الفارقي (K.Deaux & J. Taylor , 1973) . وهناك دليل ثان علي افتراض أن تقويم المرأة في مجالات الكفاءة المهنية ليس سلبيا ، ويعتمد بصورة كبيرة علي الخصائص الشخصية للأفراد الذين يقومون بعملية التقويم . كما أن هناك دليلا ثالثا مـؤداه أن كـل التقويمات الخاصة بالمرأة ربما لا تحدث بسبب المعايير النمطية الحادة ، ولكـن قـد تنتـج عـن الممـيزات المختـارة للشخـص الـذى يقـوم بعمليـة التقويـــم (C.Ward,1979).

وفي ضوء الاستعراض السابق لبعض ملامح تراث الدراسات الخاصة

بالاتجاهات التعصبية بين الذكور والاناث أو النزعة التمييزية للجنس ، أمكن توجية بعض الانتقادات لها ، مما يمثل في الوقت نفسه أهم مبررات اجراء الدراسة الحالية ، وذلك علي النحو التالي :

١- وجود بعض مظاهر التناقض في نتائج الدراسات فالبعض أكد أن هناك معاملة متحيزة للاناث والبعض الآخر عارضها ، والبعض الثالث أكدها بصورة جزئية وربطها ببعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تقوم بدور حاسم في عملية التقويم ، كما سبق أن رأينا .

٢- اهتمت غالبية الدراسات بجوانب محدودة للقوالب النمطية بين الذكور والاناث ، سواء فيما يخص القدرات أو التعليم أو المهنة ، أو بعض أشكال التحيز في العلاقات بين الجنسين. ولم نتمكن من الوقوف علي بعض الدراسات (حسب علمنا) التي اهتمت بدراسة الاتجاهات التعصبية بين الجنسين في صورتها العامة التي تشمل الجوانب المعرفية والمزاجية والسلوكية وبدون تركيز علي مجال بعينه من المجالات التي تظهر فيها الاتجاهات التعصبية بين الذكور والأناث (انظر : م. عبد الله ، ١٩٨٧).

٣- ضآلة حجم العينات التي أجريت عليها بعض الدراسات بصورة ملفتة للنظر مما يقلل من قيمة نتائجها بدرجة كبيرة .

٤- لم نتمكن من الوقوف على بعض الدراسات التي اهتمت ببحث الاتجاهات التعصبية بين الجنسين من منظور كل منهما عن الآخر وعن نفسه من خلال صورتين متكافئتين لنفس المقياس ، ومن ثم الاتجاه الي تحديد أهم العوامل أو الآبعاد التي تنتظم كل صورة منهما بالشكل الذي قمنا به في اطار الدراسة الحالية .

٥- حاجة ثقافتنا المصرية الي دراسة الموضوع الحالي . فعلي الرغم من وجود عدد ضخم من الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الذكور والاناث في عدد ضخم من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل القدرات اللفظية والجوانب المزاجية والاجتماعية والشخصية . سواء في صورتها السوية ، أو في صورتها المرضية . وكذلك وجود بعض الدراسات التي اهتمت بجوانب محددة للقوالب النمطية بين الذكور والاناث ، على الرغم من ذلك فاننا في حاجة الي دراسة هذا الموضوع في ضوء تعريف

محدد للاتجاهات التعصبية بمظاهرها أو مكوناتها الثلاثة الأساسية : المعرفية والوجدانية والسلوكية .

وفيما يلي نعرض لأهم مفاهيم الدراسة وهدفها ، ثم تتناول الاجراءات المنهجية التي اتبعناها للوصول الي النتائج .

مفاهيم الدراسة :

نعرض فيما يلي لتعريف أهم المفاهيم التي ترد في دراسات الفروق بين الذكور والاناث في الاتجاهات التعصبية بمعناها العام . وسوف نبدأ بعرض المفاهيم النوعية Specific التي تستخدم ضمن مفاهيم أعم ، ثم نعرض في النهاية لمفهوم الميول التمييزية الجنسية Sexism كما يطلق عليه البعض ، وأخيرا نقدم تعريفا اجرائيا عاما للاتجاهات التعصبية و الذي تم في اطاره اعداد وتصميم المقياس الذي استخدمناه في الدراسة الحالية ، وهو التعريف الذي نتعامل مع مفهوم الاتجاهات التعصبية في اطاره بصرف النظر عن الموضوع الذى يوجه اليه التعصب (انظر : م. عبد الله ، ١٩٨٧) .

ا - مفهوما الجنس Sex والنوع Gender

هناك بعض الخلط في التراث السيكولوجي بين مفهومي الجنس والنوع مما يترتب عليه بعض الصعوبات المنهجية ، علي الرغم من أنهما مفهومان متمايزان . فالجنس يقصد به فئتا الذكور والاناث طبقا للأسس البيولوجية لكل منهما ، بينما يشير النوع الى الملامح السيكولوجية التى ترتبط بالخصائص البيولوجية والتى يمكن تحديدها بواسطة الملاحظة المنظمة . لذلك فإن الدراسات التى يختار فيها الباحثون مجموعتين من المبحوثين بناء على خصالهم البيولوجية يناسبها اطلاق كلمة جنس علي هاتين المجموعتين . وفي هذه الحالة يقال إن الباحث يدرس الفروق بين الجنسين وليس الفروق في دور الجنس Sex Role .

وفي مقابل ذلك اذا اصدرنا أحكاما عن خصال غير بيولوجية أو فئات اجتماعية فإنه يفضل استخدام مفهوم النوع ، وبالتالي يظهر بعض المفاهيم مثل هوية النوع Gender Identity والقوالب النمطيه للنوع Gender Stereotypes ، والأدوار

الخاصة بالنوع . وهنا يُفضل تجنب استخدام مفهوم دور االجنس (K. Deaux , 1985 ; K. Deaux & L.Lewis, 1984) .

٢- دور النوع Gender Role

التعبير الصريح لبعض أشكال السلوك والاتجاهات التي توضح للآخرين ان الفرد ينتسب الي الذكور والاناث . ويفترض بوجه عام ان دور النوع هو التعبير العام والصريح عن هوية النوع Gender Identity ودور الجنس (A. Reber . 1985 , Sex Role P.296)

٣ - هوية النوع Gender Identity

هوية الفرد التي كونها من خلال خبراتة المختلفة لكونه ذكرا أم انثي . وهذا المعني للوعي بالذات يتم النظر اليه علي أنه خبرة داخلية خاصة للتعبير الصريح عن دور النوع (المرجع السابق ، ص ٢٩٥) .

٤ - القالب النمطي Stereotype

يشير القالب النمطي الي معنيين مختلفين هما :-

أ- ميل معتقد معين الي أن ينتشر في المجتمع . وهو في اطار هذا المعني يمثل مفهوما اجتماعيا واحصائيا يمكن ايضاحه من خلال الدراسات التي تحصى الأشخاص الذين يعتقدون اعتقادا بعينه في المجتمع .

ب- ميل معتقد معين الي أن يحدث له تبسيط مفرط Oversimplified في المضمون ، ولا يتفق مع الخصائص الموضوعية . ومن ثم يمكن أن تصبح معظم الحقائق قوالب نمطية إذا حدث لها هذا التبسيط المفرط .

وهذان الاستخدامان لمفهوم القوالب النمطية ليسا مستقلين تماما ، بل يفصحان عن ارتباط معقول فيما بينهما . فكلما مال المعتقد الي أن يتسم بالتبسيط المفرط كان أكثر تقبلا بين أعضاء المجتمع دون تباين جوهرى في مضمونه . ومع ذلك ولأغراض التحليل يجب التمييز بين الاستخدامين وإلا سوف نتجاهل العمليات السيكولوجية

الحقيقية التي تُحدث . معقتد القالب النمطي Stereotype Belief (كما يطلق عليه لدي الفرد ، وكيف يمارس تأيره في السلوك (م. عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص ٦١-٦٢) .

فالقالب النمطي - اذن - هو تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينه ، يتم في ضوئة وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون الي هذه الجماعة بناء علي مجموعة من الخصائص المميزة لها (L.Wrightsman & K. Deaux, 1981) و أنه يمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون الى فئة اجتماعية معينة ، وعن الطريقة التي يسلكون بمقتضاها. وربما تقوم هذه التعميمات المفرطة علي أساس سلوك شخص معين أو مجموعة قليلة من الأشخاص الذين ينتمون الى هذه الفئة (D. Hothersall, 1985, P. 532) .

وفى ضوء التعريف السابق للقالب النمطى أمكن تعريف القالب النمطى للنوع علي النحو التالي ذكره .

٥- القوالب النمطية للنوع Gender Stereotypes

هو تعميمات مفرطة عن خصائص كل من الذكور والاناث ، وعن الطريقة التى يسلكون بمقتضاها . وربما تقوم هذه التعميمات المفرطة علي أساس سلوك شخص معين من الذكور أو الاناث أو عدد قليل من الأشخاص الذين ينتمون الى أية مجموعة من المجموعتين.

٦- الميول التمييزية الجنسية Sexism

أحد أشكال الاتجاهات التعصبية التي يوجه فيها التعصب والتمييز الي الأشخاص علي أساس جنسهم (الهوية الجسمية لكونهم ذكورا أو اناثا) أكثر منه علي أساس جماعتهم العنصرية أو أي جماعة عرقية أخرى . وتنطوي النزعة التمييزية الجنسية علي عدد كبير من القوالب النمطية وأشكال السلوك التى تظهر فى صورة معاملة متميزة ضد الاناث في المجتمع (j. Harding et al . , 1975) وتتشابه الميول التمييزية الجنسية مع الميول العنصرية Racism في العديد من الجوانب أهمها

الفروض الخاصة بالمستوي البيولوجي الوضيع لكل من مختلف الجماعات العنصرية والمرأة ، وكذلك بالنسبة للتمييز في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وأهمها التعليم والوظائف والأجور ... الخ ، L. Wrightsman & K. Deaux , 1981) PP. 306-307 (والفرق الأساسي بين الشكلين السابقين للاتجاهات التعصبية هو أنه في حالة الميول التمييزية الجنسية لا توجد مسافة اجتماعية بين الرجل والمرأة مثلما هو الأمر في حالة الميول العنصرية ، حيث تعيش المرأة في اطار علاقات حميمة مع الرجل عضو الجماعة المسيطرة (المرجع السابق).

٧- التعريف الاجرائى للاتجاهات التعصبية

أمكن تعريف الاتجاهات التعصبية بوجه عام بصرف النظر عن موضوعها على النحو التالى : " ميل انفعالى يفرض علي صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق واساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو (في الغالب) عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم سابقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أى دليل . وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير الى عدم صحته لأنه ينطوى على نسق من القوالب النمطية " .

وينطوى التعريف السابق على الملامح الاجرائية الاتية :-

١- حُكم مسبق لا أساس له ، ولايوجد أي سند منطقى يدعمه .

٢- قد يكون هذا الحكم ايجابيا (بالتفضيل) أو سلبيا (بعدم التفضيل) .

٣- لايقوم هذا الحكم على أساس الخبرات الفعلية بموضوعات الحكم .

٤- يقوم نحو جماعة معينة ككل أو نحو أشخاص معينين لأنهم أعضاء في هذه الجماعة.

٥- يقوم هذا الحكم علي أساس مجموعة من المعتقدات أو التصورات أو القوالب النمطية أو التعميمات المفرطة .

٦- توجد مشاعر تتسق مع هذا الحكم ، سواء بالتأييد والتفضيل ، أو المعارضة وعدم التفضيل .

٧- يستطيع صاحبه التعبير عنه في صور عديدة من أشكال السلوك طبقا لشدته .

٨- يؤدى بعض الوظائف غير العقلانية لصاحبه ، وخاصة في حالة التعصب السلبى .

٩- تعبر بنود كل مقاييس الاتجاهات التعصبية للجنس عن شكلى التعصب : التعصب الايجابى (أي التعصب مع) أو تفضيل الجماعة التى ينتمى اليها الشخص ، والتعصب السلبي (أى التعصب ضد) أو عدم تفضيل الجماعات الخارجية الأخرى وأعضائها . وذلك فى ضوء جميع الملامح الاجرائية التي عرضنا لها في النقاط السابقة (م . عبد الله ، ١٩٨٧) .

وهذا التعريف السابق هو الذى اعتمدنا عليه فى تصميم مقياس الاتجاهات التعصبية لنوع الجنس بالشكل الذى استخدمناه فى اطار الدراسة الحالية .

هدف الدراسة

تحدد الهدف الأساسى للدراسة الحالية في الكشف عن أهم ابعاد الاتجاهات التعصبية للجنس لدي كل من الذكور والاناث ، في محاولة للاجابة عن تساؤل مؤداه : هل هناك مجموعة من الأبعاد المميزه للاتجاهات التعصبية للجنس لدي عينتي الذكور والاناث . وللاجابة عن هذا السؤال تحدد منهج الدراسة الحالية واجراءاتها كما سنعرض له في الجزء التالى :

منهج الدراسة واجراءاتها :

(١) المنهج

استخدمنا المنهج الوصف الارتباطي متمثلا في التحليل العاملي للاجابة عن تساؤل الدراسة الأساس .

---

* اعتمدنا فى قيامنا بهذا البحث على البيانات التى جمعناها من عينة بحث رسالة الدكتوراه التى حصل عليها الباحث تحت اشراف أ.د.عبدالحليم محمود السيد عام ١٩٨٧. لكن كل ماأجريناه من تحليلات احصائية وجمع تراث نظري كان بهدف خدمة الدراسة الحالية (أنظر : م.عبدالله ، ١٩٨٧) .

(٢) الاجراءات :

أ - العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ مبحوث من طلاب الثانوى العام والجامعة ، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث وقد تحددت خصالهم علي النحو التالي:-

١- عينة الذكور :

وتكونت من ٤٠٠ مبحوث نصفهم من طلاب الثانوى العام ، والنصف الآخر من طلاب الكليات النظرية بجامعة القاهرة ، بمتوسط عمرى مقداره ١٨.٤٦ عاما وانحراف معيارى ٢.٧٧ عاما .

٢- عينة الاناث :

وتكونت هي الأخرى من ٤٠٠ مبحوثة ، نصفهن من طالبات الثانوى العام ، والنصف الآخر من طالبات الكليات النظرية بنفس الجامعة والمدارس التى أخذنا منها عينة الذكور ، بمتوسط عمرى مقداره ١٧.٦٢ عاما وانحراف معيارى ٢.٠٩ عاما .

وقد روعى التكافؤ بين هاتين المجوعتين الفرعيتين في مجموعة من المتغيرات أهمها العمر والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، ومستوى تعليم الوالدين .. الخ .

(ب) أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة الأساسية في مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس . وهو يتكون من صورتين متكافئتين : احداهما للذكور والأخرى للاناث . وفيما يلى نعرض لوصف مختصر لكل صورة من صورتى المقياس :-

أ- مقياس الإتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة :

ويتكون من ٣٤ بندا (منها ٩ بنود مقلوبة) يدور مضمونها حول الاعتقاد التام

فى المكانة الوضيعة للمرأه ، وأنها لا يمكن أن ترقى الى مستوى الرجل بأى حال من الأحوال ، وأنها كائن ضعيف ، وأن المكان الطبيعى لها هو البيت وليس سواه . ورفض قضية المساواة مع الرجل ، فهي أقل ذكاء منه وتفكيرها تافه لايمكن الثقة به ولايمكن أن تنجح في ميادين العمل الشاقة ، كما أن طاقتها الانتاجية محدودة ، وقدرتها الابداعية ضئيلة فى شتى ميادين العلم والأدب . واحتقار المرأه التى يقال عنها " سيدة مجتمع " ، ورفض فكرة عملها ، والتشكك في نوايا المرأة ، وأنها تتحين الفرصة للخيانة . وأنها سبب تعاسة أي رجل ، وبالتالى فالمعاملة القاسية لها هى أفضل أساليب التعامل معها ، وأن الزواج شر لابد منه ، يُقدم عليه الرجل مضطرا لتحقيق بعض مطالبه .

ب- مقياس الاتجاهات التعصبية للمرأة ضد الرجل :

وهو صورة مكافئة لصورة مقياس الاتجاهات التعصبية ضد المرأة تقدم للاناث ويتماثل مضمون بنوده مع هذا المقياس . ، وتدور حول السعى للمساواة بالرجل و والاعتقاد بأن المرأة لاتقل شأنا عن الرجل ، وأنها يمكن أن تنجح في شتى ميادين العمل ، ويمكن أن تتفوق على الرجل . والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم ويجحد المرأة حقها ، ولايعطيها الفرصة لتأخذ مكانتها في مراكز السلطة . وأن الوقت قد جاء لكى يعرف الرجل حدوده ولا يتعداها ، فالمرأة يمكن أن تعيش بلا زواج لو تأثرت كرامتها . والاعتقاد بأن الرجل سبب تعاسة أي امرأة ، وأن جميع الرجال ماكرون وغادرون ، وأن الخيانة في دمهم ويصعب التخلص منها ، لذا يجب ألا تأمن المرأة للرجل.

ويعد هذا المقياس مقياسا للشدة ، أمكن تصميمة علي غرار مقياس ليكرت L.Likert يختار المبحوث فيه اجابة واحدة من خمس فئات للاجابة علي النحو التالى :-

- الدرجة (٥) وتعنى الموافقة الشديدة علي مضمون البند أو العبارة .
- الدرجه (٤) وتعنى الموافقه علي مضمون البند أو العبارة .
- الدرجة (٣) وتعنى الحياد أو الموقف الوسط بين الموافقة والمعارضة .
- الدرجة (٢) وتعنى معارضة مضمون البند أو العبارة .
- الدرجه (١) وتعنى المعارضة الشديده لمضمون البند أو العبارة .

وتم حساب الدرجة الكلية علي المقياس لكل فرد من أفراد العينة وذلك من خلال تجميع درجاتة الفرعية علي كل بند من بنود المقياس . وبناء على ذلك يكون التصحيح قد تم فى اتجاه التعصب ، لذلك قمنا بتعديل الدرجات على البنود المقلوبة بحيث تسير جميعا فى الاتجاه نفسه ، أى أن الدرجه (٤) تصبح (٢) ، والدرجة (٢) تصبح (٤) ، والدرجة (٥) تصبح (١) ،والدرجة (١) تصبح (٥) ، بينما تظل الدرجة (٣) كما هى .

وقد أمكننا فى الدراسة الأساسية التى حصلنا خلالها على بيانات الدراسة الحالية الحصول علي معامل ثبات مرضٍ لهذا المقياس وصل ٦٦٠, . لدى الذكور المراهقين ، و ٦٧٠, . لدى الذكور الراشدين وبلغ معامل الثبات ٧٣٠, . فى عينة الاناث المراهقات ، و ٧٢٨, . فى عينة الاناث الراشدات . وذلك باتباع طريقة الاختبار - اعادة الاختبار . كما حصلنا علي مؤشر جيد للصدق العاملى للمقياس لدى العينتين كذلك (انظر : م. عبد الله ، ١٩٨٧) . هذا بالاضافة إلى ان نتائج الدراسة الحالية تدعم الصدق العاملى للمقياس كأحد مؤشرات صدق التكوين .

(جـ) تطبيق المقياس

تم تطبيق مقياس الدراسة الحالية ضمن بطارية مقاييس الدراسة الأساسية التى قام بها الباحث الحالى للحصول على درجة الدكتوراه . واستغرق تطبيق هذه البطارية خمسة شهور تقريبا ، ابتداء من أوائل شهر نوفمبر سنة ١٩٨٦ ، وحتي أوائل شهر مارس سنة ١٩٨٧ .

وقد بدأ التطبيق علي طلاب الثانوى العام أولا ، ثم تم التطبيق على طلاب الجامعة . وقدمت المقاييس بترتيب يسمح بالتقليل من أثر التعب أو الملل . وقام الباحث بالتطبيق في جميع الجلسات بمساعدة بعض الباحثين . وتراوح عدد المبحوثين في الجلسة الواحدة ما بين ٢٥ ، و ٣٥ مبحوثا . واستغرقت جلسة التطبيق ساعتين ونصف الساعة فى المتوسط ، وكان تعاون المبحوثين طيبا ، سواء في الثانوى العام أو الجامعة .

(د) خطة التحليلات الاحصائية :

تم اجراء التحليلات الاحصائية الآتية التى تمكننا من الاجابة عن هدف الدراسة :

١- حساب معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات بنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس لدي كل من عينتي الدراسة ، وذلك تمهيدا للانتقال الى اجراء التحليل العاملى لها .

٢- اجراء التحليل العاملي من الدرجه الأولى لمصفوفة الارتباط الخاصة ببنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى كل عينة ، واجراء التدوير المائل للمحاور .

نتائج الدراسة :

تم اجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج H.Hotelling ، ووضع واحد صحيح في الخلايا القطرية Digonal Cells ، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التى تم استخراجها (انظر : H.Kaiser , 1958) . وتم تدوير المحاور تدويرا مائلا بالأوبلمن Oblimin لكارول Carroll. وسعيا نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعني السيكولوجي لتشبعات المتغيرات علي العوامل تقرر اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ ٤ر فأكثر (ع. السيد ، ١٩٨٠ ، ص ١٧٠) لهذا يمكن أن نقبل تفسير بعض العوامل التي تشبع عليها متغيران فقط .

وفيما يلي نعرض للنتائج التى أسفر عنها التحليل العاملى لمقياس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى كل من الذكور والاناث .

(أ) أبعاد الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الذكور

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الذكور (الجدول رقم ١) عن استخراج ثمانية عوامل استوعبت ٥٤.٢٠٪ من التباين ككل (الجدول رقم ٢) ، وبعد اجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٣) أمكن تفسير سبعة عوامل منها علي النحو التالى :-

جدول رقم (١)

مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين بنود مقاييس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

رقم البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١	١,٠٠																
٢	*٢٦٣	١,٠٠															
٣	١٤٦	٢١٧	١,٠٠														
٤	٣٢٨	٢٨٤	٢٠٢	١,٠٠													
٥	٣٢٤	٢٨٥	١٥٠	٣٩٠	١,٠٠												
٦	١٩١	٢١٣	٢٠١	٣٢٠	٥٩٠	١,٠٠											
٧	٢٧٣	٣٣٤	٢٦٠	٤٧٥	٤٩٠	٢٧١	١,٠٠										
٨	١٩٧	١٧٢	١٤٩	٢٤٤	٤٠٥	٣٣٢	٤٨٤	١,٠٠									
٩	٢١٩	٢١٠	١٧٣	٣٣٠	٣٣٢	٢٨٤	٢٦٤	١٦٩	١,٠٠								
١٠	١٩٨	١٧٢	١٩٤	٢٢٢	٣٠٠	٣١٥	٢٧٣	١٦١	٢٥٣	١,٠٠							
١١	٣٢٠	٣٤٤	٢٢٥	٤٣٣	٥٨٥	٥٠٧	٤٦١	٣٥٤	٣٧٠	٤٠٨	١,٠٠						
١٢	٢٨٢	٢٤٦	٢٣٧	٣٣٢	٣٩٣	٣٩٩	٣٩١	٣٣٢	٤٠٢	٢٨٢	٤٦٧	١,٠٠					
١٣	٣٥٢	١٧٧	٢١٠	٤٠٥	٤٢٨	٣٣٧	٤٢٧	٢٨٩	٣٢٧	٣١٢	٤٤٣	٣٩٩	١,٠٠				
١٤	٢٦٨	٢٤٤	١٥١	٤٤٧	٤٩٤	٢٥٣	٥٤١	٣٤٢	٣٠٤	٣٢٨	٤٢١	٢٩٩	٤٣٨	١,٠٠			
١٥	٣٣١	٣٣٠	١٢٨	٢٨٦	٣٣١	٢٠٤	٤١٧	٢٥٤	٢٠٠	٢٢٥	٣٠٦	٣٣١	٢١٠	٤١١	١,٠٠		
١٦	١٦٩	١٦٥	٢٧٨	.١٥٢	٢٨٩	٢٠٣	٢٢٥	١٨٦	٣٠٧	٣١١	٢٥٤	٢٩٧	٢٢٩	٢٧٤	٢٦٩	١,٠٠	
١٧	٢٣٦	١٩٥	٢٥٣	٣٣٠	٤٦٥	٢٩٤	٤٦٠	٢٨٧	٣٣٤	٣١٠	٢٩٩	٣١٠	٣٢٧	٤٧٤	٢٨٥	٣٤٧	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ٣٩٩   ٠,٠٩٨ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,١٢٨ دال عند مستوى ٠,٠١

تابع الجدول السابق رقم (1)

١٨	٢٢٥	١٥١	٢٢٤	٢٥٥	٢٩٥	٣٢٠	٣٣٧	٢٦٤	٣٦١	٢٥٨	٣٧٧	٢٨٤	٣٧٧	٢٥٨	٢٥٨	٣٧٣	٤٤٨
١٩	.٢٥	.٢٣	.٢١-	.٧٦	.٤٦	.١٧	.٨١	.٧٠	.١٧-	..٣	..١-	.١٦-	.٧٨	.٨١	١.٥	.٤٠	..٦-
٢٠	٢.٦	٢٤٧	١٦٠	٣٢٢	٣٤٩	٢٨٠	٢٨٦	٢١٨	٢٩٣	١٨١	٣٤٦	٢١٢	٣٦٣	٣٤٩	٣.٨	٢٩٥	٣٨١
٢١	١٨٥	٢٥١	.٣١	٢٣٥	٢٦٢	.١٩٢	٢٩٥	١٣٣	٢٥٥	١٦٣	٣٣٢	٢.١	٢٦٦	٢٥٥	٢٥٣	٣..	٣٣٩
٢٢	.٤٤-	.٣٣	.٦٣	.٧٣	.٧٥	..٩	.١٩	.٥٤١-	.٦٦	.١١-	.٧٠	..٢-	..٣	.٧٦	...	.٦٥	١١٨
٢٣	.١٤	.٤٦-	.٢١-	.١.-	.٨.-	.١٨-	.٤٤-	.٥٣-	.٢٧	.٢.-	.٢٥	.١.	..٧	١..-	.٦.-	.١٣-	.٦١-
٢٤	.١٣	.٨٩	.٦٤	.٨١	.٥.-	.٢١-	.٨٧-	١.٨-	١.٥	.١٥-	.٢.-	.٢١-	.٥١	..٦	.١٧-	.٢٣-	.٤١
٢٥	١٨١	١٨٦	٢٢٦	٢٣٩	٢١٢	٢٤٢	٢٧٨	١٧٤	٣٢٤	٢١٤	٢٣٨	٢٢٣	٢٧٤	٢٢٦	١٨٤	٢٧٤	٣٣٣
٢٦	١١٨	.٩٧	.٦.	.٧٩	١٢٨	١.٥	.٨٦	.٣٩	٢.٥	١٥٦	٢٣٨	١٨٣	.٨٣	١٢٨	١٦٨	٢١٤	٢٢.
٢٧	١٤٩	١٢٦	١٣٢	١٩٦	٢.٦	٢.٥	٢٢٩	١٤٧	٢٨٣	٢٧٣	٢٩٦	٢٨٩	٢١٩	١٨٦	١١٨	٢٥٨	٢٧١
٢٨	١٣٣	٩٣٦	.٥١	١٩٩	٢٧٣	٢.٥	٢٨٩	٢٥٤	..٤	٣٣٤	٢٣٥	١٥٤	٢٤٨	٢١٢	١٤.	.٨١	١٨٣
٢٩	.٤٧	.٣٦	.٧١	.٦٧	١١٩	١٧٤	.٦١	١٢٧	١٥٤	١٣٢	١١١	١٧٢	.٣٦	.٧٩	١١٦	١١٣	١٧.
٣٠	.٩٤	١٥٧	١١٣	١١٩	١٣٢	١٩٧	١٣٥	.٦٤	٢٤٤	١٥٩	١٨٤	١٨١	١١.	١٢٢	١٢٥	١٣.	٢٤٨
٣١	١٤٤	١٦٢	.٩٥	١٩١	٢١٤	١٤٣	١٨٦	١٤٤	٢٤١	١٩١	٢٤٣	٢.٤	٢٣٢	٢٤١	١٢٨	١٨٤	٢١٢
٣٢	١٢١	١٣٧	.٤٦-	١٥٢	١٩٧	١٥٢	١٧١	١٦٩	٢٨٦	١٧٩	٢١٣	١٤.	١٨٤	٢١٨	٣٣٤	١٤٣	٢٤٢
٣٣	٢.٥	٢٣٤	١٥١	٣١.	٢٣٩	١٣٧	٣.٧	١٣٩	٢٣٢	١١٢	٢٥١	١٨٣	٢.٧	٢٦٩	٢١١	١٣٨	٢٤٤
٣٤	١.٧	١١٨	.٤.	.٩٣	١١٣	.٢٧	١٤٧	.٥.	٢٢٩	.٨٣	١٢٧	.٩٨	١٧٤	١٨.	.٩٤	.٩٤	١١٧

تابع الجدول السابق رقم (١)

١,٠٠																
..٤	١,٠٠															
٣٦١	.٦٧	١,٠٠														
٢٣٧	.٦١	٥.٩	١,٠٠													
.١٠	.٨١	.٥٤	١.٩	١,٠٠												
.٢٨	١٣٦	.١٥-	.١٦	١٤٩	١,٠٠											
.٣٢-	..٩	.٨٢	١٥٨	٢٢٨	.٧٢	١,٠٠										
٣٢٣	.٥٤	٢٨٨	٣٦٨	.٩٣	.٦١	١٥٣	١,٠٠									
٢٥٩	.٦١	٢٦٦	٣.٦	١٢٥	١٥٢	١٢٨	٣٤٢	١,٠٠								
٢٦٧	..٦-	٢١.	٢٢٨	.١٨	.٦٥	.١.	١٩٢	١٥٨	١,٠٠							
١٦٩	.٤.	.٩٨	.١٧	.٣٧-	١٢٧-	١٣٨-	.٣٩	.٩٩-	١٥٧	١,٠٠						
٢٦١	.٥٨	٣٤٤	٢٤١	.٣٢	.٦٩	..٧	٣٢.	٣٣٣	.٩٩	..٦-	١,٠٠					
١٧٣	.٦.	٣.٥	٢٤٥	١٩.	١١٥	١٥٧	٣٢٨	٣٨٥	٣٢٩	.١٢-	٤٨٦	١,٠٠				
٢٢٣	.٩.	٣١٩	٤.١	١٢٦	١٢٣	١٦٧	٣٣٩	٣١٩	١٥٤	.١٧	٣٣٢	٤٢٣	١,٠٠			
٢.٢	.٣.	٢٨٥	٣٣٥	.٩١	١٤٣	١٤٥	٢٨٣	٢٥٩	٢١٧	.٢١-	٢٩٢	٣٩٢	٤٧٦	١,٠٠		
١٨٢	.٨١	٢٢.	٢٨٩	١٣٣	١.١	.٦٥	٢٤٦	٢٣٦	.٨٩	.١٣-	٢٧٦	٢٦٨	٣٣٢	٢٦٥	١,٠٠	
١٤٧	١١٩	١٨٩	٣٣٣	٢٢٦	.٥١	١١٧	٢٤٧	٢٤٨	.٩٧	.٥٤-	٢٣٦	٣٢٦	٣٦١	٣٣٦	٤٥٧	١,٠٠

جدول رقم (٢)

يبين مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس قبل التدوير لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

العامل / رقم البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	قيم الشيوع
١	٤٥٤	١٧١–	١٩٣	١١٢	٠٥٤	٣٣٨–	٠٣٨–	٢٧١–	٤٧٧
٢	٤٣٢	٠٨١–	٢٢٦	١٨٢	١٩٢–	٣٢٥–	٠٠١–	٠٨٥	٤٢٧
٣	٣٤٠	١٢٣–	١٧٧–	٣٨٨	١١٥–	٢٥٢–	٥٠٧	٢٥٠	٧٠٩
٤	٥٦٩	٢٠٧–	٢٥٩	١٨٠	٠١٩	٠٣٩–	٠٩٠–	٠٠٨	٤٧٦
٥	٦٧٩	٢٩٥–	٠٨٨	٠٤٥–	٠٥٧	١١٩	١٢٥–	١٩١	٦٢٧
٦	٥٧٤	٢٥٤–	١٣٧–	٠٥٢–	١٤٨	٠٧١	١٠٧–	٣٨١	٥٩٨
٧	٦٦٥	٣٢١–	٢٧٧	٠٦٥–	٠٣٤	٠٩٣–	١١٥	٠٠٥	٦٥٠
٨	٤٧٥	٣٠١–	١٠١	٢٩٨–	١٣٦	٠٢٩–	٠٩٢	١٥٤	٤٦٧
٩	٥٦٦	٠٩٣	١٩٩–	٢٣١	٠١٧	١١٨–	١٥٥	١٦٨–	٤٤٩
١٠	٥٠٢	١٥٨–	٣١٤–	٠٣٢	١٣٧	٠٣٩–	٠٦٠–	٠٨٨–	٤٠٩
١١	٧١١	٢٢١–	٠٦٠–	٠٩٠	١٠٥	٠٢٢	١١٢–	٠٥٩	٥٩٥
١٢	٥٩١	١٩٣–	٢٤٣–	٠٩٧	٢٢١	٢٢٧–	٠٤٢–	٠٠٤	٥٥٨
١٣	٦٠٥	٢٢٤	٠٩١	١٣١	١٦١	٠٠٤–	٠٢٠–	١١٤–	٤٩٥

* حُذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٢)

رقم البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	قيم الشيوع
١٤	٦٥٣	٢١٣-	٢٦٦	.٤١-	١٢.-	١٦٦	.٤٣-	.٩٩-	٥٩٨
١٥	٤٩٩	١٢٢-	١٨٨	١٦٤-	٢٥٢-	١٥٦	١٩٩	٢٤٢-	٥١٣
١٦	٤٩٥	.٢٧-	٢١٨-	١٥٨	١٨٩-	١٨٩	٢٧١	٢٥٥-	٥٨٢
١٧	٦٧٥	١١٢-	.٦٧-	.٣١	١٥٨-	٢٣٥	.٤.	.٥٥	٥٥٨
١٨	٦.٦	.٦٧-	٣٢.-	.٥١-	.٢١	.٦٦	١٣٦	١١.-	٥١٢
١٩	.٩٢	١.٣	٣٤٤	١١٢-	٣٤٤	٣٢٨	٤٥٣	١٩٧-	٦١٩
٢٠	٥٩٧	١٧٩	.١٦-	١٥٧-	٣٣٢-	١٥٦	.٤١	..٨	٥٤٩
٢١	٥٥٧	٣٢٩	١٢١	.٦٤-	٢٩٦-	١٤٧	١٤٧-	١٥.-	٥٩١
٢٢	١٢٤	٣.٦	٢١٩	٤٢.	١٥.	٤١٦	.٨٤	٣٤٦	٦٥٥
٢٣	.٢.	٣١٥	.١٨-	١٨١	٦٢٧	.٦٧	١٣١	١٨٢-	٥٨.
٢٤	.٨٤	٣٥٥	١٣٤	٥٤٢	١٦٢-	١٧.	٢٢.-	١٤٦	٥٧.
٢٥	٥٣٨	٢٩٧	١٣.-	.٣١	١٣٩-	.٣.-	١٦٣	.٤٩	٤٤٤
٢٦	٣٩٤	٤٧.	٢٢٣-	..٢	..٢	..٥	١.٦	١٣٦-	٤٥٥

تابع الجدول السابق رقم (٢)

رقم البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	قيم الشيوع
٢٧	٤٢٠	٠٠١-	٣٢٩-	٠٦٨	١٧٠	٠٧٨	٢٠٥-	١٨٣-	٣٩٨
٢٨	٢٦٥	٤٢٤-	٠٥٣	٢٤٣-	١٤١	١٧٠	٠٧٤-	١٩٨	٤٠٥
٢٩	٣٥٣	٤٥٦	٢٢٩-	٤٢٦-	٠١٢	١٢٢-	١٧٩	٢٧٤	٦٨٨
٣٠	٤٣٥	٥٤٧	١١٥-	١٣١-	٠٥٣	٠٤٦-	٠٣٥-	٢٧٢	٥٩٩
٣١	٤٨٨	٤٦٩	٠٨٤	١٠٨-	٠٨٣	٠٦٠-	١٤٤-	٠٢٢	٥٠٩
٣٢	٤٥٠	٤٣٥	٠٦٣	٢٠١-	٠٨٥	٠٣١	٣٣٥-	١١٢-	٥٦٨
٣٣	٤٥٦	٣٠٣	٣٣٩	٠٢٣-	٠٧٠	٣٤٠-	١٦٦	٠٢٥	٥٦٤
٣٤	٣٤٩	٤٩٠	٣٠١	٠٢١-	٠٧٧	١٦٩-	٠٠٩-	٠٣٣-	٤٨٨
الجذر الكامن	٨,٣٠٢	٢,٨٩٣	١,٤٨٣	١,٣٣٤	١,١٩٥	١,٠٩٠	١,٠٨٦	١,٠٤٢	١٨,٤١
نسبة التباين الكلى	٢٤,٤٠	٨,٥٠	٤,٤٠	٣,٩٠	٣,٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٠	٥٤,٢٠

جدول رقم (٣)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس بعد التدوير المائل بالأوبلمن لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	*.١٣-	١٤٣-	٢١٨-	١٤٥-	.٢٤	٦١٥-	.١٠	.٥٤-
٢	.٦٤	.٢٧	.٧٥	.٩٠	١٩٩-	٩٣٦-	١٨١	.٨٠-
٣	.٢٤	.٨٧	.١٢-	١١٢	.٢٤-	١٩٦-	٧٩٦	.٢٦
٤	٣٠٠	١٤٥-	١١٠-	١٨٦	٠٠٣	٤٠٧-	.١٨	١٣٢-
٥	٦١٢	.١٢	١٤٨-	١٢٥	.٤٦-	١٢٦-	٠٠٧-	١٥٣-
٦	٦٥٨	١٨٦	٢٠١-	١١٧	١١٥-	.٤٦	١١٤	.٨٦
٧	٤٢٥	.٣٥-	٠٠١-	.٧٦-	١٠٩	٤٢٧-	١٠٩	٢٢٥-
٨	٥٥٣	١٤٦	.٣٥-	٢٠٢-	.٩٢	١٣٢-	.٥٢	.٦٩-
٩	.٧٩-	.٦٩	٥٣٧-	١٠٠	١٠٠-	٢٣٧-	.٢٧	.٧٤-
١٠	١٩٥	.٢٦	٥٣٠-	.٦٢-	٠٠٤-	.٣٠	.٧٠	.٥٥-
١١	٤١٤	.١١	٣٧٦-	١٠٥	.٣٦-	١٨٣-	.٦٢	.٨٩-
١٢	٢٤٣	.٩٣	٥٠٥-	.٩٥-	١٤٢-	٢٤٨-	١٨٢	١٥٣
١٣	٢٩٠	١٤٨-	٣٥٢-	.٧٦	.٧٨	٣١٤-	.٣٧-	.٨٧-

* حذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٣)

العامل / البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١٤	٣٣٧	١١٦-	.٥٨-	.٨٤	.٥٣	٢٣٩-	.٩٣-	٤٧١-
١٥	.٨٠	.٥١-	.٤٣	١١٩-	١٣٤	١٣٦-	.١١	.٦٤٤
١٦	١٥٨-	.٣٩-	٤.٩-	..٧	.٨٨	١٢٤	٣.٤	٤٩٦-
١٧	٣.٤	٦١-	٢.١-	١٦٦	.٣٤-	.٣٨	١١٧	٩٢٤-
١٨	١٢٧	١٦٢	٤٤١-	١٢.-	.٦٣	.٥٨-	١٨.	٢٥٩-
١٩	.٦٧	.٤١-	١٦٩	..٨	٧٥٦	.٢.	..٢	٣.٢-
٢٠	.٨٨	٣١٧	.٢٢-	.٧.	.٩٩-	.١٩	..٦-	٥٥٧-
٢١	١٧..	٢٣٤	.٨٤-	١٧٦	.٨.-	١٢٣-	٢٣٨-	٥٣٩-
٢٢	١٦.	.٣٥	١٣٤	٧٦.	٢٦٥	١٥١	١١٢	.٤٥
٢٣	١٣٤-	.٦٢	٣٣٩-	١٢٢	٥٧٩	.٣٣-	.٤..	٣٦.
٢٤	١٨٣-	.٦٣-	.٢.-	٧١٤	١٤٥-	.٥٥-	.٢٣-	.٣١-
٢٥	١٦.-	٤..	١٣٩-	١.١	..٩-	.٧٣-	١٩٨	٢٥٣-
٢٦	٢٥٧-	٤١٩	٣..-	.٤.	١١١	.١٥	.٤١	١٧٧-

تابع الجدول السابق رقم (٣)

البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
٢٧	.٥٩	.٢٤	٦٢٢-	..٤	..٧-	.٦٠	١٠٢-	.٢٠-
٢٨	٦٣٨	.١٦-	..٩	.٨٤-	.٢٠	.٩٨	.٦٤-	.٢٣-
٢٩	١٠٣	٨٥٨	.٥٨	٨٧١-	..٣-	١٢٤	.٨٧	.١٣-
٣٠	.٧٩	٧١٣	.٦٢-	١٦٩	.٣٣-	.١٣	.٢٨-	.٤٤
٣١	.٢٥	٤٩٠	١١٩-	١٢٨	.٤٦	٢٠٧-	٢٢٢-	.٥٤-
٣٢	.٣١	٤..	٢٢٨-	.٧١	..٥	١٣٢-	٤٥٩-	١١٧-
٣٣	.٢٥-	٣٧٩	١٥٦	..٦	١٦١	٥٧٨-	.٧٢	..٣-
٣٤	١١٩-	٣٩٢	.٨١	١٣٤	١٥٤	٤٠٥	١٢٣-	.٢٨-
الجذر الكامن	٢,٦٠٩	٢,٦٢٢	٢,٦٣٩	٢,٢٦٠	١,٢٠٩	٢,٠٦٩	١,٣٠	٢,٢٠
نسبة التباين الكلى	٧,٦٧	٧,١٧	٧,٦٧	٦,٦٥	٣,٣٦	٦,٠٩	٣,٨٢	٦,٤٧

* حُذفت العلامة العشرية

العامل الأول * : ضرورة عودة المرأة للبيت

أستوعب ٦٧.٧٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه خمسة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٦	أوافق علي تعليم المرأة من أجل رعاية بيتها فقط	٠.٦٥٨
٢٨	لا أتضايق من النساء المتحررات في الملبس عند رؤيتى لهن فى الشارع	٠.٦٣٨
٥	المكان الطبيعى للمرأة هو البيت وليس سواه	٠.٦١٢
٨	.لاأويد الدعوة التى تنادى بعودة المرأة الى البيت	٠.٥٥٣
٧	لايضايقنى ماينادى به البعض من مساواة المرأة بالرجل	٠.٤٢٥

العامل الثانى : فقدان الثقة فى أخلاق المرأة

استوعب ٧١ ٧٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ستة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٩	كل النساء بلا استثناء ماكرات	٠.٨٥٨
٣٠	المرأة سبب تعاسة أى رجل (حقيقة أو من بها)	٠.٧١٣
٣١	الأسلوب المتشدد هو أفضل أساليب التعامل مع المرأة	٠.٤٩٠
٢٦	المرأة تتحين الفرصة للخيانة بأي شكل	٠.٤١٩
٢٥	لا يجب أن نثق في المرأة بسهولة	٠.٤٠٠
٣٢	اكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين .. مبدأ صحيح	٠.٤٠٠

* رقم العامل فى المصفوفة العاملية

العامل الثالث: فقدان الثقة فى ابداع المرأة

إستوعب ٦٧ .٧٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ستة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٧	المخترعات في مجال العلم من النساء قليلات	٠,٦٢٢
٩	المراة كائن ضعيف لا يقارن بالرجل	٠,٥٣٧
١٠	مستوي عمل المراة يتدهور بعد زواجها	٠,٥٣٠
١٢	الطاقة الانتاجية للمرأة محدودة	٠,٥٠٥
١٨	أفكار المرأة تتأثر بعاطفتها لذلك لايمكن الثقة بها	٠,٤٤١
١٦	المرأة أقل ابداعا من الرجل فى ميادين العلم والأدب	٠,٤٠٩

العامل الرابع: التشاور مع الزوجة – فى مقابل عدم التشاور

إستوعب ٦٥ .٧٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعيهما .

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٢	التشاور المستمر مع الزوجة يقوي الحياه الزوجية	٠,٧٦٠
٢٤	بعد زواجي لن أتوقف أمام رأى زوجتي	٠,٧١٤

العامل السادس : رفض المساواة بين الرجل والمرأة

استوعب ٠٩ .٦٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ستة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	لا أعتقد أن المرأة أقل كفاءة من الرجل	-٠,٦١٥

٣٣	في المستقبل أتمنى أن يكون كل أولادي من الذكور	-٠,٥٧٨
٢	لا أفضل أن تزاملني امراة في العمل	-٠,٥٣٦
٧	لايضايقني ما ينادي به البعض من مساواة المرأة بالرجل	٠,٤٢٧
٤	لا أتضايق حينما أرى امراة في مركز السلطة	٠,٤٠٧
٣٤	خلف البنات يورث الفقر .. مبدأ صحح	٠,٤٠٥

العامل السابع :التشكك في كفاءة المرأة في العمل الشاق في مقابل التشدد معها

استوعب ٣,٨٢٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان نعرض لهما كالآتي حسب ترتيب حجمي تشبعيهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣	أشك في أن المرأة يمكن أن تنجح في ميادين العمل الشاقة	٠,٧٩٦
٣٢	اكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين .. مبدأ صحيح	٠,٤٥٩

العامل الثامن : التشكك في قدرات المرأة العقلية :

استوعب ٦,٤٧ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ستة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها .

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٥	احتقر المرأة التي يقال عنها سيدة مجتمع	-٠,٦٤٤
٢٠	المفروض أن تعامل النساء علي أنهن ناقصات عقل	-٠,٥٥٧
٢١	من الصعب علي أن أثق في تفكير المرأة لتفاهته	-٠,٥٣٩
١٤	لاأكره المرأة التي تنادي بمساواتها بالرجل	-٠,٤٧١
١٦	المرأة أقل ابداعا من الرجل في شتي ميادين العلم والأدب	-٠,٤٩٦
١٧	مايطلق عليه البعض حرية المرأة أمر لا أقبله	-٠,٤٢٩

أما اذا انتقلنا لطبيعة العلاقة بين العوامل السابق في ضوء معاملات الارتباط بين العوامل المائلة التي يوضحها الجدول رقم (٤) ، نجد أن الحل العاملي أقرب ما يكون الي الحل المائل ، حيث وصل حوالي ٥٧٪ من معاملات الارتباط في المصفوفة العاملية الي مستوى الدلالة الاحصائية ، منها ثلاثة معاملات فقط دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، والباقي تعدى مستوى دلالة ٠,٠١ .

جدول رقم (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
الأول	١,٠٠							
الثاني	٠١٦*	١,٠٠						
الثالث	٢٤٨-	٢٣١-	١,٠٠					
الرابع	٠٥٦-	٢٠٧	١١٧-	١,٠٠				
الخامس	٠٠٤-	١٠٧	٠٢٠-	٠٤٩	١,٠٠			
السادس	٢٤٣-	١٩٠-	٢٣٧	١٥٠-	٠٤٨-	١,٠٠		
السابع	١٤٨	٠١٩-	١٣٣-	٠٣٣-	٠٤٤-	٠٤٩-	١,٠٠	
الثامن	٢٧٩-	٢٢٦-	٢٨٥	٠٩٢-	٠١٣-	٢٨٨	١١٧-	١,٠٠

* حُذف العلامة العشرية

٠,٠٩٨ دال عند مستوى ٠,٠٥

٠,١٢٨ دال عند مستوى ٠,٠١

د. ح = ٣٩٩

(ب) أبعاد الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الاناث

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الاناث (الجدول رقم ٥) عن استخراج عشرة عوامل استوعبت ٧٠.٦٠٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ٦) ، وبعد اجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٧) ، أمكن تفسير سبعة عوامل منها على النحو التالى :-

جدول رقم (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين بنود مقاييس الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الأناث (ن = ٤٠٠)

رقم البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١	١,٠٠																
٢	*٢٢٣-	١,٠٠															
٣	٣٦٤	.٣١-	١,٠٠														
٤	.٨٩	.٩٥	.٦٧	١,٠٠													
٥	٤٦٧	٢٢٣-	٣٢٩	١٤٠	١,٠٠												
٦	.٣٣-	.٧٨	١٤٢	١٣٩	.٨٢	١,٠٠											
٧	٣٦٩	٢٢٢-	٣٠٤	١١٤	٤٣٦	.٣٦	١,٠٠										
٨	٤٤٢	٢٤٢-	٣٤٨	١٠٨	٧٥٧	.٣١	٣٨٨	١,٠٠									
٩	٤٥٨	١٠٦-	٤٥٦	١٦٦	٤١٢	.٦٩	٣٣٨	٤٢١	١,٠٠								
١٠	١٥٤	.٣٩	١٤٢	.٥٤	١٣٧	.٥٧	١٠٥	١٢٢	١٨٧	١,٠٠							
١١	١٩٠	.٨٠-	٢٨٦	.٣٥	٢٦٠	١١٥	١٩٢	٢٧٥	٢٩٥	١١٤	١,٠٠						
١٢	٣٤٥	١٥٦-	٢١١	.٨٣	٣٢٠	.٤٧	٣١٣	٣٢١	٣٣٩	.٥٥-	١١٥	١,٠٠					
١٣	٣٣٣	١٢٨-	٢٥١	١١١	٣٧٤	١٢٥	٢٥٨	٣٢٣	٣٢٢	١١٨	٢٢١	٢٢٨	١,٠٠				
١٤	١٧٧	.٣٤-	.٩٠	.١٦	١٠٩	.١٨	.٦٨	.٩٧	١٧٦	.٢٠	.٩١	.٣١	٢٩٥	١,٠٠			
١٥	٣٩٦	.٩٧-	٤٧٣	.٥٢	٤١٩	.٦٦	٣٤٤	٣٣٩	٤٣٠	١٢٣	٢٩٨	٣١٣	٤٣٢	٢٢٠	١,٠٠		
١٦	.٠١-	.٢٢-	.٦٠	.١٥-	.٠٨-	.٦٥-	.٧٥	.١٤-	.٣١	١٦٥	.٥٢-	.٠٩-	.٥٨	.٢٧	.٧٥	١,٠٠	
١٧	.٣٣	.٤٢-	١١٧	.٨٠	.٢٨	.٢٩	١١٩	.٣١	.٤٩	١٥٢-	١٠٩	.٩٠	.٨٠-	.٨٤	١١٩	.٢١-	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ٣٩٩   ٠,٠٩٨ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,١٢٨ دال عند مستوى ٠,٠١

تابع الجدول السابق رقم (٥)

١٨	.٨١	.٥١	٢٢.	١٢٨	.٨٧	١٣٢	.٣٣	.٤٥	١٨٨	.٤٤	٢٥٧	.٣١	٢.٩-	١٩٦	٢٤٥	..٤	٢.٣
١٩	١١٥	.٦٥	١٤٦	١٧٣	.٢٨	١٧٨	..١-	.١٥	١٦٩	.٦١	١٤١	..٦-	١..	١٨٩	٢٥٢	.٤٣-	١٧٢
٢٠	.٤٤	١٤٥	.٦٧	..٩	.٣٩	.٤.	.٥٦	.١٢-	١٥٥	١٦.	١٣.	.٥٥	١٣٣	.٢٥	١٥٥	.٣٧	.٥٧-
٢١	١.٩	١٤.	.٤٧	١٣٢	..١	١٢٥	.٢٨-	.٣.-	١٣٦	..٩-	.٩٢	.٣٩	١٤١	١٩٥	١٥٥	.٦.-	١.٦
٢٢	.١١	.١.-	١.٩	١١٩	.٤٣	١٣٣	.١٤	.٢.-	١٨.	.٤١	١٦٧	..١-	٢١٥	١٧٩	١..	.٤٩-	٢٦٢
٢٣	١.٧	.١٦-	١٨٧	١٦١	.٩٣	١٢٢	.٨٣	.٤٨	٢١٤	.١٢-	١٧.	.٣٧	٢.٨	١١٧	١٤٦	.٤٥-	٢١٦
٢٤	.٣٥	.١٧	.٩٩	١٨٩	.٥٩	١٩٣	١١٩	.١٢-	١.٥	.٨٣-	١٤٥	..٨	٢٢٦	١٨٢	١٢٢	..٨	٢٣١
٢٥	٤٦٦	١٢٢-	٣٧٦	١٤٩	٤.٢	١..	٤٥٧	٤.٦	٤٣٥	١.٧	٢٣٩	٢٨١	٣٩٤	١٥٦	٥١٦	..٩	١٥٢
٢٦	٢٥٧	١٢٧-	٢٢١	.٦٦	٣٣٩	.١٥	٣٥٧	٣٤٤	٣..	.١٣	٢٣٥	٢٨.	٤١٤	٢٥٧	٤١٤	.٤٨	١.٧
٢٧	١١٢	.٩.-	.٨٨	.٣٩-	١٨٧	١١٨-	١١٩	١٥.	.٧١	.٧٤-	.٦٤-	٢٢٤	..٦-	.٩٩	.٩٥	.٢٤	.٥٢-
٢٨	.٩٥	.١٣	.١٤	.٧٩	.٤٥	.٨٥	.١٨	.١١-	١١٧	.٩١	..٩-	.٥١	.٤٦	..٩-	.١٦	١٢.	..٣-
٢٩	.٦٣	..٦-	..٨	.٤٤	.١١	.٨٢	..٧-	.١٢	.٦٢	..٤-	.٣٨-	١١٩	١١٣	.٣٤	١٤٦	.٦٦	.٥٦
٣٠	.٨٤	.٣٨-	١١٨	.٣٦-	.٧١	١١٧-	.٨٨	١١١	.٤٣	١٣٩-	.٦٢	..٦	١٥٢	١٢٨	١٩٧	..٤-	.٧٨
٣١	.٥٩	.٧٨	..٣	٢٩.	.٥١	.٧٥	.٨١-	.٢٤	.٦٢	١١١	..٢	.٤٦	.٦٨	..٤	.١٥	.٥٩	..٥-
٣٢	..٦	.٢٩	.٥٦	.٢١-	.٣.-	.٤٦	.٢٩	.١٨-	.٦١	١.٩	.١١	.١٥-	.٧.	.٧٩	.٤.	٦٣٤	..٩
٣٣	.٢٣	.٤٨	١٦١-	.٣٢-	.٣٦-	.٧٣	.١٥	.٣٤-	.٩٦-	.١٦-	.٤٩-	..٩-	.٨٢-	.٧٩	.٥٣-	.٧٢	.١٨-
٣٤	٤٣١	١٤٣-	٢٣٥	.٦.	٤٧٢	١.٨	٥٩٨	٤٦٧	٤٢٤	١٣١	١٨٢	٣٦٤	٣٧.	.٦٨	٤.٣	.٤٥	.٧٥

تابع الجدول السابق رقم (٥)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١,٠٠																
٦٦٦	١,٠٠															
٢١٧	٢٤٢	١,٠٠														
٤٣١	٤٩٧	٢٤٧	١,٠٠													
٦٠٢	٥٣٤	٢٠٤	٥٤٧	١,٠٠												
٥٢٥	٤٩٩	١٥٥	٥١٢	٦٤٤	١,٠٠											
٥١٨	٥٢٤	٢١٢	٢٨٢	٥٢٣	٦١٦	١,٠٠										
١٧٢	١٤٠	١٠٢	١١٧	١١٥	١٧٨	١٢٤	١,٠٠									
١٨٠	١٧٣	١٣٨	١٦٣	١١٤	١٦٠	١٩٠	٤٤٨	١,٠٠								
١١٣-	١٣٤-	٠٦١-	٠٠٧	١٠٠-	١٠٢-	١٣٩-	١٣٥	٠٣٠	١,٠٠							
٠١٩-	٠٣٦-	٠٣٧-	٠٧٠	٠١٩-	٠٧١-	١٣٦-	٠١٩-	٠٠٥	١٢٧	١,٠٠						
١٣١	٠٩٧	٠٨٦	٢٢٨	١٦٣	١٦٠	٠٦٥	١٢١	٠٩٠	١٦٢	٠٥٩	١,٠٠					
١٦٧	١٠٥	٠١٠	٠٩٨	٠٨٥	١٧٦	٢٠٣	١٢٣	٢١٣	٠٣٢	١٧٣-	٠٥٩	١,٠٠				
١٠٢	١٤٤	٠٨٧	١٤٧	١٦٠	٠٩٢	٠٨٦	٠١١	٠٤٩-	٠٥٠	١٤١	٠١٩	١٥٣-	١,٠٠			
٠٨٣	٠٢٠	٠٢٧	٠٠٤	٠١٩	٠٤٦	٠٨٢	٠١٦	٠٨٧	٠٢٥-	١٠٩	٠٤٨-	٠٠٧	٠٦٠-	١,٠٠		
١٦٩-	١١٩-	٠١٧	٠٤١-	١٥٩-	١٠٦-	٠١٨	٠٩٢	٠٠٦	١٠٢	٠٦١	٠٠٦	٠٢٩-	٠٣٣-	١١١	١,٠٠	
٠٥٩	٠٥٨	٠٩٥	٠٣٥	٠٤٩	٠٩١	٠٦٧	٤٩٢	٤٢٤	٠٤٩	١٣٦	٠١٢-	٠٤٥	٠٠٢	٠٨٨	٠٠٦	١,٠٠

جدول رقم (٦)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس قبل التدوير لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

العامل / رقم البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١	٦٠٦*	-٣٢٤	-٠٠٣	٠٥٨	٠٨٢	٠٦٦	-٠٥٠	-١٥٤	-٠٦٤	-٠٠٣	٥١٧
٢	١٨٩	٢٧٥	٢١٦	١٨٠	-٠١٢	٣١٠	٢٦٥	٢٣٦	٤٤٤	٢٨٧	٦٩١
٣	٥٥٣	-١٣٠	٠٢٢	٠٥٧	-٢٤٨	٠٤٠	-٣١٦	٢٢٧	٣١٦	١٣٠	٦٥٨
٤	٢٣٢	١٣٨	١١٣	٤١٠	١٣٠	-٣٠٢	١٩٤	-١٩٦	٢٤٧	٢٩٤	٦٥٤
٥	٦٣٢	-٣٩٣	-٠٨٧	١٤٤	-٠٣٨	-٠٧١	-٠٦٦	-٢٠٤	-٠٦٩	٠٤٠	٦٤٢
٦	١٨٢	١٧٨	٠٥٥	٣٧٤	-١٢١	-١٤٠	١٩٥	٣٤٢	٢٣٤	-٣٨٢	٥٩٨
٧	٥٥٥	-٣٦١	-٠٣٠	-٠٧٣	٠٤٩	-٢٠٠	٢٢٧	١٢٥	-٢٠٦	٠٨٥	٦٠٤
٨	٥٦٩	-٤٤٠	-١٢٣	٠٩٦	-٠٨٣	-٠٥٧	-٠٩٩	-١٩٨	-٠٤٠	٠٧٨	٦٤٣
٩	٦٥٥	-١٧١	١٠٤	١٥٧	-٠٦٤	٠٦٩	-١٢٠	٠٢٧	٠٢٧	٠٣٥	٥٢١
١٠	١٧٠	-٠٩١	٤٦٨	٢٦٥	-٣١٦	٢٧٣	-٠٨٥	-١٣٦	-١٥٥	-٠٨٠	٥٥٦
١١	٤٣٨	٠٠٦	-٠٤٠	٠٤٠	-٣٦١	٠٤٨	-٠٣٨	٠٣٦	١١٠	-١٣٨	٣٦١
١٢	٤٤٩	-٣٠٩	-٠٩١	٠٨٣	٢٩٨	-٠٨٢	٠٠٨	٢٦٥	-٠٩٨	١٠٥	٤٩٩
١٣	٦٠٧	-٠٥١	٠٤٩	-٠٦٩	-٠١٨	٠٨٢	٠٥٩	-١٤٦	١١٤	-٢٢٥	٤٧٣

* حذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٦)

العامل / البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١٤	٣١٨	١.٩	.٣١	٢٦٦-	١٧٧	١٩٩	.٤٢	٤٣٣-	٣٨٦	٣٧٧-	٧٣٦
١٥	٦٨٧	١٥٩-	.١.	.٨٣	.٣٥-	٢١٥	.٩٩-	١٣٤	٢١٤	.١٨	٦٢٥
١٦	.٤٥	.٧٨-	٧٤٤	٣٨٨-	.١٦-	١٧٢-	١٧٩-	.٥٦	.٢١	١٣٦	٧٩٦
١٧	٢٤١	٢٣١	١٨٨-	١٧٩-	.٦٦	٤٨٦-	.٢٣	٢١٧	٢٢١	..١-	٥١٢
١٨	٤٨٨	٦٣٢	..١-	.٦١-	.٩٤-	.٤٤-	١٤٧-	.١٨	.٢٧	..٢	٦٧٤
١٩	٤٤٣	٦٤٢	.١٤	.٤٧	.٤٢-	.٥٢	.٢٣-	.٦١-	.٢٦	..١	٦٢.
٢.	٢٤٢	٢٤١	٢.٨	.٨١	.٨.-	٥١٦	٢٢٨	١٥٥	٢٩٩-	١٦٦	٦٣٢
٢١	٣٦٥	٥٨٧	.٣٢	.٦٥	٢٨٣	١٨٩	..٨-	..٤-	١.٣-	.٤٥-	٦١١
٢٢	٤٢١	٦٨٦	.٣٢-	.٢٣	.٣٣	.٨٦-	١٢١-	.٥٤-	٢.١-	.٨١-	٧٢٣
٢٣	٤٧٤	٦١٤	.٨٤-	.٥١-	.٢.	١٢٦-	.٥١-	.٢٣-	١٩٨-	.٧٥	٦٧٦
٢٤	٤١٨	٦١٥	.٢٧-	١٤٢-	..٩	١٨٨-	٢١٣	.٦٨-	.٧٧-	.٣٦	٦٦٥
٢٥	٦٨٦	٢٣٣-	.٣٨-	.٢٨-	.٩٦	.٤٣	١٨٩	١٤٧	.٧١	.٧٦	٦.٧
٢٦	٦.٤	١٢٨-	.٤١-	٢٥٤-	.٥.	.٩٦	٢٢٧	.٣٧-	.١٦	.٨.-	٥١٨

تابع الجدول السابق رقم (٦)

البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
٢٧	.٨٩	٢٩.-	.٢٦-	.٢٥-	٦.٧	١.٨	٣١٤-	..٤-	.٤٦	.٨٣	٥٨١
٢٨	.٥٥	.٨٢-	٤.٨	٢٥٧	٣١٢	١٩٥-	.٧٤-	.٦٢	.٤٥	٣٧٢-	٥٢٨
٢٩	١٧.	١٤٣	.٢٤	..٣-	٥.١	٢.٨	٢٣٦-	٣٧١	.٨٧-	.٧٥-	٥٥١
٣٠	٢٢٤	.٩٢	٢٩٢-	٥.١-	..٧-	١٥٦	.٦٣-	.٨٣-	١٧٣	٣..	٥٥.
٣١	١.٢	١٦٧	٢٥٨	٥١١	٢٢٤	١.٢-	.٦٤-	٣٣٧-	.٦٣	٢٣٩	٦.٥
٣٢	.٧٧	..٧	٧.٦	٤٧.-	.٨٣-	٢.٧-	.٥٨-	.٣٤	.١٥	.٦٥	٧٨٥
٣٣	.٨٥-	١٣٤-	١٩٢	٢.٨-	٣٤٨	.٧٦	٥٥٧	١١٢-	.٢٩	.٢٤-	٥٥٧
٣٤	٦١٩	٣٥٨-	.٦٤	.٢٧	.٣٧-	١١٩-	٢٧٨	١.٥	٢١.-	.٥٣-	٦٦٧
الجذر الكامن	٦,٢٥٠	٣,٧٦٥	١,٨٣٤	١,٦٩٩	١,٤٧٨	١,٢٧٤	١,١٦٧	١,٠٩٦	١,٠٤٧	١,٠٢٥	
نسبة التباين الكلى	١٨,٤٠	١١,١٠	٥,٤٠	٥,٠٠	٤,٣٠	٣,٧٠	٣,٤٠	٣,٢٠	٣,١	٣,٠٠	٦٠.٧٠

جدول رقم (٧)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الإتجاهات التعصبية للجنس بعد التدوير لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١	٤٩٢*	-..٧	-.٢٩	١٢٤	١١٤	١٤٦	-١١٩	-١٢٦	-١٥٨	.٥٥
٢	-٢٥٣	-١١٤	..٨	١٨٧	-..٧	.٦٤	-.٢٠	.١٩	٧٨٨	-..١
٣	١٨٤	-.٦٦	١١٦	.٣٧	.٦٩	-.٦٤	-٧.٣	-.٦٧	٢.٩	.٤٥
٤	١٥.	١١٤	-.٢٠	٧٤.	-١٢٧	-١٦٧	.٣٢	.٦.	٢١٦	-.١٤
٥	٥٥٧	-.٤٥	-.٨٥	٢١١	-.٢٠	.٨٦	-٢.٧	-١٤٨	-٢٤٣	.٥٨
٦	.٨٥	.٧٤	-١٦٦	-.٧٢	-١٢٨	-١٥٣	-١٤٩	-.٦١	٢٦٦	-٦٤٢
٧	٨.٢	-..١	.٧٥	-.٣٠	-.٨٧	-.٦٧	.٣٣	١٢٣	-.٨٠	.١٥
٨	٥٣٦	-١١١	-.٧٨	١٨٥	-.٣٤	.٦٨	-٢٥٨	-١٤١	-٢٣٥	١٢٨
٩	٤١٣	.٧٣	.٤٨	١٢٣	.٨٥	١٥٢	-٣٤٢	-١١.	.١٨	-.٤٦
١٠	.٢٦	-.١٣	١٩.	.٧٢	-١٥٥	٦.٧	-١٩٣	-.٤.	-.١٩	-١٧٨
١١	١٧٩	.٩٦	-.٣٩	-١١٢	-٢٢١	.٥٨	-٣٦٥	-١٧٢	.٤٥	-.٧٩
١٢	٥٩٣	-.٤٣	-.٥٣	.٤٥	٣٤٨	-١١٤	-.٤٥	١٤٣	..٨	-.٤٣
١٣	٣.١	١٤٦	.١٥	-.٢٧	-.٣٥	.٥٨	-.٨٨	-٤٥٤	-.٣٢	-.٧٦

* حذفت العلامة العشرية

تابع الجدول السابق رقم (٧)

البند / العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١٤	١٨٢-	.٨٩	..١-	.١٤-	.١٩	.٣٤-	١.٤	٨٨٣-	.٢٥-	.١١
١٥	٣٧.	.١.	.٥٤	.٦٧-	١٦٥	.٤٣	٣٨١-	٢٧٧	٢.٢	.٨٢
١٦	.٢.-	.٢٣-	٨٩٢	.١٧	.٦١	.٣٩	.٤٤-	.٦٥	..٩-	.٢٣
١٧	١٢٢	٢٥٤	.٧٧	..٥-	.٢٦-	٦٣١-	.٩٤-	.٢٩	.٣٤	.٦٧-
١٨	.٨٤-	٧٢٣	.٧٧	.١٣	.١٩-	.٧١-	٢٤٢-	.٨٣-	.٤٢	.٢٧
١٩	.٦٧-	٧٢٥	.٢٤-	.٨.	.٣٧-	.٥٩	.٩٤-	١.٢-	.٧٥	..٣
٢.	٢٢٢	٣٣٦	..٧-	١١٦-	.٤٤-	٥٦٦	١١٥	١٦٦	٣٣٤	.٨٨
٢١	.٥٧-	٦٨٣	.٨٣-	.٤٩	٢٦٨	١٢٥	١.٣	١١٥-	.٨٧	.٤٤-
٢٢	.٦٧-	٨٥٨	.١٥-	.٢٣	.٣٣	..١-	.٤٨-	..٦-	١٤٩-	.٥٥-
٢٣	.٧٨	٨١٨	.١.	.٥٤	..١	.٦٨-	.٣٣-	.٧.	.٩٢-	.٨٣
٢٤	١٢١	٧٤٧	.٥٧	.٦٣	١٦٩-	١٦٧-	١٦٩	.٥١-	.٣٣	.٤٦
٢٥	٦٦٤	.٢.	.١٧-	.٢٢	١.٥	.٤٨-	.٧.-	١٣٣-	١٨١	.٢٩
٢٦	٥١٧	١٢٢	.٢٨	١٣١-	..٧-	..٦-	.٨٥	٣٢٧-	.٤٥	.٩٨

تابع الجدول السابق رقم (٧)

العامل / البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
٢٧	٠٣٦	١٩٠	٠٠٦	١٤٠	٦٧٠	٠٥٦-	٠٠٢	١١٦-	١١١-	١١٦
٢٨	٠٠٧-	٠٥٤-	١٩١	١٢٠	٢٤٥	٠٢١-	٠٧٣	١٣٨-	١١٦-	٥٩٤
٢٩	٠٠٨	٢١٩	٠٠٥	١٧٢-	٦٨٤	٠٠٨	٠٣١-	٠٦١	٠٩١	١٢٠-
٣٠	٠١١	١١٩	٠٣٤	١٠٢-	٠٤٦	١٨٢	١٠٤-	١٨٨	١٢١	٦١٧
٣١	١١٠-	١٦٥	٠٠٦-	٧١٤	٠٦٧	١٥١	٠٢٣	٠٠٦	٠٠٧-	٠٩٣-
٣٢	٠٠٣-	٠٥٠	٨٧٩	٠٥٠-	٠٧٠-	٠٢٦-	٠٢٣	٠١٩-	٠١٧	٠٠٩
٣٣	٢٤٢	١٥٢-	٠٩٧	٠٣٠	٠٠٤	٠٠١-	٦٧٤	٢٣٢-	١٩٩	٠٠٢-
٣٤	٨٢٢	٠١٣	٠٤٦	٠٣٩-	٠٨٥	٠٥٥	٠٦٦	٠٢٠	٠٦٣-	١٣٩-
الجذر الكامن	٣,٩٨٧	٣,٩٢٢	١,٧٤٩	١,٣٦١	١,٤٠٨	١,٣٩٨	١,٧١٩	١,٥٧٧	١,٢٤٧	١,٣١٩
نسبة التباين الكلى	١٠,٧٨	١١,٥٤	٥,١٤	٤,٠٠	٤,١٤	٤,١١	٥,٠٦	٤,٦٤	٣,٦٧	٣,٨٨

العامل الأول : المساواة بين الرجل والمرأة – في مقابل كفاءة المرأة

استوعب ١٠.٧٨ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه تسعة بنود بغرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٤	اكره المرأة التى تنادى بمساواتها بالرجل	٠.٨٢٢
٧	يضايقنى ما ينادى به البعض من مساواة المرأة بالرجل	٠.٨٠٢
٢٥	النساء لا تقل شأنا عن الرجال	٠.٦٦٤
١٢	المرأة أقل ابداعا من الرجل فى شتى ميادين العلم والأدب	٠.٥٩٣
٥	المكان الطبيعى للمرأة هو البيت وليس سواه	٠.٥٥٧
٨	أويد الدعوة التي تنادي بعودة المرأة الى البيت	٠.٥٣٦
٢٦	يضايقنى تفضيل المجتمع للرجل اكثر من المرأه	٠.٥١٧
١	اعتقد أن المرأة أقل كفاءة من الرجل	٠.٤٩٢
٩	المرأة كائن قوى يمكن أن يتفوق علي الرجل	٠.٤١٣

العامل الثاني : فقدان الثقة في أخلاق الرجل :

استوعب ١١.٥٤ ٪ من التباين الكلي ، وتشبعت عليه ستة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٢	الخيانة فى دم الرجال ، لذا يصعب التخلص منها	٠.٨٥٨
٢٣	ياءامنة للرجال ياءامنة للمية فى الغربال : مثل صحيح	٠.٨١٨
٢٤	أي رجل بيتمسكن لما يتمكن	٠.٧٤٧
١٩	كل الرجال بلا استثناء ماكرين	٠.٧٢٥
١٨	الرجل يتحين الفرصة للغدر بأي شكل	٠.٧٢٣
٢١	الرجل سبب تعاسة أي امرأة : حقيقة أومن بها	٠.٦٨٣

العامل الرابع : تقبل وجود الرجل فى مركز السلطة

استوعب ٤٫٠٠ ٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان فقط نعرض لهما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤	لا أتضايق حينما أرى رجلا في مركز السلطة	٠٫٧٤٠
٣١	لا أتضايق لو كان رئيسى فى العمل رجلا	٠٫٧١٤

العامل الخامس : الحاجة للرجل - فى مقابل الاستغناء عنه

استوعب ٤٫١٤ ٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان نعرض لهما كالآتى حسب ترتيب حجمي تشبعيهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٩	يمكن للمرأة أن تعيش بلا زواج لو تأثرت كرامتها	٠٫٦٨٤
٢٧	ضل راجل ولا ضل حيط ... مثل صحيح	٠٫٦٧٠

العامل السادس : عدم الثقة في الرجل - في مقابل تحسن أداء المرأة - بعد الزواج

استوعب ٤٫١١ ٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود نعرض لها كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٧	علينا ألا نثق فى الرجل بسهولة	-٠٫٦٣١
١٠	مستوى عمل المرأة يتحسن بعد زواجها	٠٫٦٠٧
٢٠	فى المستقبل أتمنى أن يكون كل أولادي من البنات	٠٫٥٦٦

العامل الثامن : تقدير المجتمع للرجال أكثر مما يجب

استوعب ٦٤.٤٪ من التباين الكلى ، وتشبع عليه بندان نعرض لهما كالآتي حسب ترتيب حجمى تشبعيهما:

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٤	المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم	-٠.٨٨٣
١٣	جاء الوقت لأن يعرف الرجل حدوده ولا يتعداها	-٠.٤٥٤

العامل العاشر : ضرورة الزواج للمرأة – فى مقابل الضيق من غرور الرجل

استوعب ٣.٨٨٪ من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثلاثة بنود نعرض لهما كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها:

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٦	الزواج شر لا بد منه .. مبدأ خاطىء	-٠.٦٤٢
٣٠	يضايقنى غرور الرجال بلا داع	٠.٦١٧
٢٨	اتمنى أن يكون زوجى ذا شخصية قوية	-٠.٤٩٥

أما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين عوامل المصفوفة المائلة تبين أن الحل العاملى أقرب ما يكون الى الحل المتعامد (جدول رقم ٨) حيث لم يصل الا ٢٨.٦٪ فقط من معاملات الارتباط الي مستوى الدلالة الاحصائية ، منها معاملان دالان عند مستوى ٠.٠٥ ، والباقي دال عند مستوى ٠.٠١ .

جدول رقم (٨)

مصفوفه معاملات الارتباط بين عوامل الاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

العامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
الأول	١,٠٠									
الثانى	.٩٩*	١,٠٠								
الثالث	.٥٨	٠,٠٦-	١,٠٠							
الرابع	.٦٢	.١٨	.١٠	١,٠٠						
الخامس	.٨٣	.٠٧-	.٠٦	.٦٥	١,٠٠					
السادس	.٢٢	.٣٤-	.٤٩	.٥٠	.٠٩	١,٠٠				
السابع	٣٧٣-	١٥٥-	.٣١	.٤٩-	.٢٦	.٤١-	١,٠٠			
الثامن	٣.١-	١٦٢-	.٨٩-	.٤١-	.٥٩-	.٢٧-	١٥٨	١,٠٠		
التاسع	.١٠-	٢.١	.٠٦	.٤٧-	.٢١-	.١٦	.٣٧	.٢٢-	١,٠٠	
العاشر	.١٩	.٢٩-	.٤٥-	١١٣-	.٠٣	.٦٠-	.٢١	.٤٨-	.٣٠-	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ٣٩٩   ٠,٠٩٨ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,١٢٨ دال عند مستوى ٠,٠١

مناقشة النتائج :

كشفت نتائج التحليل العاملى عن مجموعة من الأبعاد المميزة للاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينتى الذكور والاناث ، وذلك بالصورة التى مكنتنا من الاجابة عن تساؤل الدراسة الأساسى . فلدى عينة الذكور أمكن تفسير سبعة عوامل من ثمانية كشفت عنها مصفوفة عوامل الدرجة الأولى . وقد فسرت هذه العوامل على النحو التالى ذكره :-

١- ضرورة عودة المرأة للبيت .
٢- فقدان الثقة فى أخلاق المرأة .
٣- فقدان الثقة فى ابداع المرأة .
٤- التشاور مع الزوجة - فى مقابل عدم التشاور .
٥- رفض المساواة بين الرجل والمرأة .
٦- التشكك في كفاءة المرأة فى العمل الشاق - في مقابل التشدد معها .
٧- التشكك فى قدرات المرأة العقلية .

أما لدى عينة الاناث ، فقد امكن تفسير سبعة عوامل من عشرة كشفت عنها مصفوفة عوامل الدرجة الأولي و وذلك على النحو التالى :

١- المساواة بين الرجل والمرأة - فى مقابل كفاءة المرأة .
٢- فقدان الثقة فى أخلاق الرجل .
٣- تقبل وجود الرجل في مركز السلطة .
٤- الحاجة للرجل - فى مقابل امكان الاستغناء عنه .
٥- عدم الثقة في الرجل - فى مقابل تحسن أداء المرأة بعد الزواج .
٦- تقدير المجتمع للرجال أكثر مما يجب
٧- ضرورة الزواج للمرأة - فى مقابل الضيق من غرور الرجل .

وقبل الدخول فى المقارنة بين مضمون عوامل عينة الذكور ومضمون عوامل عينة الاناث يمكن ان نستخلص بعض الدلالات المهمة لتلك النتائج وذلك كما يلى : -

أ- إن مجال الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الذكور أقرب مايكون الي المجال العام الذى تنتظمه مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة (المائلة) ، فى مقابل مجال

الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الاناث الذي تنتظمه مجموعة من العوامل النوعية المستقلة ، وهذا ما أوضحته معاملات الارتباط بين العوامل المائلة .

ب- ان عوامل الذكور أكثر نقاء ووضوحا من عوامل الاناث ، والتباين الكلى المستخلص موزع عليها بنسب متقاربة ، بينما يبدو أن هناك عاملا أقرب مايكون الى العامل العام لدى عينه الاناث .

جـ- إن عوامل الذكور أقل عددا من عوامل الاناث ، وهى نتيجة تدعم المعنيين السابقين وعلى علاقه وثيقة بهما .

أما اذا انتقلنا الي مضمون تلك العوامل فسنجد أنها تشتمل على بعض المعانى المهمة التى تلتقى مع نتائج الدراسات السابقة والتى أجرى معظمها فى المجتمعات الأجنبية ، وإن كانت تحمل فى الوقت نفسه بعض الدلالات الثقافية . فنتائج عينة الذكور تشير الى أن المرأة مكانها البيت ولا يمكن أن تتساوى بالرجل ، والتشكك فى قدراتها العقلية وابداعها وأخلاقها وشخصيتها .. الخ . هذا فى الوقت الذى ظهرت فيه مجموعة من الأبعاد لدى الاناث تشير الى أن المرأة ما زال لديها بعض أشكال التعصب ضد نفسها مثل عدم الثقة النسبى في نجاحها ، ورفض ديمقراطية الزوج ، وتقبل وجود الرجل في مركز السلطة ، والشعور بالحاجة للرجل .. الخ .

ومع ذلك كانت قضية المساواة مع الرجل أهم شيء بالنسبة لها ، بالاضافة الى فقدان الثقة فى أخلاق الرجل ، وهذا يعكس قدرا من التعصب أقرب ما يكون للتعصب مع (مع المرأة) ، منه ضد (ضد الرجل) . والسبب فى ذلك هو شعور المرأة بالتمييز فى مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية سواء بالنسبة للتعليم أو المهنة أو غيرهما من الجوانب ويوضح البحث في علم النفس الاجتماعى مدى التقدير النسبى المنخفض الذى تناله المرأة حينما تنتهك الأدوار التقليدية للجنس . ففى احدى الدراسات حينما قيل لمجموعة من الطلاب أن العديد من السيدات سوف يعملن في الوظائف ذات المكانة الرفيعة تبين أن تقديراتهم لهذه المكانة ورغبتهم فى العمل فى هذه الوظائف قد تناقصت . وكانت هذه النتيجة صادقة لدى كل من الذكور والاناث .

وهناك تفسير نوعى للسبب الذى من أجله يتعصب الرجل بشدة ضد المرأة فى

جوانب عديدة من الحياة الاجتماعية . فبعد الحركة النسائية الغربية التى تنادى بضرورة أن تنمى المرأة لنفسها معايير ومحكات للتقويم لا تعتمد على تلك المعايير الخاصة بالرجال ، بدأت بعض النساء تنظر لأدوارها وهويتها بشكل جديد من منظور أن خبرات المرأة تختلف عن خبرات الرجل . وقد أدي تغيير الجماعة المرجعية الى عدد من التغيرات الجوهرية فى الاتجاهات والقيم والسلوك وأحد الآثار التى ترتبت على هذا التغيير فى الجماعة المرجعية أنه حرم الجماعة المرجعية السابقة من بعض قوتها الاجتماعية ففى مواقف التفاعل التقليدية لجماعة الأغلبية – الأقلية كانت جماعة الأقلية (النساء) تستخدم الأغلبية (الرجال) كجماعة مرجعية لتقويم سلوكها ، وتتبنى قيمها ومعاييرها . وأعطى هذا النوع من التوحد Identification جماعة الأغلبية قوة على جماعة الأقلية ، ولما بدأت جماعة الأقلية فى تحديد معايير لنفسها ، وجدنا جماعة الأغلبية تفقد جانبا من قوة التوحد هذه . وهذا يعد أحد الأسباب وراء مقاومة الرجال دائما للحركة النسائية لأنها تقلل من قوتهم الاجتماعية (P. Goldstein, 1980,PP.369-371) .

ومن الآثار التى يمكن ان يحدثها التعصب فى الفرد ما يمكن أن يطلق عليه الخوف من النجاح Fear of Success الذي قدمته ماتينا هورنر M.Horner عام ١٩٧٠ . فعند الاستجابة للجملة القائلة " انه بعد نهاية الفصل الدراسى الأول وجدت "س" نفسها الأولى على مدرستها " مالت الاناث ، فضلا عن الذكور ، الى النظر الى "س" على انها مخطئة ، ومنبوذة اجتماعيا ، وبعيدة عن الأنوثة . ونظرا لأن الذكور نظروا الى المرأة الناجحة على أنها قلقة ولديها سمات سلبية أخرى ، على الأقل بنفس المدى الموجود به هذه السمات لدى النساء الآخريات ، فإن هذه النتائج لا تمثل ظاهرة الخوف من النجاح لدى الاناث . فهى بالأحرى تشير الى أن الخصال السلبية سوف تنسب الى أى شخص ينتهك التوقعات المقبولة للجنس Sex Role . أما اذا نسبت المرأة هذه السمات السلبية الى المرأة الناجحة ولم ينسبها الرجال فإننا نقول أن المرأة أظهرت بوضوح الخوف من النجاح . لكن نظرا لأن الذكور كذلك نسبوا خصالا سلبية للمرأة الناجحة يصبح انتهاك المعيار الاجتماعى السبب الرئيسى فى تكوين القوالب النمطية السلبية . وبدون أن نضع هذا التفسير فى الاعتبار ، نجد أن كلا من الذكور والاناث يميل الى النظر الى المرأة التى تنجح فى مهام الذكور بمفاهيم سلبية . فالمرأة التى تنجح فى

مهام الذكور ينظر اليها ، ليس فقط على أنها أقل سعادة من النساء الأخريات ، ولكن على أنها أقل مهارة من الرجل الناجح فى نفس المهام . وبينما يُنظر الى الرجال الذين ينجحون فى مهامهم على أنهم ماهرون ، فإنه يُنظر الى المرأة الناجحة على أنها محظوظة (P. Goldstein ,1980,PP.369-371)

وأكثر من ذلك نجد أنه اذا حدث وتعطلت المرأة عن العمل بسبب المرض ، فإن الآخرين سيقولون عنها أنها متمارضة أو مهملة ، أو حتى ربما يقال عنها أنها تتهرب من أداء الواجب ، بينما اذا تعطل الرجل للسبب نفسه عزا الآخرون ذلك الى المرض الشديد الذى يجعله يفقد القدرة على التحكم فى نفسه ، بل ربما يمتد التعاطف معه الى تحمل القيام بأعباء عمله (D.Sears et al.,1985,P.404) .

هذا اذن أحد التفسيرات النوعية لنشأة القوالب النمطية السلبية ، لكن كيف يمكن تفسير نشأة القوالب النمطية بوجه عام ، وبصورة متكاملة حتى نضع نتائجنا فى اطار أقرب الى العمومية ؟ وذلك بعدما قدمنا تفسيرات جزئية لنتائجنا . الاجابة على ذلك تتم من خلال نظرية التصنيف فى فئات ، فهذه النظرية تفترض أن العمليات الادراكية للعالم الفيزيقى (الطبيعى) يمكن تطبيقها على ادراك الفئات الاجتماعية واعضائها بحيث نضفى مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات . أى أن القوالب النمطية تنشأ أثناء قيامنا بعملية التصنيف الى فئات . وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعى مع الجماعات الأخرى . وذلك اذا تحولت الفروق الغامضة فى الخصائص بين الجماعات الى فروق واضحة ، أوبرزت فروق جديدة لم يكن لها وجود مسبق . فهى تمثل ميولا نحو التبسيط أكثر من كونها مجرد تقسيمات ثنائية دقيقة للصفات ، أو للخصال المميزة لكل جماعة من الجماعات سواء تلك التى ينتمى اليها الفرد أو الجماعات الأخرى التى تدخل جماعته فى تفاعل اجتماعى مع أعضائها وبمعنى آخر : نحن نقوم فى كل موقف يخصنا بعملية تبسيط من خلال القوالب النمطية التى نكونها عن الأفراد الذين نتفاعل معهم فى هذه المواقف . وذلك دون تحريف لوقائع قدر استطاعتنا (H.Tajfel,1973) .

وبصورة نوعية ، فإن تعيين بعض المنبهات كفئات مميزة يؤدى الى تقليل الفروق المدركة بين هذه المنبهات داخل الفئه الواحدة ، بينما يبرز الفروق بين الفئات المختلفة

(W.Brewer & R.Kramer,1985) . ويقوم هنا مقدار التشابه في الخصائص المدركة بالدور الرئيسى (R.Brown, 1984) .

ويكشف البحث عن آثار التصنيف الى فئات اجتماعية ، بصورة متسقة ، عن وجود علاقات متبادلة بين هذه العملية للتصنيف والنتائج المترتبة عليها . أى العلاقة بين تمايز الجماعات Intergroup Differentiation والتمييز Distinctiveness . فتمايز جماعة معينة بين فئات اجتماعية منفصلة يقلل من امكان التمييز بين الأفراد داخل تلك الفئات ، كل على حدة ويعزز التمييز المدرك بين أعضاء مختلف هذه الفئات (M. Brewer & R.Kramer , 1985) وبالتالى فإن تضمين مجموعة من الأفراد فى فئة واحدة على سبيل المثال ، يؤدى الى خلق إدراك للمصير المشترك بين أعضاء هذه الفئة (E. Larsen,1980)

وتقوم عملية التصنيف الى فئات ، فى أغلب الأحيان ، على اساس الهاديات البارزه Salient cues (S.Taylar et al.,1979) ، فنجد أن تكوين الجسمَ والشعر والطول والملبس والصوت جميعها تميز الرجال عن النساء لهذا فالمرأة تمثل منبها سائدا بدرجة مرتفعة ، لذلك تتعرض للعديد من القوالب النمطية ، والتى تعد جوهر عملية التعصب بين الجماعات بوجه عام ، وبين الذكور والاناث على وجه الخصوص .

ويبقى ان نشير الى نقطتين مهمتين الأولى هى ما أضافته الدراسة الحالية الى تراث الدراسات السابقة عليها وبخاصة فى مجتمعنا المحلى ، والثانية أهم جوانب القصور فى الدراسة الراهنة .

فبالنسبة للنقطة الأولي يمكن القول إن أهم ما اضافتة الدراسة الحاليه هو :-

أ- أننا تعاملنا مع الاتجاهات التعصبية بأبعادها الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية (أونية السلوك) بينما ركزت غالبية الدراسات على القوالب النمطية كجوهر الجانب المعرفى للتعصب ، مهملة المشاعر بشكل واضح وهى مميزة للتعصب .

ب- محاولة تحديد أهم أبعاد الاتجاهات التعصبية للجنس فى صورتها العامة وذلك في إطار المجتمع المحلى ، مما يعد نقطة البداية لمزيد من الجهد فى هذا الجانب .

ج- أننا تعاملنا مع الاتجاهات التعصبية للجنس من وجهة نظر كل جنس عن نفسه وعن الآخر .

أما بالنسبه لأهم جوانب القصور التى أكتنفت الدراسة الحالية ، فتمثلت فى إعتمادنا على مقياس واحد فقط لتقويم الاتجاهات التعصبية للجنس ، وهو مقياس للتقرير اللفظى علينا أن نتحفظ في نتائجه بمفرده لما لذلك من مسالب عديدة .

ملخص

تحدد الهدف من الدراسة الحالية فى الكشف عن أبعاد الاتجاهات التعصبية للجنس لدى كل من الذكور والاناث . وتكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ مبحوث من طلاب الثانوى العام والجامعة ؛ نصفهم من الذكور بمتوسط عمرى ١٨,٤٦ عاما وانحراف معيارى ٢,٧٧ عاما ، والنصف الآخر من الاناث بمتوسط عمرى ١٧.٦٢ عاما وانحراف معيارى ٢,٠٩ عاما . وقد روعى التكافؤ بين هاتين المجموعتين فى عدد من المتغيرات أهمها العمر والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة .

وتمثلت أداة الدراسة الأساسية فى مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس ، والذى يتكون من صورتين متكافئتين : احداهما للذكور والأخرى للاناث ، عدد بنود كل منها ٣٤ بندا ، تم حساب ثباتها وصدقها .

وكشفت نتائج التحليل العاملى عن مجموعة من الأبعاد المميزة للاتجاهات التعصبية للجنس لدى عينتى الذكور والاناث ، حيث انتظمت هذه الاتجاهات فى ثمانية عوامل لدى الذكور أمكن تفسير سبعة منها ، وانتظمت فى عشرة عوامل لدى الاناث أمكن تفسير سبعة منها ايضا .

وتبين من هذه النتائج أن مجال الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الذكور أقرب ما يكون إلى المجال العام الذى تنتظمه مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة ، فى مقابل الاتجاهات التعصبية للجنس لدى الاناث الذى تنتظمة مجموعة من العوامل النوعية المستقلة .

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

(١) السيد (عبدالحليم) ، **الأسرة وابداع الأبناء** ، القاهره : دار المعارف بمصر، ١٩٨٠.

(٢) عبد الله (معتز) ، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والانساق القيمية** ، **رسالة دكتوراه** ، مقدمه الى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧.

(٣) عبد الله (معتز) ، **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ١٩٨٩ ، العدد ١٣٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

(4) Biernat; M., " Gender Stereoatypes and the Relationship Between Masculinity and Femininity : A Developmental Analysis, " **J.Pers. Soc. Psychol., 1991,61,3,351-365.**

(5) Biernat, M.et al., " Stereotypes and" Standerds of Judgement" , **J.pers.Soc. Psychol** , 1991,60 , 4,485-499 .

(6) Brewer , M. & Kamer , R., " The Psychology of Intergroup Attitudes and Behavior " , **Ann. Rev . Psychol.**, 1985,36,219-243.

(7) Broverman ,I., et al ., Sex Role Stereotyping : A Current Appraisal , **J. Soc. Issues**,1972,28(2),59-78

(8) Brown, R., " The Role of Similarity in Intergroup Relations ". In : H. Tajfel (Ed.), The **Social Dimension** , Cambridge : Cambridge University Press ,1984, Vol. 2, 603 -623 .

(9) Deaux, K., Sex and Gender , **Ann. Rev . Psychol.**, 1985, 63,49-81 .

(10) Deaux , K. & K. Lewis , L. , The Structure of Gender stereotyping : Interrelations Among Components and Gender Label, **J.Pers. Soc. Psychol.**, 1984, 46,991-1004.

(11) Deax, K. & Taylor , J., Evaluation of Male and Female Ability : Bias Works Two Ways , **Psychol. Rep.**, 1973,32,261 -262.

(12) Dorros, K & Follett , J., **Prejudice Toward Wowen as Reveaed by Male College Students**, unpublished Manuscript, connecticut College,. 1969 (through : C.Ward, 1979).

(13) Eagly, A., " Gender and Social Influence : A Social Psychological Analysis" , **Amer. Psychol.**, 1983, 971-981.

(14) Eagly, A.& Steffen, V. , " Gender Stereotypes Stem From the Distribution of Women and Men Into Social Roles " , **J. Pers. Soc, Psychol.**, 1984,46,4,735-754.

(15) Ellis, L. & Bentler , P., Traditional Sex - Determind Role Standard and sex Stereotypes, **J. Pers.Soc. Psychol.,** 1973,25,28-34

(16) Frieze, I. et al., **Women and Sex Roles : A Social Psychological Perspectives,** New York :Norton and Company , 1978 .

(17) Gold , A ., " Reactions to Work by Authors differing in Sex and Achievement ", **Dissertation Abstracts International**, 1972,336 B, 2790.

(18) Goldberg, P.," Are Women Prejudiced Against Women? " **Transaction** , 1968 ,5,28-32.

(19) Goldstein , **J., Social Psychology,** New York : Academic Press,1980 .

(20) Harding , J. et al., Prejudice and Ethnic Relation , In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.) **The Handbook of Social Psychology,** New Delhi: Amerind Publishing Co., PVT., LTD., 1975,5,1-76

(21) Helson , R., " the Changing Image of The Career Woman " , **J.Soc Issues** , 1972,28,33-45

(22) Hothersall, D., **Psychology** , Columbus: C.E Merrill Publishing Company , 1985.

(23) Hoffman, C. & Horst. N., " Gender Stereotypes: Perception or Rationalization ? " , **J.pers.Soc. Psychol.,** 1990, 58,2,187-208.

(24) Hucci, C., **The Individual and Social Functions of Race Relations,** New York : The Free Press, 1980, 151-158.

(25) Kaiser , H., " The Varimax Criterion for Analytical Rotation in Factor Analysis " **Psychomet.**, 1958, 23 (3), 187-199 .

(26) Larsen , E., " Social Categorization and Attitude Change" , **J.Soc . Seychol.**, 1980, 111, 113-118 .

(27) Locksley , A. et al., Sex Stereotypes and Social judgment, **J.pers. Soc. Psychol.**, 1980, 39, - 821-831.

(28) Newcomb, . et al., **Social Psychology: The Study of Human Interaction** , New York: Holt & Rinehart and Winston, Inc. 1965.

(29) O,Heron et al., " Stereotypic and Nonstereotypic Sex Role, Trait and Behavior Orientations , Gender Identity, and Psychological Adjustment " , **J. Pers. Soc.Psychol.,** 1990,1,134-143.

(30) Pheterson, **T. Female Prejudice Against Men,** Unpublished Manuscript. Connecticut College, 1969 (through: C. Ward, 1979) .

(31) Pheterson , G. et al ., Evaluation of The Performance of Women as a Function of Their Sex, Achievement

and Personality History, **J.Pers.Soc.Psychol.,** 1971, 19,114-118.

(32) Reber,A., **Dictionary of Psychology**, London: Penguin Books, 1985 .

(33) Rosenkrantz, P.et al., " Sex Role Stereotypes and Self Concept in College Students " , **J.C.Consult. Clin Psychol.,** 1968,32,287-295.

(34) Sears, D. et al ., **Social Psychology** , London: Prentice - Hall, Inc., 5 th ed ., 1985.

(35) Tajfel . H., " The Roots of Prejudice: Cognitive Aspects" , In: P.Watson (ed.), **Psychology and Race,** Chicago: Aldin Publishing Company , 1973, 76-95.

(36) Taylor , S. et al., " The Generalizabity of Salience Effects ", **J. pers.Soc. Psychol.,** 1979,37,357-368.

(37)Ward, C., " Differential Evaluation of Male and Female : Prejudice Against Woman ?" , **Brit. J.Soc. clin. Psychol.,** 1979,18,65-69.

(38) Wrightsman , L.& Deaux, **K. Social Psychology in The 80** , California: Brooks Cole Publishing Company , 3 rd ed., 1981.

البحث الخامس

الاتجاهات التعصبية
أهم أشكالها ومدى عموميتها

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة*

يمثل موضوع الاتجاهات بين الجماعات مشكلة من المشكلات المهمة التى ينبغى مواجهتها بالدراسة المكثفة في الوقت الحاضر ،. حتى نحدد ملامحها وخصائصها بشكل جيد ، لأنها مجال خصب مازال فى حاجة إلى البحث والدراسة (H. Tajfel, 1982) سواء فى ذلك الاتجاهات التعصبية الايجابية التى تنطوى على التسامح والمودة والحب ، أو الاتجاهات التعصبية السلبية التى تتمثل فى سيادة مشاعر البغض والحقد والكراهية ، والقوالب النمطية السلبية التى تقلل من مكانة بعض الأشخاص أعضاء جماعات بعينها ، والسلوك العدوانى حيال هؤلاء الأشخاص والأخيرة (الاتجاهات التعصبية السلبية) على وجه التحديد كأحد شكلى الاتجاهات بين الجماعات (التعصب الايجابى والتعصب السلبى) لها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الانسانية ، وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات فى عمومها ، مثلما تعود على الأفراد تماما ، وهناك العديد من المجتمعات التى عانت ، ومازالت تعانى من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة (G. Saenger, 1953, p. 12) .

وفي مقابل ذلك ، إذا سادت اتجاهات التسامح والمودة والتعاون بين أعضاء الجماعات فى المجتمعات الانسانية ، دون تمييز ولا تفضيل ، سنجد أن الاستقرار النفسي الاجتماعى يصبح السمة المميزة لهذه المجتمعات ، مما ينعكس فى نهاية الأمر على الصحة النفسية لأبنائها ، وتتيح فرصا أكبر للتقدم والازدهار ، وذلك على الرغم من أن المسألة ليست دائما بهذه السهولة .

---

* يعد هذا البحث تلخيصا لجزء من الدراسة التي قام بها المؤلف للحصول على درجة الدكتوراه تحت إشراف أ. د. عبدالحليم محمود السيد بكلية الآداب ، جامعة القاهرة عام ١٩٨٧ . وقد سبق نشره مختصرا فى : قراءات فى علم النفس الاجتماعي في الوطن العربى ، المجلد الخامس ، تحرير د. لويس كامل مليكه.

ويتحدد اهتمامنا فى الدراسة الحالية بجانبين أساسيين :

أولهما : حصر أهم أشكال الاتجاهات التعصبية التى نالت اهتماما واقعيا Empirical بصورة فردية كخطوة أولى لتجميعها معا فى دراسة واحدة كما سنفعل فى الدراسة الحالية .

أما الجانب الثانى : فيتمثل فى تناول مدى عمومية مجال الاتجاهات التعصبية في تراث علم النفس ، ثم التحقق من ذلك فى إطار الدراسة الحالية وهو ما نعرض لتفاصيله على النحو التالى :

(أ) أهم أشكال الإتجاهات التعصبية التي حظيت بالإهتمام :

يجد الفاحص للتراث السيكولوجى أن هناك عددا محدودا من مجالات الاتجاهات التعصبية هو الذى نال اهتماما نظريا وواقعيا . فقد عالج التراث الغربى التعصب على أنه اتجاه عدائي نحو الأقليات العنصرية Racial Minorities ، وهو ما يعرف بالاتجاهات التعصبية العنصرية .

وقد حظيت دراسات التعصب ضد السود ، سواء فى الولايات المتحدة أو أوربا أو جنوب أفريقيا بأكبر قدر من الاهتمام على أساس أنه يمثل مشكلة نفسية اجتماعية جديرة بالدراسة . فهناك عشرات الدراسات التي تُشير الى أن السود كجماعة عنصرية يمثلون موضوع كراهية ونفور من قبل جماعة الأقلية البيضاء (أنظر : H. Ehrlick, 1973).

ويتوسع مفهوم الاتجاهات التعصبية ، نجد أن التعصب القومي قد حظى أيضا باهتمام كبير . فقد أجريت دراسات عديدة باستخدام مقياس بوجادرس E. Bogardus للمسافات الاجتماعية ، أوضحت وجود تفضيلات متنوعة لأبناء القوميات المختلفة تجاه بعضهم البعض ، على أساس القوالب النمطية التى تُكونها كل قومية عن الأخرى (المرجع السابق).

كذلك حظيت الاتجاهات التعصبية الدينية باهتمام واضح . ويكشف التراث المعاصر لعلم النفس الاجتماعي الغربي أن اليهود أكثر الجماعات الدينية التى كانت

هدفا لتعصب المسيحيين ، سواء فى الولايات المتحدة أو أوربا (J. Jones , 1972) كمـا أوضحـت بعض الدرسات الأخـرى وجـود أشكال مختلفة من التعصب الديني بين المسلمين والهندوس فى المجتمع الهندى ينجم عنها في أحيان كثيرة أشكال من العنف (M. Hassan, 1974)

وتعد الاتجاهات التعصبية ضد المرأة (أو التعصب لجنس دون الآخر) من أشكال التعصب المهمة فى الوقت الحاضر . ففى العديد من الدراسات كان الباحثون يطلبون من مجموعات من الأشخاص أن يقوموا بوصف الخصال المميزة لكل من الرجل والمرأة ، وأوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما . ووجدوا أن ثمة ما يشبه الاجماع على الخصال التي تبدو مميزة بصورة نمطية لكل من الرجل والمرأة بشكل يبرز وجود تحيز واضح ضد المرأة ومجموعة من القوالب النمطية التى تضعها فى مكانة أقل من الرجل .

وتأتى الاتجاهات التعصبية الاجتماعية (سواء الطبقية Classأوالطائفية Caste) فـى مرتبة أقل نسبيا من حيث الاهتمام الذى أُولى لها مقارنة بأشكال التعصب الأخرى التـى عرضنا لها . ففـى الولايـات المتحـدة أشارت بعض الدراسـات الـى وجـود بعـض القـوالب النمطيـة والتحـيزات بيـن سكـان المناطـق الشماليـة والمناطـق الجنوبيـة ، أو بيـن المناطـق الريفية والأخرى الحضرية (D. Sears et al., 1985, PP. 401-402).

وأشارت دراسات أخرى الى وجود تعصب شديد بين الطوائف التى تمثل طبقات عديدة يتكون منها المجتمع الهندى على وجه الخصوص (M.Hassan, 1974) .

كمـا يوجـد تعصـب طبقـى واضـح فـى المجتمـع اليابانـى (J. Goldstein, 1980, P. 350) ، وإن كـان أقـل حـدة ممـا هـو فى الهند(A. Khalique, 1981).

ولايقتصر الأمر عند هذه الحدود العريضة للاتجاهات التعصبية ، بل أن هنـاك أشكـالا أخـرى أقـل عموميـة مما أشرنـا اليه . فالفرنسيون ، على سبيل المثال ، يتعصبون ضد الطعام الايطالى ولا يفضلونه (G. Sanger, 1953, PP. 3-4) ، كما يتعصب البعض الآخر لـذوق خـاص بالملبس ، وغيرهـا مـن أشكـال

الاتجاهـات التعصبية النوعية .

هذه هى ، أذن ، أهم أشكال الاتجاهات التعصبية التى نالت الاهتمام فى التراث السيكولوجى ، مع وجود تفاوت نسبى فى تناول كل منها بصورة مستقلة دون محاولة جادة للجمع بين كل هذه الأشكال النوعية فى دراسة واحدة مثلما نهدف الى القيام به فى الدراسة الحالية .

(٢) مدى عمومية مجال الاتجاهات التعصبية :

وهنا يبرز السؤال : هل يوجد مجال عام متجانس من الاتجاهات التعصبية ؟ أى هل ثمة علاقة بين مختلف الاتجاهات التعصبية التى أشرنا اليها وغيرها مما افترضنا وجوده فى إطار الدراسة الحالية والتى تمثل هذا المدى العريض من الموضوعات ؟

الاجابة عن هذا السؤال تُمثل الهدف الرئيسى للدراسة الحالية ، كما كانت هدف بعض الدراسات السابقة التى سنعرض لها ، مع فارق أساسى مؤداه أن غالبية هذه الدراسات حددت نفسها بمجال الاتجاهات التعصبية العنصرية ، والقليل منها الذى خرج عن نطاق هذا الشكل من أشكال الإتجاهات التعصبية تناول عددا محدودا للغاية من هذه المتغيرات . أما فى الدراسة الحالية ، فقد أتسع نطاق الاتجاهات التعصبية المفترضة ليشمل موضوعات أخرى مختلفة .

وقد أجريت عدة محاولات منذ فترات زمنية مبكرة حاولت الاجابة عن السؤال السابق ، حيث افترض بعض الباحثين أن هناك مجالا عاما للتعصب والنفور يوحد استجابات الفرد نحو أعضاء كل جماعات الأقليات . وطبقا لهذه الوجهة من النظر نجد أن الشخص الذى يسلك بصورة مفضلة نحو السود ، سوف يسلك بالأسلوب نفسه نحو اليهود والصينيين وكل جماعات الأقليات بوجه عام . ومن ناحية أخرى ، فالشخص الذى يأخذ موقفا سلبيا من السود ، سوف يتعصب أيضا ضد غيرهم من جماعات الأقليات .

وهناك عدد لابأس به من الدراسات التى حاولت أن تتحقق من الفرض الذى يذهب الى وجود مجال عام للاتجاهات التعصبية تمت عبر مراحل زمنية متباعدة نسبيا . وهنا نقول مجالا عاما ولانقول عاملا عاما لأن أيا من هذه الدراسات لم يسع الى التحقق من

هذا الفرض من خلال التحليل العاملى ، مثلما نهدف فى دراستنا الحالية ، وربما يرجع السبب فى ذلك الى محدودية المتغيرات التى نالت الاهتمام .

فقد قام " مورفى " " وليكرت " G. Murphy & R. Likert بتطبيق صورة من مقياس المسافات الاجتماعية تشتمل على أحكام Judgments خاصة باحدى وعشرين جماعة عرقية ، على مجموعة من طلاب الجامعة . وفى هذه الدراسة كان المبحوث يعطى درجة عامة للمسافات الاجتماعية من خلال تجميع درجاته الفرعية طبقا لرغبته أو رفضه اقامة علاقات مع كل جماعة من الجماعات العرقية الواحدة والعشرين التى تضمنها المقياس . وتراوحت الارتباطات بين ٨٨,. و ٩٠,. بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو عشر جماعات من هذه الجماعات ، اختيرت عشوائيا فى علاقتها بالإحدى عشرة جماعة الباقية (G. Murphy & L. Likert, 1930) .

وتقدم هذه المعاملات المرتفعة للارتباط دليلا واضحا على الطبيعة العامة لاستجابات المبحوثين نحو مختلف الجماعات العرقية . ومع هذا ، فلا يمكن اعتبار اتجاهاتهم هذه بمفردها بمثابة مجال عام للنفور من الجماعات الأخرى ، لأن درجات المسافات الاجتماعية التى تقوم على أساس الاستجابات لكل الجماعات العرقية الواحدة والعشرين ارتبطت ، فقط ، بمقدار ٦٨,. مع درجات اختبار مفصل للاتجاهات نحو السود على عينة من الطلاب فى " كولومبيا " ، على حين ارتبطت بمقدار ٣٣,. مع الاختبار نفسه على عينة مماثلة فى " ميتشجان". وهذه الارتباطات أقل من معاملات ثبات القسمة النصفية للاختبارين (المسافات الاجتماعية والاتجاهات نحو السود) مما يقلل من دلالتها (J. Harding et al., 1975).

كما وصل " هارتلى " E. L. Hartley الى النتائج السابقة نفسها فى دراسة مشابهة ، استخدام فيها مقياس " بوجاردس " على مجموعتين من طلاب الثانوى والجامعة وضمن فيها " هارتلى " (فى قائمة مرتبة أبجديا لخمس وثلاثين جماعة عرقية) أسماء ثلاث جماعات لا وجود لها فى الواقع . ووجد ارتباطا مرتفعا ومتسقا بين متوسط المسافات الاجتماعية للجماعات العرقية الحقيقية ومثيلتها الوهمية ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٧٨,. ، ٨٥,. . كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات المسافات الاجتماعية لليهود والمسافات الاجتماعية الوهمية الثلاث بين ٥٥,. و٧٣,. . (E. Hartley, 1946) .

وفى هذا الاطار استنتج " أدورنو " ووزملاؤه " ، من خلال دراساتهم المكثفة للشخصية والتعصب ، أن " التمركز العرقى " Ethnocentrism عبارة عن ميل عام للاستجابة يتسم بالعداوة لكل من السود واليهود والجماعات الخارجية Out-group (جماعات الأقليات) بوجه عام . فقد تم تضمين بعض المقاييس الفرعية التى يعكس مضمونها العلاقات بين البيض والسود ، والاقليات الأخرى غير السود ، واليهود ، والولايات المتحدة كجماعة داخلية In - group فـى علاقتهـا بالقوميات الأخرى ، فى مقيـاس عـام " للتمركـز العرقـى " . وتراوحـت الارتباطات بين هذه المقاييس الفرعيـة الثلاثـة بين ٥٥,٠ ، ٧٣,٠ لنفـس مجموعـات التلاميـذ ، كما ارتبطت الدرجة الكلية لهذا المقياس بمقياس "الفاشية" (أو معاداة اليهود) ارتباطا بلغ ٨٠,٠ . (T. Adorno et al., 1950)

وهنـاك دراسـات أخـرى عديـدة تتفق نتائجها مع الدراسات السابقة (انظر : E. prothro & O. Miles, 1952, R. Williams, 1964) لكن الفاحص لهذه الدراسات يتبين أنها تناولت عمومية مجال التعصب العنصرى كما أشرنا ، بالاضافة الى التعصب القومى ، والذى كان يصنف غالبا فى اطار التعصب العنصرى . وحتى الدراسات التى استخدمت مفهوم التعصب العرقى بالمعنى العريض ، لم تهتم إلا بهذين الشكلين من أشكال الاتجاهات التعصبية (التعصب العنصرى والقومى) .

والدراسات الأخرى القليلة التى خرجت عن نطاق هذين الشكلين أهتمت بعدد ضئيل من المتغيرات ، يصعب معه الاحاطة بكل جوانب هذه الظاهرة ، وتدعيم عمومية مجال التعصب .

ففى دراسة " لسينا " و " حسان " R. Sinha & M. Hassan لعينة تتكون من مائتى مبحوث ، من طلاب الجامعة الذكور الذين ينتمون لطائفة الهندوس المرتفعة المستوى الاقتصادى - الاجتماعى فى المجتمع الهندى ، تبين وجود ارتباطـات ذات دلالـة عنـد مستوى ٠,٠١ بين ثلاثة أبعاد للاتجاهات التعصبية هى : التعـصب الدينـى (ضـد المسلميـن) ، والتعـصب الطائفى (ضد الهاريجان) ، والتعصب للجـنس (ضـد المرأة) . ويعنـى ذلك أن الشخـص المتعـصب ضـد المسلمين يوجـد لديه ، أيضا ، تعـصب طائفى وتعـصب للجـنس ، والعـكس بالعكـس ، وهـو ما يدعـم

النتائـج السابقـة لعموميـة التعـصب (R. Sinha & M.Hasan, 1975) .

وفى دراسة مشابهة " لكاليك " Khalique عن مدى التعصب لدى عينة من التلاميذ المسلمين الحضريين ، وأخرى من الريفيين ، تبين أن غالبية المبحوثين حصلوا على درجات متوسطة على أبعاد التعصب موضـوع الاهتمـام وهـى : الدينـى والطائفـى والجنـسى والطبقـى . كمـا حصـلت العينـة الريفيـة علـى درجـات تعـصب أعلـى مـن العينـة الحضريـة ، وكـان التعصب للجنس أكثر انتشارا ووضوحا (A. Khalique 1981) .

وفى دراسة حديثة " لوايجل وهاوس " R. Weigel & P. Howes أمكـن الوصول الى معاملات ارتباط دالة بين ثلاثة أبعاد للتعصب هـى : التعصب العنصرى والتعصـب ضـد الأشخـاص الذين يتسمون " بالجنسية المثلية " Homosexuality والتعصب ضد كبار السن (R. Weigel & P. Howes, 1985) .

وبالاضافة الى ذلك ، توجد بعض الدراسات الأخرى التى تتعارض نتائجهـا مـع نتائـج الدراسات التى عرضنا لها . فقد أقر " كيمبل " D. T. Campbell ، على سبيل المثال ، أن مقاييسه الخمسة والعشرين (التى تغطى خمسة مجالات نوعية للتعصب لخمس جماعات عرقية مختلفة) لم تكن مرتبطة بصورة تكفى للقول بأن كلا منهما يُعد مقياسا لمتغير واحد يعبر كل منها عنه . إذ وجد أن هناك عددا من المبحوثين يتبنى اتجاهات تفضيل نحو بعض الجماعات ، لايمكن التنبوء بها من درجاتهم الكلية على المقياس (D. Campbell, 1975) .

نخلص من ذلك الى أن الاجابة عن السؤال الخاص بعمومية مجال الاتجاهات التعصبية ، والذى حددناه فى البداية لم تحسم بعد فى أكثر من جانب منها :

١- حددت الدراسات التى اهتمت بهذا الموضوع نفسها بمجال الاتجاهات التعصبية العنصرية ، والدراسات التى خرجت عن هذا النطاق لم يزد عدد المتغيرات التى تناولتها عن ثلاثة . ويُعد ذلك قصورا فى هذا الجانب تحاول الدراسة الحالية التغلب عليه من خلال تناول عدد أكبر من المتغيرات الممثلة لمجال الاتجاهات التعصبية .

٢- عدم اتساق النتائج التى وصلت اليها الدراسات فى هذا الجانب ، حيث نفى البعض منها عمومية مجال التعصب ، وبالتحديد عمومية مجال التعصب العنصرى .

٣- توقفت معظم هذه الدراسات عند حدود الارتباطات المستقيمة بين الاتجاهات التعصبية المحدودة التى نالت الاهتمام ولم يتجه أى منها الى اجراء التحليل العاملى لهذه الارتباطات .

لهذا أجريت الدراسة الحالية لمحاولة الاجابة عن السؤال نفسه الخاص بعمومية مجال الاتجاهات التعصبية فى ظل اطار نظرى وواقعى مؤداه وجود مجال عام يعبر عن هذه الاتجاهات التعصبية متنوعة الموضوع (أو المضمون) . وقبل أن نعرض لمنهج الدراسة واجراءاتها ، كان من الضرورى تحديد التعريف الاجرائى لمفهوم الاتجاهات التعصبية كما تناولناه فى الدراسة الحالية .

(٣) التعريف الاجرائى للاتجاهات التعصبية :

أمكن تعريف الاتجاهات التعصبية كما نتناولها فى الدراسة الحالية على النحو التالى : " ميل انفعالى يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو (فى الغالب) عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم سابقا لوجود دليل منطقى مناسب أو بدون أى دليل . وهو غير قابل للتغيّر بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التى تشير الى عدم صحته لأنه ينطوى على نسق من القوالب النمطية " .

وينطوى التعريف السابق على الملامح الاجرائية الاتية :

١- حكم مُسبق لا أساس له ، ولا يوجد أى سند منطقى يدعمه .
٢- قد يكون هذا الحكم ايجابيا (بالتفضيل) أو سلبيا (بعدم التفضيل) .
٣- لايقوم هذا الحكم على أساس الخبرات الفعلية بموضوعات الحكم .
٤- يوجه نحو جماعة معينة ككل أو نحو أشخاص معينين لأنهم أعضاء فى هذه الجماعة.

٥- يقوم هذا الحكم على أساس مجموعة من المعتقدات أو التصورات أو القوالب النمطية أو التعميمات المفرطة .

٦- توجد مشاعر تتسق مع هذا الحكم ، سواء بالتأييد والتفضيل ، أو المعارضة وعدم التفضيل .

٧- يستطيع صاحبه التعبير عنه فى صور عديدة من أشكال السلوك طبقا لشدته .

٨- يؤدى بعض الوظائف غير العقلانية لصاحبه ، وخاصة فى حالة التعصب السلبى.

٩- تعبر بنود كل مقياس من مقاييس الاتجاها ت التعصبية موضوع الاهتمام عن شكلى التعصب : التعصب الايجابى (أى التعصب مع) أو تفضيل الجماعة التى ينتمى إليها الشخص ، والتعصب السلبى (أى التعصب ضد) أو عدم تفضيل الجماعات الخارجية الأخرى وأعضائها . وذلك فى ضوء جميع الملامح الاجرائية التى عرضنا لها فى النقاط السابقة .

هدف الدراسة واجراءاتها :

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى الاجابة عن تساؤل أساسى مؤداه : " هل يوجد نسق من الاتجاهات التعصبية يمكن أن نطلق عليه اتجاهات تعصبية عامة تنعكس فى أشكال نوعية مختلفة ؟

ومن ثم يمكن صياغة هذه المشكلة فى صورة فرض صفرى على النحو التالى : " لايوجد نسق من الاتجاهات التعصبية العامة ينعكس فى مواقف نوعية من الاتجاهات ".

وقد اتخذت عدة اجراءات منهجية للتحقق من صدق هذا الفرض ، نعرض لتفاصيلها على النحو التالى ذكره .

اجراءات الدراسة :

(أ) وصف مقاييس الاتجاهات التعصبية

نقدم فيما يلى وصفا للمقاييس المستخدمة يعد بمثابة تعريف اجرائى قياسى لها ، وضع على أساس التعريف الاجرائى المفهومى للاتجاهات التعصبية كما عرضنا له :

١- مقياس الاتجاهات التعصبية القومية :

ويتكون من ٣٧ بندا (منها ١٤ بندا مقلوبا *) بمعنى أنها مُصاغة فى عكس اتجاه المقياس) يدور مضمونها حول حب الوطن والغيرة عليه ، والعمل من أجل صالحه قبل المصلحة الشخصية والاحساس بالانتماء له والتضحية من أجله ، والسعى الى العيش والعمل فى مودة وسعادة مع سائر المصريين ، والثقة فى الوطن وفى منتجاته وفى ابداع ابنائه وقدرتهم على الخلق والابتكار وتميزهم عن غيرهم (التعصب مع) ، وكراهية الدول الأخرى التى تعادينا هى وأبنائها ، والتى تهاجم بلدنا دون سبب واضح أو تحاول نشر اشاعات عدائية ضدنا من خلال وسائل اعلامها ، ورفض زواج المصريات من الأجانب ورفض شراء البضائع المستوردة ورفض اقامة علاقات عميقة معهم فى أى شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى (التعصب ضد) .

٢- مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية :

ويتكون من ٢٣ بندا (منها ١٣ بندا مقلوبا) يعكس مضمونها الايمان بأن نجاح الانسان فى حياته يتوقف على اعتناقه لدين معين دون سواه ، والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين نفسه ويقعون فى مآزق ، وذلك بتقديم المساعدة لهم ، والثقة والصداقة فيما بينهم . والتحمس لمناصرة الدين والدفاع عنه والصدق مع أبناء نفس الدين والالتزام بأداء المشاعر الدينية فى أوقاتها وفى دور العبادة (التعصب مع) والنفور من الأشخاص الآخرين الذين يعتنقون دينا آخر والغيظ الشديد منهم ، والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين الآخر يزداد قوة . وعدم الموافقة على اقامة علاقات مع أفراد الدين الآخر سواء فى شكل علاقات صداقة أو زواج أو علاج طبى أو علاقات عمل ولاسيما الرؤساء (التعصب ضد).

٣- مقياس الاتجاهات التعصبية الطبقية :

ويتكون من ١٦ بندا (منها ٧ بنود مقلوبة) يدور مضمونها حول الاعتقاد فى

---

* يشير عدد البنود هذا الى عدد بنود المقاييس فى صورتها النهائية ، أى بعد اجراء التحليلات الاحصائية المختلفة لها فى الدراسة الاستطلاعية .

ضرورة أن تقتصر التعاملات الاجتماعية مع الأشخاص الذين يتماثلون في المستوى المادى ويقيمون في نفس المنطقة السكنية ، سواء الصداقة أو الزواج ، وان يعرف كل شخص حدوده الطبقية ولايتعداها والاعتقاد بأن هناك فروقا بين أبناء الأغنياء والفقراء في الذكاء والشخصية ، وبالتالى توجد مفاضلة بينهم (التعصب مع) . وعدم الموافقة والارتياح لاقامة أى نوع من أنواع العلاقات مع الأشخاص الذين يتباينون في المستوى المادى ، وعدم الميل أو الارتياح للذهاب الى الأماكن الجديدة ، سواء الأعلى أو الأدنى من مستوى الشخص ، وأن تخصص مدارس لأبناء المناطق الشعبية والأخرى لأبناء الأحياء الراقية ، وعدم الارتياح والغيظ الشديد نتيجة للتفاوت المادى الذى حدث فى مجتمعنا فى الفترة الأخيرة (التعصب ضد) .

٤- مقياس الاتجاهات التعصبية السياسية :

ويتكون من ٣٠ بندا (منها ١٣بندا مقلوبا) يدور مضمونها حول تبنى فكر سياسى واحد والاستماتة فى الدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة ، والايمان بأنه هو الوحيد الصحيح والهادف ، والاهتمام بقضايا المجتمعات النامية ، والسعى الى الانضمام الى أحد الأحزاب السياسية الذى ينادى بالفكر السياسى الذى يعتنقه الشخص ، ومحاولة الكتابة والتحدث فى الأمور السياسية ، والشعور بحماس أثناء الحديث عن هذه الأفكار السياسية وكأنها مسألة حياة أو موت ، والشعور برسوخ هذه الأفكار وبصعوبة تغييرها والاعتقاد بأن ماهو صحيح أو خاطئ فى النواحى السياسية يتوقف على الشخص صاحب الفكر نفسه (التعصب مع) . وعدم الرضا عن بعض الأحداث السياسية ، وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين مع ما يعتنقه الشخص من فكر سياسى ، والغيظ الشديد من أى جوانب نقد تُثار ضد الأفكار التى يعتنقها الشخص ، وعدم الارتياح للأشخاص الذين تتباين اعتقاداتهم وأرائهم السياسية عما يوجد لدى الشخص صاحب الفكر المعين (التعصب ضد) .

٥- مقياس الإتجاهات التعصبية الرياضية :

ويتكون من ٢٥ بندا (منها ١٦ بندا مقلوبا) يدور مضمونها حول الاهتمام الشديد بالنواحى الرياضية ، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لنادى معين دون سواه

والشعور بالانتماء له ، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى ، وأن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لد ى لاعبى الأندية الأخرى ، والاعتقاد بأن الرياضة مكسب على طول الخط ، والشعور بالسعادة عند مشاهدة المباريات فى الملعب ، والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة ، والاستمرار في التشجيع بالرغم من تكرار الهزائم ، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات ، وتفضيل عقد صداقات مع الأشخاص الذين يشجعون النادى نفسه (التعصب مع) . والشعور بالضيق عند تحقيق الفرق المنافسة نتائج أفضل من نتائج فرق النادى المفضل ، والشعور بمشاعر الكراهية تجاه بعض النجوم البارزين فى الأندية الأخرى ، واستثارة الأعصاب لو جلس الأشخاص الذين يشجعون ناديين متباينين بجانب بعضهم البعض أثناء المباريات ، والدخول فى نقاش حاد حول نتائج المباريات ، وعدم القدرة على اخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات ، والتى تتمثل معظمها في الغيظ من الأداء الجيد للفريق المنافس ، وعدم الاقتناع بالهزيمة ، ومحاولة تبريرها بارجاعها الى الحظ وليس الى كفاءة المنافس ، وصعوبة تقبل نجوم الأندية الأخرى أو الاعتراف بكفاءتهم ، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبى الفرق المختلفة ، وأن مايحدث من شغب فى ملاعب الكرة مسألة طبيعية (التعصب ضد) .

٦- مقياس الاتجاهات التعصبية الثقافية :

ويتكون من ٣٠ بندا (منها ١١ بندا مقلوبا) يدور مضمونها حول الاعتقاد فى أن ثقافة الانسان هى الطريق الوحيد للنجاح فى الحياة ، وأن التعليم هو أفضل طرق الكسب المادى ، وأنه الطريق الى تقدم المجتمع وبناء الأسرة السعيدة والاعتقاد فى أهمية مواصلة الدراسات العليا بعد مرحلة الجامعة لأن حب التعليم يفوق حب أى شئ آخر . وأنه من المفروض أن يكون للإنسان مثل أعلى من العلماء المرموقين ، وأن يأخذ هؤلا العلماء حقهم كاملا فى المجتمع . والدفاع عن جدوى التعليم، وضرورة الزواج من طرف آخر على نفس مستوى التعليم (التعصب مع) . والكراهية الشديدة للأميين وصعوبة التفاهم معهم . والايمان بأنها من أسباب فشل الحياة الزوجية ، والغيظ الشديد ممن ينادون بضرورة الانصراف عن التعليم لعدم جدواه وكذلك رفض الاعتقاد القائل بأن العمل الحرفي هو السبيل الأوحد الى الحياة الكريمة (التعصب ضد) .

٧أ- مقياس الاتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة :

ويتكون من ٣٤ بندا (منها ٩ بنود مقلوبة) يدور مضمونها حول الاعتقاد التام فى المكانة الوضيعة للمرأة ، وأنها لايمكن أن ترقى الى مستوى الرجل بأى حال من الأحوال ، وأنها كائن ضعيف ، وأن المكان الطبيعى لها هو البيت وليس سواه . ورفض قضية المساواة مع الرجل ، فهى أقل ذكاء منه وتفكيرها تافه لايمكن الثقة به ولا يمكن أن تنجح فى ميادين العمل الشاقة ، كما أن طاقتها الانتاجية محدودة ، وقدرتها الابداعية ضئيلة فى شتى ميادين العلم والأدب . واحتقار المرأة التى يقال عنها "سيدة مجتمع" ، ورفض فكرة عملها ، والتشكك في نوايا المرأة ، وأنها تتحين الفرصة للخيانة ، وأنها سبب تعاسة أى رجل ، وبالتالى فالمعاملة القاسية لها هى أفضل أساليب التعامل معها ، وأن الزواج شر لابد منه ، ويقدم عليه الرجل مضطرا لتحقيق بعض مطالبه .

٧ب- مقياس الاتجاهات التعصبية للمرأة ضد الرجل :

وهو صورة مكافئة لصورة الاتجاهات التعصبية ضد المرأة تُقدم للاناث ، ويتماثل مضمون بنوده تقريبا مع هذا المقياس . وتدور حول السعى للمساواة بالرجل ، والاعتقاد بأن المرأة لاتقل شأنا عن الرجل ، وأنها يمكن أن تنجح فى شتى ميادين العمل ، ويمكن أن تتفوق على الرجل . والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم ويجحد المرأة حقها ، ولا يعطيها الفرصة لتأخذ مكانتها في مراكز السلطة . وأن الوقت قد جاء لكى يعرف الرجل حدوده ولا يتعداها ، فالمرأة يمكن أن تعيش بلا زواج لو تأثرت كرامتها . والاعتقاد بأن الرجل سبب تعاسة أى أمراة ، وأن جميع الرجال ماكرون وغادرون ، وأن الخيانة فى دمهم ويصعب التخلص منها ، لذا يجب ألا تأمن المرأة للرجل .

٨- مقياس الاتجاهات التعصبية الاقليمية (ضد الفلاحين والصعايدة) :

ويتكون من ٢٠ بندا (منها ١٠ بنود مقلوبة) يدور مضمونها حول الاعتقاد بأن الفلاحين والصعايدة من الأسباب التى تعوق مجتمعنا عن مسايرة ركب التطور والمدنية ، وأنهم لايصلحون إلا للأعمال الوضيعة فى المدن والتى لايوافق غيرهم

على العمل فيها . وأنه لايمكن الاعتماد عليهم فى الأعمال الكبيرة . وأنهم يسيئون إلينا عند سفرهم الى الخارج وأن ابن الريف لايمكن أن يصل الى كفاءة ابن المدينة . والاعتقاد في قذارتهم التى تثير الاشمئزاز وجلب المرض. وأنهم متواكلون لايفكرون فى مستقبلهم وفى غدهم وأنهم خبيثون وليسوا ساذجين وتنحصر كل مميزاتهم فى أنهم مصدر " نكات " ومزاح فقط .

٩- مقاييس التحرر - المحافظة :

أ- مقياس الاتجاه التحررى :

ويتكون من ٢٠ بندا ، ويدور مضمونها حول الايمان بأن التجديد هو الطريق الوحيد لتقدمنا ، وأن علينا أن نبحث عن الجديد بصرف النظر عن جدواه أو عن النتائج المترتبه عليه ، وذلك سواء فى الفكر أو فى الملبس أو السلوك . والثورة العارمة على كل ماهو قديم من أجل التخلص منه للاعتقاد بأنه من أسباب تأخر مجتمعنا والمناداة بالتحرر فى شتى الأمور ، بحيث يعمل كل شخص ما يريده دون وجود قيود تعوقه . أى تقبل الجديد لمجرد أنه جديد .

ب- مقياس الاتجاه المحافظ:

ويتكون من ٢٢ بندا يدور مضمونها حول الرفض التام للتجديد والتحرر ، والتمسك الشديد بتراثنا القديم للاعتقاد بأن الانفتاح على الحضارة الغربية من شأنه أن يهدم مجتمعنا ، فكل ذلك بمثابة سرطان يهددنا . وأن لدينا من الحضارة ما يمكننا من ايجاد حلول لكافة المشكلات التى نعانى منها اليوم . فكل ذلك يتم من خلال الالتزام التام بمعايير المجتمع وتقاليده ، حتى نضمن حفظ النظام وسلامة الأفراد . والعمل على توقيع أقصى العقوبات على الخارجين عن النظام . والالتزام بما يحدده القادة فى شتى الميادين لأنهم يعرفون صالح الأفراد . والاعتقاد بأن التحرر هو سبب المفاسد الموجودة اليوم وسوء الأخلاق المنتشر . أى تقبل القديم لمجرد أنه قديم .

ج- مقياس الاتجاه الانتقائى Selective Attitude :

ويتكون من ١٩ بندا ، وأصحابه لاينحازون للاتجاه التحررى أو الاتجاه المحافظ

على وجه التحديد ، بل يرون أن الموازنة بين القديم والحديث هى المخطط الأمثل لتطور مجتمعنا . والاعتقاد بأن السعى للتجديد فى حد ذاته لايعنى اهمال تراثنا الماضى ، بل علينا أن نستفيد من محاسن كل من القديم والجديد ، وبالتالى نأخذ من الحضارة الغربية الحديثة ما يناسب عاداتنا وتقاليدنا سواء فى مجالات الفكر أو السلوك . وأن نختار من تراثنا الماضى ما يناسب حياتنا الحاضرة ومستقبلنا ، وذلك على أساس مبدأ عام مؤداه " أنه ليس كل ماهو قديم صحيح وليس كل ماهو جديد خطأ " .

والمقاييس الثلاثة الاخيرة تُعد محكا للاتجاهات التعصبية كما تُعد هذه المقاييس عموما مقاييس للشدة صممت على غرار مقياس " ليكرت " Likert يختار المبحوث فيها اجابة واحدة من خمس فئات للاجابة على النحو التالى :

- الدرجة (٥) وتعنى الموافقة الشديدة على مضمون البند أو العبارة .
- الدرجة (٤) وتعنى الموافقة على مضمون البند أو العبارة .
- الدرجة (٣) وتعنى الحياد أو الموقف الوسط بين الموافقة والمعارضة .
- الدرجة (٢) وتعنى معارضة مضمون البند أو العبارة .
- الدرجة (١) وتعنى المعارضة الشديدة لمضمون البند أو العبارة .

ويتم حساب الدرجة الكلية على كل مقياس من المقاييس السابقة لكل فرد من أفراد العينة.وذلك من خلال تجميع درجاته الفرعية على كل بند من بنود كل مقياس على حدة . وبناء على ذلك يكون التصحيح قد تم في اتجاه التعصب ، لذلك قمنا بتعديل الدرجات على البنود المقلوبة ، بحيث تسير جميعا في الاتجاه نفسه ، أى أن الدرجة (٤) تصبح (٢) والدرجة (٢) تصبح (٤) ، والدرجة (٥) تصبح (١) والدرجة (١) تصبح (٥) ، بينما تظل الدرجة (٣) كما هى .

ويوجد افتراض أساسى وراء تصميم هذه المقاييس مؤداه أنها متجانسة ، أى أنها أحادية البعد . وقد أمكن التحقق من ذلك عن طريق حساب ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية له واستبعدت البنود منخفضة الارتباط ، والبنو المشار اليها هى البنود التى أبقى عليها بالفعل بعد هذه الخطوة المنهجية .

(ب) الخصائص السيكو مترية للمقياس

١- الثبات :

تم حساب ثبات القسمة النصفية (فردى / زوجى) لبنود كل مقياس من المقاييس المستخدمة ، وذلك لدى عينتى الدراسة (الذكور والاناث) وتم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – براون . وقد أوضحت النتائج التى يبينها الجدول التالى رقم (١) أن جميع المقايس المستخدمة تتسم بمعاملات ثبات مُرضية ، وإن كان أقل المقاييس ثباتا هو مقياس الاتجاهات التعصبية الطبقية .

جدول رقم (١)

معاملات ثبات القسمة النصفية (فردى ، زوجى) لمقاييس الاتجاهات التعصبية قبل وبعد تصحيح الطول .

م	العينة / المقياس	الذكور (ن = ١١٣)		الاناث (ن = ١٠٣)	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	الاتجاهات التعصبية القومية	٠,٨٠٧	٠,٨٩٣	٠,٨٠٨	٠,٨٩٤
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٠,٧٦٨	٠,٨٦٩	٠,٧٥٨	٠,٨٦٢
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٠,٤٧١	٠,٦٤٠	٠,٤٥٨	٠,٦٢٩
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٠,٧٨٢	٠,٨٧٨	٠,٧٩٤	٠,٨٨٥
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٠,٧٧٤	٠,٨٧٣	٠,٧٣٩	٠,٨٥٠
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٠,٨٢٩	٠,٩٠٧	٠,٧٠٨	٠,٨٢٩
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	٠,٩١٧	٠,٩٥٧	٠,٧٩١	٠,٨٨٤
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٠,٧٥٢	٠,٨٥٨	٠,٦٨٥	٠,٨١٣
٩	الاتجاه التحررى	٠,٧١٩	٠,٨٣٧	٠,٧٣٨	٠,٨٤٩
١٠	الاتجاه المحافظ	٠,٨٦٨	٠,٩٢٩	٠,٧٠١	٠,٨٢٤
١١	الاتجاه الانتقائى	٠,٧١٥	٠,٨٣٤	٠,٧٩١	٠,٨٨٣

(٢) الصدق :

اعتمدنا على مؤشرين لصدق التكوين Construct Validity هما :

أ- الصدق العاملى :

وذلك من خلال ما كشف عنه التحليل العاملى الذى أجريناه لمقاييس الاتجاهات التعصبية لدى كل من الذكور والاناث . فقد أمكن الوصول الى مجموعة من العوامل النوعية التى تعبر عن مجال الاتجاهات التعصبية تعبيرا جيدا . وربما يعد ذلك فى الوقت نفسه بمثابة شكل آخر من أشكال صدق التكوين يطلق عليه الاتفاق مع توقع نظرى مسبق . وكما سنرى عند عرضنا للنتائج ومناقشتها أن فرض الدراسة الأساسى قد تحقق مما يدعم هذا المظهر من مظاهر صدق التكوين .

ب- الاتساق الداخلى :

والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس . وهنا استخدمنا بعض الأساليب الارتباطية لاستبعاد البنود التى لاترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس (A. Anastasi, 1976, P. 154) ، على اساس افتراض التجانس الداخلى لهذه المقاييس .

(ب) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين من طلاب وطالبات الجامعة على النحو التالى :

١- عينة الذكور :

وتتكون من ٢٠٠ مبحوث من طلاب الكليات النظرية : الآداب والحقوق والتجارة بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان وعدد من بعض طلاب الكليات العملية ، وإن كان أغلبهم من كلية الآداب بجامعتى القاهرة وعين شمس أقسام الاجتماع والتاريخ واللغه العربية واللغة الانجليزية والوثائق والمكتبات . والمتوسط العمرى لهذه العينة ٢٠,٥٦٥ عاما بانحراف معيارى مقداره ± ٢,٣٤ عاما .

٢- عينة الاناث :

وتتكون من ٢٠٠ مبحوثة من طالبات الكليات التى اختير منها عينة الذكور ونفس الأقسام . والمتوسط العمرى لهذه العينة ١٩,٤٥ عاما بانحراف معيارى مقداره ± ١,٢١ عاما .

(ج) اجراءات التطبيق وظروفه :

١- بدأت اجراءات تطبيق بطارية مقاييس الدراسة فى أوائل شهر نوفمبر ١٩٨٦ ، وانتهت فى أوائل شهر مارس من عام ١٩٨٧ .

٢- حصل الباحث على المبحوثين من خلال استئذان بعض زملائه لأخذ أوقات محاضراتهم للتطبيق خلالها على الطلاب وكان متوسط عدد المبحوثين فى الجلسة الواحدة ٣٠ طالبا ، واستغرقت جلسة التطبيق ساعة ونصف الساعة تخللها عشر دقائق راحة .

٣- كان الباحث يخبر المبحوثين أنه بصدد اعداد دراسة سيكولوجية تهدف الي المقارنة بين طالبات وطلاب الجامعة في بعض خصال شخصيتهم وآرائهم حول بعض القضايا المختلفة ، ثم يستحثهم على التعاون معه من أجل البحث العلمى . والتأكيد على أن هذه البيانات لايطلع عليها أى شخص غير الباحث ، كما أنه لايطلب منهم كتابة الاسم ويخبرهم أنه سيكون مستعدا لتلقى أى أسئلة أو استفسارات عن موضوع البحث أو عن أى شئ فى علم النفس بعد انتهاء جلسة التطبيق . وبالفعل كان الباحث يمضى بعض الوقت مع الطلاب لتقديم بعض الاجابات عن موضوعات عامة طرحوها ، ولكنه حرص ألا يعطيهم أى معلومات دقيقة عن موضوع الدراسة حتى يستطيع اكمال التطبيق على زملائهم فى الأيام التالية . وكان تعاون الطلاب فى كل جلسات التطبيق جيدا .

(د) خطة التحليلات الاحصائية :

تم اجراء التحليلات الاحصائية الآتيه التى تمكننا من الاجابة عن تساؤل الدراسة الأساسى :

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسائط ومعاملات الالتواء لدرجات عينتى الدراسة على المقايس المستخدمة .

٢- حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات مقاييس الاتجاهات التعصبية لدى كل من عينتى الدراسة ، وذلك تمهيدا للانتقال الى اجراء التحليل العاملى لكل منهما .

٣- اجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة الارتباطات الخاصة بمقاييس الاتجاهات التعصبية لدى كل عينة ، واجراء التدوير المائل للمحاور .

نتائج الدراسة :

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للمقاييس المستخدمة :

أجرينا هذه الخطوة للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات على المقاييس المستخدمة تمهيدا للانتقال الى اجراء التحليل العاملى لها . والجدولان التاليان أرقام (٢ ، ٣) يبينان أن الأداء على جميع المقاييس يقترب من التوزيع الاعتدالى المتماثل ، حيث يصل أى من معاملات الالتواء الى أدنى مستوى مقبول للدلالة الاحصائية (٠,٠٥).

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لدرجات مقاييس الاتجاهات التعصبية لدى عينة الذكور (ن = ٣٠٠)

م	المقياس	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	اختبار الدلالة
١	الاتجاهات التعصبية القومية	١٣٥,٢٧٥	١٣٦	١٧,٢٧٤	-٠,١٢٦	-٠,٧٢٨
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٨٥,٩٥٠	٨٥	١٢,١٤٦	٠,٢٣٥	١,٣٦٠
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٥١,٠٨٥	٥١	٥,٠٦٠	٠,٠٥٠	٠,٢٩١
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	١٠٢,٢٥٠	١٠٢	١٣,٣٧٥	٠,٠٥٦	٠,٣٢٤
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٨٥,١٤٠	٨٦	١٣,٨٦٤	-٠,١٨٦	-١,٠٨
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	١١٣,٥٧٥	١١٥	١٣,٩٤٠	-٠,٣٠٦	-١,٧٧
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١٠٤,١١٠	١٠٤	١٩,٩٧٥	٠,٠١٧	٠,٠٩٦
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٥٥,٢٠٠	٥٥	٨,٨٢٥	٠,٠٦٨	٠,٣٩٣
٩	الاتجاه التحررى	٥١,٠٣٠	٥٢	٨,٩٢٥	-٠,٣٢٦	-١,٨٩٠
١٠	الاتجاه المحافظ	٧٧,٣٣٠	٧٨	٩,٢٩٠	-٠,٢١٦	-١,٢٥
١١	الاتجاه الانتقائى	٧٦,٢٦٠	٧٦	٧,٩٨٨	٠,٠٩٨	٠,٥٦٤

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الإلتواء لدرجات مقاييس الاتجاهات التعصبية لدى عينة الإناث (ن = ٢٠٠)

م	المقياس	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	اختبار الدلالة
١	الاتجاهات التعصبية القومية	١٤٠,٣٧٥	١٤٢	١٥,٧١٥	٠,٣١٠-	١,٧٩٠-
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٨٦,٠٧٠	٨٧	١٠,٧٠٥	٠,٢٦١-	١,٥١-
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٥٢,٢٣٥	٥٢	٥,٩٥٧	٠,١١٨	٠,٦٨٤
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٩٩,٦٦٠	٩٩	١٤,١٤٣	٠,١٤٠	٠,٨٠٩
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٨٠,٥٦١	٧٩	١٣,٧٦٣	٠,٣٤٠	١,٩٧
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	١١٥,٧٤٠	١١٦	١٢,٥٦٨	٠,٠٦٢-	٠,٣٥٩-
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١٠٧,٩٨٠	١٠٩	١٥,١١٧	٠,٢٠٢-	١,١٧٠-
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٥٦,١٥٠	٥٦	٨,٧٥٧	٠,٠٥١	٠,٢٩٧
٩	الاتجاه التحررى	٥٤,١٦٠	٥٥	٨,٠٢٠	٠,٣١٤-	١,٨٢٠-
١٠	الاتجاه المحافظ	٨٠,٢١٥	٨٠	٩,٢٩٣	٠,٠٦٩	٠,٤٢٠
١١	الاتجاه الانتقائى	٨٠,٢٠٥	٨٠	٧,٥٩٢	٠,٠٨١	٠,٤٦٨

٢- نتائج التحليل العاملى لمقاييس الاتجاهات التعصبية :

تم اجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية" لهوتيلنج " ، وذلك على أساس أن هذه الطريقة تستنفذ أقصي تباين حقيقي ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة.

وقد تم ذلك لمصفوفتي الارتباط بين المتغيرات التى سنعرض لهما ، كما استخدم محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل لتحديد عدد العوامل المستخلصة" . وكذلك أسلوب التدوير المائل " بالأوبلمن " " لكارول " * . وسعيا وراء مزيد من النقاء العاملى والوضوح السيكولوجي تم اعتبار التشبع بمقدار (٠,٥) فأكثر على أنه التشبع الملائم (ع. السيد ، ١٩٨٠ : ص ١٦٤) .

وهنا نوضح بداية الى أننا استخدمنا المقايسس الثلاثة لبعد التحرر – المحافظة (التحرر ، والمحافظة و الانتقاء) فى تحليل عاملى واحد مع مقاييس الاتجاهات التعصبية لأننا نفترض أن هذه المقاييس بمثابة محك للاتجاهات التعصبية .

(أ) عوامل الذكور :

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة الارتباطات بين مقاييس الاتجاهات التعصبية لدى عينة الذكور (جدول رقم ٤) عن استخراج ثلاثة عوامل استوعبت ٥٥,٣٦٪ من التباين الارتباطى (جدول رقم ٥) .

---

* استخدمنا" دلتا " صفر بناء على توصيات " كارول " ، وتأكيده على انها أقرب الى الموضوعية وان كانت الفروق ضئيلة بين الحلول المختلفة لدلتا (J. Carrol, 1953) .

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين مقاييس الاتجاهات التعصبية

لدى عينة الذكور (ن = ٣٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	الاتجاهات التعصبية القومية	١,٠٠										
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٤٨٦*	١,٠٠									
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٢٣١	٢٤٧	١,٠٠								
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	١٧٣	٣٣١	١٥٥	١,٠٠							
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٢٧٨	٢٠٢	٢٥١	٢١٤	١,٠٠						
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٤٠٨	٣٢٢	٠٧٢	١٦٤	٠٢٥	١,٠٠					
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	-١٠٢	٣٢٠	١١٦	١٧٢	٠٦٢	-١٩٨	١,٠٠				
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	-١٨٧	-٣٤٧	٠٣٦	-٠٣٣	١١٩	-٢٤٩	-٢٦٦	١,٠٠			
٩	الاتجاه التحرري	-٢٩٣	-٣٢٢	-١١٦	-٢١٠	-٠٧٠	-٠٣٥	-١٥٧	٤٢٩	١,٠٠		
١٠	الاتجاه المحافظ	٤٦٠	٥٠٥	٢٠٥	٢٦١	١٨٩	١٦٧	٣٠٣	-١٨٨	-٤٤٣	١,٠٠	
١١	الاتجاه الانتقائي	٠٦٢	٠٦٩	-٠٣٦	٠٨٠	-١٢٤	٣٤٣	-١٨٧	-١١٩	-١١٨	٠٢٦	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ١٩٩   ١٥٩,٠ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٢٠٨,٠ دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولي لمقاييس الإتجاهات التعصبية قبل التدوير وبعده لدي عينة الإناث

(ن = ٣٠٠)

م	المتغيرات / العوامل	قبل التدوير			بعد التدوير المائل بالأوبلمن (مصفوفه النمط الأولى)			قيم الشيوع
		الاول	الثاني	الثالث	الاول	الثاني	الثالث	
١	الاتجاهات التعصبية القومية	٦٨٧*	٢٢٣-	٢٢٥	٥٦١	٤٥٥-	١٦٩-	٦٢٨
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٧٩٩	.٤٤	.٣٥-	٤٢٩	١٤٤-	٥٥٧-	٦٤١
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٣٨.	٢٥٥	٤١١	٦٢٢	.٥٤	.٤٣	٣٧٩
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٤٨١	١٢.	١٧.	٤٤١	.٤٢-	١٩٦-	٢٧٤
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٣٣٤	٣٣.	٥٨٧	٧٦١	.٩٦	٢.٢	٥٦٥
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٤٤.	٦٧.-	١٧٩	١٥٧	٧٨٧-	.٦٨-	٦٧٤
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	٣٢٢	٦٢١	٤٤٦-	.٣٧	٦١٧	٦٣٧-	٦٨٨
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٤٧٧-	١٨٣	٦٤١	٣.٦	١٤.	٧٩٥	٦٧٢
٩	الاتجاه التحرري	٦.٤-	.٢٧-	٣٦٣	.٥٦-	.٣٦	٦٨٦	٤٩٧
١٠	الاتجاه المحافظ	٧٣٨	١٦٨	.٣٩-	٤٣٤	.١١-	٥٣٦-	٥٧٥
١١	الاتجاه الانتقائي	١٥٥	٦٨٢-	.٧٤-	٢.٥-	٦٧.-	.٧٨-	٤٩٥
	الجذر الكامن	٣,٠٦	١,٦٠	١,٤٣	٢,٠١	١,٧١	٢,٢٣	٦,٠٩
	نسبة التباين الكلي ٪	٢٧,٨٢	١٤,٥٥	١٣,٠٠	١٨,٢٧	١٥,٥٥	٢٠,٢٧	٥٥,٣٦

* حذفت العلامة العشرية

وبفحص هذه العوامل بعد التدوير المائل يمكن اعتبارها عوامل نوعية للاتجاهات التعصبية على النحو التالى :

العامل الأول :

استوعب ١٨,٢٧٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه متغيرات الاتجاهات التعصبية الرياضية والاتجاهات التعصبية الطبقية والاتجاهات التعصبية القومية ، بترتيب أحجام التشبعات . بالاضافة الى تشبعين آخرين اقتربا من مستوى الدلالة المقبولة للاتجاهات التعصبية السياسية (٤٤١, ٠) والاتجاه المحافظ (٤٣٤, ٠) .

العامل الثانى :

استوعب ١٥,٥٥٪ من التباين الكلى وهو عامل ثنائى القطب تشبع على قطبه الايجابي الاتجاهات التعصبية للجنس ، وعلى قطبه السلبى متغيرا الاتجاهات التعصبية الثقافية والاتجاه الانتقائى بترتيب أحجام التشبعات ، بالاضافة الى تشبع آخر للاتجاهات التعصبية القومية يقترب من مقدار التشبع المقبول (٤٥٥, ٠) .

العامل الثالث :

استوعب ٢٠,٢٧٪ من التباين الكلى . وهو عامل ثنائى القطب تشبع على قطبه الايجابى متغيرا الاتجاه التحررى والاتجاهات التعصبية الاقليمية . وعلى قطبه السلبى متغيرات الاتجاهات التعصبية للجنس والاتجاهات التعصبية الدينية والاتجاه المحافظ ، بترتيب التشبعات على كل قطب .

وتؤيد مصفوفة الارتباطات التالية بين العوامل (جدول رقم "٦") افتراض النسق العام للاتجاهات التعصبية . فمعامل الارتباط بين العاملين الأول والثالث يتعدى مستوى دلالة (٠,٠١) ، ويصل الى مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العاملين الثانى والثالث .

جدول رقم (٦)
مصفوفة الارتباطات بين عوامل الاتجاهات التعصبية
لدى عينة الذكور (ن = ٢٠٠)

العوامل	١	٢	٣
١	١,٠٠		
٢	٠,٠٣٢-	١,٠٠	
٣	٠,٢٠٩-	٠,١٣٨-	١,٠٠

١٣٨ دال عند مستوى ٠,٠٥   د.ح = ١٩٩
١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

(٢) عوامل الاناث :

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة الارتباطات بين مقاييس الاتجاهاتالتعصبية لدى عينة الاناث (جدول رقم ٧) عن استخراج أربعة عوامل استوعبت ٦٠,٨٢ من التباين الارتباطى (جدول رقم٨) .

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين مقاييس الاتجاهات التعصبية

لدي عينة الإناث (ن = ٣٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	الاتجاهات التعصبية القومية	١,٠٠										
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	١٤.*	١,٠٠									
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٦٤	٣٣٣	١,٠٠								
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٢١٧	١٦٢	.٣٨-	١,٠٠							
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	١٣٧	٢١٢	١.٦	٣٣٨	١,٠٠						
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٢٩٤	١٣٨	.٥١-	٣٣٣	.٩٥	١,٠٠					
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١٣٨	.٤٠-	.٧٧-	١٨١	١٢٥	٢.٦	١,٠٠				
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٢.٦-	١٣٧	..٦	.٥٩	١٧.	١٧٨-	٢.٧	١,٠٠			
٩	الاتجاه التحرري	٣٩٦-	١٩١-	..٤-	.٨٩-	.٢٤-	٢٢٨-	١١٧	٣٦٨	١,٠٠		
١٠	الاتجاه المحافظ	٤١٢	٤٢٥	٢٨٤	.٣٧	١٥.	١٤٧	.١٧-	٢.٦-	٢٩٨-	١,٠٠	
١١	الاتجاه الانتقائي	..٦-	.٩٤	.٨٤	٢..	١٣٣	١٤٤	.١٨	١٧.	.٦٧-	.٣٥	١,٠٠

* حذفت العلامة العشرية   د.ح = ١٩٩   ١٥٩‾،. دال عند مستوى ٥،،.   ٢.٨،. دال عند مستوى ١،،.

جدول رقم (٨)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولي لمقاييس الإتجاهات التعصبية قبل التدوير وبعده

لدي عينة الإناث (ن = ٣٠٠)

م	المتغيرات / العوامل	قبل التدوير				بعد التدوير المائل بالأويلمن (مصفوفه النمط الأولى)				قيم الشيوع
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	
١	الاتجاهات التعصبية القومية	٦٨٤*	.٦٤-	٣.٧-	٢٤٧	٦٥٢	٣٥٨	١٦٦	.٩٢	٦٢٨
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٥٧١	.٧٣-	٥..	.٣.	١٢٣	.٦٢-	٧١٧	١١٣-	٥٨٢
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٢٧٧	.٨٦-	٧.٤	١٦.	٢.٨-	.٩١-	٧٧٧	.٥٩	٦.٥
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٤٧٢	٥٣٦	١٦٣-	١٦٧-	٢.٧	٣٥٥	..٣-	٥٤٤-	٥٦٥
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٣٦٨	٥.٩	٢٦٤	.٣٧	١٢٩-	٣٤٢	٣٦.	٣٦٦-	٤٦٦
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٥٧٦	١٨٥	٤٥٨-	.٧٨-	٥٩٦	٣.٢	١٣٢-	٢٧٨-	٥٨٢
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١١٦	٥٥٢	٢٨٢-	٥٢٣	.٥١-	٨٣٤	.٨٦-	١١٢	٦٧١
٨	الاتجاهات التعصبية الاقليمية	٣٢٨-	٦٧٢	٣٦.	.٧.	٦٧٨-	٣٣٨	..١-	٢٥٧-	٦٣١
٩	الاتجاه التحرري	٥٧.-	٣٩٨	٢٢٢	٢٦٦	٧٢٥-	٢٧٣	.٦٨-	١٢١	٦.٤
١٠	الاتجاه المحافظ	٦٨٣	٢.٧-	٢٦٩	٢١٧	٣٧٣	.٧٨	٦٤٩	١.٥	٦٢٨
١١	الاتجاه الانتقائي	٢١٩	٣٩٥	١٥٩	٧.٩-	.٣٦-	٢٧١-	..٢-	٨٧١-	٧٣١
	الجذر الكامن	٢,٥٢	١,٧١	١,٤٤	١,.٢	٢,.٣	١,٤٤	١,٧٣	١,٤.	٦.٦٩
	نسبة التباين الكلي ٪	٢٢,٩١	١٥,٥٥	١٣,١.	٩,٣.	١٨,٤٦	١٣,.٩	١٥,٧٣	١٢,٧٣	٪٦٠,٨٢

* حذفت العلامة العشرية

وبفحص هذه العوامل بعد التدوير المائل يمكن اعتبار العامل الأول والثالث والرابع عوامل نوعية للاتجاهات التعصبية على النحو التالى :

العامل الأول :

استوعب ١٨,٤٦٪ من التباين الكلى . وهو عامل ثنائى القطب تشبع على قطبه الايجابى متغيرا الاتجاهات التعصبية الطبقية والاتجاهات التعصبية الثقافية ، وعلى قطبه السلبى متغيرا الاتجاهات التعصبية الاقليمية والاتجاه التحررى .

العامل الثالث :

استوعب ١٥,٧٣٪ من التباين الكلى . وتشبعت عليه متغيرات الاتجاهات التعصبية الطبقية والاتجهات التعصبية الدينية والاتجاه المحافظ .

العامل الرابع :

استوعب ١٢,٧٣٪ من التباين الكلى . وتشبع عليه متغيرا الاتجاه الانتقائى والاتجاهات التعصبية السياسية .

أما العامل الثانى : فهو أقل أهمية حيث تشبع عليه متغير واحد فقط هو الاتجاهات التعصبية للجنس رغم أن نسبة تباينه تقترب من نسبة تباين العوامل الأخرى.

وتؤيد مصفوفة الارتباطات التالية بين العوامل(جدول رقم ٩) افتراض أننا نتعامل مع نسق عام للاتجاهات التعصبية . فمعامل الارتباط بين العاملين الأول والثالث يصل الى مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويصل الى مستوى (٠,٠١) بين العاملين الثانى والرابع . والعاملان الأول والثالث فقط يتقاسمان تشعبات دالة لسبعة متغيرات هى التى أشرنا اليها فى تفسيرنا للعوامل .

جدول رقم (٩)
مصفوفة الارتباطات بين عوامل الاتجاهات التعصبية
لدى عينة الاناث (ن = ٢٠٠)

العوامل	١	٢	٣	٤
١	١,٠٠			
٢	*٠,٠٦٢	١,٠٠٠		
٣	٠,١٣٨	٠,٠٣٧	١,٠٠٠	
٤	٠,٠٤٩	٠,٢١١	٠,١١٣	١,٠٠٠

* ١٣٨ دال عند مستوى ٠,٠٥ د.ح = ١٩٩
١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

معاملات التشابه بين عوامل عينتى الذكور والاناث :

يعد أن تأكدنا من عمومية مجال الاتجاهات التعصبية لدى كل عينة من عينتى الدراسة على أساس وجود ارتباطات دالة بين العوامل المائلة لكل عينة ، كان لابد من اختبار مدى التشابه بين هذه العوامل وهو مايعد بمثابة دليل على قابلية هذه العومل للظهور لدى عينتين مختلفتي الخصال ، اذا ما تبين وجود تشابه بينهما .

وبالفعل أوضحت معاملات التشابه بين عوامل عينتي الذكور والاناث وجود تشابه بين العاملين الثالث والأول . وبين العاملين الأول والثالث بالترتيب كما يتضح من الجدول التالى رقم (١٠) .

* تم حساب معاملات التشابه بين العوامل Similarity of factor Coefficient عن طريق الحصول على جيب تمام الزاوية Cosine المماثل لمعامل الارتباط بين كل عاملين من عوامل عينتى الذكور والاناث . أى أن معامل التشابه بين العاملين يعد بمثابة معامل ارتباط بينهما ، (H, Eysenck & Eysenck, 1969, PP. 198 - 199) .

جدول رقم (١٠)
معاملات التشابه بين عوامل الإتجاهات التعصبية
لدى عينتي الذكور والاناث

العوامل		عوامل الذكور		
		١	٢	٣
عوامل الاناث	١	٠,١٦٦	٠,٥٠١-	٠,٧١٧-
	٢	٠,٤٦٥	٠,٢٣٨	٠,٠٨٢-
	٣	٠,٧٦١-	٠,٣٤-	٠,٣٣٣-
	٤	٠,٢٢٧-	٠,٥٢٠	٠,٠٤٥-

ويعنى ذلك أن هناك قدرا معقولا من التشابه بين عوامل الاتجاهات التعصبية لدى عينتى الذكور والاناث بما يؤكد قابليتها للظهور لدى عينتين مختلفتي الخصال ، وهوما يدعم في نهاية الأمر افتراض الدراسة الأساسي ، وهو أننا نتعامل مع نسق عام من الاتجاهات التعصبية يظهر من خلال الارتباطات الدالة بين عناصره الجزئية.

مناقشة النتائج :

تم اجراء التحليل العاملي لمقاييس الاتجاهات التعصبية بهدف اختبار الفرض الصفرى الذى يذهب الى أنه " لايوجد نسق من الاتجاهات التعصبية العامة ينعكس فى مواقف نوعية " . والنتائج التى وصلنا اليها فى هذا الجانب ، تقودنا الي رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض العام المقابل له ، والذي يؤكد أننا نتعامل مع مجال عام للاتجاهات التعصبية وبما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى أجريت في اطار هذا التصور النظري (G.Claridge et al., 1973; E. Prothro & O.Miles, 1952)

لكن مـــع وجود فارقين أساسيين بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أ- اقتصرت هذه الدراسات على مجال الاتجاهات التعصبية العنصرية ، وبالتالي كان عدد المتغيرات الذى تعاملت معه محدودا للغاية (J. Harding et al., 1975) .

ب- توقفت هذه الدراسات عند حدود الارتباطات المستقيمة بداية ونهاية ، فلم نتمكن من الوقوف علي دراسة واحدة في مجال الاتجاهات التعصبية (فى حدود علمنا) كان هدفها المباشر اجراء تحليل عاملى . وهى نقطة مترتبة علي النقطة السابقة ، على أساس محدودية المتغيرات مثار الاهتمام التى تمثل الاتجاهات التعصبية . وذلك رغم وجود محاولات مماثلة في مجالات قريبة من مجال الاتجاهات التعصبية مثل الاغتراب (أنظر: R. Knapp, 1976) .

وهنا نتساءل : ألا يمكن في ظل النتائج التي وصلنا اليها في اطار الدراسة الحالية ، افتراض وجود نمط من الشخصية نطلق عليه " الشخصية التعصبية " ،تتحدد ملامحها من خلال الارتباطات بين مقاييس الاتجاهات التعصبية وبعضها البعض .

فاذا ما كانت هناك شخصية تسلطية تعكس خصالها مضمون ثقافة غربية بعينها (T. Adorno et al., 1950) ، واذا كانت هناك شخصية ديمقراطية تقابل نمط الشخصة التسلطية ، ولها خصالها المتميزة (G. Sanger, 1953) . واذا كانت هناك شخصية عدوانية (J. Rushton, 1986) واذا كانت هناك شخصية غيرية Alltrustic Personality (C.Batson et al., 1986) أو غيرها من أنماط الشخصية الأخرى (G. Sacnger, 1953) .

اذا ما كان هناك كل هذه الأنماط المتميزة من سمات الشخصية فانه يمكن الحديث فعلا عن نمط الشخصية التعصبية وهو ما ألمح اليه بعض الباحثين في عجالة (م. أرجايل ، ١٩٧٣ ، ص ١٥٠) ، وان انصب بشكل أساسى علي مجال التعصب العنصرى (أنظر : H.Ehrlick, 1973; P. Watson, 1973) .

أما نتائج الدراسة الحالية ، فقد وسعت نطاق هذه الشخصية ، في ضوء الثقافة المصرية ، لتشمل مجالات أكثر تنوعا وعمومية . فالارتباطات الدالة بين الاتجاهات

التعصبية تؤيد افتراض أن الشخص المتعصب في مجال معين من مجالات التعصب يتسم غالبا بالتعصب في المجالات الأخري التي لم تدرس . أو بمعنى آخر : يمكن التنبوء باتجاه الشخص التعصبي فى مجال معين من خلال معرفة اتجاهه فى مجال آخر مختلف عنه.

وهنا يثار تساؤل هام آخر : ما هى العوامل المسئولة عن نشأة هذه الاتجاهات التعصبية أو الشخصية التعصبية المفترضة ؟

الاجابة ، أنه يصعب الوقوف على سبب بعينه يمكن اعتباره مسئولا عن حدوث أو نشأة الاتجاهات التعصبية . وهو أمر ينسحب على كافة الظواهر السيكولوجية الأخرى فكل من المشاعر والعمليات المعرفية مثل التصنيف الى فئات والقوالب النمطية (H. Tajfel, 1982) . والسمات المزاجية للشخصية (N. Sanford, 1973) ، والاطار الثقافي – الاجتماعي الذي تسوده هذه الاتجاهات ، وما يكتنفه من عمليات تنافس وصراع واقعي ين الجماعات ، وما يرتبط بهامن عمليات مجاراة لهذا الاطار الثقافي (P.Heaven, 1983) وغيرها من المتغيرات(D. Sears et al., 1985) هى المسئوله عن نشأة الاتجاهات التعصبية ، بل ربما يكون من المجدي التفكير فيها علي أساس أنها تحدث في تزامن متسق بحيث نستطيع تحديد أدوار نسبية لمساهمة كل منها .

لكن أين دور المحددات البيولوجية أو الوراثية بين هذه العوامل السببية جميعها؟

الاجابه أنها لم تحظ بأى اهتمام يماثل ما أعطى لجوانب أخرى وثيقة الصلة بالاتجاهات التعصبية . فهناك عوامل بيولوجية لايمكن اغفال دورها بهذه الصورة ، تسهم مع العوامل البيئية ، التى يغالى فى دورها كثيرا ، في مختلف عمليات التنشئة الاجتماعيه (ع. السيد ، ١٩٨٠) والدلائل على ذلك عديدة ، أمكن الوقوف عليها من خلال أساليب القياس البيولوجى الحديثة ، ودراسات التوائم (G. Claridge et al., 1973) وتوصل الباحثون الي وجود أساس وراثي للعدوان ، وهو مظهر سلوكي للتعصب (J. Rushton, 1986) ، ولبعد المحافظة (G.Wilson, 1981) ، " و الغلظة " (H. Eysench, 1954) ، والاتجاهات الاجتماعية والقيم بوجه عام بشكل لايقل أهمية عما هو الأمر بالنسبة لسائر

أبعاد الشخصيه الانسانية (G. Wilson, 1981) .

وفى ضوء ذلك يظل إفتراض وجود أسس وراثية ممثلة للشخصية التعصبية قائما ، في انتظار التحقق الامبيريقي بالشكل الذي أوضحناه .

وبذلك نستطيع تلخيص ما أضافته الدراسة الحالية للنتائج السابقة عليها في أنها أجابت عن تساؤلها الأساسى ، التى بدأنا به بصورة ايجابية علي النحو التالى :

١- أكدت عمومية مجال الاتجاهات التعصبية ، بشكل أعرض وأكثر اتساعا مما هو متاح ، ينم عن امكانية افتراض شخصية تعصبية تستوعب كل هذه المتغيرات .

٢- أظهرت أن اتجاه المحافظة يمثل محكا جيدا للاتجاهات التعصبية في اطار الثقافة المصرية .

٣- وعلاوة علي كل ذلك ، فهي محاولة للتصدي لدراسة هذه الظاهرة في اطار الثقافة المصرية ذات الخصائص المتمايزة والمتباينة عن الخصائص الأخري للثقافات الغربية التى اهتمت بها . لذا فهي تفتح المجال للمزيد من الدراسات في هذا الجانب.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عما إذا كان هناك نسق من الاتجاهات التعصبية يمكن أن نطلق عليه اتجاهات تعصبية عامة تنعكس فى أشكال نوعية مختلفة . وتكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين من طلاب وطالبات الجامعة : عينة الذكور وعددهم ٢٠٠ مبحوث ، متوسط أعمارهم ٢٠,٥٦ عاما بانحراف معيارى ٢,٣٤ عاما ، عينة الاناث وعددهن ٢٠٠ مبحوثة ، متوسط أعمارهن ١٩,٤٥ عاما بانحراف معيارى ١,٢١ عاما .واشتملت الأدوات المستخدمة فى الدراسة على أحد عشر مقياسا للاتجاهات التعصبية : القومية ، والدينية ، والطبيقية ، والسياسية ، والرياضية ، والثقافية ، والاقليمية ، والتعصب للجنس ، والاتجاه التحررى ، والاتجاه المحافظ ، والاتجاه الانتقائى .

وكشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها وجود نسق عام للاتجاهات التعصبية ينتظمه اتجاهات عديدة نوعية . حيث تبين أن الاتجاهات التعصبية لدى عينة الذكور تنتظم فى ثلاثة عوامل ، ولدى عينة الاناث فى أربعة عوامل . وتمت مناقشة هذه النتائج فى ضوء ما توصلت اليه الدراسات السابقة التى أجريت فى هذا الصدد ، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج هذه الدراسات .

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية :

(١) أرجايل (ميشيل) ، **علم النفس ومشكلات الحياه الاجتماعية** ، ترجمة : عبدالستار ابراهيم ، القاهرة : دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٣ .

(٢) السيد (عبدالحليم محمود) ، **الأسرة وابداع الأبناء** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

(3) Adorno, T.W. et al., **The Authoritarian Personality**, New York : Harper, 1950 .

(4) Anastasi, A., **Psychological Testing**, New York : Macmillan Publishing Co., Inc., 1976.

(5) Ashmore, R. & DelBoca, F., " Conceptual Approaches to Stereotypes and Stereotyping ", In : D. L. Hamilton (Ed.), **Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behavior,** Hillsdale NJ : Erlbaum, 1981 .

(6) Batson, C. D. et al., " Religious Orientation and Overt Versus Cocert Racial Prejudice " , **J. Pers. Soc, Psychol.,** 1986, 50 (1), 175 - 181 .

(7) Bettelheim, B. & Janowitz, M., **Social Change and Prejudice** , New York : The Free Press, 1964 .

(8) Campbell, D. T., **The Generality of Social Attitudes,** Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkely, 1947 : (Through : J. Harding et al., 1975) .

(9) Carroll, J., " An Analytical in Factor Approximating Simple Structure in Factor Analysis ", **Psychometrica,** 1953, 18, 23-38 .

(10) Claridge, G., et al., **Personality Differenes & Biological Variation : A Study of Twins,** New York : Pergamon Bress, 1973 .

(11) Ehrlick, H., **The Social Psychology of Prejudice** , London : John Wiley & Sons, 1973 .

(12) Eysenck, H., **The Psychology of Politics,** London : Kegan Paul, 1954 .

(13) Coldstein, J. H., **Social Psychology,** New York : Academic Press, 1980 .

(14) Harding J. et al., " Prejudice and Ethnic Relation " In : G. Lindzey & E. Aronson (Eds.) , **The Handbook of Social Psychology,** New Delhi : Amerind Publishing Co., PVT. L.T.D., 1975, Vol. 5, 1-76 ..

(15) Hartley, E., **Problems in Prejudice**, New York : King's Grown Press, 1946 .

(16) Hassan, M., " **Religious Prejudice Among College Students: A Socio-Psychological Study,** Mimeo Department of Psychology. Ranchi University,, Ranchi, 1974 .

(17) Heaven, P., " Individual Vs Intergroup Explanation of Prejudice Among Afrikaners " . **The Journal of Social Psychology,** 1983, 121 , 201-210 .

(18) Heaven, P. & Rajab, D., " Correlates of Self-esteem Among a South African Minority Group:, **J. Soc. Psychol.,** 1983, 121 (2), 269-270 .

(19) Jones. J., **Prejudice and Racism,** London · Addison-Wesley Publishing Company. 1972 .

(20) Khalique, A., " Extent of Prejudice in Muslim School Students " , **J. Psychol, Resear.,** 1981, 25 (1), 41-73.

(21) Knapp. R., " Authoritarianism , Alienation and Related Variables : A Correlational and Factor-Analytical Study", **Psychol. Bull.,** 1976, 83 (2), 194-212.

(22) Murphy, G. & Likert, R. **Public Opinion and The Individual** , New York : Harper, 1938.

(23) Newcomb, T.M., **Social Psychology** , New York : Holt, Rinehart & Winston, Inc., 1950 .

(24) Prothro, E.T. & Miles, O., " A Comparison of Ethnic Attitudes of College Students and Middle Class Adults From The Same Status", **J. Soc, Psychol.,** 1952, 36, 53-58.

(25) Rushton, J. P., " Altruism and Aggression : The Heritability of Individual Differences", J. **Pers. Soc. Psychol.,** 1986, Vol. 50. No. 6, 1192-1198.

(26) Saenger, G., **The Social Psychology of Prejudice,** New York : Harper & Brothers Pulishers, 1953 .

(27) Sanford, N., " The Roots of Prejudice : Emotional Dynamics " In : P. Watson (Ed.), **Psychology and Race,** Chicago : Aldine Publishing Company, 1973, PP. 57-75.

(28) Sears, D. et al., **Social Psychology,** London : Prentice - Hall Inc., 5 th ed., 1985 .

(29) Sinha, R. P. & Hassan, M. K., " Some Personality Correlates of Social Prejudice ", **Journal of Social and Economic Studies,** 1975, 3, (2). 225-231.

(30) Tajfel, H., : "Social Psychology of Intergroup Relations" , **Ann. Rev. Psychol.,** 1982, 33, 1-39.

(31) Watson, P.,(Ed.) **Psychology and Race** , Chicago : Aldine Publishing Company, 1973.

(32) Weigel, R. & Howes, P. " Conceptions of Racial Prejudice : Symbolic Racism Reconsidered ", **J. Soc. Issues,** 1985, 41 (3), 117-138 .

(33) Williams, R. M., **Strangers Nex Door,** Englewood Cliffs, N. J. : Prentice-Hall, 1964 .

(34) Wilson, G.D., " Personality and Social Behavior " In : H. J. Eysenck (Ed.), **A Model for Personality** , New York : Springer-Verlag, 1981.

الجزء الثانى

المؤلفات النظرية

البحث الأول

كيفية مواجهة الاتجاهات التعصبية والتخلص منها

دكتور معتز سيد عبدالله
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

مقدمة

أوضحت الدراسات الواقعية للتعصب أن له شكلين أساسيين يكملان بعضهما البعض بحيث يعبران عن ظاهرة واحدة تتسم بقدر كبير من الثراء والخصوبة وهما : التعصب الايجابى والتعصب السلبى .

والأول : (التعصب الايجابى) : شئ محبب لأنه ينطوى على مشاعر المودة والحب والتسامح ، وعلى القوالب النمطية الايجابية المتمثلة فى الأفكار التى ترفع من شأن من تُوجه إليهم هذه القوالب النمطية ، وبالتالى السلوك المتسامح الذى يدعم العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعى المرغوبة بين مختلف الجماعات التى تعيش فى المجتمع الواحد أو فى أكثر من مجتمع ، مما يسم هذا المجتمع بالتماسك Cohesiveness الذى يدفع به قدما فى اتجاه النمو والرقى الحضارى والانسانى .

أما الثانــى (التعصب السلبى) : فهـو الشئ الكريـه الـذى يتبدى فـى كـل أشكــال التقويمـات والمشاعـر الوجدانيـة السلبيـة مثـل الكراهيـة والبغض والنفــور ، وفى القوالب السلبية التــى تقـلل مـن قيمــة الأشخـاص الآخريـن موضـوع التعـصب (هدف التعصب) ، وتحـط مـن قدرهـم ومـن قـدر كل مـن لـه علاقه بهم ، وتخفض من قيمتهم فى المجتمع ، وتجعلهم فى مستوي أقل من مستوى البشر ، وذلك طبقا لموضوع التعصب ، سواء كان عنصريا أم دينيا أم اجتماعيا أم سياسيا ... الـخ . ويترتب علـى ذلك ، قطعـا ، كـل أشكـال التمييز والفصل العنصرى فى صورتها المتطرفة التى نجدها فى العديد من المجتمعات فى الوقت الحاضر (أنظر: J. Jones, 1972; P. Watson, 1973).

وبالطبع يعد التعصب السلبى الشكل المقلق الذى يتطلب توجيه الجهود إلى مقاومته ومحاولة تخفيض حدته والتخلص منه ببعض برامج واستراتيجيات تغيير الاتجاهات ، نظرا لما يسببه من عنف وقهر يؤثر على مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى المجتمعات التى تعانى منه . وفى هذه المحاولة سنضع نصب أعيننا الاستفادة من النظريات المفسرة لنشأة وارتقاء الاتجاهات التعصبية ، والتى ركن بعضها على تعلم هذه الاتجاهات مثلها مثل سائر الاتجاهات والميول والقيم الأخرى (أنظر : R. Ashmore & F. Delboca, 1981) ، والبعض الأخر أقر وجود أسس معرفية وراء تكوين هذه الاتجاهات (أنظر :H. Tajfel, 1973)

والبعض الآخر سلم بأن سمات شخصية المتعصبين هى المسئولة عما ينمو لديهم من اتجاهات تعصبية (أنظر : H. Ehrlick, 1973) ، وركز البعض الآخر على أن أحداث الحياة الواقعية وما يكتنفها من صراع وتنافس هى التى تقود الأشخاص الى تبنى الاتجاهات التعصبية (أنظر : D. Sears et al., 1985) وبوجه عام فإن كل هذه العوامل تشارك معا فى تحديد شكل ومضمون هذه الاتجاهات ، فى ظل تفاعل كل من العوامل البيئية والعوامل الوراثية فى تحديد هوية هذه الاتجاهات التعصبية .

ونظرا لأن التعصب السلبى أكثر انتشارا فى المجتمعات الغربية ، فسيلاحظ قارئ هذا الفصل أن معظم الأساليب أو البرامج أو الاستراتيجيات السيكولوجية التى نعرض لها يمكن تطبيقها أو أنها طُبقت بالفعل فى بعض هذه المجتمعات الغربية التى تعانى من وطأة التعصب والتمييز فى أشد صورهما مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو جنوب أفريقيا ، وبالتالى فالأمثلة مصبوغة بصبغة الحضارة الغربية التى تختلف دون شك فى جوانب عديدة منها عن حضارتنا العربية الاسلامية التى يُعد التسامح جوهرها . لكن قبل الدخول فى تفاصيل هذه البرامج وحدودها ومخططها العام وأنواعها ، ينبغى تحديد بعض الاعتبارات التى تحكم تناول هذه الأساليب ومدى جدواها وذلك كما يلى :

١- يمثل ما نعرض له فى هذا الفصل محاولة لتجميع وجهات النظر المختلفة فى هذا الموضوع ، ومن ثم فإن ما نقدمه يمثل أكثر الدلالات شيوعا وقبولا لدى العاملين فى هذا الميدان .

٢- إن أى محاولة للتغيير لابد أن تقوم بشكل أساسى على ازالة أسباب التعصب من وجهة نظرها ، وبالتالى فكل برنامج من هذه البرامج يتم فى إطار إحدى فئات النظريات العريضة المفسرة للتعصب .

٣- تركز كل هذه البرامج على الاتجاهات السلبية على أساس أنها هى التى تثير التوتر والقلق والاضطراب فى المجتمعات ، وبالتالى فالتخلص منها يساهم فى استقرار ورفاهية وأمن هذه البلاد .

٤- لايعنى ترتيب عرض هذه البرامج والاستراتيجيات أفضلية أى منها على الأخرى من وجهة نظرنا ، فالأفضلية تتحدد من خلال الدلالات الواقعية التى تقرها النتائج التى خرجت فى إطارها .

٥- لكل استراتيجة أو برنامج جوانب قصور أو نقاط ضعف تحد من قيمتها ، مما يتمثل في بعض التحفظات التي يجب الاهتمام بها عند استخدامها .

٦- يتباين تأثير أو فاعلية هذه الأساليب والبرامج من نوع للتعصب إلى أخر ، وبالتالي فبعضها أفضل من الآخر بالنسبة لأنواع معينة من التعصب .

٧- يتوقف نجاح هذه البرامج على ما تقدمه المجتمعات التي تعاني من التعصب من تيسيرات فعالة للعلماء حتى يستثمروا جهودهم في هذا الصدد .

٨- يتوقف نجاح هذه البرامج كذلك على وجود الرغبة الصادقة لدى الأشخاص المتعصبين للتخلص من التعصب والتمييز اللذين يعانون منهما .

٩- سنركز بشكل أساسي على نقاط الضعف أو التحفظات الخاصة بكل برنامج أو استراتيجية من أجل السعي إلى تنميتها وتطويرها ، أكثر من تركيزنا على جوانبها الايجابية أو مميزاتها التي يمكن للقارئ أن يستنتجها ببساطة .

أولا " الاطار العام لاستراتيجية مواجهة الإتجاهات التعصبية :

(١) المتغيرات التي ينبغي الاهتمام بها عند اعداد البرامج :

المهمة الأساسية الآن هي كيفية الاستفادة من نتائج الدراسات التي اهتمت بأسباب التعصب والتمييز ، وكيفية ارتقاء كل منهما ، في إعداد البرامج والاستراتيجيات التي تهدف إلي مواجهة التعصب وتقليله أو تغييره إلى أقل حد ممكن لا يسبب معه ضررا لأفراد المجتمعات التي ينتشر فيها . والاستراتيجية الفعالة تقوم على أساس المعلومات الدقيقة المتاحة عن الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها ، وعلى أساس الفهم الكامل للعقبات التي يمكن أن تقف في طريق تحقيق هذه الأهداف . ومن ثم فنحن في حاجة الى أن نهتم بجوانب ثلاثة هامة هي :

١- أنماط الأهداف التي تسعى مختلف الجماعات إلى تحقيقها .

٢- أنماط الأشخاص الذين نهدف إلى التأثير فيهم بمفاهيم علاقتهم بالتعصب والتمييز.

٣- أنماط المواقف (بالزمان والمكان) التي سوف يطبق فيها برنامج خفض وتغيير التعصب (J. Yinger & Simpson, 1973, P. 96) ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

١- أنماط الأهداف :

إن الأشخاص الذين يرغبون فى تقليل وتخفيض التعصب والتمييز لا يتفقون جميعهم على كون الأهداف مباشرة أو طويلة المدى . فالبعض يعتقد أن الوجود المشترك الآمن أكثر أهمية . والبعض الآخر يرغب فى قبول العمل فى ظل المساواة والتكامل السياسى والاقتصادى ، إلا أنهم يعارضون المساواة الاجتماعية (وهنا نشير الى وجود غموض وخط متغير يفصل بين الجوانب الاقتصادية والسياسية وبين الجانب الاجتماعى) . والبعض الآخر يعمل من أجل التكامل التام ، حيث يميل هؤلاء الأشخاص الى معاملة كل شخص والحكم عليه على أنه شخص فى حد ذاته ، وليس على أساس افتراض أنه عضو فى جماعة أقلية لا هوية ولا وظيفة لها .

٢- أنماط الأشخاص :

ان الباحثين الذين أعلنوا أن أهم طرق تقليل وخفض التعصب هى التعليم أو القانون أو الاتصال المباشر بين الأشخاص كما سنرى ، أو الباحثين الآخرين الذين يقفون ضد ذلك ويعلنون أن التعصب لا يمكن خفضه أو تقليله لأن الشخص المتعصب يتمزق بالقلق العميق الراسخ فى ذاته Ego ، إن كلا من هاتين الوجهتين من النظر قد وقع فى الخطأ لفشله فى التمييز بين أنماط عديدة مختلفة من الأشخاص الذين يظهرون عداوة بين الجماعات . فإنقاص التعصب والتمييز أو خفضهما يتطلب القيام بتحديد أنماط الشخصية التى نضع لها استراتيجية تختلف عن استراتيجية أخرى نضعها لنمط مختلف .

٣- أنماط المواقف :

حينما ننتهى إلى تحديد أنماط الأهداف الخاصة بالجماعات موضوع الاهتمام وأنماط الأشخاص أعضاء هذه الجماعات ، يبقى أن نحصل على المعلومات الكافية عن الموقف الذى يوجد فيه التعصب والتمييز . كما توجد عوامل أخرى يجب وضعها فى الاعتبار اذا ما أردنا للاستراتيجية المقدمة أن تحقق نتائج فعالة منها : ما هو الشكل القانونى السائد ؟ هل يؤيد التمييز أم يدينه ؟ هل يدين القانون التعصب من الناحية الأيدولوجية ، لكنه يفشل فى ايجاد أساليب تنفيذية تحد من حدوثه ؟ إن أى محاولة تجرى فى ظل قانون

يؤيد التمييز ، أو حتى قانون ضعيف يجرمه ، سوف تكون عديمة القيمة ، بالمقارنة ببعض الاستراتيجيات التى تتم فى مناخ لا يقر التعصب على المستوى الرسمى بأى شكل من الأشكال .

ويعنى ذلك أننا نحتاج الى التأكيد بقوة على نوعية نسق كل من التعصب والتمييز السائد . فهما يعبران عن معايير ثقافية ، وينخرطان فى مؤسسات اجتماعية عديدة لكل منها ظروفها ، ويذوبان فى تكوينات شخصية لها خصالها المتعددة ، ويرتبطان ببعض الدوافع والحاجات وأشكال القلق الخاصة بأعضاء جماعات الأغلبية والأقلية على حد سواء . ولسوء الحظ تركز بعض البرامج أو الاستراتيجيات على جانب واحد فقط من هذه الجوانب الثلاثة مما يؤدى الى فشلها (المرجع السابق).

وبعد تحديد هذه العوامل بشكل جيد ، والاحاطة الشاملة بجزئياتها ، تبقى الخطوة الثانية للاطار العام لاستراتيجية مواجهة الاتجاهات التعصبية ، وهى التخطيط لوضع البرامج بصرف النظر عن مضمون أى منها ، بمعنى آخر: ما ينبغى القيام به بالفعل بصرف النضر عن طبيعة البرنامج أو الاستراتيجية النوعية المستخدمة .

(٢) التخطيط لوضع برامج مواجهة الاتجاهات التعصبية :

تتحدد الأسس المثالية لوضع وتقويم نتائج برامج مواجهة الاتجاهات التعصبية فى ثلاثة عناصر جوهرية هى :

أ - يجب أن يوجد فى البداية برنامج محدد يختاره الباحث ، ويريد تقويمه (مثل النصح والارشاد أو الاتصال بين الجماعات ..... الخ) مما سنقف عليه تفصيلا فيما بعد) ويسمى هذا العامل بالمتغير المستقل Independent Variable .

ب - يجب أن تتوفر بعض المؤشرات القياسية لتحديد مقدار التغير المحتمل حدوثه نتيجة تعرض الأشخاص للبرنامج . فيمكن تطبيق بعض مقاييس الاتجاهات قبل وبعد المرور بخبرة مضمون برنامج تغيير الاتجاهات التعصبية ، أو اجراء بعض المقابلات Interview ، أو تعيين بعض مؤشرات التوتر داخل المجتمع موضوع الاهتمام (مثلا عدد أشكال الصراع والنزاع التى سجلت أحداثها لدى الشرطة) وتعرف مثل هذه المعايير بالمتغيرات التابعة Dependent Variables .

ج - من المهم ، وأن كان ذلك أقل الحاحا مما سبق ، استخدام مجموعات ضابطة Control Groups . فحينما يقدم المتغير المستقل يصبح من الضرورى البرهنة على أن التغير الذى حدث فى المتغير التابع يرجع فعلا لهذه الحقيقة ، وهى تأثير المتغير المستقل . ونستطيع القيام بذلك بكفاءة إذا ما حصلنا على مجموعة ضابطة من الأشخاص (تضاهى المجموعة التجريبية فى العمر والذكاء والمكانة الاجتماعية ...الخ) لا تتعرض لتأثير المتغير المستقل . وإذا أظهرت هذه المجموعة الضابطة أيضا (نتيجة لأى سبب غامض) مقدارا متكافئا مع مقدارا التغيير الذى حدث للمجموعة التجريبية ، فإنه لا يمكن استنتاج أن التأثير يرجع للمتغير المستقل ولكن الواقع أن هناك تأثيرا آخر قد وصل الى كلتا المجموعتين عبارة عن أى " متغير دُخيل Extraneous Variable لم يتمكن الباحث من ضبطه.

ومع ذلك لايدرك العديد من الباحثين أهمية استخدام المجموعات الضابطة فى التصميمات التجريبية التى تقوم على أساسها استراتيجيات وبرامج مواجهة الاتجاهات التعصبية،لكن يجب أن نسلم فى الوقت نفسه بأن المجموعات الضابطة لاتكون دائما فعالة.فلنفرض أنه أجريت دراسة على مجموعتين من التلاميذ ، الأولى تلقت برنامجا معينا لتغيير التعصب ، والثانية كانت بمثابة مجموعة ضابطة . وبعد خروج التلاميذ من المدرسة قام أفراد المجموعة التجريبية باخبار أفراد المجموعة الضابطة بمضمون الدروس التى تلقوها ضمن مقتضيات البرنامج . ففى مثل هذه الحالة يعد ذلك متغيرا دخيلا أثر على المجموعة الضابطة مما يفسد نتائج الدراسة . ويمكن تلخيص عناصر التصميم التجريبي المرغوب لتقويم جدوى فاعلية برامج واستراتيجيات مواجهة الاتجاهات التعصبية على النحو الذى يبينه الشكل التخطيطى التالى :

المتغير التابع (قياس قبلى)	المتغيرالمستقل	المتغير التابع (قياس بعدى)

المجموعة التجريبية : قياس التعصب ← التعـرض للبرنامــج ← قياس التعصب

المجموعة الضابطة : قياس التعصب ← عدم التعرض للبرنامج ← قياس التعصب

شكل رقم (١)

التصميم التجريبى لبرامج التعصب

وقد تنشأ مشكلة بخصوص الوقت الذى ينبغى تقويم أثر البرنامج عنده . فطبيعى أنه من السهل إجراء هذا التقويم (الاختبار أو المقابلة ... الخ) فى الحال بعد اتمام البرنامج . لكن إذا تبينا أن التغير قد حدث ، فمتى ننهى البرنامج ؟ وإذا لم يحدث أى تغيير حالى ، فمن يستطيع أن يجزم بأنه لم يحدث تغيير خفى سيظهر أثره بعد عدة شهور أو ربما سنوات . وربما تكون الخطة المثالية هى قياس الآثار فى الحال ، وبعد مرور سنة من اتمام البرنامج .

وعلى الرغم من بعض الصعوبات التي تعرفنا عليها فى عجالة يمكن اتمام هذه الدراسات التجريبية وتقويمها بدرجه عالية من الكفاءة بشرط مراعاة كافة الاعتبارات التى أشرنا إليها وغيرها ، والتى يمكن أن تؤثر فى كفاءة البرامج التى تستخدم (G. Allport, 1962, PP. 447-448).

ثانيا : أهم البرامج التى يمكن استخدامها لمواجهة الإتجاهات التعصبية :

يمكن القول بوجود فئتين أساسيتين من البرامج أو الاستراتيجيات (طبقا لأسباب التعصب) التى تستخدم فى مواجهة الاتجاهات التعصبية هى :

(١) البرامج القائمة على تغيير الموقف الذى يسود فيه التعصب .

(٢) البرامج القائمة على تغيير اتجاهات الأشخاص المتعصبين .

وتهدف كل برامج مواجهة الاتجاهات التعصبيه ، بوجه عام ، ومحاولة تغييرها أو الوقاية منها (بنوعيها السابقين) إلى القيام بالآتى :

أ - اقناع جماعات الأغلبية بتمثل جماعات الأقليات ، وقبول الفروق الموجودة من وجهة نظرهم قدر الإمكان والتسامح معهم والعيش معا فى ظل ما يطلق عليه التعدد الثقافى .

ب - محاولة التخلص من القوالب النمطية والمعتقدات الخاطئة التى تكونها كل جماعة عن الأخرى ، وذلك بتصحيحها فى ضوء الواقع والمعلومات الحقيقة (أنظر : G.Saenger, 1953) .

ج - تخفيف حدة مشاعر الكراهية والعداوة التى تكنها مختلف الجماعات نحو بعضها البعض .

د - تغيير مقاصد السلوك أو نوايا السلوك السلبية التى يمكن أن توجد لدى بعض الأشخاص ممن لم يسلكوا بصورة تمييزية بعد ، وذلك حتى لا يصلوا إلى مرحلة التمييز فى صورته الصريحة .

هـ - تغيير أساليب الاستجابات التمييزية التى تسلك بعض الجماعات فى ضوئها نحو الجماعات الأخرى ، فى شتى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ... الخ .

و - مراعاة كافة العوامل والمتغيرات التى أشرنا اليها فى البداية حتى نضمن تغييرا فعليا وايجابيا فى الاتجاهات التعصبية السلبية .

وهو ما سنراه تفصيلا ، سواء بشكل صريح أو ضمنى ، على النحو التالى :

(١) البرامج القائمة على تغيير الموقف الذى يسود فيه التعصب :

وتركز هذه البرامج على بعض جوانب الموقف الاجتماعى أو المحيط الاجتماعى الذى يقر التعصب ويسمح بالتمييز ويشجعه (أنظر: J. Yinger & G. Simpson, 1973, P. 108). وهذه البرامج لا تعتمد على جهود علماء النفس بقدر ما تعتمد على القائمين على السلطة التشريعية فى البلاد التى يسودها التعصب و لذلك يطلق عليها " العلاج التشريعى " Legislative Remedy . فمقدار مواجهة التعصب والعمل على خفضه وتغييره يتمثل فى اقتناع المسئولين بجدوى نشر العلاقات الطيبة بين الجماعات فيضعوا بعض القوانين التى تحرم التعصب وتجرم التمييز وتقر عقابا رادعا لكل من يخرج عن هذه القوانين ومن ثم تلتزم مؤسسات ومنظمات الدول بهذه القوانين فلا تميز بين أبنائها على أساس لون بشرتهم أو على أساس طبقتهم الاجتماعية .. الخ (أنظر: J. Jones, 1972).

ومع ذلك يرى العديد من المتخصصين فى علم النفس الاجتماعى أن استخدام القانون فى قمع التعصب والتمييز عديم القيمة ، وان كان قد أثبت كفاءة فى الولايات

المتحدة الامريكية ، فلأن مرد هذا هو التزام غالبية الأمريكيين بالقانون ، وهو مالا يوجد فى بلدان كثيرة من العالم (أنظر : G. Simpson & J. Yinger, 1965) ، فقى أحيان كثيرة يصعب على القانون أن يغير عادات وتقاليد ومعايير المجتمع الذى يعيش فيه الأشخاص المتعصبون ، فربما تمثل ضغوط مجاراة هذه الخلفية الثقافية ثقلا اجتماعيا أقوى من ضغوط القانون ، لذلك يسلك هؤلاء الأشخاص فى اطارها ، ويعتبرونها المحك الأساسى لتقويم سلوكهم (أنظر : C. Kisler & S. Risler 1969) لذلك سنشـير من حين لآخر لهذه المتغيرات الموقفية ونحن بصدد الحديث عن برامج تغيير اتجاهات الأشخاص المتعصبين ، لأنه من الصعب اغفالها اذا أردنا للبرامج التى نستخدمها النجاح (أنظر : J. Yinger & G. Simpson, 1973).

(٢) البرامج القائمة على تغيير اتجاهات الأشخاص المتعصبين :

قبل أن نتطرق إلى نوعية ومضمون البرامج التى يمكن استخدامها ومدى فاعليتها أو كفاءتها ، نشير الى أن هناك نوعين أساسيين لتغيير الاتجاهات بوجه عام :

أ - تغيير غير متسق Incongruent ، ويقصد به تغيير الاتجاه السلبى إلى اتجاه ايجابى أو العكس ، حيث يكون الهدف هو التغيير إلى الوجهة المعارضة لوجهة الاتجاه القائمة بالفعل ، والواقع أن كل البرامج التى سنعرض لها تندرج تحت هذا النوع ، حيث تهدف إلى تغيير اتجاهات جماعات الأغلبية السلبية نحو جماعات الأقليات إلى اتجاهات إيجابية يسودها التسامح والمودة والحب .

ب- تغيير متسق Congruent ، وفى هذا النوع تتسق وجهة التغيير مع وجهة الاتجاه، فنزيد من درجة الايجابية للاتجاه الايجابى أو من درجة السلبية للإتجاه السلبى ، والحالة الأخيرة لا يلجأ اليها أحد ، فالهدف الأساسى يكون دائما هو زيادة درجة الايجابية فى اتجاهات الجماعات . ويمكن استخـدام هـذا النـوع أيضـا فـى بعض البرامـج خاصـة لـدى الأشخـاص الـذين لا تتفاقـم لديهـم الاتجاهـات التعصبية السلبية خاصة وأنه أسهل فى اجراءاته واستخدامه من النوع الأول (التغيير غير المتسق (W. Mcguire, 1985) .

أما أهم البرامج والاستراتيجيات التى يمكن استخدامها هنا ، فهى :

(أ) الدعاية لمواجهة التعصب من خلال وسائل التخاطب الجماهيرى .

(ب) الاتصال المباشر بين الجماعات .

(ج) البرامج التربوية .

(د) النصح والإرشاد .

(هـ) العلاج النفسى للأشخاص المتعصبين .

(و) الوقاية من الاتجاهات التعصبية خلال عملية التنشئة الاجتماعية . وهذا ما سنقف على تفاصيله على النحو التالى ذكره .

(أ) الدعاية Propaganda لمواجهة التعصب من خلال وسائل التخاطب الجماهيرى :

يمكن من خلال أساليب الدعاية (متمثلة فى محاولات الاقناع أو الاستمالة Persuasion التى تتم عن طريق وسائل التخاطب الجماهيرى مثل التليفزيون والراديو والصحف ... الخ) . تقليل أو خفض التعصب والعداوة وما يرتبط بهما من أشكال التمييز المختلفة بين الجماعات الى حد معقول (G. Saenger, 1953) .

ولكن قبل اختبار المحاولات التى أجريت لضبط السلوك بين الجماعات عن طريق الدعاية يصبح من الحكمة أن نعرض باختصار للمقصود بمفهوم التخاطب ، والعناصر الجوهرية لنموذج الاقناع أو الاستمالة الذى تقوم على أساسه عملية الدعاية ، حتى يمكن تصور امكان توظيفه فى مجال الاتجاهات التعصبية .

" التخاطب هو عملية ارسال واستقبال المعلومات والاشارات أو الرسائل عن طريق الكلمات والرموز والإيماءات من كائن حى الى آخر ، وينبغى أن تشير المعلومات المنقولة إلى شئ محدد يمكن تمييزه عن أشياء أخرى لكل من المرسل والمستقبل " . ويختص التخاطب البشرى بدراسة العلاقات بين الأشخاص الذين يصدرون الرسائل والأشخاص الذين يفسرونها ويتأثرون بها .(H. English & A. English, 1958, P.170)

وينطوى هذا التعريف على مجموعة من الملامح الأساسية من الأفضل تحديدها قبل الانتقال الى الحديث المستفيض عن التخاطب الجماهيرى بجوانبه المختلفة ، وهذه الملامح هى :

١- جوهر عملية التخاطب هو ارسال واستقبال المعلومات من خلال رسالة محددة .

٢- يمكن أن تنقل الرسالة باللغة المنطوقة (تخاطب لفظى) ، أو بالرموز والاشارات والايماءات (تخاطب غير لفظى) .

٣- يمكن أن يكون موقف التخاطب مباشرا أو غير مباشر .

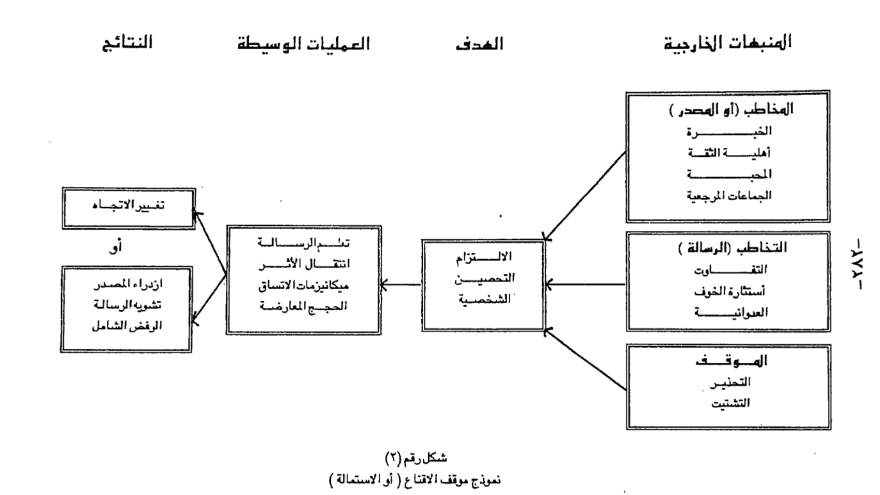
٤- يتوقف نجاح وصول الرسالة الى المستقبل على مجموعة من المتغيرات الشخصية والموقفية .

٥- يمكن أن تترك الرسالة فى المستقبل أثرا ايجابيا أو سلبيا طبقا لمقدار التأثير .

وقد لخص : لاسويل " Laswell عام ١٩٤٨ عملية التخاطب وأطرافها ووسائلها ونتائجها فى عبارة موجزة شهيرة هى :

من يقول ماذا ، لمن ، وكيف ، وبأى وسيلة ، وبأى تأثير ، وفى أى ظروف " (H,Laswell,1948) .

وقد بدأت معظم البحوث التى أجريت فى مجال التخاطب الجماهيرى ، وتغيير الاتجاهات بوجه عام ، والاتجاهات التعصبية بوجه خاص مع البرنامج الذى قدمه "هوفلاند" C. Hovland فى جامعه ييل " بالولايات المتحدة الأمريكية بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية . وتتحدد عناصر نموذج الاقناع أو الاستمالة على النحو الذى يوضحه الشكل التالى رقم (٢) .



شكل رقم (٢)
نموذج موقف الاقناع (أو الاستمالة)

والشكل السابق لنموذج الاقناع أو الاستمالة يقوم بدرجة كبيرة على أساس نموذج " هوفلاند " C. Hovland مع اضافةبعض التعديل والتبسيط لكى يتفق مع البحوث والدراسات الحديثة فى هذا المجال . وهو نموذج لتغيير الاتجاهات بوجه عام ، ويمكن أن نطبقه على تغيير الاتجاهات التعصبية كما سنرى بعد قليل .

وبصوره بسيطة للغاية هناك ثلاثة جوانب أو عناصر أساسية فى عملية الاقناع أو الاستمالة هى : .

(١) المنبهات الخارجية :

وهى بمثابة المتغيرات المستقلة التى نهدف من خلالها الى التأثير فى استجابة الشخص للاقناع ، وتشمل المنبهات الخارجية ما يلى :

١- **المخاطب (المصدر)** : وهو الشخص الذى يتبنى اتجاها معينا فى موضوع ما ، ويحاول إقناع بعض الأشخاص الآخرين بتبنى هذا الاتجاه (الأشخاص الذين توجه اليهم عملية الاقناع أو مايطلق عليهم المتلقين) . ولكى يؤدى المخاطب هذه العملية بكفاءة عليه أن يتسم بعدة خصال إيجابية من أهمها :

أ- الخبرة أو مايطلق عليها البعض المصداقية ، ويعنى ذلك أنه كلما نسبت موضوعات التخاطب الى مصدر خبير أو مرتفع المصداقيه ، حدث تغيير فى الاتجاهات مقارنة بالمصادر منخفضة المصداقية .

ب- أهلية الثقة Trustworthiness ويعنى ذلك أنه كلما وثق المتلقى فى حياد وموضوعية المخاطب ، حدث تغيير فى الاتجاهات . وإحدى الطرق التى يمكن من خلالها أن يتسم المخاطب بأهلية الثقة هى أن يقدم الحجج التى تختلف مع اهتماماته الشخصية بنزاهة ، وأن ينسب المواقف إلى الواقع الفعلى .

ج- المودة Liking : والافتراض الأساسى هنا هو أن الأشخاص يغيرون اتجاهاتهم لكى تتفق مع اتجاهات الأشخاص الآخرين الذين يكنون لهم المودة ومن ثم فأى شئ من شأنه أن يزيد من هذه المودة ، من شأنه أن يزيد من مقدار تغيير الاتجاهات .

د- الجماعات المرجعية Reference Groups : تعد الجماعة التى ينتمى اليها الفرد أحد المصادر المهمة لعملية الاقناع ، بصرف النظر عن حجم هذه الجماعة فاذا اتفقت جماعة الأصدقاء ، مثلا ، على رأى معين يكون لهذا الرأى تأثير قوى على كل أعضائها .

٢- **التخاطب (الرسالة)** : هناك عدد من المتغيرات المهمة التى ترتبط بالمضمون الفعلى للرسالة الاقناعية ، وتؤثر تأثيرا جوهريا فى مقدار تغيير الاتجاهات المتوقع حدوثه ، وهى :

أ- التفاوت Discrepancy : ويقصد به أن أحد مصادر الضغط لتغيير الاتجاهات ينتج عن التفاوت بين الموقف الأولى للهدف أو للشخص المراد تغيير اتجاهه ، والموقف الذى يقدمه المخاطب . وهنا نجد أنه كلما كان التفاوت كبيرا ، ازداد احتمال حدوث ضغط فى اتجاه التغيير المطلوب .

ب- استثارة الخوف : وهى إحدى الطرق التى تستخدم فى محاولة اقناع شخص مابعمل شئ معين . فالقادة الدينيون يستثيرون الخوف لدى اتباعهم من خلال تهديدات العقاب يوم القيامة بالنسبة للمسلمين ، وتهديدات الإدانة الأبدية والمعاناة بالنسبة للمسيحيين . والمرشحون السياسيون يحذرون من أن خصومهم..فى الانتخابات سوف يصلون بالمجتمع الى حالة الانهيار الاقتصادى... الخ . المهم ألا يكون مقدار الخوف المستثار كبيرا .

ج- العدوانية : وتقوم هذه الطريقة على نفس افتراض استثارة الخوف السابق ، فالاستثارة العدوانية تؤدى الى تغيير الاتجاهات ، فقط ، حينما يتمكن المستمعون من خفض عدوانيتهم بقبول الاتجاه الجديد الذى يعبر عنه مضمون التخاطب .

٣- **الهدف** : وهنا نشير الى أن هدف الاقناع متغير مهم يجب وضعه فى الاعتبار . فكل شخص يأتى الى موقف الاقناع باتجاهات واستعدادات أولية تؤثر فى تلقيه للرسالة واستجابته لها . وأهم خصال الهدف التى تقوم بدورها فى عملية الاقناع مايلى

أ- الالتزام Commitment :ويقصد بذلك أن التأثير النهائى للرسالة الاقناعية يعتمد ، فى جزء كبير منه ، على قوة التزام الهدف باتجاه معين فكلما كان الالتزام بموقف معين قويا ، كان التفاوت الذى يحدث عنده أقصى تغيير للاتجاه منخفضاً.ومن العوامل التى تؤدى الى مزيد من الالتزام التغييرات العامة عن الاتجاه الأولى الذى يتبناه الشخص ، والاختيار الحر لهذا الاتجاه .

ب- التحصين Incoulation : ويقصد به أن الخبرات السابقة التى يمر بها الأشخاص بخصوص موضوع التخاطب تزيد من قدرتهم على مقاومة عملية الاقناع وهذه العملية تشبه تماما عملية التحصين ضد الأمراض .

ج- عوامل الشخصية : وهنا يفترض أن بعض الأشخاص أكثر قابلية بوجه عام للاقناع من غيرهم دون اعتبار للموضوع الذى تنطوى عليه عملية الاقناع ، أو لنوع التأثير الذى تحاول ممارسته . وذلك بشكل يمكن معه القول بوجود سمة عامة للقابلية للقناع Persuasibility .

- **الموقف** : بالاضافة إلى الآثار الخاصة بالمخاطب والرسالة والهدف ، نؤكد أن التخاطب الجماهيرى يقدم فى سياق عريض يمكن أن تحدث فيه أشيا أخرى ثبت أن لها آثار حاسمة فى نجاح عملية الاقناع . وأهم هذه المتغيرات الموقفية ما يلى :

أ- التحذير بالاستعداد : ويقصد به أنه اذا أخبر الأشخاص مقدما بأنهم سوف يتعرضون لتخاطب متفاوت فى موضوع من موضوعات اهتماماتهم ، فسوف يقاومون عملية الاقناع . أما اذا لم يحذروا ، فستنجح عملية الاقناع .

ب- التشتيت Distraction : ويقصد به ان القدرة على مقاومة عملية الاقناع تضعف لدى المتلقين إذا أمكن تشتيت انتباههم أثناء تقديم الرسالة ، إلا أن ذلك يتوقف على القدر الصحيح والمناسب من التشتيت ، فإذا زاد التشتيت كثيرا ، ربما لاتسمع الرسالة على الاطلاق ، وبالتالى تقل فاعليتها إلى الصفر.

هذه اذن المنبهات الخارجية أو المتغيرات المستقلة التى تؤثر فى عملية الاقناع

ولننتقل الآن الى العنصر أو الجانب الثانى لنموذج الاقناع ، وهو عمليات تغيير الاتجاهات (أو المتغيرات الوسيطة) .

(٢) عمليات تغيير الاتجاهات (المتغيرات الوسيطة) :

وهى العمليات التى تفترضها نظريات الاتجاهات لتفسير امكان حدوث تغيير الاتجاهات بوجه عام ، والاتجاهات التعصبية بوجه خاص ، وهى :

أ- تعلم الرسالة : ونقصد بذلك أن تعلم الرسالة مسألة حاسمة فى عملية تغيير الاتجاهات . فاذا تعلم الشخص الرسالة ، فسوف يتبع ذلك حدوث التغيير ومن ثم ينحصر حل المشكلة فى تحديد الأسباب المسئولة عن اتمام عملية التعلم بشكل جيد.

ب- انتقال الأثر : ويعنى ذلك أن تغيير الاتجاه ربما يتم إذا حدث انتقال للأثر بين موضوعين تربطهما علاقة معينة . فحينما تقدم بعض المعلومات الإيجابية عن السود ، من أجل تغيير اتجاهات الأشخاص البيض نحوهم ، تعرض على المتلقين بعض المناظر الطبيعية الجميلة التى تثير الارتياح والسعادة وبالتالى فإن المشاعر الجميلة عن المناظر الطبيعية سوف تنتقل إلى الموضوع الآخر وهو السود ، بحيث يتغير الاتجاه السلبى الى اتجاه ايجابى .

ج- ميكانيزمات الاتساق : طبقا لنظريات الاتساق المعرفى يفترض أن عدم الاتساق بين معارف الشخص الأولى ، والمعارف التى تقدم إليه من خلال عملية الاقناع يؤدى الى التوتر النفسى مما يخلق لديه ضغطا فى اتجاه تغيير اتجاهه حتى يقل التفاوت بين معارفه .

د- الحجج المعارضة : طبقا لنظرية الاستجابة المعرفية يفترض أن تغيير الاتجاهات يعتمد على كيفية ونوعية الحجج المعارضة التى تثيرها الرسالة الإقناعية فى المتلقى الذى يستجيب للتخاطب بسلسلة من الأفكار عنه . فإذا لم يستطع الشخص المتلقى التفكير فى أى حجج معارضة لما يقدم له ، أو حدث له تشتيت منعه من التفكير فيها ، تكون فرصة المخاطب أفضل فى التأثير عليه ، وبالتالى تغيير اتجاهاته بالشكل الذى يريده المخاطب .

هذه هى إذن الأفكار الأربع البسيطة التى يجب وضعها فى الاعتبار ونحن بصدد الاجابة عن السؤال القائل " لماذا يحدث تغيير الاتجاهات " . ويبقى أن نحدد النتائج المتوقعة لعملية التغيير التى نقوم بها (أنظر : D. Sears et al., 1985) .

(٣) النتائج (الاستجابة) :

بعد تناولنا للمتغيرات المستقلة أو للعوامل التى تؤثر فى عملية الاقناع ، وبعد وقوفنا باختصار على العمليات الوسيطة أو عمليات تغيير الاتجاهات ، يجدر بنا أن نحدد بديلى الاستجابة التى يمكن أن يصدرها الشخص كرد فعل لعملية الاقناع .

الاستجابة الأولى هى المأمولة . بحيث يحدث تغيير فى اتجاه الشخص طبقا لمضمون الرسالة الاقناعية . أما الاستجابة الثانية ، فهي مقاومة التغيير ، ويأخذ ذلك عدة صور منها .

أ- ازدراء مصدر التخاطب : وهنا يمكن لأحد الأشخاص الذين يواجهون بالتخاطب المتفاوت أن يقلل عدم الاتساق الذى يحدث بين معارفه الأولى وما يتلقاه بقوله إن مصدر التخاطب غير جدير بالثقة أو سلبى ، وذلك بأى طريقة من الطرق . والواقع أن مثل هذا الهجوم على مصدر التخاطب يكون شائعا فى النواحى السياسية .

ب- تشويه الرسالة : وهنا يقر المتلقى أن المعلومات التى تلقاها ليست شاملة بحيث أنه لاتوجد دلائل كافية على صحتها ، مما يجعلها عديمة القيمة .

ج- الرفض الشامل : وهو أسلوب بدائى للحل ، حيث يرفض المتلقى الحجج التى تقدم له دون تبرير ، بدلا من رفضها على أسس منطقية . (المرجع السابق) .

هذه هى العناصر الأساسية لنموذج الاقناع كما يقره العديد من الباحثين ، مع وجود فروق طفيفة فى تأكيدهم على بعض العناصر ويبقى أن نطرح التساؤل المهم هنا ، وهو ما مدى فاعلية الدعاية فى مواجهة التعصب من خلال وسائل التخاطب الجماهيرى ؟

الواقع أنه من الصعب الاجابة عن مثل هذا السؤال العام الذى يشمل أى مجالات يمكن أن توجه إليها الدعاية ، ومن ثم كان المفروض تحديد السؤال بحيث يصبح : ما

مدى فاعلية الدعاية النوعية التى توجه الى جماعة محددة من الأشخاص بهدف تقليل درجات التعصب والعدوان والعنف التى يعانون منها ؟

لقد أصبح من الواضح بصورة تدريجية مدى أهمية الدعاية فى مواجهة الاتجاهات التعصبية أكثر مما كان يعتقد منذ سنوات قليلة ماضية . فهناك ملايين المقالات والكتب والأفلام والبرامج التي اهتمت بالعمل على مواجهة التعصب والتمييز بين الجماعات وتقليل العدوان والعنف اللذين ينجمان عنهما .

هذا هو الرأي السائد أو الافتراض القائم فى هذا الجانب ، لكن الى أى مدى تتسم هذه المحاولات بالفاعلية ؟ أفترض " فلاورمان Flowerman عام (١٩٤٧) أن الإجابة عن هذا السؤال يمكن أن تتسم بالفاعلية ، وتصبح ايجابية ، فقط ، حينما تتوفر لدينا بعض المعلومات التى تيسر اتمام عملية الدعاية على أكمل وجه . ومنها : إلى أى درجة تتحكم الجماعات المتسامحة فى وسائل التخاطب المتاحة ؟ Media of Communication ، ما نسبة الجمهور الذى ينبغى تغيير اتجاهاته التعصبية واقناعه بمضمون الرسالة التى نقدمها له ؟ ما مستوى الانتباه Attention اللازم لوصول الرسالة بشكل إيجابى مؤثر ؟ كيف يفسر الأشخاص الذين يتعرضون لعملية التخاطب الرسالة المقدمة إليهم ؟ هل تتفق الدعاية مع معايير الجماعة التى ينتمى إليها الأشخاص المتلقون لرسالتها ؟ وإذا لم تتفق مع هذه المعايير ، فهل تقر التعصب والتمييز صراحة (J. Yinger & G. Simpson, 1973) .

بالإضافة إلى ذلك ، هناك عوامل أخرى أكثر عمومية مما سبق ، وتساهم هى الأخرى فى مدى فاعلية برامج الدعاية التى تقدم لمواجهة الاتجاهات التعصبية . فهى محددة (الدعاية) بالمعلومات المتاحة عن الوقائع لدى الأشخاص الذين يتعرضون لبرامجها ، أى أنها محددة بأشكال الدعاية الأخرى التى تقابلها Counter - Propaganda ، وتختلف معها فى هدفها . وعلاوة علىَ كل ذلك ، فهى محددة بالقيم الموجودة بالفعل لدى الأشخاص المرجو اقناعهم أو استمالتهم لتغيير اتجاهاتهم التعصبية ، وكذلك حاجات ورغبات وآمال هؤلاء الأشخاص . وهذة النقطة مرتبطة بالنقطة السابق الاشارة إليها ، والخاصة بمعايير الجماعة (G. Saenger, 1953, P. 204) .

معنى ذلك ، أن الدعاية تصبح أكثر فاعلية حينما توجه إلى جمهور فقير المعرفة ، وحينما لا تنافسها أشكال أخرى مضادة من الدعاية ، بحيث تكون هى الوحيدة الموجودة ، وحينما تقدم فى منطقة تتسم بأن قيم قاطنيها وحاجاتهم ورغباتهم غير متبلورة أو محددة أو أنها تقدم بشكل يعبر عن قيم وحاجات ورغبات سكان منطقة أخرى .

لكل العوامل السابقة وغيرها ، تشير الدلائل الواقعية المتاحة إلى أن الآمال المرجوة من الدعاية كاستراتيجية هامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية غير مقنعة ، فهى فى جزء كبير منها تصل فقط للأشخاص الذين يتفقون معها بالفعل من البداية . فبرامج الراديو الأمريكية الخاصة بالتعليم الثقافى الذى يعرض ويصف ثقافة وتاريخ الايطاليين واليوغسلافيين واليونانيين يسمعها بشكل محدد كل من الأشخاص الايطاليين واليوغسلافيين واليونانيين الذين ينتمون لهذه الثقافات ، وكل جماعة من هذه الجماعات القومية تشعر بالراحة والأمان والأهمية عند سماعها للمعلومات الخاصة بها ، لكنها فى نفس الوقت نادرا ما تعطى نفسها الفرصة لسماع المعلومات التى تقدم عن الجماعات الأخرى لوجود بعض أشكال التعصب القومى الذى يتمثل فى النفور من هذه الجماعات وكراهيتها .

وفى بعض الحالات الأخرى يتفق الأشخاص مع الدعاية المناهضة للاتجاهات التعصبية بصورة لا ارادية . والبعض الآخر يحاربها صراحة أو ضمنيا طبقا للعديد من المتغيرات التى ألمحنا لبعضها فى عجالة . والقليل من الأشخاص ربما يقبلونها ، لكن العديد يتجنبونها من خلال العمل على اساءة فهم الرسالة المقدمة إليهم وتشويهها بالعديد من الطرق والأساليب التى يتضمنها نموذج الاغراء الجماهيرى .

وقد لخص " وليامز " Williams عددا من المبادئ التى تساعدنا على فهم فاعلية الدعاية الخاصة بمواجهة الاتجاهات التعصبية ، وهى :

١- فى العلاقات بين الجماعات ، مثلما هو الأمر فى العديد من المجالات الأخرى، تعد الدعاية القائمة على التخاطب اللفظى ، وبوجه خاص تلك التى تظهر تلقائيا وبصورة غير رسمية ، أكثر فاعلية من الدعاية القائمة على التخاطب البصرى Visual والرسمى ، فى التأثير على الاتجاهات والسلوك .

٢- فى العلاقات بين الجماعات ، مثلما هو الأمر فى العديد من المجالات الأخرى ، تعد الدعاية التي تؤثر فى الجانب الانفعالى (التوجه القيمى) ، أكثر فاعلية من تلك التى تركز على الجانب المعرفى (الوقائع). إلا أن التأكيد المعقول ، ربما يقابله وجهة نظر أخرى مؤداها أن مثل هذا التأثير الانفعالى يثير مشاعر وعواطف لا يمكن التحكم فيها نسبيا ، وبالتالى يحتمل ألا تؤدى الدعاية الى سلوك انسانى متسامح ، فبالتأكيد توجد بعض المخاطر فى الدعاية القائمة على الاستثارة الانفعالية القوية لتبرير الاختبار الدقيق لتقبل مختلف أنماط الأشخاص الذين يتعرضون للدعاية .

٣- فى العلاقات بين الجماعات ، مثلما هو الأمر فى العديد من المجالات الأخري ، من المحتمل أن تؤثر الدعاية التى تركز على مآثر وانجازات جماعات الأقلية على الاتجاهات والسلوك ، فالدعاية التى تقوم على أساس إظهار انجازات جماعات الأقلية تثير عند نقطة معينة مخاوف وعداوة الجماعة المسيطرة من خلال التأكيد على الفروق بين الجماعات والنجاح القائم على التنافس . وينطوى هذا الفرض على مسلمة هامة مؤداها أنه ينبغى تجنب تهديد مكانة الجماعات المتعصبة عند تقديم برامج الدعاية (أنظر R. Willlams, 1947 ; 1975:) .

والواقع أن الاستراتيجية الحكيمة الواعية لا تتطلب فقط أسس استخدام الدعاية بأفضل صورة ممكنة لمواجهة الاتجاهات التعصبية السائدة لدى مجموعة من الأشخاص ، ولكنها تتطلب أيضا فهم الأسس والأساليب الفعالة التى يجب مراعاتها لمواجهة أشكال الدعاية الأخرى التى تهدف الى تدعيم وتشجيع انتشار الاتجاهات التعصبية ، لأن مثل هذه الدعاية تهدم أى محاولات انسانية لافشاء التسامح والمحبة بين البشر . ومن ثم هناك عدد من المبادئ الهامة التى ينبغى الاهتمام بها فى هذا الجانب وهى :

أ- عدم اغفال أهمية دعاية التعصب والكراهية لأن عدم الوعى بها ، وبكيفية مواجهتها يهدم أى جهود مخلصة لنشر التسامح بين الجماعات ، والعمل فى ظل المساواة والعدالة بينها .

ب- كلما كان ممكنا ، ينبغى التعامل مع الدعاية التى تهدف لنشر التعصب والعدوان

بطريقة غير مباشرة ، وذلك من خلال اظهار الوقائع والمعلومات ، وتنمية حصانة الأشخاص الانسانية ، وليس من خلال الهجوم المباشر عليها.

ج- عدم المبالغة فى مقدار التأثير الذى تسفر عنه الدعاية على مجموعة من الأشخاص المتعصبين .

د- التركيز على مقدار الضرر الذى ربما تسببه الدعاية للمجتمع بأسره ، والعمل على تقليله قدر الامكان حتى لا يؤثر ذلك بصورة عكسية على جماعات الأقليات المغلوبة على أمرها (J. Yinger & G. Simpson, 1973) .

وعلى الرغم من أن البحث فى ميدان الدعاية من خلال التخاطب الجماهيرى مازال ضئيلا ، وفى حاجة الى مزيد من الجهود ، فإن " البورت " يقر مجموعة من المبادئ أو القوانين التجريبية التى يمكن استمرار الجهود فى ضوئها هى وغيرها على النحو التالى :

١- بينما تبدى البرامج الفردية (فيلم تليفزيونى مثلا) آثارا ضئيلة ، نجد أن البرامج المتعددة والمتنوعة المرتبطة بها تؤدى الى آثار واضحة أكبر مما هو متوقع بمفاهيم الجمع البسيط . فهذا المبدأ الذى يطلق عليه " التنبيه الهرمى" Pyramiding Stimulation مفهوم جيد لدى علماء الدعاية ، فأى خبير دعاية يعرف أن البرنامج الفردى ليس كافيا ، بل المفروض هو تنظيم حملة دعائية شاملة حتى تظهر آثار بارزة .

٢- المبدأ التجريبى الثانى خاص بنوعية الأثر Specificity of effect . ويعنى ذلك أن ما يتم تعلمه فى سياق معين لا يمكن أن يعمم على سياق آخر . وقد أثبت العديد من البحوث صحة هذا المبدأ من خلال نتائج واقعية . فالآراء قد تتغير إلا أن هذا التغيير يكون محدودا بسياق ضيق . وأن امكانية تعميمه ضئيلة جدا وربما غير واردة على الاطلاق .

٣- المبدأ الثالث هو " نكوص الاتجاه" Attitude Regression ويعنى أنه بعد مرور فترة زمنية معينة على تغيير اتجاهات بعض الأشخاص فى اتجاه معين ، نجد أنها

تميل الى الرجوع الى وجهة النظر الأصلية التى كانت عليها فى البداية ، وإن كانت هذه الحالة ليست الوحيدة كما سنرى فى المبدأ التالى .

٤- يتسم " نكوص الاتجاهات بأنه ليس عاما " فقد أوضح " هوفلاند وزملاؤه " ، فى دراسة لهم عن آثار الأفلام التلقينية القصيرة والطويلة فى الجيش الأمريكى أنه بينما حدث نكوص لاتجاهات بعض الأشخاص ، حدث فى الوقت نفسه بعض الآثار المرجأة Delayed لدى بعض الأشخاص الآخرين ، وخاصة المحافظين الذين قاوموا الرسالة التى ينقلها الفيلم فى البداية ، ثم قبلوها بعد ذلك .

٥- تصبح الدعاية أكثر فاعلية حينما لاتوجد مقاومة عميقة الجذور من قبل الأشخاص الذين يتعرضون لها . فقد أوضحت بعض البحوث أن الأشخاص ذوى الآراء السطحية من المحتمل أن يتأثروا بالدعاية أكثر من الأشخاص الآخرين الملتزمين بعمق بأفكارهم .

٦- تصبح الدعاية أكثر فاعلية حينما يتحدد مجالها بوضوح . وفى ضوء هذا المبدأ يمكن القول بأن الدعاية التى تنادى بالتسامح والمودة مطلوبة ، ليس فقط من أجل آثارها الايجابية المتوقعة ، ولكن أيضا من أجل تخفيف حدة الاثارة والقلق التى يمكن أن تواجهها من الناحية الأخرى .

٧- لكى تكون الدعاية فعالة ، يجب أن تقلل من مقدار القلق لدى الأشخاص فقد وجد "بيتلهيم و Bettelheim " وجانوفيتش " Janowitz (أنظر: B. Bettelheim & M. Janowitz, 1964) أن الدعاية التى توجه الى جذور شعور الأشخاص بالأمان والاستقرار هى التى تقاوم بشكل واضح ، بينما الدعاية التى تراعى عدم المساس بأنساق الأمان لدى الأشخاص فهى التى لا تقاوم .

٨- يركز المبدأ الأخير على أهمية " رموز المكانة " Prestigeful Symbols. فكلما كان القائم بالدعاية ذا مكانة متميزة تتضح للأشخاص الذين يتعرضون لها، كلما كانت الدعاية أكثر فاعلية (G.Allport, 1958, PP. 457-458).

(ب) الاتصال المباشر بين الجماعات Direct Contact :

يمثل الاتصال المباشر بين الجماعات العرقية المختلفة أحد المناحى الهامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية ، ومحاولة تقليلها أو خفضها أو الوقاية منها . ويقوم الفرض الأساسى هنا فى ضوء الاعتقاد بأن الاتصال المباشر والفعال بين الجماعات يساهم فى تخفيف حدة القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة والعمل على تغييرها وأن التقارب Proximity والتفاعل يزيدان من المودة والمحبة كما يحدث عادة فى ظروف الحياة الطبيعية. وهناك أمثلة عديدة على ذلك منها لقاءات الطلاب مختلفى الجنسية من أجل الدراسة فى بعض الدول ، ولقاءات اللاعبين الذين ينتمون الى دول مختلفة فى الدورات الرياضية الدولية ... الخ . فهل يؤدى الاتصال فعلا الى نتائج ايجابية ؟ والى أى حد تكون هذه النتائج مثمرة ؟

فبعد الحرب العالمية الثانية ، ولأسباب عديدة أصبحت معظم المؤسسات الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية أقل عزلا وتمييزا عما كان عليه الأمر قبل ذلك فالجيش والمدارس وأنواع الرياضة البدنية.ومعظم مواقع العمل لم تعد تنادى بالتمييز والعزل بين مختلف الاجناس ، وخاصة بين البيض والسود . وقد أعطى هذا التطور والنمو فى العلاقات الاجتماعية الفرصة للعلماء الاجتماعيين لاختبار الآثار الفعلية للاتصال بين الجماعات . فكل من التعصب العنصرى والخصومة والتمييز تناقص فى أعقاب الحرب العالمية حينما حارب السود والبيض الأمريكيون جنبا إلى جنب . ففى بداية الحرب حاولت القيادة العسكرية تجنب اختلاط البيض والسود فى وحدات الجيش خشية حدوث مصادمات عنصرية بينهم تؤثر فى مواجهتهم لأعدائهم فى الحرب . ومع ذلك ، وبعد مرور الوقت حدث قصور فى جنود المشاة ، فسمح الجيش للمتطوعين السود بالالتحاق بكل وحدات البيض . وقد أظهرت المسوح التى أجريت قبل الغاء هذا العزل أن معظم الجنود البيض قد عارضوا هذه الفكرة ولكن بعد ذلك قلت هذه المعارضة بشكل ملفت للنظر . وقد حدث هذا التأييد والتدعيم من قبل الجنود البيض الذين كانوا أكثر اتصالا وصلة مباشرة بالسود فقد تغيرت القوالب النمطية غير الواقعية التى يكونها البيض عن السود بشكل ملحوظ بعد توفر قدر معقول من المعلومات نتيجة للتقارب والألفة بين الأشخاص (D.Sears et al. 1985 P. 411) .

وهناك كذلك بعض البحوث المبكرة الأخرى الى أوضحت أن زيادة الاتصال المباشر بين الجماعات من شأنه أن يقلل مقدار الاتجاهات التعصبية بينها ، بما ينطوى عليه من مشاعر كراهية وخصومة وقوالب نمطية وادراكات مسبقة خاطئة ... الخ . فقد تبين أن المناطق التى يوجد بها مساكن عامة مشتركة يعيش فيها البيض والسود على حد سواء ، تقل لدى قاطنيها من البيض والسود مشاعر الخصومة والكراهية بالمقارنة بالمناطق الأخرى التى يفصل فيها بين البيض والسود . ففى ظل التقارب والاتصال تزداد فرص التفاعل الايجابى وامكانية اقامة صداقات وعلاقات أساسها المحبة والثقة بدلا من الكراهية والنفور (J. Yinger & G. Simpson, 1973) .

وأقر بعض الباحثين الآخرين نتائج مشابهة لدراسات أجريت فى ميادين أخرى من ميادين التفاعل الاجتماعى منها ميادين العمل المتكاملة التى يعمل فيها البيض والسود على حد سواء ، وميادين الدراسة ، وغيرها من الميادين الأخرى ، جميعها يؤكد أن الألفة والاتصال بين الأشخاص تقلل بوضوح من مقدار الكراهية والنفور والتمييز بينهم (D.Sears et al., 1985. P. 411) .

ومع ذلك تفترض بعض الدراسات والمراجعات الأخرى فى هذا الجانب أن الاتصال المباشر فى حد ذاته ليس مفيدا دائما (G.Saenger, 1953, PP. 213-214) . ففى ظل الاتصال المباشر بين جماعات الأغلبية والأقلية ينشأ تعصب قوى وبالتالى يعوق الملاحظة الحقيقية والأحكام المنطقية ، فمهما كانت طبيعة السلوك الذى نلاحظه فإنه يتم تفسيره بالتعصب الذى يسود الموقف وحتى الأنواع المعارضة من السلوك ، فإنها تستخدم كدليل على السمات النمطية المفترضة عن الجماعة التى يوجه اليها التعصب .

فالاتصال مع أعضاء جماعات الأقليات نادرا ما يضعف التعصب الذى لا يتأثر بالخبرة الفعلية ، فالسلوك الذى لا يتفق مع التعصب ربما لايراه صاحبه على الاطلاق فمن الطبيعى أن يحدث انتقاء لادراكنا للبيئة الخارجية ، وجزء من هذا الانتقاء يحدث بسبب التعصب نفسه الذى يصبح بمثابة تأكيد ذاتى Self Confirmatory لادراك هذا السلوك وحتى إذا تم اصدار السلوك ، فإنه يعامل كاستثناء فيقول أحد الأشخاص أصدقائى المقربون يهود . لكنهم جميعا ليسوا مثل بعضهم البعض .

فالاتصال مع أعضاء جماعات الأقلية ربما لا يكون مرغوبا ، لأن الاتصال ، فى حد ذاته ، ربما بسبب التعصب . فالاتجاه التعصبى ببساطة عبارة عن تعميم من خبرات سيئة تزداد امكانية حدوثها ونموها أثناء الصراع الواقعى وما يكتنفه من طموح وتنافس ومن ثم ينشأ التعصب وينمو (C.Orpen, 1971; 1972) فإلى أي حد ، إذن ، يكون اتصال جماعة الأغلبية مع أعضاء جماعات الأقلية فعالا فى تغيير الاتجاهات التعصبية ومختلف أشكال ودرجات السلوك التمييزى ؟

الاجابة عن هذا السؤال تتطلب دراسات متأنية ، حيث يوجد عدد كبير من العوامل التى تؤثر فى النتائج . فهو يرتبط بأسئلة أخرى أكثر عمومية واتساعا بخصوص العلاقات الدولية بين الجماعات على كافة المستويات ، حيث يفترض أيضا أن الاتصال فى حد ذاته ينمى ويحسن الفهم الصحيح لطبيعة هذه العلاقات وأشكال التفاعل الايجابية التى ربما تتسم بها ، ومع ذلك ، ليس من الضرورى أن يؤدى الاتصال المباشر إلى تحسين الفهم المتبادل بين الأشخاص الذين ينتمون إلى جماعات متباينة وبالتالى فالمهمة الأساسية (كما أوضحنا) هى اكتشاف الظروف أو العوامل التى فى ظلها يتيسر حدوث تغيير فى الاتجاهات التعصبية .

وتشير الدلائل المتقاربة من سيكولوجية الادراك وعلم الاجتماع المعرفى أن خبراتنا التى نمر بها عملية موقفية . فما نسمعه أو نراه أو نعتقده أو نفكر فيه جميعها عمليات تعتمد على الموقف الكلى التى تحدث فيه ، وعلى السياق العقلى الكلى لنا . إننا لانرى وحدة معزولة من السلوك الانسانى ، ولكننا نرى السلوك فى موقف عريض من خلال المنظور الذى اكتسبناه أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية المبكرة.فمعظمنا يستطيع أن يرى الوقائع بوضوح ، لكن إذا كان لدينا إطار مرجعى يحكم رؤيتنا للأمور ، فإننا سرعان ما نغير وجهة نظرنا أو رأينا لكى نتفق مع هذا الإطار المرجعى (م. سويف ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٠-٢٩١).فغموض العديد من مظاهر السلوك الانسانى يجعل من الأيسر ادراك هذا السلوك بطريقة تتفق مع اعتقاد القائم عنه بالفعل ويحكمه الاطار المرجعى للجماعة . والخبرات غير السارة مع الأفراد أعضاء جماعات الأقليات فى حد ذاتها ، نادرا ما تسبب التعصب لأن الخبرة لا تعمم على كل أعضاء جماعة الأقلية إلا اذا كان التعصب موجودا بالفعل . وأكثر من ذلك ، لا نستطيع أن نكون متأكدين من أن الأشخاص الذين ذكروا خبرات سيئة أكثر فى اتصالهم بأعضاء جماعات الأقليات قد

مروا بالفعل بهذا النمط من التفاعل مع هؤلاء الأشخاص.فالذاكرة انتقائية ، حيث أنهم ربما تذكروا (أو قصدوا أن يتذكروا) هذه الاتصالات بعينها لأن لديهم بالفعل مستوي من التعصب أكثر من المتوسط .

لذلك ، فإننا نجد أن التعصب يفسر أحيانا على أنه نتيجة لنقصان الاتصال مع أعضاء جماعات الأقليات وأحيانا أخرى على أنه نتيجة لوجود هذا الاتصال . وكلتا الوجهتان من النظر تفسر العلاقات السطحية فقط فى مواقف التفاعل الاجتماعى التى تتسم بالثراء والخصوبة .

إن مثل هذه الملاحظات لا تعنى ، مع ذلك ، ان خبرات أحد الأشخاص مع أعضاء إحدى جماعات الأقليات لا يكون لها أثر على اتجاهات هذا الشخص نحو هذه الجماعة . فالتعصب لايصدر تماما ولا ينشأ نتيجة لتفسير الخبرة التى يمر بها الشخص . فالاتصالات غير السارة ربما تزيد من قوة التعصب . وعلى العكس من ذلك ربما تقلل بعض أنواع الاتصال من قوة اتجاه التعصب ، فتقييم جدوى الاتصال لابد أن يضع فى الاعتبار المعرفة بنمط الشخصية الكلى الذى يسود لدى الأفراد ، وكذلك نمط القيادة ، وتكوين القوة power structure ، ومكانة أحد الاتجاهات فى النسق القيمى الكلى السائد .

لذلك فقد أوضحت بعض الدلائل الواقعية أن الاتصال الوثيق Close Contact يمثل عاملا حاسما فى هذا الصدد ، مقارنة بالعلاقات السطحية التى أقرتها الدلائل السابق الاشارة اليها . وأكثر النظريات شيوعا وانتشارا بين علماء النفس الاجتماعيين هى نظرية " البورت " للاتصال بين الجماعات ، والتى افترض فيها أن الاتصال يؤدى الى تقليل الخصومة وتناقص مشاعر العداء بين الأشخاص الذين ينتمون الى مختلف الأجناس والعناصر البشرية ، فقط حينما يحاط الاتصال بظروف ثلاثة ضرورية هى :

أ- الاتصال الوثيق :

أنه ليس كافيا بالنسبة للأشخاص أن يوجدوا في نفس الحيز الجغرافى والمكانى ، بل يجب أن يدخلوا معا فى تفاعل اجتماعى وثيق فبعض أشكال المدارس وجهات العمل التى تقوم على نظام الاختلاط العنصرى Desegregation لا تشجع العلاقات

الوثيقة جدا ، فنجد طلاب المدارس الثانوية يقفون فى صفوف مستقلة ويلتحقون بفصول مختلفة ، أو نجد أن جميع مديرى إحدى المزارع من البيض ، وأصحاب الأعمال الكتابية من السود ، بحيث يكون بينهم قدر ضئيل من التفاعل الوثيق .

ب- التعاون المتبادل Cooperative Interdependence :

ويعنى ذلك أن البيض والسود يحتاجون للعمل معا من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، وأن تكمل جهودهم بعضها البعض فى مساهمتها فى الوصول الى هذه الأهداف مثلما حدث بين الجنود السود والبيض الأمريكيين فى الحرب العالمية الثانية .

ج- يجب أن يكون الاتصال بين أشخاص ذوى مكانة اجتماعية متساوية :

فالاستياء والامتعاض ينشآن اذا ما كانت المكانة التقليدية بين الأشخاص غير متوازنة ، وبالتالى يصبح من المستحيل تغيير القوالب النمطية من خلال الاتصال . إن الاتصال يحدث حين يعمل رجل أسود فى مشروع رجل أعمال يهودى ، إلا أن المواقف من هذا النوع تشجع على نشأة القوالب النمطية التقليدية والاعتقادات الخاطئة،وللتحقق من هذا الافتراض أدار " كلور ومعاونوه " Clore & Co-workers عام ١٩٧٨ معسكرا يتضمن عددا من الأشخاص ينتمون إلى عناصر مختلفة ، وكان أعضاء المعسكر عاملين فى وظائف ادارية ومستشارين ، وكل فئة من هاتين الفئتين موزعة بين البيض والسود . وقد حاول الباحثون فى هذه الدراسة زيادة :

١- الاتصال الحميم من خلال المزج بين أبناء العناصر المختلفة عند تنظيم الحياة فى المعسكر .

٢- التعاون المتبادل من خلال خلق ظروف حياة بدائية تتطلب التعاون بين الأشخاص مثل بناء الأفران وأعمال الطبخ والأنشطة التخطيطية .. الخ .

٣- المكانة المتساوية من خلال اختيار أفراد المعسكر من بيئات اجتماعية ذات خلفية اجتماعية متشابهة .

وقد تبين أن خبرة أسبوع كانت ناجحة فى زيادة النسبة المئوية للاختيارات العنصرية التى قام بها أعضاء المعسكر بالنسبة لرفقائهم فى المباريات الرياضية التى كانت تقام ، وسائر جوانب التفاعل الاجتماعى التى تتطلب امتزاجا بين الأشخاص .

ويحاول اليوم علماء النفس الاجتماعيون القيام بهذه الأساليب داخل المدارس المختلطة ، على أساس افتراض أن الاختلاط يقلل التعصب فقط اذا كانت هذه الظروف فى السائدة ، وقد وصلت بعض الدراسات الى نتائج جيدة ، حيث أمكن من خلال هذه الأساليب زيادة المحبة والألفة بين جماعات الأقران ممن ينتمون الى جماعات عرقية وعنصرية مختلفة الخصال ، وكذلك زيادة تقدير الذات لأطفال جماعات الأقليات،لكن يجب ألا ننسى ، مع ذلك ، أن معايير المجتمع المحيط ذات أهمية كبيرة وحتى إذا نجحت خبرات الاتصال الوثيقة والتعاون الخلاق بين مختلف الجماعات فى إطار محدود ، فإن الأشخاص سوف يرجعون إلى حياتهم الطبيعية ، وبيئتهم الاجتماعية بما تنطوى عليه من قيود ومحددات عليهم مراعاتها والالتزام بها،فإذا كانوا محاطين بأشخاص متعصبين ، فإنهم سرعان ما يرتدون إلى ما كانوا عليه . وهذه إحدى الصعوبات التى تواجه محاولات وقاية الأطفال الصغار ذوى الآباء المتعصبين من تبنى الاتجاهات التعصبية (المرجع السابق) .

ومن أجل تحقيق أفضل النتائج وضع " البورت" مخططا للمتغيرات التى ينبغى مراعاتها عند تحليل آثار الاتصال بين أعضاء مختلف الجماعات العرقية بهدف تخفيف حدة الاتجاهات التعصبية من خلال برامج واستراتيجيات الاتصال بين الجماعات وذلك على النحو التالى :

أ- المظاهر الكمية للاتصال :

١- التكرار
٢- مدة الاستمرار
٣- عدد الأشخاص الذين يحدث بينهم الاتصال .
٤- التنوع .

ب- مظاهر المكانة الخاصة بالاتصال :

١- اتسام أعضاء جماعة الأقلية بمكانة وضيعة .

٢– اتسام أعضاء جماعة الأقلية بمكانة متساوية .

٣– اتسام أعضاء جماعة الأقلية بمكانة رفيعة .

٤– لا يتباين الأفراد فقط فى مكانتهم ، ولكن ربما تتسم أيضا الجماعة التى ينتمون إليها ككل بمكانة مرتفعة نسبياً (مثل اليهود) أو مكانة منخفضة نسبياً (مثل السود) .

جـ– مظاهر الدور الخاصة بالاتصال :

١– هل العلاقة من النوع التنافسى أم التعاونى ؟

٢– هل تقوم العلاقة على أساس الاستقلال أم الخضوع فى الأدوار ، مثل السيد والخادم ، والمدير والعاملين ، والمدرس والتلاميذ ... الخ ؟

د– المناخ الاجتماعى الذى يحيط بالاتصال :

١– هل السائد هو العزل أم المساواة ؟

٢– هل الاتصال إردای أم اضطراری ؟

٣– هل الاتصال حقيقى أم مصطنع ؟

٤– هل يفهم الاتصال بمفاهيم العلاقات بين الجماعات أم لا ؟

٥– هل يعتبر الاتصال نموذجا فعليا أم أنه استثناء ؟

٦– هل يعتبر الاتصال مهما ووديا Intimate أم أنه تافه وعابر ؟

هـ–شخصية الفرد الذى يمر بخبرات الاتصال :

١– هل مستوى تعصبه مرتفع أم منخفض أم متوسط ؟

٢– هل تعصبه من النوع السطحى القائم على أساس المجاراة ؟ أم أن له جذوراً عميقة فى بناء شخصيته ؟

٣– هل لديه إحساس بالأمان فى حياته الخاصة أم أن لديه مخاوف وشكوك ؟

٤– ما طبيعة خبراته السابقة مع الجماعة موضوع الاهتمام ؟ وما قوة " القوالب النمطية " الحالية الموجودة لديه ؟

٥– ماعمره ؟ وما مستوى تعليمه العام ؟

٦– هناك أيضا العديد من عوامل الشخصية الأخرى التى ربما تؤثر فى جدوى الاتصال .

و - مجالات الاتصال :

١- سببية Causal .

٢- السكن .

٣- مهنية .

٤- ترويحية

٥- دينية .

٦- مدنية

٧- سياسية .

٨- أنشطة ودية بين الجماعات .

وحتى هذة القائمة من المتغيرات ، التى قدمها " البورت " من أجل الوقوف على فاعلية الاتصال فى حدوث أو تغيير الاتجاهات التعصبية ، ليست شاملة . فهى تشير الى مقدار تعقد المشكلة التى نحن بصددها (أنظر : G. Saenger, 1985 P. 204) لكن وضعها هى وغيرها فى الاعتبار ربما يساهم فى تحديد مدى فاعلية الاتصال كأسلوب أو استراتيجية هامة لخفض التعصب والتمييز وتقليلهما إلى أدنى حد لايسببان معه أضرارالأفراد والجماعات التى ينتشران فيها .

(ج) البرامج التربوية Educational Programs :

يمكن القول هنا بأن التعليم (مصبوغا ببرامج الاتصال والنصح والدعاية) من شأنه أن يؤدى الى خفض التعصب وتقليل التميز بصورة ملموسة (المرجع السابق ص ١٩٠) فالتعليم أحد الآمال المرتجاه للأشخاص الذين يرغبون فى سيادة وانتشار اتجاهات التسامح والمحبة بين الشعوب والأجناس والعناصر المختلفة الأصل ، فإذا كانت القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة التى تمثل جوهر الاتجاهات التعصبية قائمة على خطأ وتشوية المعرفة ، فإن التعرف على الوقائع ربما يساعد فى عملية تغيير الاتجاهات التعصبية ، على الأقل لدى المستويات التعليمية المرتفعة . فالطلاب الذين يدخلون الجامعة يكونون أقل تعصبا بوجه عام من أقرانهم الذين لم تتح لهم هذه الفرصة . والواقع أن تسامح هؤلاء الأشخاص يرتبط بمستواهم التعليمى والتربوى أكثر من أى مظهر آخر من مظاهر المكانة الاجتماعية المرتفعة (D. Campbell, 1963; 1975)

كما أن طلاب الجامعة يكونون أكثر تسامحا فى المستقبل من أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالجامعة . فقد بينت إحدى الدراسات أن خبرات طلاب الجامعة كان لها آثار متعددة على سلوكهم التسامحى نتيجة للعديد من المتغيرات مثل الخلفية الاجتماعية للطلاب ونوع الكلية التى يدرسون فيها ، ومكانتها الفعلية فى الجامعة .

وهذه هى الصورة المثلى للتعليم بما ينطوى عليه من اكتساب للمعرفة يؤدى دون شك الى تغيير القوالب النمطية وتخفيف حدة مشاعر الكراهية ، وهذا الأمر يمكن تعميمه على سائر أشكال المعرفة التى تصل إلى الأشخاص المتعصبين على مستوياتهم العمرية المختلفة . فبعد أن ادركت معظم الدول التى تعانى من وطأة التعصب والتمييز مدى أهمية العلاقات بين الجماعات وما ينجم عنها من توتر وعدوان ، بدأت المدارس فى توجيه اهتمامها الى المشكلات المتعددة الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون الى عناصر متنوعة ، والى ثقافات متباينة والى أديان وأيدولوجيات مختلفة ، والى قوميات عديدة . فقدمت مقررات دراسية نوعية تتفق مع طبيعة هذه الجماعات وبرامج لتدريب المدرسين على السلوك التسامحى واعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم بصرف النظر عن ديانتهم أو قوميتهم أو لونهم ... الخ ، واهتمت بتقديم بعض الأعمال الأدبية للمستويات العمرية النوعية ، وللذكور والاناث ، كما التفت المسئولون الى العلاقات بين الجماعات فى حياة المدرسة بوجه عام بهدف تقليل التعصب والتمييز الى أقل درجة ممكنة وحتى تسود حياة هادئة بعيدة عن العنف والعدوان .

وبوجه عام تتمثل **الخطوة الأولى** فى إعداد استراتيجية تربوية لخفض وتقليل التعصب والتمييز هى تحديد مجالات التعليم (مثل المدارس واتحادات العمال ... الخ) التى سيتم تطبيق البرامج على الأشخاص الموجودين بها . أما **الخطوة الثانية** (بعد تعيين المكان) ، فتتمثل فى كيفية اتمام ذلك ؟ وهذا الاجراء ببساطة عبارة عن نقل للمعلومات الى أشخاص لديهم بعض القصور والتشويه فى المعرفة الموجودة لديهم قبل ذلك ، وبالتالى لكى نقف على السلوك السوى المطلوب من الأشخاص تأديته أن ننقل اليهم المعلومات المناسبة بأفضل وأيسر الطرق (J.Yinger & G. Simpson, 1973)

وهناك نوعان أساسيان من البرامج التربوية التى يمكن استخدامها لمواجهة

الاتجاهات التعصبية والعمل على خفضها وتقليلها : الأول : عام ويشمل العديد من أساليب التدريس التقليدية وما يحيط بها من متغيرات عديدة توضع فى الاعتبار وتتطلب تكثيف الجهود من أجل نجاحها ، والثانى : نوعى ويشمل بعض البرامج النوعية المحددة التى يهدف كل منها الى الوفاء بغرض دون غيره . لذا تبدو امكانية تقويمها أيسر من النوع الأول . وقد صنف " كوك " L. Cook البرامج الأخيرة الى ست فئات هى :

أ- المنحى المعرفى الذى يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والاستناد الى المراجع والكتب العلمية .

ب- منحى تقديم الخبرات والمعلومات نيابة عن موضوع التعصب من خلال الأفلام السينمائية والمسرحيات والقصص الخيالية التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية وغيرها من الوسائل الأخرى التى تغرى التلاميذ على التوحد مع أعضاء جماعات الأقليات موضوع التعصب .

ج- منحى دراسات التغيير الواقعى لظروف المجتمع ، الذى يقتضى نزول الميدان ، واجراء المسوح للمناطق المختلفة للوقوف على احتياجاتها الفعلية ، والعمل فى ضوء خطط اجتماعية واضحة تهدف الى تحسين نوعية البيئة التى يعيش فيها الأشخاص .

د- تشجيع الحفلات والمهرجانات والأعياد التى تقام من أجل التعاطف مع طقوس وتقاليد جماعات الأقليات ، واحياء التراث الثقافى للمجمتع بوجه عام .

هـ- تطبيق العديد من مبادئ ديناميات الجماعة الصغيرة مثل المناقشة والدراما الاجتماعية Sociodrama .

و- المؤتمـــرات الفرديـــة التـــى تســـمح بالمقابـلات العلاجيـــة والارشاديـــة . (G. Allport, 1958, P. 450)

ان أحد محددات آثار التعليم هو التعرض لجماعة جديدة من الأقران . فالطلاب الذين يعيشون معظم سنوات عمرهم فى منزل الوالدين ، ويحاطون بأصدقاء الطفولة

يتعرضون لبيئة تحتوى على أشخاص عديدين لكل منهم أنساق معتقدات مختلفة عن الآخر وان كانت تدور جميعها فى اطار عام واحد نتيجة للتقارب الذى تفرضه ظروف الحياة الاجتماعية التى يعيشون فيها . ومن ثم يكون لأشكال التفاعل هذه آثار جسيمة على العديد من هؤلاء الطلاب تؤثر فى استقرار اتجاهاتهم.وعند دخولهم الجامعة تتاح الفرصة لهم لتغيير الكثير من اتجاهاتهم التى تعلموها وتبنوها منذ مرحلة الطفولة ، ويقومون بإعادة تقويم لبعض الاتجاهات الأخرى فى ضوء المعلومات الجديدة التي يكتسبونهـــا . ويقومـــون بوجـــه عـــام ، بعمل إعادة تنظيم Reorganization لأنســـاق معتـــقداتهم التـــى تكونـــت فـــى فـــترات العمـــر المبكـــرة مـــن حياتهـــم (D.Sears et al., 1985, P. 408) .

ففى إحدى الدراسات المبكرة أوضحت ملاحظات ومتابعات " نيوكمب " (التى قام بها لمجموعة من الطالبات اللاتى اتين من بيئات محافظة الى احدى الكليات المتحررة) حدوث تغير فى اتجاهات هؤلاء الطالبات من المحافظة الى التحرر الذى يمثل أحد جوانب نسق الاعتقاد الذى تتبناه الجماعة المرجعية التي أنضمت لها الطالبات الجدد . وهناك نتائج أخرى مشتقة من اتجاهات هؤلاء الطالبات بعد ترك الجامعة ، فهل ستستمر اتجاهات التحرر لديهن أم أنهن سيرجعن الى اتجاهات أبائهن المحافظة ؟ قام نيوكمب " ومعاونوه (١٩٦٧) بدراسة هؤلاء الطالبات لمدة عشرين عاما بعد تركهن الجامعة . ووجد أن اتجاهاتهن وآرائهن السياسية ظلت كما هى بشكل ملحوظ ، فالطالبات اللاتى تركن المدرسة باتجاهات تحررية بقين كما هن متحررات ، وأن الطالبات المحافظات بقين كما هن محافظات .

وقد أعزى " نيوكمب " هذا الاستقرار فى الاتجاهات الى البيئة الاجتماعية التى التحقت بها الطالبات بعد انتهاء سنوات الدراسة الجامعية . فقد وجد اتفاقا تاما فى الاتجاهات السياسية بين الخريجات وأزواجهن . أما بالنسبة لبعض اتجاهات الطالبات التحررية التى تغيرت ، فكان السبب فيها أن الطالبات تزوجن رجالا يعملون فى بعض الوظائف المدنية مثل البنوك والقانون ، وبالتالى من المتوقع أنهن يعشن فى بيئة اجتماعية محافظة .

إن هذه الدراسة تؤكد أهمية البيئة الاجتماعية كمحدد هام لامكانية تغيير الاتجاهات مع وجود بعض الاستثناءات فى النتائج التى وصل إليها " نيوكمب "

والاستخلاص الهام لهذه الدراسة مؤداه " أن التعرض لمجرد للمعلومات لايكون كافيا لتغيير الاتجاهات ذات الالتزام التام من قبل أصحابها ، فالتفاعل المكثف بين الأشخاص من خلال اتصالهم ببعضهم البعض ضرورى جدا ، وقطعا ربما يكون ضروريا بعد ذلك إذا استمر التغيير . إن التعليم ربما يساعد فى خفض الاتجاهات التعصبية وتقليلها ، الا أن آثاره ليست متسقة ولا مفاجئة أو سريعة دائما بشكل يدعم أهميته مستقلا (المرجع السابق ص ٤٠٩) .

وبالاضافة الى ذلك هناك بعض العقبات ونقاط الضعف التى ظهرت خلال التاريخ القصير لبرامج التعليم المنظمة والمتأنية لتغيير الاتجاهات التعصبية وخفضها وأحد هذه الأخطار هو عزل المسئولين للمدرسين على أساس بعض الفروق العنصرية أو العرقية فالتوجيهات الخاصه بالعلاقات بين الجماعات يتم تشويهها اذا لم تمثل جماعات الأقليات فى هيئة التدريس فى المدارس .

وهناك صعوبة أخرى تتمثل فى اتجاهات المدرسين ، فبرامج تعليم العلاقات بين الجماعات لايمكن أن تكون فعالة إلا إذا اتسم الأشخاص الذين ينفذونها بالكفاءة والتعاطف . فالأداء الروتينى لأحد البرامج يؤدى الى نتائج ضئيلة القيمة أو ربما لايؤدى الى نتائج على الاطلاق فعلامات التعصب الخفية Subtle أو الواضحة أو أى أفعال تصدر من المدرس خارج نطاق البرنامج نفسه ربما تؤثر على التلاميذ أكثر مما تتضمنه التوجهات الشكلية Formal للبرنامج الذى يقدمه . فالعديد من التلاميذ يأتون الى المدرسة ولديهم درجات مرتفعة من التعصب واذا ما أفصح المدرس أيضا عن تعصبه ، فإن نتائج برامج تعليم خفض التعصب والتمييز سوف تكون تافهة وعديمة القيمة ، بل ستكون نتائجها عسكية فى كثير من الأحيان .

وترتبط سياسة المدرسة الخاصة بقبول التلاميذ الجدد ارتباطا وثيقا باتجاهات المدرسين على أساس أن طريقة اختيار التلاميذ تنطوى فى بعض الأحيان على بعض أشكال التحيز مثل اختبار التلاميذ ووضعهم فى الفصول طبقا لمستوى قدراتهم العقلية مما يؤدى الى بعض الصعوبات فى برامج التعليم التى تقدم لهم لخفض التعصب حيث يشعر التلاميذ الأقل قدرة بالفرق بينهم وبين زملائهم الآخرين الأفضل قدرة (J. Yinger & G. Simpson 1973) .

(د) النصح والارشاد Exhortation

يُعد النصح أكثر الطرق استخداما فى مواجهة الاتجاهات التعصبية ، والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات . وفى هذا الأسلوب يتم اللجوء الى أفضل ما فى نفوس الأشخاص من أجل تنشيط بعض اعتقادتهم القيمية الايجابية ، ومشاعرهم الوجدانية الطيبة ، وذلك حتى يتقبلوا تغيير سلوكهم التمييزى السلبى ، وطرق استجابتهم فى تفاعلهم مع الجماعات الأخرى التى تمثل أهدافا لتعصبهم .

ويقوم هذا البرنامج على أساس نظرية عدم الاتساق أو التناقض بين الأفكار التى توجد لدى الأشخاص المتعصبين والعمل على تقليله الى أقل حد ممكن ، مما يؤدى فى نهاية الأمر الى تقليل القلق والتوتر الناجمين عن ذلك ، واللذين يمثلان جوهر الاتجاهات التعصبية نحو جماعات الأقليات .

وقد أكد " ميردال Myrdal " فى بحوثه الشهيرة فى هذا الجانب أن العقيدة الأمريكية العامة الخاصة بالتعصب ضد جماعات الأقليات للأسباب والمبررات العديدة غير العقلانية التى أشرنا اليها ، تتناقض مع الأيدولوجيات الشخصية للأفراد الأمريكيين . فهناك نضال وكفاح أخلاقى حقيقى داخل معظم الأشخاص الأمريكيين (كما يقول ميردال) يمنع العلاقات العنصرية من أن تصبح أفضل مما هى علية فى واقع الأمر ، وفى الوقت نفسه يتبنون منحى ايدولوجيا يسمح بامكانية تحسينها ، وهذا هو جوهر التناقض المعرفى الذى يقوم على أساسه برنامج النصح والارشاد ، ومن ثم يحاول القائم بهذا البرنامج أن يبرز هذا التناقض المعرفى ، ويظهره فى بؤرة انتباه الأشخاص المتعصبين الذين يعانون منه ، من أجل صياغة جديدة لأفكار هؤلاء الأشخاص وعقيدتهم ، وهذه الصياغة الجديدة تؤدى بهم فى نهاية الأمر الى ازالة هذا التناقض ، ومن ثم تقليل التعصب وما يرتبط به من قوالب نمطية واعتقادات خاطئة .

ويمكن أن يساعد النصح كذلك فى تقليل التعصب فى سياق بعض التغيرات الأخرى ، وبوجه خاص من خلال زيادة حماس الأشخاص المتحمسين بالفعل للتخلص من التعصب ، وكف أشكال التمييز التى تعانى منها قطاعات عديدة من المجتمعات التى ينتشر فيها التعصب . ويعد ذلك شكلا من أشكال التغيير المتسق فى وجهة الاتجاه .

وعلى الرغم من استخدام هذا البرنامج أو هذه الاستراتيجية كثيرا ، إلا أنه لم يحدث له اختبار واقعى بأى طريقة تسمح بتأكيد فاعليته بثقة . فربما لا يؤثر النصح فى تغيير بعض أشكال التعصب الخاصة بالعديد من الأشخاص المحافظين illiberal بصورة تامة ممن يعتبرون ذلك انتهاكا لمعايير المجتمع صراحة ، ويجب التصدى له بقوة ومقاومته بشدة . فكما أشار " ماك أيفر " Mac Iver ، نجد أن افتراض التناقض أو عدم الاتساق الذى يتحرك فى اطاره هذا البرنامج لايصل الى معظم الأشخاص الذين يتعرضون له . فقد يتمكنون من الوصول بسهولة الى حل وسط فى بعض الجوانب المعرفية الأخلاقية حينما تبرز أمامهم ، وربما يتخلون عن بعض تبريراتهم العقلية ، لكن على الرغم من ذلك تتولد لديهم قدرة فائقة على ايجاد غيرها ، وربما تنشأ لديهم بعض الصعوبات فى محاولتهم القيام بذلك ، لكن لاييسر ذلك امكانية تغيير أساليب استجاباتهم بدرجة كافية ، وهذه الصعوبات تؤدى ، فى حقيقة الأمر الى مزيد من التعصب والنفور ، حيث يزيد من مشاعر الذنب Guilt Feelings وما يعقبها من عمليات دفاعية عمياء تتمثل فى مزيد من التمييز الذى ينعش توالد تبريرات جديدة للتعصب الذى يتمثله هؤلاء الأشخاص .

وعلاوة على ذلك ، فإن " العقيدة الأمريكية المتعصبة ليست لها أهمية متساوية بين كل الأفراد ، أو فى كل الأزمنة والأماكن . وان الأشخاص الذين ينحرفون عن هذه العقيدة يمكنهم تبرير سلوكهم من خلال تصريحهم بأنهم يجارون " روح العقيدة " وليس مضمونها الحرفى . وأكثر من ذلك ربما يؤمن أحد الأشخاص بعقيدة عكسية ذات مضمون أخلاقى يبرر التعصب والتمييز ، ويشجع على الاستجابة فى ضوئهما .

إن النصح والارشاد كاستراتيجية فعالة يمكن أن تلعب دورا متوسطا ، فقط ، فى الجهود الكلية التى تبذل لمواجهة وخفض التعصب والتمييز . فالمقدمات الأخلاقية التى تقوم على أساسها من أجل ابراز التناقض المعرفى لايشترك فيها كل الأفراد بشكل عام ، كما أنها تمتزج ببعض القيم الأخرى التى تختلف معها فى المضمون ، ومن ثم لاتيسر امكانية تقبل المبرارات الأخلاقية التى يستند إليها النصح والارشاد . فمعظم الأشخاص لديهم مهارة تصنيف معتقداتهم وسلوكهم بالشكل الذى يتفق معهم ، وأهمال أى تناقضات معرفية من شأنها أن تقلقهم أو تثير توترهم ، وهؤلاء الأشخاص هم الذين يحتمل أن يتمسكوا بتعصبهم بدرجة كبيرة ويظهروا عداوة صريحة لأعضاء جماعات

الأقليات هدف التعصب ، ومن ثم فهم أقل الأشخاص الذين يمكن التأثير فيهم من خلال النصح والارشاد (المرجع السابق) .

(هـ) العلاج النفسى للأشخاص المتعصبين :

اذا اتسم التعصب والتمييز بوجود بعض مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالى أو عدم اتزان أساسى فى الشخصية ، فإن البرنامج الفعال أو الاستراتيجية المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسى المباشر للاضطرابات الانفعالية التى يعانى منها الشخص المتعصب . إن العلاج النفسى من اضطرابات الشخصية وخللها ميدان متسع الجوانب ومتعدد الأساليب ، لذلك لن نتمكن فى هذا السياق من التفصيل فيه ، بل ما نريده هو فحص واختبار بعض المبادئ العامة التى يستند اليها فى علاج الأشخاص الذين يعانون من اضطراب فى شخصيتهم نتيجة لما يعانوه من تعصب ، وذلك بالشكل الذى يتناسب مع مسببات التعصب ، سواء كانت خاصة بالأشخاص المتعصبين أنفسهم ، أو أن مظاهر الاضطراب ترجع الى أسباب موقفية فى البيئة التى يعيش فيها الأشخاص . أننا نحتاج فى كلتا الحالتين إلى إزالة أسباب القلق والتوتر التى يعانى منها الشخص المتعصب كخطوة جوهرية لتغيير التعصب الذى يوجد لديه كما سنرى بعد قليل (أنظر :D. Sears et al., 1985) . ومع ذلك نحتاج الى أن نتجنب المبالغة (كما يفعل بعض المتخصصين) فى آثار العلاج النفسى كاستراتيجية هامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على تغييرها . إن مؤلفى كتاب " الشخصية التسلطية " قد أقروا بأن التأكيد الرئيسى يجب أن يتركز ليس فقط على التمييز الذى يوجه ضد جماعات عرقية معينة ولكن على بعض الظواهر النفسية التى تشكل مضمون الاتجاهات التعصبية مثل " القوالب النمطية " و " البرود الانفعالى " ، والتوحد مع القوة ، والرغبة العامة فى التدمير Destructiveness ، وهى السمات الأساسية للشخصية التعصبية كما حددها أدورنو وزملاؤه . (أنظر :E. Frankel-Brunswick, 1949 ; 1951) .

أن العلاج النفسى يصبح أكثر فاعلية حينما يتجه الى خفض وتقليل التعصب نتيجة لهدف أعم وأكبر هو الوصول بالأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات الانفعالية نتيجة لاستخدامهم التعصب والتمييز كأساليب لتوافقهم مع القلق الى حالة من

الاتزان (أو الاستقرار) النفسى فى شخصيتهم ، وفى هذا المجال مثلما هو الأمر فى المجالات الأخرى " تعد الوقاية خير من العلاج " ، إلا أن البرامج الوقائية المكثفة تصبح غير مناسبة فى أحيان كثيرة لأن تطبيقها يحتاج الى فترات زمنية طويلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وسنلاحظ ذلك عند حديثنا عن آثار التنشئة الاجتماعية .

ينبغى أن يتركز العلاج النفسى طبقا لأسباب التعصب (كما أشرنا) ، إما على ميول Tendency الفرد ، أو على الموقف الذى ينشط ويثير هذه الميول . المنحى الأخير لايدخل فى نطاق اهتمامات الأطباء النفسيين أو بعض الاخصائيين النفسيين الاخرين الذين يهتمون باعادة تنظيم الشخصية Reorganization على أسس علمية سليمة ، ومع ذلك فعلاج المجتمع على أنه مريض يصبح فى أحيان كثيرة أكثر فاعلية من التحليل النفسى المكثف لكل فرد . فعلاج الأطفال الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية . وبوجه خاص الأطفال الذين يظهرون التعصب كأحد مظاهر عدم الأمان والقلق والخوف نتيجة لأحد الظروف الموقفية المحيطة بهم ، لابد من أن يتجه الى تغيير الموقف المسبب لذلك والذى يكون أكثر فاعلية من مجرد الاهتمام المباشر بمشكلاتهم عن طريق العلاج النفسى .

وحينما يكون القلق الشخصى هو الأكثر بروزا ، يصبح المنحى الموقفى السابق أقل قيمة وفاعلية لمواجهة التعصب والعمل على خفضه وتقليله ، ومن ثم تظهر الحاجة الى العلاج النفسى المباشر للأشخاص الذين يعانون من عدم الاتزان الانفعالى وتتراوح أشكال العلاج النفسى الملائمة لهذه الحالات من الارشاد النفسى البسيط Counselling الذى يقوم على أساس الاستماع غالبا ، إلى التحليل النفسى المكثف . ويمكن كذلك استخدام بعض أشكال العلاج السلوكى Behavior Therapy لتقليل التوتر والقلق اللذين يمثلان العرضين الأساسيين لعدم الاتزان الانفعالى ، فالأساليب التى تساعد أحد الأشخاص على مواجهة أسباب العداوة والخصومة ، تساعد فى الوقت نفسه على خفض حدتها (J. Yinger & G. Simpson, 1973) .

والعلاج النفسى للأفراد بشكله السابق يعد استراتيجية مناسبة لمواجهة التعصب والتمييز على أساس افتراض وجود جوانب مرضية Pathological فى شخصية الفرد المتعصب تتطلب ازالتها (D. Allport, 1958, P. 459) الا أن لهذا النوع

من العلاج صعوبات وعيوب عديدة أهمها اثنان : فهو أولا يحتاج إلى نفقات مالية كبيرة ، وفترات زمنية طويلة لاتمامه بنجاح ، وثانيا أنه غير ملائم لعلاج التعصب الذى تدعمه الجماعة التى ينتسب إليها الأشخاص .

و " العلاج النفسى الجمعى " Group Psycho-therapy هو الذى يتغلب على هاتين الصعوبتين وغيرهما من الصعوبات التى تواجه العلاج النفسى الفردى التقليدى . فهو يتم على أساس محاولة اجراء تغييرات فى الشخصية من خلال المعرفة بآثار الجماعات على اتجاهات وسلوك الأعضاء المنتمين الى هذه الجماعات . وتتراوح أنشطة الجماعات العلاجية من قيام أفراد الجماعة ببعض الأنشطة المتكاملة البسيطة معا (كالخطوة الاولى فى علاج الفصاميين Schizophrenic المعزولين فى إحدى المصحات العقلية) ، إلى الاشتراك فى تمثيل مسرحية تعالج إحدى المشكلات المفعمة بالقلق ، وما يعقب ذلك من مناقشات تجعل المرضى يستبصرون بمشكلاتهم الخاصة من خلال دراسة وتحليل مشكلات الآخرين (J. Yinger & G. Simpson, 1973).

(و) الوقاية من الاتجاهات التعصبية خلال عملية التنشئة الاجتماعية :

لكى نفهم السبب فى أن بعض أشكال الاتجاهات التعصبية سهل التغيير ، والبعض الآخر مستحيل التغيير ، يجب أن نفهم تاريخ حياة الأشخاص المتعصبين فهما جيدا خلال المراحل المتعددة للتنشئة الاجتماعية فى مرحلة الطفولة على وجه الخصوص . ففهمنا لعملية التنشئة الاجتماعية بميكانيزماتها المختلفة يتيح لنا فرصة معرفة السبب فى تغيير الأشخاص لمواقفهم من الموضوعات المختلفة ، وكيفية اتمام ذلك على النحو السابق الاشارة اليه عند عرضنا لبرامج واستراتيجيات تغيير الاتجاهات التعصبية وعلاوة على ذلك ، وهذه هى الاضافة الجديدة هنا ، يمكن الوقاية من الاتجاهات التعصبية اذا سارت عملية التنشئة الاجتماعية فى مسارها الصحيح السوى . وقد سبق أن تبينا من قبل كيف أن الاتجاهات بوجه عام ، والاتجاهات التعصبية بوجه خاص يتم تعليمها بنفس الطريقة التى يتعلم بها الاشخاص أيا من الميول والنزعات الأخرى ، وذلك من خلال الترابط والتدعيم والتقليد ، فالأطفال يتعرضون لأشياء معينة عن العالم الذى يعيشون فيه ، ويقومون بالربط الشرطى بينها ، ويحصلون كذلك على التدعيم من خلال تبنيهم لاتجاهات محددة دون غيرها . وبالاضافة الى ذلك يعد التقليد أو التوحد متغيرا

هاما فى تعلم الأطفال للاتجاهات التعصبية . فهم يقضون وقتا طويلا مع آبائهم ، وبعد فترة من الوقت يبدأون فى الاعتقاد بأن ما يشاهدوه من سلوك آبائهم هو الصحيح والنموذج الذى ينبغى أن يتمثلوه ويستجيبوا فى اطاره ، حتى وان لم تكن هناك محاولة منظمة ومدروسة للتأثير فيهم من قبل آبائهم وتحدث نفس هذه العملية مع جماعات الأقران والمدرسين ، وأى قنوات أخرى مهمة للتعلم فى حياة الطفل .

فالأطفال يميلون إذن إلى تبنى الاتجاهات التعصبية السائدة فى بيئتهم الاجتماعية ، ويعنى ذلك أن الآباء يمارسون تأثيرا كبيرا على بعض الاتجاهات التى يعتنقها أطفالهم حتى يتفقوا معهم ، فعلى سبيل المثال أوضحت احدى الدراسات أن نسبة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية العامة تصل الى ٩٠٪ من مجموع الطلاب قد فضلوا الانتماء الى أحد الأحزاب السياسية حينما صرح الوالدان بجدوى نشاط هذا الحزب (D. Sears et al., 1985, P. 413) وبذلك يمكن أن نستنتج أنه اذا توفرت البيئة الصادقة لدى الأباء لوقاية أطفالهم من الاتجاهات التعصبية ، كان عليهم أن يبعدوهم عن المثيرات التى من شأنها أن تدعم هذه الاتجاهات لديهم ، أو يقومون بعملية ربط شرطى من خلالها ، ومن ثم وهذا هو الأهم ان يمثلوا نماذج اجتماعية متسامحة يقتدى بها الأطفال فى سلوكهم . هذا فى حالة وجود شكل جيد من أشكال التخاطب داخل الأسرة .

ومـع ذلك يعتمـد مـدى تأثير الوالدين على اتجاهات أبنائهم بشكل جوهرى على وضوح وتكرار التخاطب بينهم . فنقص التخاطب وتناقل المعلومات داخل الأسرة يؤدى الى بعض التحيزات التى يمكن التنبوء بها ، وبعض الادراكات الخاطئة والقوالب النمطية عن الأشخاص الآخرين . وأحد هذه التحيزات يطلق عليه تحيز الكرم Generosity Bias ، فحينما يكون الأباء جاهلين بحقيقة بعض الموضوعات ، نجد أن الأطفال يميلون الى أن يعزوا الخصال المرغوبة اجتماعيا الى آبائهم ، ومن ثم فان هذه الفجوات التى تنشأ بين الأطفال وآبائهم فى التخاطب ، ويحاول الاطفال بطرقهم الخاصة سدها ، تحد من درجة تأثير الوالدين على اتجاهات أطفالهم . وبذلك يمكن أن نخلص إلى أنه إذا وفر الوالدان لأطفالهما المعلومات الحقيقة عن سائر الموضوعات التى تهمهم بشكل يمنعهم من اللجوء الى مصادر أخرى للحصول عليها ، فإن ذلك يساهم فى الوقاية من التحيزات وأشكال المعرفة المشوهة عن الجماعات الأخرى التى يمكن أن ينشأ تعصب ضدها .

وبتطبق نفس الاستراتيجية السابقة على جماعات الأقران والمدرسين فى المدرسة ووسائل الاعلام ... الخ من القنوات الأساسية لنقل المعلومات والمعرفة عن البيئة الاجتماعية إلى الأطفال الصغار ، مع الفارق فى طبيعة ما تقدمه كل قناة من هذه القنوات ، وتأثيرها النسبى . وسواء كان مصدر التأثير الأهم هو الآباء أو الأقران أو أى شئ آخر ، فإن التعصب وغيره من الاتجاهات السلبية المهمة يتم اكتسابها فى فترات العمر المبكرة ، وبالتالى لكى نتقى شر التعصب والتمييز يصبح الحل الأمثل هو تغيير مسار عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة الى الاتجاه السليم ، فإذا لم يتعلم الأطفال التعصب بالصورة التى تجعلهم يستجيبون فى إطاره ، يصبح من المحتمل ألا تنموا لديهم هذه الاتجاهات فى مستقبل حياتهم . ويوضح ذلك أن التأكيد على أهمية العلاقات الانسانية الطيبة بين مختلف الجماعات العنصرية Interacial فى مرحلة الدراسة الاعدادية يؤدى الى تلاشى حدوث العزل أو الفصل لدى هؤلاء التلاميذ بعد ذلك .

نخلص من ذلك أنه إذا أمكن لعملية التنشئة الاجتماعية أن تتم بشكل سوى متسامح من خلال قنواتها أو عناصرها الأساسية ، وخاصة الآباء والأقران والمدرسين ، فإننا نتوقع أن تنخفض التحيزات الى أقل قدر ممكن ، وتقل حدود القوالب النمطية وتتناقص مشاعر الكراهية الى أدنى حد ، وبالتالى ما يترتب على كل ذلك من أشكال السلوك التمييزى ، أو أى صورة من صور العنف ، وهنا لابد من تآزر كافة قنوات التنشئة الاجتماعية حتى تتم هذه العملية على أكمل وجه ومع ذلك فمن الصعب تغيير حياة الطفل كلية فى فترة معينة ، فهناك العديد من العقبات التى تظهر حتى مع الأطفال الصغار ، فالآباء المتعصبون ربما يقضون على أى محاولة تقوم بها المدرسة فى الاتجاه المرغوب ، فضلا عن أن اطفال الأباء المتعصبين يحظون بفرص أقل للتفاعل من أطفال الجماعات العنصرية الأخرى مما يقلل فرص الاتصال وامكانية حدوث المودة . كما أن الأقران المتعصبين ربما يقضون على أقل مجهود يبذله الآباء ، وربما يقف المدرسون المتعصبون فى طريق أى محاولة تبذل من قبل الآباء أو الأقران . وبالإضافة الى ذلك نجد أن المجتمع الكبير الذى يعيش فيه الأطفال يتسم بسياق يجعل حدوث التغيرات الفعلية الايجابية شبه مستحيلة فى أغلب الأحيان (المرجع السابق ، ص ص ٤٠٦-٤٠٨).

وما نود الاشارة اليه بعد عرضنا لأهم البرامج التى تستخدم فى مواجهة الاتجاهات التعصبية أنه مازالت هناك صعوبات جمة فى هذا الميدان ، نظرا لغموض وتعقد ظاهرة الاتجاهات التعصبية ، وما يرتبط بها من عشرات المتغيرات الأخرى التى تساهم فى هذا التعقيد والغموض ومنها المتغيرات الموقفية والاجتماعية التى تسود المجتمعات ومعاييرها ، وسمات شخصية الأفراد المتعصبين وحاجاتهم ورغباتهم وأمالهم ... الخ . هذا فضلا عن عدم وجود الرغبة الصادقة من قبل بعض الحكومات للتخلص من التعصب .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

(١) عبدالله (معتز سيد) ، **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٩ ، العدد ١٣٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

2- Allport, G. **The Nature of Prejudice,** Garden City : Addison-Wesley Publishing Company, Inc., 1958 .

3- Allport, G. " Prejudice : Is it social or Personal ". **J.Soc. Issues,** 1982, 18, 120-134 .

4- Allport, G., & Kramer, B.M., " Some Roots of Prejudics " **J. Psychol.,** 1946, 22, 9-39.

5- Ashmore, R. & Delboca., F., " Conceptual Approaches to Stereotypes and Stereotyping ", In : D.L. Hamilton (Ed.) , **Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behavior,** Hillsdale, NJ: Erlbaum, 1981 .

6- Bettelheim, B. & Janowitz, M., **Social Change and Prejudice,**New York : The Free Press, 1964 .

7- Campbell, D.T., " Social Attitudes and Other Acquired Behavioral Dispositions", In : S. Koch (Ed.), **Psychology : A Study of A Science,** New York : McGraw-Hill, 1963, 94-172 .

8- Campbell, D.T., **The Generality of Social Attitudes,** Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkely, 1947 (Through : J. Harding et al., 1975).

9- Ehrlick, H., **The Social Psychology of Prejudice,** London : John Wiley & Sons, 1973 .

10- Frankel Brunswick, E., " Intolerance of Ambiguity and An Emotional and Perceptual , Personality Variable", **J. Pers.,** 1949, 18, 108-143 .

11- Frankel - Brunswick, E., " Personality Theory and Perception " In : R. Blake & G. Ramsey (Ed,) **Perceptions : An Approach to Personality,** New York : Ronald 1951 .

12- Jones, J., **Prejudice and Racism,** London : Addison - Wesley Publishing Company, 1972 .

13- Harding, J., et al., " Prejudice and Ethnic Relation ", In : G. Lindzev & E. Aronson (Eds.), the **Handbook of Social Psychology,** New Delhi : Amerind pub co., PVT., 1975, vol. 5, 1-76 .

14-Kiesler, C. & Kiesler, S., **Conformity** , California: Addison Wesley Publishing Company, 1969 .

15- Lawsell, H., " The Structure and Function of Communication in Society ", In : Bryson (Ed.), **Communication of Ideas,** New York :

Harper, 1948.

16- Orpen, C., " The Effect of Cultural Factors on the Relationship between Prejudice and Personality ". **J, Psychol.,** 1971, 78 (1). 73-79 .

17- Orpen, C., " A Cross Cultural Investigation of the Relationship between Conservatism and Personality " **J.Psychol.,** 1972 81 (2) , 297-300.

18- Saenger, G., **The Social Psychology of Prejudics,** New York: Harper & Brothers Publishers, 1953.

19- Sears, D. et al., **Social Psychology,** London : Prentice-Hall Inc., 5th ed., 1985.

20- Simpson. G. & Yinger, **J., Racial and Cultural Minonities,** New York : Harper & Row, 1965.

21- Tajfel , H. (Ed.), **The social Dimensions,** Cambridge : Cambridge univ . Press , 1984.

22- Watson, P., **Psychology and Race** (Ed.), Chicago : Aldine Publishing Company, 1973.

23-Williams. R., The Reduction of Intergroup Tensions: A Survey of Research on Problems of Ethnic, Racial and Religious Group Relations, New

York: **Social Science Research Council Bull.,** 1947 (Through : J. Harding et al., 1975).

24- Williams, R., **American Society** : A Sociological Interpretation. 2nd ed., New York: Knowpf, 1960 (Through : J. Harding et al., 1975).

25- Yinger, J.M. & Simpson, G.E., "Techniques for Reducing Prejudice : Changing The Prejudiced Person", In: P. Watson (Ed.), **Psychology and Race,** Chicago: Aldine Publishing Company, 1973, PP. 96-145.

رقم الإيداع ٤٦١٨ / ٩٦
I. S. B. N. 977-215-194-4



يتضمن هذا الكتاب على خمسة بحوث ميدانية :

الأول منها : أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر لدى المدخنين وغير المدخنين.

الثاني : المعتقدات حول التدخين واقترانه بكل من مركز التحكم والقلق لدى المدخنين.

الثالث : اتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم .

الرابع : الاتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث : المفهوم والأبعاد .

الخامس : الاتجاهات التعصبية : أهم أشكالها ومدى عموميتها .

أما المبحث السادس : فهو بمثابة تقرير نظرى عن كيفية مواجهة الاتجاهات التعصبية والتخلص منها.

- وجميع موضوعات الكتاب تهم كل الباحثين النفسية والاجتماعية كما تهم كل قارئ متخصص يريد فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية لعدد من المشكلات الحيوية .

عبد الحميد احمد غريب